

01-5



(كتاب فى السموا عظ) ، كتب فى القرن الثالث

عشر الهجرى تقدير ا .

١٩٦ ق ١٨ س ١٦×٢٣ سم

نسخة جيدة ، ناقصة الاول والآخر والاشناء ،

٥١٠٤

خطها نسخ معتاد .

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ - تاريخ النسب

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم:	١٠٨٠
العنوان:	(كتاب في المراسلة)
المؤلف:	أحمد بن محمد
تاريخ النسخ:	الطبعة الأولى
اسم الناسخ:	
عدد الأوراق:	١٩٦
ملاحظات:	

يعين

الهي انكنت لا تقبل المجتهدين فمن لم يقصر عنك وانكنت لا ترحم الا الطاهرين

فمن للعصاة والمذنبين **الهي** قد ظلمنا انفسنا وعملنا الشر فنب علينا

الهي هب لنا من فضلك ما تغنتابه عن سواك ومن عفوكم ما تاوينا

به الي ركنك وحماك **اللهم** ارفقنا بوقوف الطاعة وبغض المعصية

واخلاص النية وحسن الطوية والرجوع اليك بالكلية وارحمنا رحمة تجل

بما كسرنا وتغني بما فقرنا وتكفر بما وددنا وترفع بما قدرنا وانقعت

اللهم بما سمعنا من كلامك القديم وحديث رسولا الكريم وشفعه في

تقصيرنا لئلا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بغلب سليم بوجهك يا ارحم

الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما لئلا ياراد ابداه

الفصل الثالث في ذكر الموت وزيارة القبر والتحرر على اهلها

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** المستغنى لغايات التمجيد والمنو

في كبريائه من غير تكليف ولا تحريد العلي القوي الولي احمد المغي

المبغى المبدى المعيد المعطي الذي لا ينغدر عطاؤه ولا يبدي المانع فلا

معطي لما منع ولا راد لما يريد خلق الخلائق وسلكهما حسن الطريق الى

الامر الرشيد وصورهم فاحسن صورهم وبشهم باجنه والنعيم والتلبد

ويصهم بعين الاعتبار وحذرهم عذاب النار والوعيد والرههم بشارة

وحنهم لهم من فضله المزيد وحامهم عليهم بالموت فما لاحد عنه من محيص

ولا محيد فكم اكل خيلا بفراق خليله وكما يتم وليدا وشفله بيكايته

ولا محيد فكم اكل خيلا بفراق خليله وكما يتم وليدا وشفله بيكايته



وعويله فلا يبدي حزنه ولا يعبيده هدم بالموت مشيد لا عماده وحكم بالغنا
 على اهل هذه الدار الاحرار منهم والعبيد اوحش المنازل من اقمارها وتغيطور
 الارواح من اوكارها وعوضهم عن لذة العيش بالتغني والتكيد فالملك
 والمملوك والغني والفقير تساوت قبورهم في القبر والبيد
فجاءك من اذله من الجارية كل جناب عبيده وكسبه من الكاسية كل بطل
 صديده اخرجهم من سعة القصور الى ضيق القبور وقطع جبل ادمهم
 المديده اخذ به الاباء والاصحاب والجود والاطفال في الهود فاسكنهم الهود
 وعرض جوههم في الصعيد وساقى في الموت بين الصغير والكبير والغني والفقير
 والامير والنامور والوالد والوليد افتابه الذكور والناث فرم في سجين
 المجلد الى يوم الوعيد افلا يعتد الغافل عصرهم وقلائم الموت
 باجمعهم وفرقهم بالتبديد فكيف يغفل الناس وهو عالم بان الله يحل
 الظالم حتى اذا اخذه لم يخلته ولم يكن له عنه من محيد اما كانت نفوسهم
 بذالك عالمه وهي من الموت غير سالمة وكذلك اخذت اذ اخذ القرني
 وهي ظالمه ان اخذك اليم سديده الى اهل المدن والحصون الى ابواب
 المعالي والفتون الى المتحصنين بكل حصن مبيع وكل قصر مشيد الى الامم
 الماضية الى ابواب القصور العاليه حق عليهم الوعيد فلو عاينتهم
 في قبورهم لعجبت من مورهم واغبر البلاء احوالهم ومزق اوصالهم ولم تعرف

الاحرار

الاحرار منهم والعبيد اما اصبح منهم ذو الشدة والياس بعد القرب واليناس
 في ظلمة اللحد وحيد اما وعظم الموت بمن اخذ من سقي وسعيد وقريب
 ويعيد اما اندرهم قول الملك المجيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذالك
 ما كنت منه تخيد **وينشد شعر**

ه ويحك تنبه لنفسك واعمل ما انتفاعك فالمرء ياتي بخنقه وليس عنه محيد
 ه من لك اذا ما ملكت من كاليه وصحبتك وجراستك وحده مغلس غريب وحيد
 ه انكنت يا صاح نايم لا يد في القبر تنبيه والت فيه فخير عما تروم بعيد
 ه اهل القبور غثوا ما انت فيه بجهدهم وليس يدري منهم من هو سقي وسعيد
 ه قدع دموعك تجري قبل ان يغال في عصية المراكب قبل تذكرك ان للحاسد يد
 ه كل القلوب قد لانت لكن قلبك قد قسح كاك قلبك اخي بين القلوب جليل
 ه ويحك فري زائد واحد تعتد يا فقي قبل ان تسافر بغته ما ينفع التقيد
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

عاش عشرين فقال رجل من الانصار يا رسول الله من اكيس الناس قال اكثرهم
 للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا اولئك الكياس ذهبوا بسرف الدنيا
 وكروا لآخره **عن عائشة** رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
 الله لقاءه فقلت يا رسول الله انك رايت في الموت فكلنا نكرهه فقال اليس لذلك
 ولكن الموت اذا بشر بلغا الله ورضوانه ورحمته وجنته احب لقاء الله واجب

٢٥
الجحرايب قال كيف القروم على الله قال يا امير المؤمنين اما الحسن فيقدم على الله
كالغائب يأتي اهله فرحاً مسروراً واما المسيحي فيقدم كالعبد الايق يأتي مولاه
خائفاً محزوناً **وقال** ابو اسلم ان الدار التي رجع الله فلت لامرهاروك العابد
التي فيها ان توتي قالت لا قلت ولم قالت والله لو عصيت مخلوقاً لرهت لقاءه
فكيف الخالق جل جلاله **شعر**

ه وكيف يلد العيش من هو عالمه ه ياك الله الخلق لا يساويه ه
ه فياخذ منه ظلمه لعباده ه ويجزيه بالخير الذي هو قاع له ه
ه وكيف يلد عيش من كان حاسراً ه الى الخير الذي فيه تنال سماويه ه
ه ويذهب رسم الوجه فيه ويجعل ه سبياً سر يعالج جسمه ومقاصله ه
وقال ابو بكر الكوفي رحمه الله كان رجلاً يجاسب نفسه على سيئاته وخطاياه
فحسب يوماً سببته فوجدها سبباً فحسب أيامها فوجدها الحدك وعشرين
الف يوم وستماية يوم فصرخ صرخة خرمغسيا عليه فلما افاق قال يا ويلنا ه
انا اتي ربي بالحدي وعشرين الف ذنب وستماية ذنب تقول لو كان هذا كل يوم
ذنب واحد فكيف يذنب كيلة لا تحصى ثم قال اه عايت عرفت دنياي
واخرتي اخري وعصيت مولاي الوهاب ثم استحي النغلة من العورات
الى الخراب وكيف اقدم يوم القيامة على الحساب والعذاب بلا عمل ولا ثواب
ثم استعمل شعر
ه ه منازل دنياي عرفت ه واخرت دارك في الاخرة ه
ه ه فاصبحت اكلها الخراب ه واوغب في دارك العامر ه

٢٦
ثم شرف شهقة عظيمة وخر مغسيا عليه ووقع الى الارض فركوه فاذا
هو ميت رحمه الله عليه **وقال** ابو عمر الضرير حدثني سهل بن جابر
قال قال رايت مالك بن دينار في المنام بعد موته فقلت له يا ابا يحيى
ماذا قدمت به علي الله تعالى قال قدمت بذنوب كثيرة فمحاها عني
حسن الظن بالله تعالى **ونيفش شعر**
ه ه يظن الناس اني خير والخي ه اسأل الناس اذ لم تغف عني ه ه ه
ه ه ومالي حيلة الا حياي ه وجوزك ان عفوت وحسبي ه ه
وسئل بعض الزهاد كيف حالك فقال كيف حال من يريد سغراً
بلا زاد ويسكن قبل اموحسب بلا موشى ويقدم على ملك قادر يعيل حجه
ه ه **شعر**
ه ه تخطى بفضل منك يا مالك الوكي ه فالت ملاذي سيدي ومعيفي ه
ه ه ليل البعد تنجي عماك خطيشي ه فان رجاءه شافعي وبقياي ه
ه ه وليس لي لي حجة ابتغي بها ه رضاك والى المقومة كيناي ه
وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه وقف على قبر فبكى فقبل
له انك تذكر النار والحنة فلا تبكي وتبكي من هذا فقال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول ان القبر اول منزل من منازل الاخرة فان بها
منه صاحبه فما بعده اليسر منه وان لم يرج منه فما بعده السد منه **ووجد**
علي باب قبر مكتوب هذه الابيات **شعر**
ه ه سلام على اهل القبور الدوار ه كما فهموا لم يجلسوا في المجالس ه ه

٢٧
 ولم يبق لهما من يارد الماء نهلة ولم يطعموا من كل رطب ويا بئس
 ولهم في الجنة منافس طويل للنافع كثير الوساوس
 الا ليت شعري اين قلد ليكم وقيل العز نزال الشاوخ المتساوس
 لغدسكنوا في حوض التزب والثره فها هم بها ما يلبس راج ويا بئس
 ولوعقل الموتى المنافس في الزكي تركن من الدنيا له لم يتافس
كان يزيد الرقايش يقول لنفسه ويحك يا يزيد من ذا يصلي
 عليك بعد الموت فمن ذا يصوم عنك بعد الموت من ذا يتوضأ
 عنك بعد الموت ثم يقول يا ايها الناس الاتيكون وتتوحد على انقام
 باقي حياتكم فمن يكون الموت موعده والغير فواسقه بينه والذكي فواسقه
 والارواح انيسه وهو مع هذا ينتظر الغرغ الا كيف يكون حاله وكيف
 يكون ماله ثم يكيحتي يقع مخشيا عليه **ويخشى ويقول**
 فاذا يكون مال المرء بعد هناه عيش واخره موت سيعقبه
 والاهر ينجعه فمن يسري به فيه وعن كل ما يهواه يحجب
 وحاد فاعلى اليه تروعه جهرا فيخرج بالتخفى مسريه
 يلهوا ويحسب امالا يغربها والممنية قرب ليس يحسب
ويروي ان امرأة سكت الي عابسة رضي الله عنها فتساقط في قلبها قالت
 لها الذي من ذكر الموت يرق قلبك ففعلت ذلك فرقا قلبها فشاركها
ومرض ابو الدرداء رضي الله عنه فقالوا له اكي يتيسر تسمي قال الجنة قالوا لا

لك

٢٨
 لك طيبا فقال الطبيب امرضني فقال له رجل من اصحابه يا ابو الدرداء
 انالستحي انك تسامرك الليلة فقال له استحي انك اسامرك انت معاذا
 وانا مبتلي فالعافية لا تدعك ان تسهر والبلا لا يدعيك ان تنام ثم قال
 اسأل الله العظيم الذي لا اله الا هو ان يهب لاهل العافية الشكر ولاهل
 البلاء الصبر **ويتشدد شعري**
 واذا ابتليت بشدة فاصبر لها صبرا للرام فما يروم مقامها
 قاله ييلي كي يلب ولا تضيق ذرعنا زلة جرت احكامها
 فللكر بيوما نازل كخطوبها ثم انجلا قبل الظلام ظلامها
 ولين جرعت فليس بذاك نافع ان الامور فضا بها علامها
وفي بعض الخطب الروية ايها الناس ان الاجال تطوي والاعمال تقني
 والابدان تحت التوب تباي وان الليل والنهار يتراصان تراضي البريد
 بغر بالكل بعيد وببليان كل جديد وفي ذلك عباد اسما للبحر
 الشهوات وسلاعي الذات ورغب في الباقيات الصالحات **ويتشدد**
 خيلاني العروا فابحة له داها نحو المنية اجمال
 وارواحنا الارزاق وللموت سأل ومن رونه من عاصف الخطب اهوال
 حقيقة ذا الدنيا حال وبهاهل ويتعنا فيها لحثوف واجمال
 وفي الباقيات الصلحا لغاية لمن قصرت منه على الدهر امال
ويروي في الخبر ان العبد الصالح ليعلج سكرات الموت وكربانه وان
 مفاصله لتسلم بعضها على بعض تقول عليك السلام **وقيل حسنت**

الي الى سبيان كيف جحدك قال بخير ان تجوز من النار قبل له فما
تستحي قال ليلة طويلة اصيلها كلها قال عبدالله الى عتبه عدت
رجلا مريضا فلما فعدت عنده قلت له كيف جحدك **هذه الايات**
ه خرجت من الدنيا وقامت قيامتي ه غداة اقل الى اهل جنات رجب ه
ه وعجل اهل جحيم قراي وحسروا ه خروبي وتعيالي اليه كرامتي ه
ه كالمه لم ير فواقصو رجب ه غداة اتي يومي علي وساعتي ه
ودخل المني على الشافعي رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه
فقال له كيف أصبحت يا ابا عبد الله قال أصبحت من الدنيا لاحلا
وللاخوان معاقفا ولسوء عمي ملاقيا ولكاسي المنيته ساريا وعلي رجب
وارد اولادي ارجو صابرة الى الجنة فاهنيها ام الي النار فاعز بها
ويششد هذه الايات
ه اليك اله العرش ارفع قصتي ه وانك يا ذا المن والجود محروما ه
ه ولما قيل قليل وضائق مذهبها جعلت الرضا مني لعفو سلما ه
ه تعاظني ذنبي فلما قرنت ه بعفوك رجا كال عفوك لعظما ه
ه فما زلت داعي الدنوب لا تزل ه بجورك تقفوا منة وتكرم ه
ه ولولاك لم يقوي بابليس عابدا ه فكيف وقد اغوي صغيرا دما ه
ه فيا ليت شعري هل اصيل الجنة ه انا واما للسعيد فاندما ه
ويروي ان رجلا جاء الى المقبرة فصلى ركعتين ثم اخطب جمع قراي

في منامه

في منامه صاحب القبر فقال له يا هذا انتم تقامون ولا تعملون ونحن
نعلم ولا نعمل ولين تكن رعاك في جميعي احب الي من الدنيا وما فيها
ويروي ان بعض النعمانيين اتي قبر صاحب له كاه بالغه فانشد شعرا
ه مالي مررت على القبر ومسلمه قبل الحبيب فلم يرد جوابا ه ه ه
ه احب ما لك لا تحيب مناديا ه املت بعدي خلة الاصحاب ه ه ه
قال ففتف لي هاتق من جانب القبر يقول شعرا
ه قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ه وانار هيب جنادل وترايب ه
ه اكل التراب مما سبي فنسيتموه ه حجت عن اهل عن اصدايي ه
وقالت ثابث البناني دخلت المقابر لا زور القبر واعتبر بالوتيا وانتكرك في
البعث والسنور واعط نفسي لعلها ترجع عن الخي والغرور فوجدت اهل
القبر صموت لا يتكلمون وفراوي لا يتراورون فالتست من مقالهم
واغتربت بلحوهم فلما اردت الخروج واذا بصوت يقول لي يا ثابث
لا يغرك صموت اهلها فلم من نفسي معذبة فيها **ومر داود الطائي**
بامرأة تبكي عند قبر وهي تنشد وتقول هذه الايات **شعر**
ه عدت للحياة فلا نلتها ه اذ انت في القبر قد وسدوكا ه ه
ه وكيف الذي يطعم الراكب ه وما انت في القبر قد افردوكا ه ه
ثم قالت يا ابتاه يا يمد يدك بيد الدود قال فخرج اوود مخيلا عليه
ولما حضر الحسين الى هيار الوفاة والي بالولك وتحقق لقاه

قال فلجأ لسانك للحال بالحال عن ما ابدت من المقال **شعر**
 ه ه يقول لسانك للحال اذ اخرج الرده لسانك الله منه القصيح يغارة
 ه ه شربنا بكاس اسرتنا مريرة الارب تسكر ملجأه عغارة
 ه ه فلا تغتر بالله من عاش بعدناه بعيش ايام الحياة قصارة
 ه ه وانا وجدنا خير زوادنا النخاه هو الرج حقا ما عاده خساره
 ه ه وما العيش الا روضة الطيف في الكلا وما هذه الدنيا الدنية حارة
 يا من ركن الى الدنيا الدنية باقامة وثبات احذ اسد الموت فاك له وثبات
 كيف تركك الى الدنيا والى اللذات وقد جد في طلبك المماق فاعتبار
 يا هذا بصاع الما لالان فغلبهم لذي التغلر عظام **شعر**
 ه ه لتغذرت افوا كرام الجهمه وهم تحت اطباق التركي فيه اموات
 ه ه وواصلهم من بعد بين وفرقة فكان لنا فيهم عضاك وانصات
 ه ه واجب شيخي في الوجود لاجتماعنا ونحى على اكل النواحل استنات
 ويروي انه وجد علي قبر مكتوب هذه الايات **شعر**
 ه ه احبب لاهرنال منك فمك كدامضت الدهور
 ه ه فرحنا وحرنا مرة لا لغيرك دام ولا السرور
وقال كنت كثير التغلر في عجائب الامور واحمل القلبي اليك
 والنسور واسلي بقراءة الكفاية على القبور فمن ذلك رايت ثلاثة قبور
 علي صنف وعليهم لوح واحد مكتوب عليه هذه الايات **شعر**

الاقبل

ه ه الاقل لما شئ علي قبرك اعقول لا شي احلت بنا
 ه ه سيدم لوما تغري طيه كما قد منا لتغري طيه
وقال ايضا وجدت علي جرم مكتوب في المقبرة هذه الايات **شعر**
 ه ه وقعت علي الرحمة حين خضعت فيور هو كافر اس الرهاية
 ه ه فلما ان يليت وفاض دمي رالت عينا يد بينهم وامكان
قال ومشت قليلا وقلبي مسلوب من فراق الاحبة مسلوب فوجدت
 علي قبر لوحا وعليه مكتوب هذه الايات **شعر**
 ه ه يا اله الناس كمال امل فصرخي بلوغه الجمل فليثق الله به رجل املكه قل موته
 ه ه ما انا وحدي جعلت كنت تركي كالي ما نعلت فتغل **وقال** وجدت
 ايضا علي قبر مكتوب هذه الايات **شعر**
 ه ه تغل واعتبر مكان قد حلت هذا الخلا هذا مكان تساوي فيه الاعز ولا خلا
وقال وجدت امرأة علي قبر ولدها وهي تنشد هذه الايات **شعر**
 ه ه بالله يا قبر هل رالت محاسنه وهل تغير ذاك المنظر النحور
 ه ه يا قبر ما انت لا روح ولا فلك فليف تجمع فيك الشمس والقمر
وقال ايضا مررت يوما بقبر كنت اعرف المله اهل سرور ولذات ورفاهية
 وشهوات فرايت في لوح منها مكتوب عليه هذه الايات **شعر**
 ه ه ايها الما يبريك هذي القبور غافل عن معقبات الامور
 ه ه ادن مني انبيك عني ولا ينبيك عني يا صاح مثل خبيره
 ه ه انا ميت كما تراني طرحك بين اطباق جندل وحنوده

٥ أنا في بيت غربة والغراء بك ألقى جيتي وعشيرياه
 ٥ ليس فيه مؤنس غير سجي ٥ من صلح سعيته أو فوريه
 ٥ فلذات فاعط لي والاه صرت ملي هذا اليوم النسوريه
وقال الفضل إلى عياض وقيل إلى الوفق رحمه الله قال كنت الت قبل الجب
 الموق والمزني والكرانياته فسبحت بخانة إلى المغيرة التي فيها الجب وكانت
 وليا شغل فلم أرق فيه وتجلت الروح فلما كان الليل رأيتني في المنام فقال لي
 يا ابنني انك صليت بالامس ولم تأتني فقلت له يا ابنني وانك لتعلم لي اذا أتيتك
 فقال نعم يا بني والله انك لتأتي فلما انظر اليك حتى تجوز القطر
 لي ان تصل الي وتقع عندك ثم تقوم ولا ازال انظر اليك حتى تجوز القطر
ويروي ان فارسا من الاسلام من غلام فساله با غلام ابن العمرك اصعد المشرق
 فصعد فاستقر على مغارة فقال ان هذا الغلام اما جاهل او حكيم فرجع اليه ولسا
 وقال له سيدك عن العمرك قد المنى على المغيرة فقال الغلام اني رايت اهل تلك يتغلبون
 الجاهل ولم اجد احد يتغلب من هذه الي تلك وانما يتغلب من الخراب الى العمرك
 ولود لئنني علمت انك انك **وانشد شعر**
 ٥ يا نفس زوكي الغيور واعتبري ثم في ما من يزور عظامه
 ٥ وانظر كيف حال اخوانه في امسها وهما مواته
 ٥ حرصوا على كبرك يا نفس ووافقهم احكام فماتوا
 ٥ وكان قد حلت في مصر ٥ القوم وحلت بحكم المثلثه

وعبد الله

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم اجمعين اليه عليه وسلم انه قال ما من
 يوم الا ومك الموت يهتف في المقابر فينادي يا اهل القبور من تحسرون فيجبون
 ويقولون تحسرون المساجد في مساجدهم يصاؤون ولا تغدون نعلي ويصومون
 ولا تغدون صومهم ويقيمون ولا تغدون لغورهم ويتصدقون ولا تغدون تتصدقون
 ويذكرون ولا تغدون تذكر قبورهم على ما مضى من زمانهم **ويشعر**
 ٥ رب رياء هذا جسدي ٥ تحت الطباقة الذي مرتهنا
 ٥ ما لي لا يعمل الا لك اركب ٥ ابا الهي خني في حسنا
 ٥ وعلى غفوك يا ذا الفضل قد كنت في دنياي احسنت الشاه
 ٥ فاقبل عذرة عبد مذنب ٥ وتجاوز واعف عنه تحسنا
وعن اوزاعي قال مر ميسرة ابن حسيب بالمقابر يوما وكان
 وقايله يقوده وكان مكفوق البصر حتى اصابه الجب المغيرة قال له قايله هذه
 المغيرة فقال السلام عليكم يا اهل هذه القبور انتم لنا سلفا ونحن لكم خلفا
 الله واياكم وغفر لنا ولكم وبارك لنا ولكم في الغدوم عليه انا صرنا لما صرتم
 اليه قال فالغي الله تبارك وتعالى الروح الى جمل منكم فاجاب بلسان فصيح
 وقال طويلى لكم يا اهل الدنيا تخجرون في الشهر اربع مرات فقلت الي اي يوم
 قال من اجتمعنا لجمعة اما تعلمون انها اجمة مبرورة متغيلة قال فخير فاما قد منم
 عليه برحمته الله قال لا استغفاري اهل الدنيا انفع الينا في الآخرة قال فما منعك
 ان ترد علينا السلام قال السلام حسنة وحسنات قد رفعت عنا فلا حسنة
 نرد ولا سيئة تنقص قدر حينا منكم يا اهل الدنيا بقوكم رحم الله المتوفي

فاغتنموا حكم الله الاعمال الصالحة وتجنبوا الاعمال الخبيثة واصرفوا همكم عن عمارة
ما يغنيكم عن عمارة الجحانات فكالمسابقين المنيّة وقد اداكم الله على الذكور والاناث
وقالت عايشة الاندلسية رضي الله عنها وكانت من الصالحات ماتت
ولم يكن في قلبها من الدنيا شيء من غير ان كانت اذا قبلت من قبر سمعت جيرانه من اللوت
يقولون له يا فلان هذه امك قد جاءتك اليك فكنتم انظر الى قبره كان لها
يصيح فاسر يدك ويشتد **شعر**
لو لم ليت من يكله لقال لا تغزير فانت انا
قد كنت اجوا وغزيت اهل عجلني الموت ما بلغت منا
وعنه حارث ابن بهاء قال كنت اخرج الى الجحانات فاترحم على اهل الغرور وانغدر
فيهم واعتبر باحوالهم فانظر سكوتهم لا يتكلمون وجيرانهم لا يتزاوون
قد صار لهم من بطن الارض وطاؤون ظهرها عطاء واداري يا اهل الغرور محيت من
الدين التلكم محيت عنكم فذاكم وسكنتم الى داد البلاء فتورمت اجسامكم قال
ثم بكاء شديدا ثم قال الى قبره فيها قبر قمار في ظلمها قال فيما انا انا انا الى جانب الغرور
واذا بصاحب الغرور والسلسلة في عنقه وقيل لاقت عيناه واسود وجهه وهو
يقول يا ويلتي ما حل لي لو انا في اهل الدنيا لما اركبوا معاصي الله تعالى ابل
طوليت والله بالملات فاوبغتني وباططاي فاغرقتني فهل من سامع او مخبر
اهلي يا مري **قال حارث** فاستيقظت واذا مرعوب وكاد ان يخرج قلبي من
هول ما رايت فصيت الى داري وبت ليلتي واذا متغكر فيما رايت فلما اصبح
قلت دعني اعود الى الموضع اعي اجد به احد اهتمت به وانا صاحب الغرور
من زوار

من زوار الغرور فاعلمه بالنكبات التي فلما مضيت الى المكان التي كنت فيه بالامس
فلما اجد احد اهتمت واذا انا بصاحب الغرور يسبح علي وجهه وهو يقول يا ويلناه ما ذا
حل لي ساء في الدنيا علي وطال فيها الجلي فارغضبتني رب الارباب قالوا كل الويل
لي ان لم يرحمني ويغفر لي من العذاب **قال حارث** فاستيقظت وانا قد نوله
عقلي ما سمعت ورايت ورجعت الى داري وبت ليلتي فلما اصبحت انبت الغرور
اهلي اجد احد من زوار الغرور فاعلمه بما رايت فلما اجد احد اخرجني اليوم فتمت
فرايت صاحب الغرور وقد نكبت بين قدميه وهو يقول ما اغفل اهل الدنيا عني ضو
علي العذاب وتقطعت في الخيل والاسباب وغضبتني رب الارباب واغلق في
وجهي كل باب قالوا لي ان لم يرحمني رب العزير الوهاب **قال حارث**
فاستيقظت من منامي مرعوب وهممت بالانصراف وانا بئس جوار قد اقبلت
كائنات الاقمار فتبا عدت عنهن وتوايت لي الزينة لي اسمع كلامهن فتقدمت
الصغيرة فحني بلغت لي العبر ووقعت وقالت السلام عليك يا ابتاه وكيف أصبحت
وكيف هروك وكيف قرأت في موضعك ذهبت بوجدك وانقطع
عنا سواك فما اسد حزننا عليك وسوء حالنا ثم بكيت بكاء شديدا ثم
تقدمت الاثنا فسلمنا علي الغرور قالت هذا قبر ابينا المسفق علينا الرحيم بنا الله
الله برحمته وصرف عنه شر عذابه ونختمه يا ابتاه جرت بعدك هموم واعانتها
لا هتك ولو اطلعت عليها لا اهتمت **حزنت** كسفت الرجال وجوهنا وقد
كنت تسترها قال الحارث فيكيت ما سمعت كلامهم ثم فمقت سرعا اليهم

فسمعت جليلهن وقلت لهن ايها اللواتي تظن انكم اهل اعمال ربما قبلت وربما ردت علي صاحبها
فما كان علي ايديكم الخلف في هذا القبر الذي عانيت من امره ما الحزنني واطلعت من حاله
علي ما البكاني واهمني والكارث فلما سمعي كلامي كسفت عن وجهي وقلت لي
ايها العبد الصالح وما الذي بينك قلت لهن لي يا لائمه ايام التي الي هذا القبر فاسمع
صوت المغمغم والسلسلة فيه قال فلما سمعت ذلك قلت لي هذه بشارة ما اضرها
ومصيبة ما امرها نحن نغض الاوطار ونعمر الديار والدينا يحترق بالنداء ثم مضين
يتعالت في اذنا لهن **قال الكارث** فمضيت الي داركي وبت ليلاي فلما اصبحت اتيت
القبر فجلست عنده واذا متعالي في حاله فغلبني النوم فممت واذا بصاحب القبر
له حسي وجمال وفي اجليه نعلان من ذهب وله خدم وغلمان **قال الكارث**
فسمعت عليه وقلت له يرحمك الله من انت قال انا الرجل الذي عانيت من امره
ما الحزنك واطلعت من حالتي ما اوجعك فجزاكم الله عني خيرا فما ابرك
طلعت علي فقلت له وكيف كان حالك فقال ما اطلع علي ولخبرني باني
بحالي بالامس اهلان جيوتنهن واسبلن شهوة هن ونصرن بلواهن ومن خردوهن
في التراب واستوهبنهن من العز الغفار فغمرني الذوب والوزار والغلخ من النار
واسكنني دار العزال بجوار النبي المختار فاذا ايتت بنا في علم من بامر وما كان
من قضائي اذول غلبي ورجلي ويخارقن خزنهن ثم تعلمن لي اني قد صرت الى الجنان وقصود
وللدهوى ومسك وكافور وفرحزور وورق عني العز الغفور

قال

56
قال الكارث فاستيقظت من فناء في كحامس ور مهارايت وسمعت مضيت
الي داركي وبت ليلاي فلما اصبحت اتيت القبر فوجدتهن حافيات الى قدام
عليهن اثار الحزن والاعتمام فسمعت عليهن وقلت لهن اي بشكن فقدر ايت
اباكن في خير عظيم ومكث معييم وقد اخبرني ان الله سبحانه وتعالى الجاب
دعالك ولم يخيب مسعاك وقد وهب لك اباكن فاشكره علي ما اولاك **قال**
فقلت الصغرى اللهم يا مؤنس الغيوب وباسائر العيوب ويا كاشف
الكروب ويا غافر الذنوب ويا علام الغيوب قد علمت ما كان من مسيلتي ومسيتني
واعتذاري في خلوتي واقتلي من ذلتي وتنصلي من خطيئتي وانت اللهم تعلم
هوتي ومطلع علي نيتي والعاله علي نيتي بطوبتي وما كن روي والاحد
بناصيتي وغايتي في مطلبتي ورجائي عند شدتي وموتيتي في وحشتي
وراحه عيتي فانكنت قصص من امرتي به وانكيت عتمة عنيتي
فبجاهك اجبتني وبسترك سترتني فيا الكرم الاكرمين ويا منير خاية
الطالبين وما كن يوم الدين انت اعلم بما يخفي الضير وتدير امر الصغير
والكبير فان كنت فضيت حاجتي بفضلك وشغفتني في عذرك الي الغدير
المسكين الذليل الخجير فاصطعالي اليك وانت علي كل شيء قدير ثم صرحت بحزني
فادقت الدنيا **قال** ثم قامت الثانية وناحت باعلا صوتها اللهم يا رب
الارباب ويا معق الدواب من النار والعذاب فوج كربي وخلص من الشدة

بعنايتهم ونظر اليهم ورعاهم برعايتهم واخذ عليهم عهدا وموثقا صافاهم
 فاصطفاهم وناداهم فادناهم وجباهم بالوصل واللقاء ففعلهم من خصص
 نفوسهم الى حضرة انفسهم وسفاههم بكاس تسبيحهم وتقديسهم سر ايا قديما
 مروقاه قطاب كل منهم بنشوة سر الله وسكر عند سماع خطابه وسما الى
 حضرة احبائه وارتقا وتجاى لهم على طول الشجر فتملي المحي وقا ايا النظر
 وخر كلهم الوحد منهم صغقا افناهم عن الوجود فجادوا بالوجود ولند
 يذكروا روقاه اودعهم سائر محبته كفا فافوا من غيرته كفعلا وعليلها بابا
 مغلقة ففاح ارجها الى شام القلوب فاستنشعت من جنات المحبوب
 مسكا عبقها وسري شها الخفي وارجمها الزكي الى سر السري ففسار على
 الانوار مستنقاه والى السبلي فبان له سر المحبة يستجيب والى ابي يزيد
 فطلب المزيد وانذاد حرقاه والى الجيد فاضحا في قديم روقاه والى الفضيل
 فتم في الخدمة الذيل وسار من اول الليل على خيل التوفيق بعد قطع الطرق
 موقعا والى الخواص ففاح في بحر الخلاص واخفي من الخواص
 متغفلا والى سمنون فظهر عليه من الوجد والحيرة فنون والى ذا النون
 فهام في الجبال كالمجنون ونادي بلسان اسواق حاله ودمع افاقه
 قد لها مدفعاه **ويشبه**
 اطعمتوني في الوصال وفي اللقاء وهجرتموني فالنهيتم خرقاه
 يا ما لي رقي وغاية مطلبك روقا فقد خاب الغواد تسوقاه

حاشاكو

حاشاكو والى نظردولج ساد نيا وجباهم قلبي غلامت حلقاه
 يا سادة لم يهن لي من بعد هذه عيشا ولا عايت سينا موقاه
 ان مش من وجدي وفرط صيا سيقا شوقا لي روبا كبر الكرم اليقاه
 يا نغنى قد ناك العنا فتمتج بوصول من تهوي فقد ناك الشقا
 وجلال العيب جماله فلاجل اها اصيحت من وجدي يد متمزقا
 هياكم فواركي فتسوه فان تروا فيه لغيركم هو او تسوقاه
 فتعلموا فيه بها بر خيب ها يا منيبي انسخا في يوما موقاه
 واذا قيتت بجمكم فيحق لبي ان الغنا بجمكم على البقا

قال عبد الرحمن

ابن المهدب مررت يوما بسوق الرقيق فوجدت
 دلالا ينادي علي عبد يبيعه ويقول ابعه بالبراة من كل شيء اي من كل عيب الاعيب
 واحد فقلت للدلال ما العيب الذي هو فيه فقال سله يا مولاي فلفون
 من الغلام وقلت له ما العيب الذي فيك فقال يا سيدي عيوب كثيرة قال ادري
 يا ايها السهر وني فقلت للدلال اخبرني عن العيب الذي في هذا الغلام فقال
 به داء الجنون فقلت للغلام كيف ياتيك هذا الضرع افي كل جمعة ام في كل شهر
 فقال يا سيدي اذا استولي داء المحبة على العلوب فيسري في الاعضاء واذا استولي
 على الجوارح فتسارحها المحبة في سائر الجسد فيطيس العقل يترك العيب واحدا
 في القلب استغراقا وعلى البدن سكونا فيغتنقه الجاهل جنونا **قال عبد الرحمن**
 فقلت ان الغلام من اوليا الله فقلت للدلال كم من هذا الغلام فقال ما في درهم

فقلت ولكم عشرون قال فقلت له المرن واخذت الغلام وانبت به الدار
وامرته بالدخول فاجاب وقال يا سيدي انك اهل قلت نعم قال ومن يستطيع
ان ينظر الى امرأة محرمة عليه فقلت قد ايجت لك ذاك فقال معاذ الله
متي كان لك من حاجة قضيتها وانادون الباب فسكت عنه وتركته
ثم اخرجت له طعاما فقال اني صايه فلما كان الليل اخرجت له العشاء فقال
انني طام فاقام عندي في دهيلا الدار فخرجت اليه نصف الليل فوجدته
قائما يصلي ولم يستعرب فلما فرغ من صلاته سجد وبكا بكاء شديدا
فسمعت مناجاته وهو يقول **الهي** اغلقت الملوكة ابوابها وبابك مغنوع
للسائلك **الهي** غالت النجوم ونامت العيون وانت للخيوم لا تأخذكم
سنة ولا نوم **الهي** فرشت القروش وخلخل جيب بجيبه وانت حبيب
المجتهدين وانيس المنوحين **الهي** ان طردتني عن بابك فالي باب من البقي
الهي ان قطعتني عن جنابتك فالى جناب من ارحتني **الهي** ان عذبتني
فالي مستحق العذاب والنعم وان عفوت عني فانت اهل الجود والكرم ثم
جلس ورفع يديه وبكا وقال يا سيدي لك اخلاص العارفين وبخضلك
تجا الصالحون ويرحمك اناب المخلصون يا جميل المعفو اذني برعفو
وحلاوة معرفتك **واكلموا الى ذلك اهلا فانت اهل التقوى واهل الغفر**
فدخلت الدار ولما استوش عليه فلما اصبح الصبح خرجت اليه فقلت له
كيف امنت البارحة فقال يا سيدي اويتا من بخاف النار والعرض على

علي الملك

علي الملك لجبار والتقيح عدلي الذوق والاولى ثم يك بطاويلا
فقلت له اذهب فانت حر لوجه الله الكريم قال فيكي وقال يا سيدي
كالبالي اجران اجر العبودية واجر الحرمة وقد هب عني احدهما
اعتقك الله من نايجهنم قال ثم دفعت له ثغرة فايب
فبولها ثم قال انك المنفل بالانفاق في ثم خرج هابا على وجهه
لادري اين ذهب واستوقاه الى ابواب القلوب واحسرتاه على فوات
المطلوب يا مسجونا في سجن الخلة لواء شرفتي وادي الرجال لرايت
خيم القوم مضروبة على شالي بحس كالمواقيلا من الليل ما يجمعون
وسمعت اطيالا استجانهم على اعصان احزانهم يترنم باستجاء وبالا
فهم يستغفرون لذاهم السهر وصغاوقهم من الكدر ولاق لهم وقت
السحر وخلصوا بالمحبوب وفازوا بالظاهر والنظر **شعر**
ه ه هذا الجيب مع الحباب قد حضراه وساع الحى عما قد مضى وجرا ه
ه ه وقد ادار على العشاق حمرته ه صرفا يكاد سناها يخطف البصر ه
ه ه يا سعد كر لنا تذكرة قلقل ه يلبث اسماعنا يا مطرب الغفر ه
ه ه وما الركب الجمال معاطفه ه لا شك ان حبيب القوم قد حضله ه
ه ه عداة عدا تنظر الاعلام قد ضربت ه يؤفهم عامر بالوصل قد نشر ه
ه ه ومجلى الانى بالمحبوب يجمعهم ه والكاس دابة ما بينهم سحر ه
ه ه ومن سقا هم تجلي لا يشبه له ه حاشاه يشبه سما لا ولا قمر ه

٥٤
هنا الملقى بدنيك وانا المبيح لسقوتي حاشا لاجاي وظني يا ابي فيك خيب
هنا ليس لي من شافع الا اليك المصطفى ومن لدنك اصطغيتك ودول الامام حبيب
هنا حلي عليه وسلم ورج الموان العلي ما سار سائر البهة هنا بفاقة ونجيب
وقال **الحبيب** رحمة الله عليه جلست يوما بين اصحابي نتذكر
عباد الله الصالحين فقال السري كنت يوما في بيت المغدس جالس عند الصخر
وكنت اثني لعا عباد الله الصالحين وكانت ايام العشر وانا متحضر عن الخلف
عن الحج في تلك السنة فقلت في نفسي ان الناس قد توجهوا الى مكة وليربقوا الايام
قليل وانا انا هنا مقيم فليكن علي فوان نصيبي وتخلي فمعت هاتفا يقول
يا سري لا تبكي فان الله تعالى يعيظك من يوحسبك الى الحج قلت فليف يكون
ذاك وقد لي ايام يسيرة وانا في بيت المغدس فقال لا تخف فان الملك
الغدير يهون عليك العسير فبسطت شكر الله وجلست ارقى صدق الها تف
فاذا انا بالبعثة شباب قد دخلوا من باب المسيل كان الشمس تطلع من وجوههم
والنور يامع من جباههم يخدمهم شاربك عليه هيبته وجلالة ووقار وهم
خلعه وعليهم لباس من الشعر وفي ارجلهم نعال من الخوص قدوا من الصخر
ودعوا الله فامتلأ المسيل من انوارهم فمخنت محمد وقلت يا ابي اهل هولا
الذين اخموني بآلهم ورزقني صحتهم فدخلوا الجنة والشاب امامهم وهم خلعه
وصلي كل واحد منهم ركعتين والشاب قايم بينا جري به عن رجل فدون منه
لا سمح فلجانه فبكي ثم اكره صلي صلاة سلب قواي ولبي فلما فرغ جلست
وجلست

وجلست الثلاثة بين يدي فلففت منهم وقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال الشاب وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا سري يا صاحب الها تف
التي هتفت بك اليوم وبشرك بانك لا يغوثك الحج في هذه السنة فقلت احيط
فرحنا وافتلا قلبي سرورا وفرحا وقلت نعم يا سري هتفت لي الها تف قبل
ورودك علي بساعة فقال نعم يا سري كما قبل ان يهتف بك الها تف في
بلاد خراسان فاصدقك بغداد فغضبتنا حوايجنا وعرفنا علي القصد الى بيت
الله الحرام فحبسنا زينة قنونا لاني يا السلام ثم غصده مكة شرفها الله وقلت
فصيننا نحو قنونا وزيارتهم واتيالى هاهنا نروى بيت المغدس فقلت
يا سري وما كنت نصنع في خراسان فقال لاجل الاجتماع بابراهيم ابن ادم
ومعروف الارخي اخواننا فجيئنا الى بغداد نقصد البيت الحرام فجيئنا
الى بيت المغدس وذهباها من طريق البادية فقلت **يرحمه الله**
من خراسان الى بيت المغدس مسيرة سنة فقال لو كان الطريق الف سنة العبيد
عبيد والارض ارضه والسماساوة والزيادة لبيته والقصد اليه والابلاغ
عليه والقوة والغلبة له اما تذكى السمي كيف تسلي من المشرق الى المغرب
في يوم واحد في تسير يقولون انهم بقوة الغادر والادته قلت بعقد
الغادر والادته قال فاذا كانت الشمس وهي جماد الاحساب عليها
ولا عذاب تقطع من المشرق الى المغرب وهو مسيرة خمائة عام في يوم
وجلست

واحد فليس بجيبك ان بلغ عبدك من عبيدك من خراسان الى بيت المقدس
 في ساعة واحدة فان الله عز وجل له القدرة والخرق العوايد من جيب وبتجار
 ياسري عليك بمن الدنيا والاخره وايضا ان تصل الى ذل الدنيا والاخره
 فقلت برحمك الله ارشدني الى عز الدنيا والاخره فقال من اراد
 غنا بلا مال وعلم بلا تعلم وعز بلا عيشة فليخرج حيث الدنيا من قلبه
 ولا يركن اليها ولا يطمئن بها قلبه فان صغوها من روح بلكها وحلوها
 منعص بمرها فقلت ياسيدي يا الذي خضتك بالوارث واطلعتك
 علي اسرارهم اين تعصك قال ارجع لي بيت الله حرام وزيارة قبر النبي
 عليه افضل الصلوة والسلام فقلت والله لا افارقكم لاني قد اقم الشد
 من فراق الروح والجسد فقال بسم الله قال فخرجت معهم من بيت
 المقدس الى البادية ولم تترك تسليحي قال ياسري هذا وقت الظهر ما نصلي
 فقلت بلي فخرجت على التيمم بالتراب فقال هناك ما اعدك بنا عن الطريق
 فعدنا فاذا هناك عين ما احلام السم ففوضنا وشربنا فقلت والله
 لقد سلكت هذه الطرق مرارا ولم يكن هاهنا ماء فقال الحمد لله على طبعه
 لعباده فصلينا الظهر ثم سرنا الى العصر فبانت لنا اعلام الحجاز ولاحت
 لنا حيطاتها فقلت هذه ارض الحجاز فقال لي قد وصلت الى مكة فاخذ
 في البكاء والحنين ثم قال يا سري تدخل معنا فقلت نعم قد دخلنا
 من يان

من باب الذوق فرأيت اجلاي احدهما لهل والاخر شاب قلما نظراه تبسما
 وقاما فحانقا وقال الحمد لله على السلامة ثم مضينا فقلت يرحمك الله من
 هؤلاء فقال الكهل ابراهيم ابن ادهم واما الشاب فمعرفة الكرخي فصلينا بمكة
 صلاة العصر وجلسنا الى المغرب والعشاء ثم قام كل منهم الى الصلاة فمخمت
 ولا فقتلهم بحسب طاقتي فغلبني النوم في سجودي فلما انتهت لم يجد
 قتلهم احدا فبغيت كالمجنون الهابو فطغت عليهم في المسير وفي مكة وفي مي
 فلم اهتدي عليهم فرجعت بالاحياء الى الخافي غنهم وفواك نصيب قتلهم شعر
 ه ه سريتم ولم تضربوني في الركب فيلجيت لا تبخل علي الصب بالصب ه ه
 ه ه واعلم حقا ان بعدك عنكم اه لذي جري كسبي تبت من ذنبي ه ه
 ه ه وحرمت ركب احرما وتوججوا له ليجوبهم الدم بذالك من حبت ه ه
 ه ه يعنون نحو الشعب شوقا وما لهم مراد ولا قصد سواد الكم الشعب ه ه
 ه ه وما زال السحاري السوق يجري بهم ويسري بهم اذ واصل الحب بالحب ه ه
 ه ه وقد خلت تلك الوجوه احمره وقد عرفت تلك الوجوه على التراب ه ه
 ه ه ورب الصغا والطايعان بيوت ه ه يلخون بالاستار منه وبالحجب ه ه
 ه ه اغلنا وحسب الصب السوق اليهم ولكنهم بالذكر قد انسوا قلبي ه ه
الحديث اسمعوا اصغاء هؤلاء القوم كنوا الغرام ولم مو الصيام
 وافشوا السلام وبذلوا الطعام وداووا الصيام وصلوا بالليل والناس نيام
 وجانبوا الانام والفرح واعين الانام وتخلوا بمن جالت الملك العلام

اطاعوه في الخلوالك فحجب عنهم السيئات ورفع لهم الدرجات فكبو ابحر
الندامة واقلموا ابرج السلامه طهر قلوبهم وسار عيوبهم وغفر ذنوبهم
وبلغهم مطلوبهم عرفهم فالقوه والوده اهلا للعبادة فعبادهم ووجدوا
الرح من معاملته فعاملوه وعلى الوفا والصدق نابعوم فهدى في علم فضيلة
الذي يدي حيارى ما بين قتل واسير قد اسبلوا العبرات على الوضوء
وتادوا با من لا تضبطه اجمان ولا تختلف عليه الاصوات اتخذوا من
ظلم الافات الى نور ادراك الصغائر يا من يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات وينشئ شعرا
ه قوم يحبونهم في دهرهم شغلوا وفي مجتبه اولادهم يدلو ه ه ه
ه واخر بولكلها يغني وقد عدوا ما كاك يبغي في احسن الذي عملوا ه ه ه
ه لا زينة الارض تلهيهم وتعجبهم ولا جناها ولا حي ولا حلال ه ه ه
ه تاهوا عن الكون من وجد وموطن وما استغل بهم ريع ولا حلال ه ه ه
ه داي الشوق ناداهم فاقف لهم فليف يذوا ونا الشوق تستعل ه ه ه
ه وشعة الارض يطوي بعدها لهم وكل قاص في حثي به اتصل ه ه ه
ه وافقت لهم خلع التشفيع يحلمها عرف السيم الى من نسى مثل ه ه ه
ه هم الاحبة اذا هم لا هم ه عن خدمه الصمد العاوم ما عتلوا ه ه ه
جاء في الحلايش عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشايب

الشايب

الشايب حبيب الله فمذه المحبة من الله تعالى للعباد اكان شايبا تايبا فان
الشايب الشايب مثل الفصن الرطب فاذا تاب وقت شيو بيته وتنعم بالشهوات
واللذات والرضية فيه من كل الجبهات وهو في اقبال الدنيا عليه فاذا ترك جميع
ذلك طلب الرضا الله عز وجل استحق المحبة وكان من الاولياء المغفول عنهم
وقيل ان الشايب اذا تاب ورجع الى الله عز وجل اوقله بين السما والارض سبعون
قديلا واحطغت الملايكة يصحبون بالنسيج والتغديس والتهيل والتجديد
سبحانه وتعالى فاذا سمع الياس للعبيد يذكرك قال والخبير في ادي منادي من السماء
ان العبد قلا اصطاح مع مولا في ذوب اللعين كاذوب الماح وينسك **شعر**
ه ه هذا فان الصلح ما افردك عن باب من بالخيار قد عودك ه ه ه
ه فاك محول اليوم ما سطرته ايك خطاياك فما احملك ه ه ه
وقيل اذا طلعت صحيفة العبد مملوءة بالسيئات يقول الله عز وجل للملايكة
ما في صحيفة عبيدي وهو علم فيقولون الحضا وسيدنا ومولانا لم تصلح العبد عبيدك
فيقول الله عز وجل اذا كانت لا تصلح للمعزي علي فرحمتي تصالح له اسهركم يا ملايكة
الي قد غفرت له وتبت عليه وانا التواب الرحيم وينسك **شعر**
ه ه ما زلت اعرف في الاسماء ليماه ويكون منك العقو والغفران ه ه ه ه ه
ه ه لم تتغضي اذا اسان وردتني حتي كاك اساني منك احسان ه ه ه ه ه
ه ه تولى الجليل على العبيد تكرمك انت الاله المنعم المتان ه ه ه ه ه
ه ه مالي اليك وسيلة يا سيدك الا الذي شرفت به عزنا ه ه ه ه ه

فسيح من حقن اقواما لخدمته وسغلهم بحبته فما لهم بغيره استقال
صاموا عن الشهوات فحماهم عن الشهوات وبلغهم المقاصد والامال اعانهم
علي الصيام فصاموا واقامهم في الظلم فقاموا الي خدقته في الليالي الطوال سمعوا
في جميع السنة ان الصوم جنة فحوانفسهم من قبح الغفل والافعال في سعادة من
قلت منه في شهر الاحكام وياشقاوة من فرط في صيامه بالاحمال ولم يخص هذا
لهذا الشهر يقطر علي سبي من الحلال ولم يزل متكيا عن الطريق ومغتافا علي
مالا يلبق من قبح الخصال اسمع يا من هذه صغافته وقد قريت وفاته وهو
الاص بطل **وقال شجر من كان وكان**

ايامن عمره قد طاك الي امانت بطل جميع الدهر نقال علي ظهرك انقال
تبارك العاصي وعنا انت قاصي وتدعوا بل الخلاصيا وما عندك اقبال
الي الغيبة تزيح وما عندك افلاح وما يرضي صاحب سوي قيل اقول
من الطرف في القوم ولا تخشي من اللوم ليكتب منك في اليوم وفي الليل افعال
فتب ذا الشهر خطاه وكل فيه فرضا لعل الله يرضي ويصلح فيك اماك
فسيح من افترض صوم شهر رمضان علي ملة الاسلام وحياتهم بالفضل والاحسان
وحصلهم فيه بالعتق من النار فقال تعالى في محكم القران يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام الاية فجعله صفة للابرار ومظهر للقلب والمسان من الذنوب والاصيا
وانزل فيه علي سيد البشر ترحيما في الظلم لمن احابه مرض او ضرر فقال تعالى
فمن كان مريضا او على سفر فعليه من ايام اخر **فسيح** اللطيف للثان
الذي من علي هذه الامور تمام الاحسان وعاد عليها بغضله الوافر والامتنان
وجعل

وجعل شهرنا هذا مخصوصا بالمقود والفرح فقال تعالى في محكم القران
شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدي للناس وبينات من الهدى والفرقان

شعر
قد جاء شهر الصوم فيه الامان والعتق والمؤوس الي الجنان
شهر شريف فيه نيل المتاع وهو طراز فوق كثر الزمان
طولي لمن صامه واتجى مولاه في الفصل ونطق اللسان
ويا ضامن قام في ليلة ودمعه في الخلل يحكي الجاني
ذاك الذي قد خصه رببه بجنة الخلد وحواسات

احمد سبحانه وتعالى علي صدق الانعام والاحسان **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة سهلة علي اللسان **واشهد** ان سيدنا
محمد عبده ورسوله سيد الالوان صلي الله عليه وسلم وحده وارسله وزيته
والنبايين لهم بل احسان **قوله عز وجل** شهر رمضان الذي انزل فيه القران
سمي الشهر شهر الشهرة ويقال شهر فلانا سيعه اذا خرج من غمده واظهر
وسمي رمضان لان مرض الذنوب اي يحرقها **وقوله** عز وجل الذي انزل
فيه القران يعني الذي انزل في فرض صومه القران وقيل انزل فيه القران
جملة واحدة من الوحي المحفوظ الي سما الدنيا الي بيت العزة في ليلة القدر من شهر
رمضان ثم نزل به جبريل عليه السلام علي النبي صلي الله عليه وسلم بخوما بحسب
الوقائع **قال ابن عباس** وابن شهاب رضي الله عنهما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان جاء شهر رمضان فتحت ابواب الجنان وعلقت ابواب النار وصعدت

٥ ٥ ايام عشر الصوم واقتم البشيرة وقد نزل اليادي بعد حكمه **د** ٥ ٥
 ٥ ٥ خصتم بشهريه حنق ورحمة ٥ ٥ وقيل اجل الرحمن للصايم الاجرة ٥ ٥
 ٥ ٥ مساجد ما توستة بست لاف ٥ ٥ وذكر كانت قبله تشتكي الجحرة ٥ ٥
 ٥ ٥ والله في العنق الاخر ليل ٥ ٥ لقد عظمتم فخر او شرف قد رزق ٥ ٥
 ٥ ٥ فطوي الغوم اذكوها وشاهدوا ٥ ٥ تنزل اليه السماء اية **ك** ٥ ٥
 ٥ ٥ وفازوا بغرابة الاله واصحوا ٥ ٥ يشتم عليهم من شذاعر فما عطر ٥ ٥
يا هـ اعتم زمانك الا يطع قايم المواسم معروضة واستدرك ما بقي من
 ايام الصوم فساعته مشهودة جد في طلب الغايه فاعمال الصوم منغودة
وقيل ان الصايم لومه عبادة ونعسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله
 مضاعف وكيف لا يكون ذلك وقد وقع نعسه الشهوات وترك
 اللذات والارضيب مولاه على نصيب اللذات الشهوات واطاع امر معبوده
 وتلذذ بركوعه وسجوده **وقيل** ان العبد اذا قهر في سجوده بياهي الله به
 الملايكة فيقول الله عز وجل يا ملايكتي انظروا الي عبدك ووجهه عندي وجسدك
 بين يدي اسلمكم الي قد غفرت له **فله** ما احسن سجود الساجدين وما عذر
 انفاسي للظالمين وما النفع متلجات القاملين وما الرجح بضايغ العالمين وما الحبيب
 مناديه المجربين وما النفع جوع الياد الصالحين **ك** **قيل** ان العبد اذا كان نايما وهو جوع
 هرب منه الشيطان فليق اذا كان مستيقظا **واذا كان** مستيقظا وهو سباع
 جرى منه الشيطان مجري الدم فليق اذا كان نايما **فانظر** يا هذا بركة الجوع ونعمته
 على الانسان كيف يضر منه الشيطان **ك** **حكي** عن بعض الصالحين انه كان
 يشي

يشي الي المسجد فوجد رجلا يصلي في المسجد ورجلا نايما على باب المسجد والسيطان واقف
 علي باب المسجد يخاف ويتحسر علي الدخول فقال له الرجل الصالح مالي انا صاير
 فقال له في هذا المسجد رجلا يصلي كلما هممت ان ادخل عليه اغويه واسغله
 عن صلاته فيمنعني نفسي هذا النايما الذي علي باب المسجد فقال الرجل الصالح
 قوم نيام يحرسون قوما قيام **فله** **د** **قيل** ان الغافل الصادق ان كيف يخرج من القلوب
 والاجساد من كيد الشيطان فلا يصل اليها ولا يقدر عليها **فكان** من وقت
 الاحباب للهداية والصواب **شعر** ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
 ٥ ٥ انت وفقت اليك من اذابا ٥ ٥ انت وفقت من اصاب الصوابا ٥ ٥
 ٥ ٥ انت عرفهم كنوز العالين ٥ ٥ فعدوا يحثون عنها طلابا ٥ ٥
 ٥ ٥ انت احببت ما نعى اليهم ٥ ٥ ثم اعطيتهم عليه التوابا ٥ ٥
وقيل ان الله عز وجل خص شهر رمضان بخصايص كثيرة منها
 انه جعله شهر عظيم مبارك وفيه ليلة القدر ليلة خير من الف شهر جعل الله تعالى
 صيامه فريضة وقيام ليلة تطوعا ومن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير كانت
 كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة
 فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر نوابه الجنة وهو شهر المواساة وشهر يزداد فيه رزقا
 المؤمن ومن فطر فيه صايما او سقاه شربة ماء سقاه الله عز وجل من الرحيق الخمر
 شربة لا يظلم بعدها الا ويعطي الله هذا التواب لمن فطر صايما علي رقة من لبن او تمر
 او شربة ماء وهو شهر اول رحمة واسطة مغفرة واخره غنقا من النار استلذوا
 فيه من البع خصال خصلته ان تصون بها ربكم وخصلته ان لا تغفل عنها **اما خصلته**

اللفاك ترضونكم بهما ديكتم فتهاذاه الهلاله الا الله وتستغفرونه واما الخصالان

اللفاك لا غناه كوعنها فتنسأون الله عز وجل الجنة وتعودون به من النار اخواني

آه علي من كانت النار سواه آه علي من عصي مولاه آه علي قلبي ما افساه آه علي

من باع اخرته بدنياه آه علي من كان التعذيب عقياه آه علي من استهواه فواه

فاستعبده وصار مولاه آه علي المطرودي في هذا الشهر ثم اواه شعر كاه كاه

آه علي المنزليين ثم اواه كاه آه علي من جفاه مولاه كاه

آه علي من عصي بغفلته كاه جهر او مالب من خطايا كاه

آه علي اللذنب الغرير اذا كاه لم يخف الله ثم يخشاه كاه

آه علي من يغوته اسفاه في مثل هذا الشهر عقومولاه كاه

آه علي من باع مغتنتاه بدار دنياه دار اخر كاه

اخواني ابن من سام عن الحرام واقطر علي اللال ابن من منع لسانه عن الغيبة

والتميمة وكفه عن الغيل والقال ابن من غص بصره عن الشهوات والسهوات واتبع

الحسن الحلال ابن من اخلص حيامه وقيامه مولاه ذكي الجلال وعن ابن عباس

رضي الله عنهما انه قال يقول اذا دخل اول ليلة من شهر رمضان مرحبا بالمظهر

مرحبا بالمظهر خير كله حيام تهاده قيام ليلة النغمة فيه كالنغمة في سبيل الله

وعن ابي ابن مالك رضي الله عنه انه قال يخرج الصائمون من قبورهم يوم القيامة

يعرفون بريح حيامهم يخرج من افواههم ريح اطيب من ريح المسك تتغل اليهم

الموايد والابواب مفتوحة افواههم بالمسك فيقال لهم كلوا افتدجتم حتي

شبع

شبع الناس واشربوا افتد عطشتم حتي روي الناس واسترجعوا فتدخبت حتي

استراح الناس قال فياكلون ويشربون ويسترجعون والناس مشفونون

بالحساب في عناه وظل اخواني هذه بشارة الصوام في شهر رمضان اذا حو

نفسهم من الدال والعصيان واخلصوا في حيامهم لله الواحد المنان فكيف

حال المقروط الذي يصوم وياكل لحوم الاخوان ويصلي وجسمه في مكانه وقلبي

مكانه ويذكر الله بلسانه وقلبه مشغول بذكر فلاك فيا من اصبح الي ما يقص متقدما

وامسا الي امله بكف اجله مهنما ستعلم من ياتي غدا خيرا متقدما ويكي علي

تفرطه في شهره عوض الدومع دما انك اياها الصائم بعدت عدة حاتم لغيرك

ام حصلت عملا ينجي في حشر كاه حطت احدود دهموم

في صوم شهر كاه هتكت حرمة الحما كاه من صوم فسد فلم يستط

به الغرغ وكاه من صاير بفضح الحساب يوم العرجا وكاه من عاصي في هذا الشهر

تستغيث منه الارض وتسكوا من اعمال السما فيا ليت شعري من المغبول ومن

المطروود ومن المغرب ومن اليهود ومن الشقي ومن المسعود لغد عاد الامر

مبهما تالله لغد سعد في هذا الشهر من فاني حسنة ايامه ومن كف جوارحه

عن كسب انامه ولغد خاب من لم يتله من صيامه الالجوع والظا شعر

يا صاغي رمضان هذا شهر كاه فيه انكلم المهيم مغما كاه

شهر الحيام لغد علوك مكرما وغدوك من بيده الشهور ومغما كاه

يا فوز من فيه اطاع اله كاه متغزا بامتجلا محرم كاه

فالويل كل الويل للعاصي الذكيا في شهره اكل الحرام واجرم كاه

قلله در اقوام وفعلهم مولاهم للقيام فصاموا وللقيام فقاموا بالاطول يلاه اخلاوا

من أجله الأكباد فالأهل من جميع الأندكاد وكان لهم بلوغ المراد كغيا لا
شغلهم به عن من سواه والسعيد من بات في خدمة مولا مشقولا ولذتهم
يطيب المنجاة قالوا فضلا جزيلا طويلا بعدد ما فيه صيامه ودي المهيمن في
بكرة واحيلا وبليلة قد قام يختم ورحمة منتبلا لا له تنبلا شهر يفوق علي
الشهور بليلة من ألف شهر فقلت تفضيلا فأجهد عساك تنال فيما بقي
بالجر واحد ان يراك غغولا **الخوالي** كيف لا يرغب في حياوم رمضان
وقيامه كيف لا يتأسف على شهر فيه تفقد ثوب العبد ونامه كيف
لا يبكي على شهر يفوق فيه ربح العامل وفرضه واغتنامه فقد قيل ان الله سبحانه
وتعالى حول الأرض موضعا يسمى مضيرة القدس وهو من نور وفيه ملائكة
لا يعلم عددهم الا الله يعبدون الله تعالى لا يغترون وطرة عليا فاذا كان ليالي
رمضان استأذ نوابهم وتولوا إلى الأرض ويحضر امة محمد صلى الله عليه وسلم
صلاة الأراج فكل من مسلم او مسوم سعد سعادة لا يسقي بعدها ابدا **شهر**
هـ فطوي لي ارضا لا له مسارعا لي سبل تهدي للرحمة الاجرا هـ
هـ فقام فصلي في الياحي فدعه هـ علي خاه يجري بمخلته العبرا هـ
هـ ولخصي لله الكريه قيام هـ وعاهد سر اوراقه جهرا هـ
هـ وصافحه حقامه ليلة السماء هـ قال بهذا في الوزي العز والغرا هـ
هـ ولجيا ليالي شهره بغيام هـ الي ربه في الليل ولا مثل الاملا هـ
هـ فذا كحل الله في طيب عيشه هـ يصوم بها صوما يضي بها فطرا هـ
وقال محمد ابن ابي الفرج احببت في شهر رمضان الي جارية تصنع لي طعاما

فوجدني في السوق جارية بيادي عليها بئس السيد وهي مصفرة اللون كخضرة لجم
يابسة الجلد فاستأجرتها رحمة لها وانيت بها الي اللؤلؤ فقلت لها يا جاريه خذي
اوعية وامضي بها الي السوق لتشتري حوايج رمضان فقالت يا سيدي ان كنت عند
قوم لا خير قولك ومضاك من غيري كل ما نهم رمضان فعاتبت انها من اولياء الله الصا
التيار وكانت تقوم الليل كله في رمضان فلما كانت ليلة العيد قلت لها امضي بنا
الي السوق لتشتري حوايج العيد فقالت يا مولاي اي حوايج العيد تريد حوايج العوا
ام حوايج اللواحي فقلت لها صغي لي حوايج العوام وحوايج اللواحي فقالت
يا سيدي حوايج العوام الطعام للعواد في العيد وحوايج اللواحي الاعتدال عن
الحلق والتغلب والتفرغ للخدمة والتقريب والتغريب بالطاعة للملك الجيد والتمسك
ذلل العيب فقلت انها لي حوايج الطعام فقالت يا سيدي اي طعام تريه طعام
الاجساد ام طعام القلوب فقلت لها صغيها لي فقالت اما طعام الاجساد
فهو الغلات المعتاد واما طعام القلوب فترك الذنوب واصلاح العيوب
والتمتع بشاهدة للحبوب والرفي بحصول المقصود والمطلوب وحوايج
الحشوع والتعوي وترك الكبر والدعوي والرجوع الى المولي والتوكل عليه في
السوء والتجوي ثم انها قامت تصلي فقرأت في الركعة الاولى سورة البقرة الى آخرها
ثم شعت في العمران ثم لم تزل تختم سورة بعد سورة حتي وصلت الي سورة ابراهيم
الي قوله عز وجل ومن ورايه جهنم ويسقي من ماء صديد يتجرع ولا يكاد

يسبغها ويأتيه الموت من كل مكان وما هو ميت ومن ورايه عذاب غليظ قال فلم
تزل ترد هذه الآية وتكررها وهي تبكي الي ان غشي عليها وسقطت الي الارض فكنها
فاذا هي ميتة رحمة الله عليها **قله درهم** من اقوام غسلا وجوههم بدمع الاخر
واسهر ولبس نهم بالليل في تلاوة القرآن ونصبوا اقدامهم في خدمة الملك الديار
واجتهدوا في العمل وبادروا الزمان فكل زمانهم رمضان **ويستد شهر**
ه طوي لهم فاذا وصل حبسهم وتمتعوا بدونه ووصاله ه
ه فواموا لا يتغيب وغرامهم وكذا حجة كل حسب واله ه
اخواني ما احسن حال من خلع عليه مولا خلع القبول وما النعم بال من بلغ
نهاية السؤل وما السقي من ردت عليه حسنة وصياله واحصي
عليه فتيحه وانامه ومضت عليه البطالة شهرون واعوامه وان شوقه تغسه
علي خدمة ربه الي ان ذهبت ساعاته وايامه **وقيل** ملك بسمل الحافي رحمة
الله عليه يستحي الي الله سنة خمسين سنة ففتح عليه في بعض الايام يدهم فضي به
الي السوق ليستدي به فريسة فسمع الحرايس ينادي ما ذا خبي الصوم فرجع
باصبا ولم يستل شيئا فبقي مدة تطالبه نخسه به فخرج الي السوق ثانيا
ليستديها فاذا بالهراس ينادي بقي القليل فبكي ورجع وعاهد الله الا يوقها شهر
ه لله در السادة الزهاد في كل يوم غراونا ديك ه ه ه
ه هجروا المراق في الظلام اليهم واستبدلوا سهر ابيب لقادي ه ه
ه كتموا الضاحك غطا لهم وتخلوا هانت عليهم حرقه الاكبادي ه
ه اوانهم تنبيل على جواهرهم ودموعهم مهمولة كعقادي ه ه

لا يغفلون

ه لا يغفلون اذا الاجاوا فاهموا ه من كثرة الاذكار والادراك ه
ه تطروا الي الدنيا تغر باهلها ه بوحالها وتلدرا لاجادك ه
ه فاحلوا عنها مجدوا في الغاه وتزودوا من صلح الارفا ديك ه
ه فامشوا على سلك الي المصطفى ه خير الانام الها شمي الهادك ه
ه يا لله كرا ذكره وحديثه ه وحدو بالنخيل لي يلما ديه ه
ه ردد بعيسى احريك محله ه فلما ذلة الاسماع في السوادك ه
ه لولا ما اجر الانام ديارهم ه كلالا صبروا علي الاولادك ه
ه فماتي زور حيدرة وضريحه ه وابك ما عدي له وانا ديك ه
ه يا سيد الكونان يا من حبت على ه حقا اقام بهجتي وفوا ديك ه
ه يا ربنا فحقه وبجاهه ه وبالله لا تجدوا الاصب اديك ه
ه اغفر لنا كل الذنوب تغضلا ه يا خير مدعو وخير جوا ديك ه
ه يا رب صل على النبي محمد ه ما سار مستأفا بلبس هاديك ه

الرب وقف السوال بيا رب ولا ذا الفقر بجنا ربك ووقفت سغبنة
المساكين علي ساحل بحر كرمك لي جوك الجواز الي ساحة رحمتك
ونعمت الرب انك لا ترحم في هذا الشهر الشريف الامن اخلص لك في حياهم فمن
للمدب المقصر اذا غرق في بحر نوبه وانامه الرب انك لا ترحم الا الطيعين
فمن للعاصيين الرب انك لا تقبل الا العاملين فمن المقصرين الرب ببح الضايك
وفانها يوك وبنا المخلصون ونجي عبيدك المذنبون فاحمنا وجدنا بمغفوك
وافقر لنا اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين **صل الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه**

الفصل الخامس في وراثة شهر رمضان جعلنا الله وليا لكم من جناتنا

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي عزك معرفة فلا يدرك بالحقول خافيتها وجلت صغته فلا يتكلم بالنقول صافيتها ونمت كاسية فلا يدرك حكمها خافيتها وعلت سلطنته فجلى تعاليها ودامت ازليته فمن خافه ايضا هيها نوحه الطائيات ونواحيها والسموات ودلائلها قدر الاعوام والسنين والايام والاهوار ولياليها وجعل واسطة عقد الايام اياما اختارها باربها وفصل شهر رمضان وجعله معظما فيها واترك فيه السور ومنايبرها وفتح فيه باب العزة واترك منه ايات جللت عن كلام عجايلها فقال تعالى في محكم اياته ومباينها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام لتعلموا ان الله اذلامه تباينها هل كان لغيرها من الامور فخر الصوم فانه لي واذا الجزية به والجزا تمنع ان يصار بتورياتها هل قل لغيرها بالاعلان للصايوم فخرناك واسمع ذلك قاصيها وداينها هل بسى سواها بلبلة الغدك اليه تنزل للملايكة والروح فيها هل اعطي غيرها فضل هذه الايام من شهر رمضان ولياليها ففي اول ليلة منة تفتح الجنات وتقبل الخور والولاء من ساير نواحيها ويقولون لرحنوا يا امير المؤمنين ما بال الجنات قد اسرقت معاينتها فيقول لهم هذه اول ليلة من شهر رمضان التي تبلغ النعوس فيها اما ينبركم ثم تعلق فيه ابواب النيران وتصل مردق الجنات وتمنع من تصف في راوتد انبرها وتكتب اسم العتقا وتاتي الملايكة بالبشارة لهذه الامة وتمنيها وفي كل ليلة منه يسلم رب العزة على نفوس الصوام

ويحييها

في سالف الاعوام لو كنت تعرف قدره وانت من اهل الوفا مالت ليلة قدره ك

وقالتك الانعامه **قال** بعض الصالحين رحمة الله عليهم حضرت

مجلس منصور الى عمار الواعظ رحمة الله عليه في اخر جمعة من شهر رمضان

فذكر فضل صيامه واجور قيامه وما لعداه عز وجل فيه من اخلص لربه

الاعمال وتجنب الالهيال فكانه يقول زناد وعظه على صم الاحجار لا والله

وان من الحارة لما يتجر منه الانهار فما عرك في مجلسه ياك ولا سكي من

عظم دنيه ساك فلما اذكي جود مجلسه قال يا قوم الابالك على ما ظهر

من عيوبه الا لاغب الي الله وعز وجل في غفران ذنوبه اما هذا شهر التوبة

والغفران اما هو معدك العقوب والرضوان اما فيه تفتح ابواب الجنات

اما فيه تعلق ابواب النيران اما فيه يصعد كل وارد وسيطان اما فيه

تفرق خلج الاحسان اما فيه يتجلى الملك الديك اما فيه يقتول كل ليلة

عند الافطار الف الف عتيق من النار فما لكم عن نوابه عافلون وفي ثياب

المخالفة عافلون فان الله وانا اليه راجعون **شعر**

• • • اذا وجد الانسان للخير فرصة ولم يغتنمها فهو لا يسعد عاجره

• • • وهل مثل هذا الشهر للعقوب وسره ولكن فاني العامل المتشاهره

قال قماح المجلس باليك والتجيب فقام اليه شاب وهو باك على ذنوبه

خزين لييب وقال يا سيدك اتراه يعالج صامي ويكتب مع العالين فيامي بعد

ان جري مني ما كان من الذنوب والعصيان فتورا قنيت عني في كسب المعاصي

و غفلت لشقا وتجي عن يوم الاحد بالتواجب فقال له يا وادي تب الى الله تعالى
فقد قال في حكم الكتاب والي اغفار من ذنوبه ثم امر الشيخ القاري فقرأ وهو الذي
يغسل التوبة عن عبادته ويغفر عي الشبان في فصخ الشاب وقال واظرباه واستوقاه الي من لم
يزل احسانه واحل الي وذي لحاه مسبل اعلي وانامع ذلك اريد في العصيات
ولا ارجع عن طريق الخذلان وهل يكون قبل هذا الوقت وقد صغاه والحبيب قد
تجاوز وعفاه ثم صرخ صرخة وقع الي الارض ميتا **شعر**

روح دعاها للوصال حبيبها فسعت اليه تطيعه وتجيبه
يا مدعي حلق الجنة كذا فعل الحب اذا دعا حبيب
غنيه من كان وكان

يا من تقضي عمره دع عنك نومك والتمس واعلم بانك اعمالك تعرض على الديار
كمذا تتهرج بفعلك وليس يخفي بهرجان غلاتين الفضايح وينصب الميزان
اللتن نطلب توبه النفس فهذا وقتك فبعد خشي ليله تعالى قد فرغ رمضان
يرحل وما اودعته الان خايف العمل واحسنك حبيب يمشد عليك بالخسرات
تصم نهالكم ولك تقطر تحلل قاتيك تسيع وتنسج الجايح هذا هو الخذلان
تخضع صلاه التراويح والجسم حاض امه الغلب غايب يسعي في كان فلان وفلان
تقطع صيامك خبيث والصوم قبول من عجب تكللهم العالم وتزجي الاحسان
من ليس يحفظ لسانه ولا الجوارح عن زلل ماله من الصوم الا يقضي النهار جيجان
نصحت جهدي والي النصيح صعب على الشيخ انا بلك والله عمري مضاميات
يا الله عليك فمروءة شهر الصيام قبل الشجر ولا تخليه يرحل وهو عليك غضبان

يبقى

ببعض سواد الصبيحة فالملك ادني من نفسي وخف الهك تخصني منه غدا يا مان
اخوالفب كيف لا تبكي على فراق شهر رمضان كيف لا تخزن على فوات شهر الفتق
من النيران كيف لا تياسف على شهر الفتق والعقود والفقران **وقيل**
الجنة لتزبن من الحول الى الحول ارحول شهر رمضان حتي اذا كاك اول ليلة
منه هبت ربح من تحت العرش فيقال لها الملية فيصفق ورق الجنة وحلق
المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه وتزين الحور العجان
فتنادي ثم يتجن من بين شش افان الجنة وينادي هل من خاطب الي الله عز وجل فيزوجه
الله ثم يقول يا رضوان ماهذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ويقول يا خيرات
حسان هذه اول ليلة من شهر رمضان ويقول الله عز وجل يا رضوان افتح
الباب للمؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل اهبط الي الارض فصعد
مردة الشياطين وعلهم في الاغلال ثم اوقف لهم في الحج البحار حتي لا يغسروا
علي امة محمد صلى الله عليه وسلم دينهم وصومهم **ويقول** الله عز وجل في
كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر
فاغفر له هل من سائل فاعطيه سؤله هل من جاع فاستجب له والله في كل ليلة
من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب
فاذا كان في اليوم الاخير من شهر رمضان اعتق الله عز وجل في ذلك اليوم
بعد ما اعتق من اول الشهر الي اخر **اخوالفب** اغبوا فيما عند الله من الاجر
والنواب وودعوا شهر رمضان فقد عزم على الذهاب وبادروا بالاعمال الصالحة

قتل غلق الباب فهذا شهر رمضان قد لاقى علي الرحيل وحان تقويله ولم يبق الا
 كطيف طارق او حبيب مغارق فاكثروا فيه من العمل الصالح وزودوه بسجود
 باليكا والاسف وودعوه قلله دراقوام صاموا عن الشهوات وقاموا في
 الخلوكة يتلو القرآن ترتيلا فلورايتهم وقت السحر **هذا يكي ويعود وهذا**
 يعر ويبرد **وهذا** يتلف بالخران فيطرب اسماعا ويسبي عقولا **وهذا** تزدى
 بالغانه **وهذا** قد التفت بالحرانه **وهذا** يكي فيمطر من اجفانه سيولا

ويختص

- شهر الصيام لقد كرمت تزيلا وتوفيت من بعد المقام رحبلا
- وافقت قبنا ناصحا وموديا وشغبت منا للعوادغ ليلا
- شهر الامانة والصيانة والنقي والعوز فيه لمن اراد قبولا
- فيحكيك يا شهر الصيام بادمع تجري فتخلي في الخرد سبولا
- اسعاج الارض الذي عودت له وصنيع فعل لن يزل حبيلا
- تبكي المساجد حسرة وتاسفاه ادعطنت من انسه تعطيلاه
- فيه الخان تفتحت لقدمه وتزينت ولداتها تخجيلاه
- وتغيبت اسجارها بظلالها وقطوفها قد ذلت تذلilah
- والحور والصوام يستقن اللقاه والوصل والتعريب والتعجيلاه
- والنا تغلق فيه ليل الاله اذ لاده لب العلاء بتجيلاه
- والسيطان فيه قد غشك عن صياغيم مصرع امغولاه
- طوي لمن قلح فيه صيامه ودعا المهامين ببلق واحصيلاه

وبليلة

- وبليلة قد قام يختم ورد ه لا له منبتلا تبتبلا
- يبتاح فيه الى الخطا بوقد غره يتلو الكتاب منزلا تزيلا
- يكي لغرة شهره اسعاجيا تقصيره اذ لم ينل محصولا
- شهر يفوق على السهور بليلا من الف شهر فضلت تفضيلا
- هي ليلة مستغنى وقا نفا وتزلت املا لها تزيلا
- يا فوز عيد قد لاهام مرة في عورة قد ادرك المامولا
- من قامها بغفر له ما قد مضى من ذنبه وتنا فيها السويلا
- يا فوز عيد زالاها في عمرة مرة اذا درك المامولا
- فاجهد عماك تنالها فيما بقي بالجد واحذر ان تزل اغفولا
- واسأل الحك برة ونواله يعطيك فضلا من ليله جزيلا
- ثم اقلدي بالهاشمي الصطغي اذكي الوري في العالمين اصولا
- المحبب المختار افضل من غلاك في المديان مشغعا مغفولا
- صلي عليه الله جل جلاله ما لام حرم في السماء افولا

انفوان مضي شهر رمضان وكأنه ما قد كان وشهد علي المي
 بلا ساءة وعلي المحسن بالاحسان وحصل علي ما حصل له من الحج والحران
 واحسرتاه علي المعرط الغداض الزمان وباجنية المسوق كأنه اخذ من
 المودع امان ام علم ان هذا القضاء بهله الي صيام رمضان فان هذا شهره
 قد انتصب الكرمودعا وسار مسرعا فاني البكال رحيله والى الاستدراك لعليله

والله لا اقتدا بفعل الخير ودليله **قل الله** ما كان احسن زمانه من صوم وشهره
وما كان اوقا وقائه من افات الكلداء وما كان له الذ الاستقبال فيه بالايات
والسورة فيا ليت شعري من اقام لولجياته وسننه ومن اجتهد في عمارة زمته
ومن الذي اخلص في ستم وعلمه ومن ذي الذي تخلص من افان الصوم وقبته
اخواب راحة الغريب عن الدنيا البكا والصرخة **اخواب** كيف
حالي نيامه ولخوانه والجماعة **اخواب** سودت وجهه الزلات
فتمت تبييض الطامعات **اخواب** الكرو والنقض الى الله عز وجل في هذه
الساعة وقولوا برفع الاصوات **الله** لا تخرمنا من تبييض صل
الله عليه وسلم الشغاع واجعل التقوى لنا برج بضاعة ولا تجعلنا في شهرنا
هذا من اهل التغريط والاضاعة وامن خوفنا يوم تقوم الساعة برحمتك يا ارحم
الرحمان **صل الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما** ليبرادينا بالذي يوم الدين
الفصل السادس في فضائل ليلة القدر لعاد الله علينا وعليكم من بركاتها
بسم الله الرحمن الرحيم الذي حكم بالامور وقدرها وقدر
الاشيا فيها وديرها ودير الموجودات وصورها وصور الخليفة وظهرها
واظهر الاسرار وظهرها وظهر القلوب ونورها ونور الكواكب ودورها ودور
الافلاك وسخرها وسخر الرياح ونشرها ونشر السحب وامطرها وامطر الياض
وازهرها وازهر الاشجار واغمرها وطيبت الغراس والاسجار بطيب الاذكار وعطرها
وقفل مواسم الطاعات على سائر الاوقات والخير والبركات نشرها ونشر
شهر رمضان على جميع الشهورة وخفى ليلها بالفضل المشهور ويتوقر الامور شهرها

وميلها

وميلها بليلة القدر اليه خير من الف شهره وجعلها واسطة عقد الدهر وقطوب
لبن عظمها ووقرها يالها من ليلة ما البر كما اولورها وما الخيرها واغمرها تغر
فيها ابواب السموات وتنزل الملائكة بالبركات فمن احياها من الانام ومنع
حقونه المنام واسهرها فيافوز من تلذذ فيها بالمناجات وتملا وتمنايتها
بطاعة مولاه وتجللا وشاهد الوارء ما تجللا وسيرت جميع الخلقا وقد
اذلها في انواره وحيرها فيا ليلها من ليلة ما رفعت اليه فيها قصة محتاج
الانظرها ولا وصلت اليه دعوة مظلوم الاخرها ونصرها ولا صعدت اليه
انفاس مكروية الا ان الكريها وخضرها ولا تضرعت بين يديه معذرة الاقيلها
وعذرها ولا توجعت من اجله قلوب منكسة الا غائما يلطغه وجبرها
فسيحات من اطلع في هذه الليلة الشريفة على الذنوب فغفرها وعلى العيوب
فسترها وعلى القلوب فسلها وعمرها وعلى مواجع الشايلين فقضاها بفضله
وليسرها **شعر** ك ك ك ك ك ك ك ك
شهدت بالقهر له الاملاك ومع الافلاك فسترها
وانت بالباب ذو الحاجات تروم الفضل فيسرها
كم قد رفعت قصصا وشكت غصصا الشؤيق فيسرها
هامت في الليل به الحجاب فمشال الحجب وسامرها
ولقد نظرت لما حضرت في حضرته اذا حضرها
كاسا ياي وسنا يجلي لعلوب القوم فاسارها
تاهت وبه ياهت ولغد سهرت في قلب فاهرها
وجلا اقتراح كاس الواح لها فلهذا استارها

ه ه فله نظرت لما اشهرت بحجته اذا شهرها ه
 ه ه ما اسعدنا ما ازهدنا ما ارسدنا ما اذكرها ه
 ه ه ما اجملها ما اكملها ما احسنها ما احبها ه
 ه ه فليالي القدر لها السغت ه ولها الباري قد اظهرها ه
 ه ه سبحك الله مقتدر ه خلق الاشياء ودبرها ه
 ه ه وقض الاجال مع الاعمال لكل الخلق وقدرها ه

احمد سبحانه وتعالى على نعمة التي اسادها واغزرها **واشهر**
 ان لاله الا الله وحده لا شريك له شهادة نافعة لمن عندك ادخرها ه
اشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ابدا الله به السريعة ونصرها ه وهذا
 الامة الى طريق الصواب ونصها **صلى الله عليه وعلى اله واصحابه**
 وآل واجبه وذريته التي براها من الرجب وطهرها **قال الله تعالى**
 انا انزلناه في ليلة القدر الى اخر السورة **قال ابن عباس** رضي الله عنهما
 انزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في ليلة القدر
 من شهر رمضان **قال المعنوني** بيت العزة في سما الدنيا وتسميتها
 ليلة القدر خمسة وجوه احدها ان القدر هو العقدة وهي ليلة عظيمة
الثاني انه من الضيق في ليلة تضيق فيها الارض على الملايكة الذين
 ينزلون من السماء **الثالث** ان القدر هو الحكم فانه لا شيء تقدر فيها **الرابع**
 انه من ليسى يكن له قدر فيصير امره اقها **ذاقدا الخامس** لانه نزل فيها
 كتاب ذوا قدر وملايكة ذوا قدر واختلفوا هل ليلة القدر باقية الى زماننا

هذا

هذا ام كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة على قولين احدهما
 بقايتها وهل هي في جميع السنة ام في شهر رمضان على قولين احدهما انها
 في شهر رمضان وانها باقية الى زماننا هذا في شهر رمضان واختلفوا اي
 الليالي اخص بها على ستة اقوال احدها ان الاخص بها اول ليلة من
 شهر رمضان **الثاني** هي ليلة الحادي والعشرين **الثالث** هي ليلة الثالث
 والعشرون **الرابع** هي ليلة الخامس والعشرون **الخامس** هي ليلة السابع
 والعشرين **السادس** هي ليلة التاسع والعشرين **وقيل** انها تنقل
 في افراد العشر الاخر من شهر رمضان **قوله عز وجل** وما ادراك ما ليلة
 القدر ليلة القدر خير من الف شهر **قال** مجاهد فيامها والاعمال فيها
 خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر **قال ابن عباس** رضي الله عنهما
 ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني اسرائيل حمل التلحاح على
 عاتقه الف شهر في سبيل الله فتجبر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ذلك فنجبا سييدا وتمنوا ان يكون لهم مثل ذلك فدعا به عز وجل **قال**
 اي ايبت انت جعلت امي اقصر الامم عمارا وافلح اعمالا **قال** واعطاه
 الله عز وجل ليلة القدر فقال يا محمد ليلة القدر خير من الف شهر
 اعطيتك وامنتك هذه الليلة في كل سنة خير لك ولهم من بعدك
 الى يوم القيامة في كل شهر رمضان ليلة خير من الف شهر والالف شهر
 ثلاثة وثلاثون سنة **قوله عز وجل** والروح فيها يمضي جبريل عليه السلام

يا ذلك ربهم من كل امر قال **المقرون** يذلولك بكل امر قضا الله عز وجل
 في تلك السنة وقدره الي قابل سلام هي اي سلامة لا يجردك فيها داء ولا يرسل
 فيها شيطان حتي مطلع الفجر اي الي طلوع الفجر و **يتشكك** ه ه ه ه
 ه ه هي ليلة القدر التي سوفت علي كل الشهر وسائر الاعوام ه
 ه ه من قامها يحو الاله بفضل ه عند الاقرب وسائر الاشهر ه
 ه ه فيها تحلي الحق جل جلاله ه وقضا القضا وسائر الاحكام ه
 ه ه قاصده واطلب فضله يعطي الدنيا ه وتجاب بالانعام والالام ه
 ه ه والله يوزقنا القبول بفضل ه ويجود بالفراخ للمصوم ه
 ه ه ويذيقنا فيها حلالة عفو ه ويميتنا حقاً علي الاسلام ه
روي ابو اهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري
 ومسلم **وعن ابن عمر** رضي الله عنهما ان رجلاً من اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم راى ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اري رؤيا لم قد تواخى في السبع الاواخر فمن
 كان متخربها فاليتمها في السبع الاواخر رواه البخاري ومسلم **وعن**
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 دخل العشر الاواخر من رمضان شديداً يرقظ امله واحيي
 الليل كله رواه البخاري ومسلم **وروي** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 قال قال

قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت رايت ليلة القدر ثم انسيتهما
 قالتموها في العشر الاواخر في الوتر من لياليها وهي ليلة طلعة بجنة لاحارة ولا
 باردة كانه فيها قمر لا يخرج سيطاها حتي يضيئ فجرها **وقالت** عائشة رضي
 الله عنها يا رسول الله انك وافعت ليلة القدر فيما ادعوا قال قولي اللهم انك
 حلیم كريم عفوف عفو عني **وعن ابن كعب** قال بينما هم
 رضي الله عنه جالس في نفر من اصحاب المهاجرين اذ ذكروا ليلة القدر ومعهم
 ابن عباس رضي الله عنهما فتكلم كل رجل منهم بما سمع عنها وعبد الله ساكت
 فقال له عمر رضي الله عنه ما لك لا تتكلم يا ابن عباس **فكلم ولا تمتنع**
 الحديث فقال له الله عز وجل وترييب الوتر والله جعل ايام الدنيا ثلث وسبع
 وخلق الانسان من سبع وخلق الارزاق من سبع وخلق فوقنا سبع سموات
 وجعل تحتنا سبع اخياد وجعل البحار سبعاً وجعل ما يقع في المجرود من اعضا
 علي سبع وحرره من نكاح الاقربان سبع وقسم المواثيق بينهم علي سبع واعطا
 نبيه علي الله عليه وسلم لثاني سبعاً وري لبحار سبعاً واكنها والله
 اعلم في ليلة السبع الاواخر من شهر رمضان فتعجب عمر رضي الله عنه وقال
 يا قوم من كان يروي قال يروي كرواية ابن عباس **ثم قال** ان عدد كلمات
 هذه السورة ثلاثون كلمة **وقوله** حتي مطلع الفجر اي وهي الطلعة
 السابعة والعشرون قد اعي انها السابعة والعشرون ويقال خصت
 تلك الليلة وفضلت بنور ينزل من السما مثل العلم من نور الله عز وجل **ويقال**

قال قال

ذالك النور مثل حبة عظيمه **وقال** بعضهم هي من نور شجرة طوبى **وقال**
بعضهم هو نور من نور الرحمة **وقال** بعضهم هو من نور لواء الحق **وقال**
بعضهم هو نور الجمعية الملائكة **وقال** بعضهم هو نور الطاعات **وقال**
بعضهم هو نور اسرار العارفين **وقال** بعضهم هو نور المحبة **ثم ان**
ليلة مرغوبة وهي افضل الليالي **وينشد**

- هـ ليلة القدر عند الله تقضى هـ وفي فضايلها قد جاء تنزيل هـ
- هـ تجد فيها علي خير تنال به هـ اجر اقله عند الله تحصيل هـ
- هـ واحرص علي فعل اعمال تسويها هـ يوم المعاد ولا يضر كتمان ميل هـ
- هـ فكم لا ينام صبح الجحيم ذا مل هـ في ليلة القدر لم يبلغه تنويل هـ
- هـ فتنب الي الله واحذر من عقوبته هـ عن كل ما فيه توبيح وتكليف هـ
- هـ ولا يضر نك الدنيا وخرقها هـ فكل يسد سوى التقوي بالهيل هـ

وقال بعضهم في قوله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر يعني الرحمة
في هذه الليلة خير والزم من الرحمة في الف شهر معناه ان رحمتي علي
العصاة والمدفين في هذه الليلة وحدها مثل رحمتي عليهم في الف شهر
وانها سميت ليلة القدر لوجوب **احدها** انها ليلة لها قدر وجاه
ومثالة وشرف عند الله عز وجل فسميت ليلة القدر **وقال** الفضل يعني
ليلة القدر يجرد فيها الارزاق والاحبال والامراض والصايب والبلل
والعافية والفرح والسرور والرج والخسار وما يكون في مثل هذه الليلة
الجملها

الي فلها من عام قابل **وعن ابي هريرة عن ابن عباس** رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت ليلة القدر نزلت الملائكة وهم
سكان سدرة المنتهى وجبريل عليه السلام معهم ومعهما اربعة اوعية فينصب
لواء منهم علي قناري ولواء منهم علي طور سيناء ولواء منهم علي ظهر البحر الحرام
ولواء منهم علي ظهري بيت المقدس ولا يدع بيتا فيه مؤمن ولا مؤمنة الا دخله
وسلم عليه يقولون يا مؤمن او يا مؤمنة السلام يعني ذلك السلام فاذا طلع الفجر
فاول من يصعد جبريل عليه السلام حتي يكون علي الوجه الاعلا من بين السماء
والارض فيبسط جناحيه فتصبح الشمس لاشعاع لها حتي يدعوا ملكا ملكا
فيصعدون فيجتمع نور الملائكة ونور جناح جبريل فتصبح الشمس بيضا
لا شعاع لها فيقول جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة يومهم ذاك
في دعاء واستغفار للمؤمنين وللمؤمنات فاذا دخلوا اسماء الدنيا فتقول لهم لائكة
السماء مرحبا باسواقنا وساداتنا من ابن ابلانم فيقولون اقبلنا من عند اهل الارض
من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون ما صنع الرب جل جلاله في جوابهم
فيقولون غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم وسفع صالحهم فيجلاهم
فيجئون الي الله تعالى بالسيح والنجيلة والتمليل والتكبير والتعديس شكرا
لما اعطاه لامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسالونهم عن رجل رجل وعن امرأة
امرأة فيقولون ما فعل فلان وما فعلت فلانة فيقولون وجدنا فلانا عام
الاول متعبدا ووجدناه في هذا العام مبتدعا فيقولون على استغفار الله ووجدنا

فلان عام الاول متدعا ووجدناه في هذا العام متعبدا فيسبحون له ويدعون له
 ووجدنا فلانا يذكر الله ووجدنا فلانا ذا الكرا ووجدنا فلانا ذا الكرا ووجدنا فلانا
 ساجدا ووجدنا فلانا ذا اليا للكتاب الله ووجدنا فلانا ذا اليا في دعوا واستغفار
 لهم ثم يصعد وله **الي اسم الثاني** وهم في كل مائة يوم وليلة في دعوا واستغفار
 لامة محمد صلى الله عليه وسلم حتي ينتهون الي مكانهم من سدة المنتهي **قول**
لهم سدة المنتهي الي كنتم هذه الغيبة فيقولون كما عند نزل الجنة اسكنه
 وتعالى علي اهل الارض في ليلة القدر **تقول** لهم فاضع الرب بهم فيقولون
 غفر لحسنهم وسخف محسنهم في مسيئتهم فهاذا سدة المنتهي وتشي علي الله
 بالتسبيح والتعديس والشكر بما اعطا الله تعالى امة محمد صلى الله عليه وسلم
 فتمتع باجنة الماوي وهي مطلعة عليها فتقول يا سدة المنتهي ما اهتز اذكي
 فتقول اخواني سكان كانيك الله قد غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم وسخف
 محسنهم في مسيئتهم فتضح جنة الماوي بالتسبيح والتعديس والشكر علي الله
 سبحانه وتعالى فتمتع باجنة النعيم وهي مطلعة عليها فتقول لها يا جنة
 الماوي ما الخبر فتقول اخبرني سدة المنتهي عن سكانها ان الله قد غفر لامة
 محمد صلى الله عليه وسلم وسخف محسنهم في مسيئتهم فتضح جنة النعيم
 بالتسبيح والتعديس والتهليل والتثنية علي الله فتقول كذلك ثم جنة عدن
 ويسبح منها الكري فيقول كذلك ثم يسبح العرش فيقول يا كري لو صحت فيقول
 اخبرني جنة عدن عن النعيم عن الماوي عن سدة المنتهي عن سالكينها
 عجبيل

عن جبريل عليه السلام ان الله قد غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم وسخف
 محسنهم في مسيئتهم قال في هذا العرش طريا ويضج فيقول لليل جلاله
 لم صحت وهو اعلم فيقول يا رب اخبرني الكري عن جنة عدن عن جنة عدن
 عن النعيم عن الماوي عن السدة عن سالكينها عن جبريل عليه السلام انك
 يا ارحم الراحمين غفرت لامة محمد صلى الله عليه وسلم وسخف محسنهم
 في طالحهم فيقول الله سبحانه وتعالى صدق جبريل وصدق سدة المنتهي
 وصدق الماوي وصدق النعيم وصدق عدن وصدق الكري وصدق يا عجبيل
 اعدك لامة محمد صلى الله عليه وسلم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 علي قلب بشر **اخواتي** انظروا الي ملخصكم الله به من الانعام والآثار
 وحيالكم به من العطايا والامور وشئكم ببي الرحمة ورسول المهدي وانظروا ببركة
 من الردي وهب من اسرف في الذلوق واغذي من احسن وعمل صالحا ثم
 اهتدي فاستدركوا احكام الله مواسم العمر فاذي للوك بالرحيل قد حرك
 واعتموا ليلة القدر لعل ان تلبثوا في ديوان السعدا فانها ليلة تقوى
 ليالي الدهر وهي خير من الف شهر ما دعا الله فيها داع الاجابة وبلغه
 فيها املا ومقصدا ولا ساله سائل الا واعطاه سوله وجاد عليه بالفضل
 والنداء فيا قور من احيائها وبيا سعادة عبيد لها لقد نال خير او سودا
 وقد جا في صحيح الاسناد انها تسمى في ليالي الافراد فاطلبوها في هذا
 الاعداد نظروا بحسن القبول وتبل المراد عنها فيا ايها الفضل عن طريق

هذا اما تخاف عاقبة الرد اما سمعت الحادي وقد جلا اما تسلك طريقا
 تسلك اما تغتم ليالي الغدر التي تجلي عن قلبك الصدا **وينشد**
 يا ايها العبد فمده مجتهدا وانهض لانهضوا من قلبك السعدا
 هه هه هه ليالي الرضا وافق وانت عليه فعل القبح مصر واجلوت حسدا
 هه هه هه قروا غتم ليلة نخبي القوس وعلما لم يكن في فضلها البسدا
 هه هه هه طوي لمن يكن في العراد كما ونال منها الذي بيعه مجتهدا
 هه هه هه فليلة الغدر خير قال الخافه من الف شهر حيا من لها سهدا
 هه هه هه فيها كتاب خير الخلق انزل من السماء لغدر خاب الذي يحسد
 هه هه هه فيها تغر الخواب السماء لمن يراهم السلف من يعطي بهامدا
 هه هه هه وينزل الروح فيها والملائكة عند المهين لن يحيي لهم عسدا
 هه هه هه يا فوز عبد الله انه رجل قد عاش في الدهر عيشا داما وعدا
 هه هه هه وفاز بالامن والعرفان مغتبطا ونال ما يرجي من ربه ابدا
 هه هه هه فاطلب من الله ان واقفها جات عندك نك من جملة السعدا
 هه هه هه وابني وختم في الدجاجة ولتجاه شجاع المذنبات عسدا
 هه هه هه خير البرية من عرفه من خير مبعوث بك من هسدا
 هه هه هه الهاشمية الذي ساعد بها جهرا واسخا الوركي بالملوك جبالا
 هه هه هه هو السيد الذي المستضاء به ومن بالحسانه عمر الوجود بسدا
 هه هه هه وان خير من يشي على قدمه وخير من فاق مولود ومن ولسدا

صلي

صلي عليه اله العرش ما طلعت شمس وما سائر في الخلا وحال
 اله وقف السؤال بآبك ولا الفناء بجنابك ووقعت سغبته المسالك
 على ساحل بحر لوك يرحل الجواز لي ساحل رحمتك ونعم اله انكنت
 لا ترحم الا في هذا الشهر الشريف الامن اخلص لك في حياومه وقيامه فمن المتقين
 المذنبين عاذروا في بحر نوبهم وانامهم اله انكنت لا ترحم الا للطيعين
 فمن للعاصيين وانكنت لا تغفل الا العاملين فمن المتقين اله روح الضايعون
 وفاز القايون والعاملون وبخا المخلصون ونحى عبيدك المذنبون فارحنا برحمتك
 يا ارحم الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
الفصل السابع في ذكر حاج بيت الله الحرام وما اعطاه الله لهم من الافعال والآثار
 بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي لا اله الا هو في القيوم سبحانه وتعالى
 الذي لا تلذه سنة ولا نوم ولا يخفى قائل ولا زوالا له ما في السموات وما في
 الارض شهود على قرة عظمت لا يحيط العقل لها شيها ولا مثيلا من ذلك الذي
 يسفع عنده الابدانه ولا يطيق احد ان يبين يديه جوابا ولا سوالا يعلم ما بين ايديهم
 وما خلفهم وفوقهم وتحتهم وعينا وسما لا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
 ولا يدرك احد كنهه من الا وسع كرسيه السموات والارض ولا يدرك من
 هيبتة خفوا واذلالا ولا يقوده حفظهما ولك كان تقالا وهو العلي العظيم
 الذي تعالى وتعالى عز وجل **وينشد**

٥ ٥ جل لب في غرة قد تعالجب ٥ وسافرة وعزمش الاله
 ٥ ٥ فاحمد ماجد كريم عظيمه ٥ ليس يخشى عيل الدوام زواله
 ٥ ٥ جل على مشبه له ونظيره ٥ ليس يحيط له القول مكاله
 فيجاءه من الله افترخ حج بيت الحرام على عياده قسدا واليه رحا الاله
 دعاهم لغزبه فما استبعدوا في حبه بعدوا واستهوا هو الاله سار بهم
 الدليل وكيف يضل به السبيل ٥ وجوههم في ظلام الليل تنلا لاه قلوبايت
 النياق يا هذا كيف تروادي العقيق العناق ٥ فتستأسوا فاقا ونطوي رماله
 فاذا وحلت لي شرف حرمة ٥ وحلت بيان كرمه رحاله ونادي ماديك

القبول عند الوصول الى الخلاه شعر

٥ ٥ قد دعي السوق للجيب ابحاله ٥ فطوا في التري فلا ورحاله
 ٥ ٥ حبنا قد لوه شعنا وغبرا ٥ ينحول النوال والافضاله
 ٥ ٥ قد اتوا بهر عوك من كل فج ٥ قارقوا في رضاه اهلا وماله
 ٥ ٥ ثم نادوا بجمعهم في حماه ٥ يا كريم اذا استقبل اف الاله

فيجاء من شرف البيت العقيق بركن من ركن اليه بجان المهر والضيق
 وبباب من دخله كان امنا وكتب له توقيع التوفيق ٥ وبميراث تنصب منه الرحمة
 علي من سلك الي الجار اقوم طريقه ٥ وحجر يشهد لمن قبله بالوفاء والتصديق
 وبحجر سب العلوب بالمحبة اليه والتسويق ٥ وبحجر تاتي اليه الوفود مساة علي

كل ضامير اليك من كل فج عقيقه وينشد

٥ ٥ من اهل الشعب وادي العقيق لاح الشما من نحو ذاك الغريق ٥
 وقد برت

٥ ٥ وقد بليت اعلام وادي النخاه ٥ والعقب ماسود ومع طليق
 ٥ ٥ طوي لقوم اذ كوا قسده ٥ وكايلا من كل عسر وضيقة
 ٥ ٥ ويكوا البيت فيسراهم ٥ لما تواس كل فج عقيقه
 فيجاء من شرف بيته علي سائر الاماكن والاقطاره ٥ وجعل نوابه جلا لاله
 ووعد من طافه بتضعيف اجر والنواب ٥ ويستقيه من سمراب الاقارب احيفا
 سلسبيلا ٥ صفة الكعبة التي من عظمها كان معظا مبعلا ٥ ومن اقبل اليها

٥ ٥ كان مولاة عليه مغيلة ٥ فلم من محبت ما شوق اليها ولم يبلغ منها املا فلسان
 حاله يقول عندها البيت من خلع القبول حللا وينشد
 ٥ ٥ يا كعبة الحسى كرم من عاشق فت لاه شوقا اليك ورام الوصل واصلاه
 ٥ ٥ قد بقت بعده الاولاد حزين سري ٥ وظل ليكي بدمع فاض منهم لاه
 ٥ ٥ فلم غريق بحار في هواك غلا ٥ ولخر ضل في البيل مستجلا
 ٥ ٥ وانتم معشر الزوار قريكموا ٥ الي مقام بط من اهل دخلاه
 ٥ ٥ فلا تخافوا فانت في حنيافنت طها ٥ فهو الاكبر الذي بالجود ما بخلاه

قلله دل اقوام دعاهم مولاهم الي حنيافته قسدا والي بايه شعنا وغبرا ٥ وعرف
 بعقالاته انه قد تجاوز عن الذنوب والزلات ٥ فسروا له حوا وشكرا ٥ فاذا زمر لهم
 الحادي بذكر نعم والعقيق ٥ وقصدا ذاك الغريق ٥ التي في قلوبهم من السوق لهبا
 وجره ٥ ونادي الصبي الكبير ٥ وقلبه بذكر الجيب مغرما ومغراه شعر

٥ ٥ يسايي بيادام الوصال لك المسمى ٥ تراك بليت الي والحيم احمره
 ٥ ٥ وشاهدت مسكك العقيق وحاجده ٥ وبانت لك الاعلام والعبدة الخرا
 ٥ ٥ فلاح لك المعني اليديع صفات ٥ واصبحت متايها مغمرا ومغراه

يعيش حديثي فليكن لي من الماء وعن اهله ان شئت ان تغتم الاجر ٥٥٥
 ٥٥٥ رعا الله ايما اتعنت بقربكم ٥ وطيب ليال ما عرفت لها ق ٥٥٥
فيا ايها الخافل ونسيم القبول قد هبت في الارض اجازيه ٥ والي بطيب احبائها
 وبالي عروبة الكعبة قد جلبت في حلل استارها ونجحت للظايفين فغارت مشاهدتها
 وقرب من ارجاء وادلكم الصعود بالصعود الي عرفات وفازوا في ماتي برحمتها
 فواسوقاه الي ليالي من افقد طالت مدة انتظارها **ويلتفتل**
 ٥ ٥ واحسن تضاع زمان يا حلاله ولو نزل روي الى اقطارها ٥
 ٥ ٥ وقد ذكرت زمانه وحملها ٥ فاجت الاسحار من تذكراها ٥
 ٥ ٥ متي اتي الكعبة تجلي جهرته ٥ ويغرب البعيد من مزارها ٥
 ٥ ٥ واجتليها اعطوا ٥ في حلل اليها من استارها ٥
 ٥ ٥ وبلغها السعي الي خير الورى ٥ مستغذلا لامة من اوتارها ٥
 ٥ ٥ المحتجج الحاركي الرسول المرتجي ٥ حمر الخاد من تارها ٥
 ٥ ٥ حلي عليه الله ما هبت الصبا ٥ وضوعت شلاه في اقطارها ٥
قوله عن وجل والله علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان
 الله غني عن العالمين **قال ابن عباس** رضي الله عنهما معني السبيل ان يجمع بلاد
 العبد ويأون له زاد وراحلة من غير ان يحرف به **وقوله** ومن كفر فان الله
 غني عن العالمين **يعني** ان من كفر بالحق فلم يعلم حجه بر ولا تركا ثامنا **وفي حديث**
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت ولم يرقى ولم يفسف
 رجع كيوم ولدته امه **وعن عائشة** رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالها من

ما من يوم يفتح الله فيه عز وجل فيه عبيدا من النار اكثر من يوم عرفة وانه ليدنو ثم
 يباهي بهم الملائكة فيقول ما ادركوا هؤلاء **قلله** حد اقوام راعوا الى خدعة مولا
 في دنياهم رجا ومغما ٥ ولوا ان تصيح الاقفاك في غير الطاعات خسرانا ومغما
 او فقههم علي عرفات قربته ٥ فاصبح كل منهم بجل حبه مغما ٥ غفر ذنوبهم وبلغهم
 مطلوبهم ونسى لهم بالسعادة عاما **شعر**
 ٥ ٥ يا فقه اقوام اقلنا بيه ٥ فاباح لهم منه الرضي والمغنا ٥
 ٥ ٥ قوم علي عرفات قد وقفوا ٥ باهي بهم ذوا العرش املاك السما ٥
 ٥ ٥ اذ قال يا اهل السموات انظروا ٥ وفيكم كل قد خسر به الظما ٥
 ٥ ٥ فاشهدكموا الي غفر ذنوبهم ٥ وعفوت عنهم ما جمعيل تكمما ٥
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ايها الناس ان الله عز وجل قد فرض عليكم الحج فحجوا **فقال** رجل في كل عام
 يا رسول الله فسكت **قال** اي في كل عام يا رسول الله فسكت **قال** يا رسول الله اي في
 كل عام قال لا ولو قلت في كل عام لوجب ولو وجب لما استطعتم رواه احمد ومسلم
 والنسائي رضي الله عنهم **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تا العوايل الحج والعمرة فانهما ينفيانك الغفر والذنوب كما ينفي اللير خبث
 الحريد رواه النسائي رضي الله عنه **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم احجوا وللعقرون وقول الله عز وجل ان سالوا اعطاهم وان استغفروا
 غفر لهم **والفضل** اخر الحجاج والعمار وفد الله عز وجل ان سالوا اعطاهم وان
 استغفروا غفر لهم وان دعوه استجاب لهم وان استشفعوا شفعهم **ويلتفتل**

عنه بملا طيبة ويرفع لك بهادجة واما طوافك كعتق رقبة واما سعيك
بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة واما ما وقوفك بعرفات فاك الله سبحانه
وتعالى يطلع على اهل عرفات ويقول عبادي اتوني شعاعا غبارا من كل فج عميق فيباهي
بهم ملائكة فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل البحر او عدد نجوم السماء او قطر البحر والمطر
غفرها لك واما سعيك الجبل فمؤخره خوراك حرج ما تكون اليه واقفا حلق
راسك فان لكل سعة تقع منك نور اليوم القيامة واما طوافك بالبيت
بعد الكوفة وطواف الصفا تطوفه ولا تذب عليك ويأتي ملك فيصلي فيضع
يده عليك فتقول انك قد غفر لك ما مضى واخسر فيما بقي اقبضوا مغفول
لكم وكن شغعم فيه قل الله ذر الغايين بالحج فيلقوا الاماني وادركهم الامان
وساعدكم على بل غاصد هو الزمان فازواج البيت الحرام وقد غفر عنهم مولا حم
الذوق والانيام يا فوز قد سرت بهم للطايا وحط عنهم ثقل الخطايا والعصيات
فازوا بنيل المطوب وحصل العتوب والرضوات شعر من كان وكان
فازوا بنيل الاماني وادركوا مطلوبهم من الاله وطافوا بالبيت والاركان
وبالمقامات وابلطيم تمتعوا وشاهدوا التورجيات فيه بكل مكاتب
طويلا لهم قد نالوا مرادهم ما سعو به بين الصفا والمروة في طاعة الرحمان
ويا بالغين منها هم ويا نزلهم بحجهم يسألهم وادركتم كل الرضا بامان
فترتمها ام لستم والله عنكم قد غفاه من كل ما قد فعلتم في سالف الاوقات
قال النبلي رحمه الله احج حرقا حار جيم فلما من العلم والحليم من الحرم والاثارة
فيه كانه يقول يا رب اتيتك بحرمي وجعلته لي حرمك ورجعتك فاك لم تقف لي

جرجي

جرجي فمن يغفر لي يا هذا ما لم مسافر حج ولا حبل عرفات ولا حلست مكة ولا حلزاد
يوصل اخواني سال الاحباب في نيل العزم وتمم ورجوا في معاملتهم ومارحتهم فلو تغلظتم
فيما فاتكم لنفقت يا منقطع حيل عن القوم ان لم تنهضوا للحاق الاخوان فاباوا معي علي
البعث والحرمان شعر

اذا ما دعام الى البيت والحجرة اجابته اخوانك مدامعها بخرب
ولي كل ما سار الركاب الي منيب خيلك واسواقك تجل عن الحصري
فجاني مقيم في الديار ومهتج به يخيف منا مع كل ركب له يسري
اعل بالاصبر الفوار والديني اوان مسير الركب لم يغني صبري
واذ لم هو الالمق واجرحاه فيسهل عندي ما الخاف من الحصري
فان خفت من فقري تقول عيطة تغد فكم بالخير فاز اخو فقري

وقيل ثلاثة لا ترد لهم دعوة الصائم حتى يعطى والبرص حتى يعافا والحج
حين يغتم وقيل من تضاف احسن الوضوء ثم لي الركن اليماني ليستلمه خاض في
الرحمة فاذا استلمه فقال يسو الله والله الا شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله غفرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله عز وجل بكل
قدم سبعين الف حسنة ومعا عنه سبعين الف حسنة اخواني اغتفوا هذه الفوائد
والرجح في جهد وجد وسهر من سهر من قلب والفوائد والقضايا تحتاج الي
وثبة كوثية الاسد اخواني من اوقد مصباح الذكراحت للاملاء ومن تقرب
في بادية السوق ظهرت له الخيام وينشد
اذا ما الليام البيض لاحت لسيفك فخرج فانا بعد ما يغليل

٥ ٥ نزلنا على الاطهار جبري من العويك فلعلنا دمعالا افتقاد خليل ٥
 ٥ ٥ وكما فنة اذ فقهنا بتعسر ٥ وكما عزة ابتعتها يعون خليل ٥
 ٥ ٥ فقفوا فانظروا ذلي وتحدك ٥ تروا عجا من قائل وقتي خليل ٥
 وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الكلمة في اسرار الحج وما في المناسك الشريفة
 الطيعة فقال ليس من افعال الحج ولو اذمه سيد الاوقية حكمة بالغنة وسايغنه
 وما وساك وسر يغصن وجعته على انسان فاما الكلمة فيمنه عن التبريل عند الاحرام
 فانه من عادة الناس اذا قصدوا ابواب اللطوق لبسوا الفرائد واللباس فكانت للحق
 جل جلاله يقول يكون القصد اليه بالي خلافا القصد اليه ابوابهم لا خاف لهم اجور
 ونما لهم وفيه ايضا التيقن العبد بالتخرج عند الاحرام التخرج عن الدنيا عند نزول الحرام
 كما كان اول ما خرج من بطن امه مجردا عن الثياب وفيه ايضا سببه بمضوء الموقف يوم
 الحساب **قال الله تعالى** ان الله لا يظلم شعرا حسنة **ذوقه وقوله تعالى** واخذ
 حية ونافرا في خلقنا اول مرة **وينشد شعر**
 ٥ ٥ تجرد عن الدنيا فانك فانه ٥ خرجت الى الدنيا وانت مجرد ٥
 ٥ ٥ وتب من دنوب موبقات جنتها ٥ فمالت في دنياك هزلي مخار ٥
واما الاغتسال عند الاحرام والحكمة فيه ظاهرة وهو ان الله تعالى يريد ان يعلم
 الحاج على الملايكة ليا هي بهم الايام فلا يخرجوا على الملايكة الايام الا وهم مطهرون
 من الذنوب والايام وفيه ايضا حكمة اخرى ان الحج يضعون اقدامهم على مواضع
 اقدام الانبياء عليهم السلام فيكونوا قبل ذلك قد اغتسلوا ابناوا برائهم في تلك
 الايام **قال الله تعالى** وهو صديق الغايلين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

شعر

شعر

٥ ٥ تظهر من الذنوب يا مذنب ٥ اذا سئيت من بابك تعذب ٥
 ٥ ٥ ولكن راحيا بالذي ترنضيه ٥ فانه الرحيم المستعذب ٥
واما الحكمة في التلبية فان الانسان اذا نذر انسانا لجيل الغرر اجابه بالتلبية وحسن
 الكلام فكيف من ناداه الملك العلام ودعاه الى جنابه ليتغر عنهم الذنوب والافلام
 والله العبد اذا قال ليبيك يقول الله عز وجل ها انا ذاك اليك ومتي عليك فاسال
 ما تريد فانا اقرب اليك من حبل الوريد **وينشد شعر**
 ٥ ٥ عباد دعاه لغز به مولا ٥ فلجابه باللطيف حين دعاه ٥
 ٥ ٥ وانا مليه يغيط تلال ٥ يافوقها بالرح اذ لب ٥
واما الحكمة في الوقوف بعرفة والمخافة واخذ الحجال من الررد اخذ فانه فيه
 اسرار لذوي العلم والعرفه فمعه كان العبد يقول الهي ويلي حملت
 جمرات الذنوب والافراد وقد ميتها في طاعتك بالاقترار **القصيد**
 انت الكريم الغفار **وينشد شعر**
 ٥ ٥ اليك من هجر كارجوا الغرارة فانه ما كنت معقل العشار ٥
 ٥ ٥ فاعز عابدا في قلبه ٥ من الام الاوتاد وقد الجمار ٥
واما الحكمة في الذكر عند المشعر الحرام وما فيه من الجود العظيم فكل الحلق
 عز وجل يقول فاذا ذكروني اذكركم من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني
 في ملأ ذكرتني في ملاخير من ملايه فاذا ذكروني عند المشعر الحرام ذكرتم عند الملايكة
 الايام وكتب لكم لرفع الايام من حلول الانتقام **وينشد شعر**
 ٥ ٥ ذكرتك يا سولي وغاية مقصدي ٥ فالت لنا يا سيدي خير ذكر ٥

هـ هـ قد يقول قائل ان جوابه المناه فذكر في قلبي وسري وخاطري هـ هـ
 واما الحكمة في خلق الراس لما في فغيه حكمة تبلغ العبد جميع الذي وذاك ان
 فيه نقطة وتذكير لا يفهمها الا العالم الخ لا لاجل اذا وقع بعرفة وذكر الله عن
 وجل عند المشعر الحرام وخفي عني وحلف راسه وظهر يده من الدخاس والادنام
 كتب الله له عز وجل لو ايا وضاعف له اجور او فاد ججما وسعيه اذ كان له
 كحل شعرة نور يوم القيامة واعطى توفيق الامان **قال الله** تعالى في كتابه المكنون
 فطعين لا وسلكه ومقصود لا تخافون وينشد شعر
 هـ هـ الي بالكم سعبي فاني مقصّر فقير اليكم فاحموا ذل العبد هـ
 هـ فانه تطرد ولا يسي لي غير بياكم وان اتموا عني حشمت فياسعدني هـ
واملاكم في الطواف وما فيه من المعاني والالطاف فاك الطائف بالبيت
 يقول بلسان حاله عند دعائه وابتهاله سيدتي انت المقصود وانت الرب
 المعبود انت البين مع جملة الوفود وطغت بينتيك المسكود وفنت بياك
 ارجوا الكرم والجود وقد سبق خطاك لحبيبيك الامين في كتابك المبين
 وظهر بيني للطائفين والمعانين والركع السجود **وينشد شعر**
 هـ سجود الجاه في الارض ذلاه بطواف الحجاج عند القدوم هـ
 هـ جرد علينا بنون يا الهي هـ فكم اصرق عنا جميع المومر هـ
واما الحكمة في الوقوف بعرفان وما فيه من المعاني البديعة الصغائر فاك فيها
 تليها وتذكير بالوقوف بين يدي الخ الجليل جل جلاله يوم القيامة حفاة عذرة
 مشغول الروسا واقفا على اقدام احسن والندامة يخجلون بالبك والهيل

ليكون

يكون مولاهم دعا عبد ذليل كما قيل
 هـ وفنت بالذليل في ابواب عزكم مستشعرا من ذنوبي عندكم بكم هـ
 هـ اعصر الخد خلا في التراب عبيد ان ترحموني وتزحوني عبيدكموا هـ
 هـ فاك رحمتكم في اعزني وباسرني ويا ما ان ابين من اجوه غيركموا هـ
 هـ لا بلع الله عيني طيب ريتها ان طالب للسمع يوما غير ذكركموا هـ
 هـ وان توليت اصطبها لا اعني حشمت عذمت طيب مقامي مذ شينكم هـ
 هـ ان متا في جبار سؤا فواشنيه وياسروريك بوقي فيكموا بكموا هـ
 هـ نسيت كل طريق كنت اعرفها الا طريقا وديني لحبيكم هـ
 هـ انا المغرور نبي فاصغوا لوماه فبا انكساري وفي قد انتمكموا هـ
 هـ لا تطردوني فاني قد عرفت بكمه وصرت بين يدي ارجي بعبدكم هـ
قال دراقوم معاهم الي البيت الصيق داي الوجد والشوق فساروا
 اليه مشاة على قدم النصديق وعلى حمار يابدين كل فج عميق **شعر**
 هـ هـ ما استوفيت الي نسيم الرندة يشغي سخي اذا لي من مخاري هـ
 هـ والشبح فانه مهيج للوجد سوفي بهم ووجدني وجدني هـ
قال علي ابن الموفق رحمه الله حججت الي بيت الله لكرام وطغت به اسوا
 وقيلت احمر السود وصليت ركعتين واستندت الي جدار الكعبة والايدي واقول
 كم اتدد الي هذا البيت ولحضر ولا دري هل قبلت ام لا ثم غلطني عينا فتمت
 لوما خيغا فبينما انا بالي النور واليغظة اذ سمعت قائلا يقول يا علي يا ابن الموفق
 قد سمعنا منك افند عوالي يتبعك انت من لا تحب **وينشد**

ه التماس الطبيب وحملهم قد سعدوا واتي المضيي بهجرهم منغردا ه

ه ما قل وجيد واخي جهم الجده ه ما جن بهم فليجي احد ه ه

وقيل وقف بكر ومطرف بعرفات فلما حج الحجاج بالبكا والضجيج بكاء وقل
والحسنه من مقام لولا اني فيهم وقال مطرف وقد اخبر لونه واستفتح وجهه وقال

اللهم لا تردهم من اجلي وينشد شعر

ه ما ضريح الصالحون اسراشوا في ه واستغذت مهجتي من اسر اسوا في ه

ه داء تقادم عندي من بجالج ه ومن يكون لهم من هجرهم راجي ه ه

ه بضاي الزمان ومالي من يطالبني ه ممن احب علي مطل واملا في ه ه

ه واحببته العزم الماخيه فما انتفعت ه واحصلت علي شي من الباقي ه ه

ويروي عن ميراث المكنز انه حج ثلاثه وثلاثين حجة فلما كان في اخر حجة

حجها وهو واقف بعرفات اللهم انك تعلم اني قد وقعت في موقفي هذا ثلاثا

وثلاثين مرة فواحدة عن نفسي والثانية عن ابي والى الله عن ابي واسألكم يا رب

اني قد وهبت الثلاثين من وقفي موقفي هذا ولم يتقبل منه فلما رجع من عرفات

ونزل بالمزدلفة فودي في المنام بالابن المكنز انك تعلم علي من خلق الدواب والوحوش علي من

خلق اجودك الله عز وجل يقول لك وعز في جلالي لقد عرفت اني وقف بعرفات

قبل ان اخلق عرفات بالقيحار وينشد شعر

ه مدجلا لما اتانا الوحي ه ما جد تمنع الحبيب جودا ه ه

ه ودعا من الغرام اليه ه فاتاه اهل الوفا والوداد ه ه

ه واتا الذنوب ما ياك ه جدد الروع من جواهر خردا ه ه

ه ثم نادوا يا مالك الملك يا مالك ه لم ينك حسنا كرمها ودحا ه ه

ه انت وعدتني ناب بالعضو وهما فحينئذ نسألك الوعودا ه

ه وجبر ناكل السيل بالموكاد قدما ه يسأول الخواص وداه ه ه

ه فاسمعوا القول قد دعونا للخبايا ه ورحنا المهجور والمطرودا ه ه

وعن علي بن الرق رحمه الله عليه قال حججت في بعض السنين فمكنت بالمسجد الذي

بين الحيف ومي فواليت ملكا فلما كان من السماء فقال احدهما صاحبه يا عبد الله العلم هم

حج بيت ربنا في هذه السنة قال لا والله قال ستاوية الف لم قل انك لم قل انك لم قل لا

قال سنة الغس ثم انفعنا في الفوافعت وانا مرعوب وقلت ولحييتاه اين الكون ان

في هذه السنة انعسى فلما وقعت بعرفة وبنت بالمزدلفة فالت الملكين وقد نزل من السماء

علي عا دنها فسلم احدهما علي الآخر وقال يا عبد الله انك لم قل انك لم قل انك لم قل لا

لا قال فانه قد وهبت لكل واحد من السنة المغبولة مائة الف وقد اوجعنا قال

فانتبهت وفي من السرور ولا يعجزه الا الله سبحانه وتعالى اذا قبل الحج جمعهم ومنهم

برا وجودا ولم يجعل فيهم شغيا ولا هموما ولا مطرودا وينشد

ه قل للذي الف الذنوب واجرمها ه وعلا علي لانه متذمرا ه ه

ه لا تياسن من الجميل فعدت ه فضل بئيل النايين تكمرا ه ه

ه يامعسر العاصين جودي واسع ه توكلوا كل المنا والمغنا ه ه

ه لا تحسنا من قبح ذنبا سالفه ه ابي احب بان اجود وارجما ه ه

وقيل الف ليلة العذوبة رحمة الله عليها حجت الي بيت الله احراما فيم تمشي

علي قدسها وتولوا ففتح الله عليها من الطعار فلما ان وصلت الي الكعبة خردت مغشية

عليها فلما افاقنا وضعت خدوها علي البيت وانشأت تقول

ه ه هذه دالهم وانت محبة ه ما ربي الدموع في الاما ه ه ه ه ه ه ه

ثرائها طافت وسعت فلما اراد ان الوفاء بعرفته حاضنت فبكت وقالت الهري ويدي
 ومولاك لو وقع لي هذا من غير ان تسكنه اليك فكيف وقد وقع لي منك **فمعت** قايلا
 يقول بارالبعثة قد قبلنا الحجج كلها من اجلك وجبرناهم لاجل كسرهم **ويتش**
 اقام الهوي العذري في فكم عذرا فمن اجل ذلك استطاع عنك حيدا
 واجبت مسفوقا انبه على الوري واوسع من قدامي في الهوا عذرا
 فالت اصبحي العذول فعاد ركب علي انه بلحال من غيرة ادر
 ولي فتر في ارض يجل محله علي انه قد ارجل الشمس والبرد
 هذا اندي حسنه وجمالها ولاح ليعين طلعت الغدا
 وهبت له روجي وقلت لك الجاه ملك يا من حسنه حيدر الغدا
 اذ قل يا عيدي اقول ذكرتيه وسميتي عيدا وش فاني قد را
 فيارب بالهاري البشير الذي رفاه علي ذروة الافلاك وفي ليله الاسراء
 وارسله فينا نذيرا ومن ذرا وما زال في يوم المعاد لنا ذخرا
 اذ قبا جميعا بر دعوك واهنا الجاه خيرا سباب بها نغم الجرا
 وشغفه فينا من ذنوب تراكت فغدا نلت منا الكواهل والظهور
 نبياله بالمعجزات حوار في يدي اذ احاط العقل والغدا
 فضائل لوانك الوري اكل غولها بياننا وحصل ما طافوا الماحصرا
 عليك صلاة الله ما هبت الصبا وما حملت من طيبة الوري **لنشد**
 وصلي الله على سيدنا محمد وعلي واله وصحبه وسلم
الفصل الثامن في فضائل الكعبة المشرفة

الثامن في فضائل الكعبة المشرفة
 في فضل الكعبة المشرفة
 في فضل الكعبة المشرفة
 في فضل الكعبة المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي ارسلنا لقول
 الي توحيدها وهداها وجعل توحيدها سببا للنجا في سعيته السلامه وقال
 المؤمنون بسم الله مجراها ومرساها فاضلت بحبوبها وظغرت بمطوبها
 ومناها حال في بحر مشاهدته فاستغرقت في لذة مناجاته عند ما ناداه اسمع
 خطابه قطابت واجابت مادعاها اشهد بها عجايب حكمته والاه ان اقرانه
 في ارضها وسماها فالافلاك مشيشه سخرها والاملاك بارادته حبرها عذاب
 ما براها فبسط له من ملك عظيم ايديته ازيلته كايديته لا تتعد ولا تتناه
 واحدتيه كايديته لانها في ولا نضاه فحل مقتدر او عريبا وتعالى عما روع الما
 يغيب عنك ويحسن الاتقان بناها وبسط الارض علي الملك حكمته ودحاها
 وجعل الكعبة البيت الحرام اسرها بقعة واعظمها رفعة والرها بركة ووجهة
 وجاها ودعا اليها نفوس اهل محبته محاسنه فغادرت هو المسته وصغي
 عبيها عند الصغي لما حافاها وهي في اودية وحبرها عند ما رفع عنها حجاب
 يعدها ولي مقام قربه رفاها ودمها من مزمز السوق عند زمر ومن رايك زلاله
 سقاها والبسم الحطع التكميل عند العظيم فطعنها كل ذنب عظيم وعفا عن زلها
 وخطاياها فلما اتتها الرقاد من جميع الافطار نادتهم بلسان حالها وقررت الختار
 عن جمالها وابدت لونها وسناها **ويتش**

اليك يا عشا فحسني ه فهذا الوقت وقت لا يضاهها
 فكاسا وما لها قد حارفاه وشمس جمالها ابدت سناها
 وقالت دونكم وصلي وقربي ما واخوز واعز واجاها
 فالي نرونك مثل عروسي حسني وما في الكوك محسوق سواها

وقد سعدت عيونك فلما انصاه وقد سخطت عيونك لآثامها 6

فِيهَا مَنْ شَرَفَ اللَّعِبَةِ الْبَيْتِ الْخَرَامَ وَخَصَّهَا بِالْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامَ وَاسْطَعَّاهَا
وَجَعَلَ حَامِلِيهَا خَارِجًا مِنْ حِمَايَا حَامِيهَا وَحَرَّمَ الْفُلُوكَ دُخْلَ الْبَيْتِ وَفِي مَا عَلَيْهِ
حِينَ وَقَاهَا وَوَجَّهَ لَهَا وَاجِهًا وَالْأَدْعَانِ جَاهًا وَهِيَ الْيَتِيمَةُ الَّتِي هَجَرَ عَنْهَا الْوَلَدُ
وَمَاهِجَرَهَا وَمَا قَلَّهَا وَمَا تَعَلَّتْ قَبْلَةَ الْيَتِيمَةِ سِوَاهَا حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي آيَاتِ
سَمْعِهَا وَتَلَاهَا قَدْ تَرَكِي تَغْلِبَ وَجْهِي فِي السَّمَاءِ فَلَوْ لَمْ تَكُنْ قَبْلَةَ تَرْضَاهَا شَعْرٌ

فول وجهد الحسن المخزّاه الهاجيتا سبتت تخاهاه

فان اياكم ابراهيم قد

واسما عجل حلاق بها ولباه وطرهما مشتاق انتاها

هـ هو البلد الامين وانت حل هـ فطاها يا امين وانت طاها هـ

ووجہ یہ کہ کذا الیہا ولا تعجل الی شیء سواہ

فوجه الله قبلة كل حي • لمن شهد الخيضة واجتلاها •

وهذا البيت بيت الله فيه نشر النخس اذ بلغت سماها

وهذا هو البحر المغداه وزمزم والحطيم ومازهاها

و فی الامم مشهوره کذا و از من عند مشهوره شعاها

طوبه اه نكسته ولو افي ذراهاه

وفا جاج لبي الله وانا بسم الله وانا بسم الله

و طوي لم طوي لم طوي له شمس في قاي لبعث
شعاع الشمس

فقل للناس لي بكل وجع. للوجع وجع في ساهاه

فلا ينبغي سوا الإصلاح خطاه ونيته اليه فيها الواها

و اولاد علی امیرک جهان و بزرگواران

وَأَرْفَقَ

وإفقا وانفاقاً وبزك ٥ لكي الحاجات عما قد علاها ٥

وَتَعْوَى اللَّهُ أَفْضَلُ كَمَا زَادَ لِنُغْسٍ بِالْتَّقَى عَرَفَتْ هِدَايَاهَا ٥

فقال بلساك عنكم في ايامكم ان اصابتم في الصلوات ايامكم

الذكر شديد الاستاء ولا يجلو من الاثار من كعدا حاكم

ایک سداخت یا مولاجره و لاسنا منگست

اليك سبعين الهادي الغداك ومن ولدك جهر في حماها ه

والبجير والضيغاك حرقا على النار اللزيم اذا رعاها ٥

شَهِيدَ الْفَقْرِ وَالْحَسْرَةِ حَقًّا كَعَلِيٍّ رَسُولَ اللَّهِ أَقْوَى

عليه من الهيم في وقت صلاة غير مختصر ملاحا ٥

قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى

للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا والله على العالمين

حج البيت من استطاع إليه سبيلا

الانعام (۱۶۵) اِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ

قال في الآخرة من غير التمسك بالكتاب والسنن

فان في المعية وضعها الله عز وجل في الارض قبالة البيت المعمور

روي ان ادم عليه السلام لما هبط من الجنة وخرج البيت لقبيته الملائكة

فأولها البر عبد الله ياد مغل غدا حجتنا هذا السبت فنادى بالغصاة وقال لها

قَالُوا كَمَا تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُكَ رَبِّي

بِهِ السَّلَامُ يَقُولُهَا فِي طَوَافِهِ ثُمَّ لَمَّا كُنَّا فِي الْمَدِينَةِ أَمَّا فِي الْمَدِينَةِ

في السالفة في مع م ينشئ من ذللك اسما

من بيوتهم ابراهيم الخليل

لا يقبض عليه يديه عاتقه فلما جاء الطوفان في عهد نوح عليه السلام رفع الله
عز وجل البيت الى السماء الرابعة وكان من زوجة خضر اوقيه قنديل من
الجنة فاخذ جبريل عليه السلام الحجر الاسود واودعه في جبل الى فيليس
حياته له من الغرق فكله البيت خاليا الى زمن الالهيم عليه السلام فلما ولد
اسماعيل واسحاق عليهما السلام امر الله سبحانه وتعالى ببناء بيت يذكر الله
فيه فقال يا ابي يا بني لي صغته فارسل الله عز وجل سبحانه علي قدر الكعبة
فساكنه معه حتى قدروا مكة فوقفتم موضع البين وتودي يا ابراهيم
ابن علي ظلمها لا ترد ولا تنقي فكان جبريل عليه السلام يبني واسماعيل عليه
السلام يبا وله الجاه **ذكر** الاله عباس وابي شهاب وقبلة رضي الله
وقوله عز وجل فيه ايات بينات مقام ابراهيم اي ايات وحجرات
ودلالات علي توفير الاجور والثواب **وقوله** عز وجل ومن دخله كان
امنا يعني امنا من النار **وقيل** امنا من الغرق **الاب** **وقيل** امنا من الشرك
قوله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا **الاستطاع**
المتلوك قادرا على الزاد والراحلة وان يصح برك العيد ويكون الطريق
امنا **ثم قال تعالى** ومن اعرف ان الله عني عن العالمين اي من كبر
بالحج فلم يرجع بدا ولا تركها **ثم قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

موان

من مات يا حبيب الى الله بعث يوم القيامة من الاضيق وفي الحديث استلذوا
من الطواف بالبيت فانه من اجل يسه تجردونه في صحنه يوم القيامة واغبط
عمل تجردونه **وفي الخبر** من طاف اسبوعا في المطر غفر له ما تقدم من ذنبه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه ابن
حبان في صحيحه **وقيل** ان الله عز وجل وعد البيت بالجنة
في كل سنة ستماية الف فاك تقصوا اكلهم من اللالكة **والله** **اللعنة** تمتش
يوم القيامة كالعروى المرفوفة فكل من حجها فيتعلق باسنانها
ويسمعه حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها **وفي الخبر** ان الحجر
الاسود ياقوته من يواقيت الجنة وان يبعث يوم القيامة وله عيئات
ولساك ينطق ويشهد لمن استلمه بحق وصدق **وكان** رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغتسله كثيرا وقبلة عمر وقال اي اعلم انك حجر لا تضر
ولا تنفع وله لاي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك
فقال الامام علي كرم الله وجهه رضي عنه لا تغل هذا بل هو يضر وينفع
فقال يا ابا الحسن ها هنا تسلب العير السود تجاب الدعوات فقال علي
رضي الله عنه يا امير المؤمنين بل هو يضر وينفع باذن الله عز وجل قال
وكيف قال الله سبحانه وتعالى ما اخذ العهد والميثاق علي الزبير

كتب عليهم كتابا بالآخرة هذا الجرح فهو يشهد للمؤمنين بالوفا
ويشهد على الكافرين بالجور وهو معنى قوله الناس عند الاستسلام اللهم
إيمانك وتحديقك بكتابك ووفاء بعهده واتباع السنة بنبينا
صلى الله عليه وسلم **وروي** عن الحسن البصري رحمه الله عليه
أنه قال الصلاة بركة ترفعها الله وعظمها بماية الف صلاة وصوم يوم
بماية الف يوم وصدقة بدرهم فيها بماية الف درهم وهذا الخ حسنة

بماية الف حسنة شعر

- يكعبة الله لي غرام اليك • لو تبتته عني الملامه •
- انت لما تشعنين حقا • عند جيب له الزمامه •
- واللسان دما قضا عفه • فيك وزوارك اللامه •

وجاء في الحديث ان الله عز وجل ينظر في كل ليلة الى اهل الارض واول من
ينظر اليهم اهل الحرم واول من ينظر اليهم اهل الحرم اهل المسجد الحرام
فمن رآه طافا غفر له ومن رآه مستقبل الكعبة غفر له ومن رآه مصليا
غفر له **وروي** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ينزل على هذا البيت كل يوم مائة وعشرون رحمة ستوك للطائعين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين **وروي** عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اجدوك واليقين لو خذ باطرافهما
ويسيرا في الجنة وهما معتبتان مائة واملانة **وروي** عن ابن عباس
وقيل

وقيل ابن مسعود قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على ثنية المغيرة
وليس بها اوميد مقبرة فقال يبعث الله تعالى من هذه المقبرة ومن هذا
الحرم كل سبعين الفا يدخلون الجنة بخير حساب ويشفع كل واحد
منهم في سبعين الف يدخلون الجنة بخير حساب ووجوههم كالقمر
ليلة البدر **وعن انس بن مالك رضي الله عنهما** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صابر على حرفة ساعة من نهار تباعدت
عنه جهنم مسيرة عايق عام وتقربت منه الجنة مسيرة مائة عام
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم هذا البيت دعامة الاسلام من خرج من بيته يطلب هذا
البيت من حاج او معقر كان مضمونا على الله ان يدخله الجنة ان
قبضه وان رده ردة بلجر وخيمه **قوله عز وجل** وليطوفوا بالبيت
العتيق لانه خلق قبل الارض بالقي عام وسمي البيت عتيقا اي عتيقا
لان الله عز وجل عتقه من ايدي الجبابرة فلم يسلط عليه جبارا قط
وكذلك من قصده بسوء **هلك وقال ابو بكر** الواسطي رحمه الله عليه
انما سمي عتيقا لانه من طاف به حار عتيقا من النار **شعر**
• طولي لمن طاف بالبيت العتيق وقده لجال الله في سر واجهاره •
• وفاز بالسعي كل المصدقين معاه • وطاف جهر اباركاه واستاده •
• ذاك السعيد الذي قد نال منزلة • عليا في دهره من كل اوطاره •
• وكل من طاف بالبيت العتيق نجاه • حقا وقد راح معتوقا من النار •

تلك جوهرة من الجنة اصبطها الله الى الدنيا لما شعاع كس شعاع الشمس فاستند
سوادها وتغير لونها منذ مستها ايدي المشركين **اخواله** ما كل بيت
ملك ولا كل جبل عرفات ولا كل ارض يصل **فيا من** فانه احج ولو جدد اليه
سبيلا ومضي امره في الله ووقد حل وقد حل من الذنوب جلا تغيبا وقد عبر
في ميدان المعصيات بالفقطة منه ذلولا وطلب النجاة فلو يجد اليها وصولا
يادرجي بالحج الي البيت الحرام واجعل لك نوال الاسلام دليلا فتخالف من
لا تتركه الاصل ولا تتدلى الحقول والافكار عديلا ولا مثيلا والله على
الناشئ الخ البيت من استطاع اليه سبيلا فطوي لي حجه وادرك رجحا
ومغتما ودخل حرمه الذي هو امن لمن دخله وحما اما الشافقه الراكب
الحا اذا سال الي ذلك الخاربينها اما حل به الحادي اذ احكي باسم الحبيب
منزما وغنا بذكره من زمنا **ويشعر**

ياسا يغنا النياق وزعماءه البش وقد جيت المقام وزمناه
كم كنت تذكرنا من اهل مكة وتقول ان بها المناء والغما
برديا مستغيا العباس ما كاد الله طول الطريق من الظما
والهض وهوول بلي مرقة الصغى وادخل الي البحر الريم مسما
ومقام ابراهيم زره مبادنا وبجر اسماء حل وعظما
واظن عروس البيت تجلي حننا للناظرين ولديها مستعما
وفي اليظهر في فضايلها ولا تنفي وهل يخفي سائر السما
لويقها الانساك الا باكيها فرحانها اوصاحا كمنسما

والنور

والنور من ايجالها لا يتخفى **ابا** ابك جنة الظلام واعتماه
ومن العجايب انها محروسة والصيدين فيها لا يزال محرمها
فالهيل لا يجاوز على اركانها الاسمي او غدا ميتا لها
تحتال في حلل السواد وبابها بالورد ادم ملاقعا وولما
هي كعبة للولي الكريم وكل من وافا اليها حقا ان يلزمها
يا ابا قد وقعت بياك عصية بيجوز منك تفضلا وتكرما
ما منهم والاذليل خاضع **ياك** علي لانه منتم لها
ذا طالب فضلا وذا منتصل مما جناه من الذنوب وتد

قال وهب ابن مويه رضى الله عنه ملقوب في التوراة ان الله
عز وجل يبعث يوم القيامة سبعة اية الف ملك من الملائكة المقربين
يحل واحد منهم سلسلة من ذهب الي البيت الحرام فيقول لهم اذهبوا
فرموا بتلك السلاسل ثم قودوه الي الحش فياتونه ويصوته بتلك
السلاسل ويدونه وملك من حوز السماء ينادي يا كعبة الله سيدي فتقول
لست ايساله جينا اعطي سولي فينا ذكرك من حوز السماء سلي تقبل فتقول
الكعبة يا ابا شععتي في جبال الخ الذين دفنوا حولي من المؤمنين فتسمع
النفاذ اعطيت **سولك** قال فتحس موتي ملك يرض الوجوه كلهم
محرمون محبة محول الكعبة يلبون ثم تقول الملائكة سيدي يا كعبة
الله فتقول لست ايسايرة حية اعطى سولي فينا ذكرك من حوز السماء

تفطي فتقول اللعبة يا رب عبيك لذتوك الذليل وقد اليك من كل شيء
سعدت بما ثم تركوا الاهد والاولاد والاحباب وخجوا اسوقا الى اسلبي
طالعين حتي قضاوا منا سكرهم كما امرتهم فاستلك ان تسعني فيهم وتوفهم
من القرع الاكبر وتجمعهم حولي فينادي ملك فاك فيهم من ارتد
الذوب والمعا جرو الاولاد بعدك واصري على الكبار حتي وجبت لهم
النار فتقول يا رب انا اسلك السعاع في لذتيك الذين ارتكوا الذنوب
العظام والاولاد فيقول الله عز وجل قد سغفرت فيهم واعطيتك
سواك فينادي ملك من جود السماء الامن اراك عنة الله فاليه قتل من
بين الناس فيعتزلون فيجعلهم الله حول البيت الحرام يري الوجوه امين من
النار يطوفون وهو يلون ثم ينادي ملك من جود السماء ايا اللعبة الله
ميتك فتقول اللعبة ليك اللهم ليك لا سرك ليك ولخبطه بيدك
ان الحلو والنعمة لك وللك لا سرك لك ثم يرونها الى الحسن **فكان**
من جعل البيت الحرام امانا علي من كان لها من الايام اهلا وخص بفرع والمقام
من اقام لواجبه قرضا وتغلا واصطفا للمروة والضفا سعي علي اقلام
الوقا واستبدل من الخفا وحلا فياها من عروس حنت اليها النغول
فراح المحوكة في جمها اسري وقتلا ونادي هادي الجيب بالترجيب اهلا
وسهلا وينشد شعر
مرحبا مرحبا واهلا وسهلا بعروسي الجليل تجلا

ليست

ليست خلعة الحال وزفت سليت المشوك لبا وعخلا
قد هجرتا الديار والاهل شوقا وقطعنا القفار وعرا وسهلا
وايتينا سحنا وغيروا النيب ودموع الاسواق تزداد حطلا
لمرلنا النفوس بيع عبيد وعلمانك وحلك اغلا
كم مشوق قد ادمت كوصلا قبل موتك فام تيل منك وصلا
تحت ظل الاشجار افي طريقاها ياتي العيون عن حاكم تحلا
عاقه حظه فعاد حريبا واماك السرور عنه لنولا
اي شيء يكون في الارض جمعا من طواف القلوب والسعي اهلا
والا ادم السور والدمع يجري من سرور وكعبة الله تحلا
رفعت برقع الحال وتادلتاه الف سهل بالقادمية واهلا
قد عفا الله عنهم وحباكم برضا وادكم منه وصلا
فاستروا الله مذكرا لاليها واعاد العسير يا قوم سهلا
بادروا الى الطواف وقوموا قد صفا الوقت والجيب تحلا
ما تركي الصيد عندها كيف يجي وكذا الطير فوقها ما تحلا
عن قليب لسير في عرفاته ثم نري من اللأثم تحلا
وينادي بالسير فينا مناديك عندما ينظر النهار ثولا
قد عفا الله عنكم وحباكم من جيم بها العصاة اذلا
فالغروا بارك اللهم فيها واليو العجب اياكم اجملا
فايتينا عند الصبح جميعا نحو ذاري منا وارضنا لاهلا

متياز في تصورها الى الممان ودمعي في تصويبه
قال فماذا يغسل العين من عين العيون وهو يستغيث وينادي جثي
الحاضر والباري **وتسند شعر**
هـ ان شغبي اليك مني هـ دموعي بيني وبين ظبي هـ
هـ فبالذي قادي ذليل هـ اليك الاعفون عاني هـ
وقال ابو اسلمان الدالخي حمد الله عليه اذا كان اليك من اخوف
فلا اضطرب من الرجا والشوق **وكان** محراب المكنى رحمه الله عليه
اذ ابكي مسح دموعه وجهه وحنينه بدموعه فغسل له في ذلك فقال بلغني
ان النار لا تاكل موضعاً بلته الدموع **يا هـ** اليك يطغي حر الدروب
ويجي زرع الغروب ويوحك الي اللبوب المطوب هـ فابك فخلواتك
علي جفواتك هـ ابك بعبرتك علي عثرتك هـ ابك في ايامك علي ذنوبك علي
ذنوبك وانا امك هـ ابك في لياليك علي غيبك وتماديك **شعر**
هـ بك وحق له ارسال دمعته هـ عبد تباعد عن مولاه وانتزحاه هـ
هـ سغته عباله انواع لوعسه هـ اذا انغضي قلب اهدت له قدراه هـ
هـ كذا الحبي اذا حبت مودته هـ ايام فرقته لا يعرف العرجاه هـ
وقال ابو بكر الكنا في رحمة الله عليه رايته في المنام شاي بالمر احسن منه فقلت
له من انت قال انا النعوي قلت له اين تسكن قال في كل قلب حزين **بكاء وقيل**
يكبي يزيد الوقايش في يومه اليه صلى الله عليه وسلم فغفر الله له فقال له هذه القدرة

افاي

افاي اليك **وقال احمد** ابن ابي احواري رحمه الله عليه رايته في المنام جارية
لما احسن منها يتللا وجهها بهاء وثورا وجهها لا فقلت لها ما التور وجهك
قالت انك الليلة التي بكيت فيها من خشية الله قلت نعم قال حملت الي
دمعتك فسحبت بها وجهي فصارت كبري **وحكي عن عطاء الشامي**
رحمة الله عليه انه كان كليل اليك فيل عن ذلك فقال ملا ابي ووزا الذنب
في عني والغلام في العيامة موقفي والضموم حولي يقولون يا مراءى
بيننا وبينك الموقف لفصل القضا وبكي يزيد الوقايش رحمه الله عليه
عند موته فيقول له مديني قال ابي علي ما بقوني من قيام الليل وصيام النهار
وحضور مجالس الذكر **وطا المختصر** عامر بن قيس رحمه الله عليه بكاء
بكاء سديدا فيقول له ما لي بك قال استغثت الي قيام الليل **وقال ابراهيم**
ابن ادهم رحمه الله عليه مرضى بعض العباد فدخلت عليه لعوده فجعل
يتنفس ويتصعد ويتأشف فقلت له علي ما ذا انت اسف قال علي ليلة
مئتها ويوم افطرته وساعة غفلت فيها عن ذكر الله عز وجل **وبكي بعض**
العباد عند موته فيقول عن ذلك فقال ابي بان يصوم الصائمين ولست
فيهم وينزل الذكرون ولست فيهم ويصلو المصلون ولست فيهم **اخواني**
انظروا الي هؤلاء السادة كيف تياسفون علي الفون وتندمون علي ترك العمل الفالح
بعد الموت فاستدرك ما بقي من عمرك ايها الانسان واعلم انك كما نذرت

واعطاك **اما** خلقك فسواك **اما** عطف عليك الغلوب وبرزقة
 غداك **اما** الهنك الى الاسلام وهراك **اما** قديك بفصله وادناك
اما بده في طرفه عين يغشاك فتعالت ذاك بالغلة وركوب الشهوة
 والمبادرة بالخطايا والزلات فتغضت عمار وعصبت امرم ودمت
 علي الحصار واطعت هواك وخالفت الجباب **اما ان** لك ان تستحي
 ممن شاهدك علي المعصية وراك مع هذا الحرام عي والبعد عن
 مولك ان عدلت اليه قنك وارتضاك وان لم تخدمته قديك
 وادفأك **شعر من كان وكاك**

تغل من الطبع نوبك تختبر من الناس تنظر فاعل ثياب الباطن تلبس من الخبايا
 يا ناقص العمد تعلم بان ربك مشرف علي فعالك وتختفي تعلم بك الامكان
 اليه وتختلي سر وتستل مسامعك وبين سمعك وقيلك عي الصلاح حجاب
 افنيت في الله عمرك وما ربحك سوى العناء الي متى في المعاصي وشعر اسلمك شاة
 فقم وبادر بسرعه فبتم عمرك قد اقل وخلص مولك عا من غلق الباب
 يا عبدنا كم تعرض عنا وفي جح الدجاء ندعوك في كل ليلة ولا ترد جواب
 وعزني يا عبد عيب لغدا كيا من فعلك ما لورا غيرك ما اسلك بكتاب
 لكي اجود بجلي عليك واسترك علك تنصه واسترك حياك تفصح وتعلق الابواب
 وبعد هذا تاتي اليه تائب اقبل وانحدر بالمطايا في سائر الاماكن
 والصحيبت المضيعة يوم القيامة فالذي بيبي وبيدك مخفي السنية الكتاب

فانهض

فانهض بعز صادق وخلص لحنك بالهتك وقف علي باب جودك
 تسمع لذيل خطاك وابك وخ وتضرع وتب وبادر واعتذر
 وادعوا وعفر خيك علي ترا الاعتاب **وقال احمد** الجلالاري
 رحمة الله عليه دخلت يوما علي ابي سليمان الداراني رحمه الله فوجدته يكي
 فقلت له وما ييكلك فقال يا احمد كيف لا اكي وقد بلغني انه اذا جني
 الليل وهدت الاصوات وخلي كل حبيب بحبيبه استنارت قلوب العارفين
 وتلاذت بذكر ربها واتقعت همها الي ذي العرش واقتربت اهل المحبة
 اقلامهم باليك ما اللهم في مناجاتهم وردوا كلامهم باصواتهم وندت
 وجرت دموعهم علي خروجهم فتقطرت في محرابهم خوفا واستيقا اليه
 فاسترق عليهم سبحانه وتعالى ونظر اليهم وناداهم لجباب العارفين لج
 استغلم ونعيم عن قلوبكم ذكر غيري اسروا فانكم السرور والغري بوج
 تلغوني ونادي الجليل جل جلاله يلجئيل من تلات بكلامي واستراح الي والاح
 بغناي فاتي مطلع عليهم في خلواتهم اسمع انينهم وبكايلهم واري تغليلهم واجتهادهم
 فنادي فيهم ما هذا البكا الذي اسمع وما هذا التضرع الذي اري منهم هل سمعتم
 اوليكم احدا ان حبيبا يجذب احبابه بالنار ام يلغم الي اطر من لا ذ
 لج واستجار فوعزني لا يحكم دار القرار ولا رفعي لكم حبي والاسناد
 ولا اعرضكم **بلو** علم الفرح والاستبشار **وبينش شعر**
 ما صاح في اعلا القصور الخزار الا تشوقت لذلك الديار

• ولا سارخوكم بارقا • الاولجريت الدموع الغرارة •
 • واسعي الي زمان الحياه • وابن هاتيك العالي القصاره •
 • واحرق قلباه متي نلتقي • وينطقي من داخل القلب نار •
 • وانظر الاجاب قد واصلوا • وياخذ الوصل من الهجر نار •
 • واقول للنفس ابشري باه ^{للقا} قد واصل الحب وقر الغرارة •
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخرج من عينيه دموع والله كانت
 مثل راس الزباب من خشية الله فيصيب سيفا من حروجه الله الحرمة الله
 علي **قال وهب** ابن منبه رحمه الله عليه سجد ادم عليه السلام علي حمل
 الهند ما ينة عام بيكي حتي جردت دموعه في وادي سرييل فابنت الله
 عز وجل في ذلك الوادي الدار صيني والقر نخل وغير ذلك من الطيب
 وجعل طيور ذلك طواويس ثم جاء جبريل عليه السلام فقال له ارفع راسك
 فتدغرك فرفع راسه واتي الكعبة وطاق بها اسبوعا فما اتمه حتي
 خاض في دموعه **ايها العاصي** تغار في حال اييك وتذكر ما جري له ويغفل
وينسى شعرك
 • بكت عينيه وحق لها بكاهاه • علي نعيم التي عصت الاله •
 • ومن اولي بطول الخزي منها • وبالا مال قد قطعت مداها •
 • فلا تموي تصد عن الماصيا • ولا تخشي الاله ولا تناسها •
 • تتوب عن الاساءة في صراح • وتغضي قبل ان ياتي مساهها •
 • وتبعد عن حقوق الله عز وجل • وتبغني دايما الاوجاهها •

وقال الجاهل

وقال الجاهل بكاد وود عليه السلام اربعين يوما وهو ساجد لا يرفع
 لاسه حياء من الله حتي نبت من دموعه المربي وغطا لاسه فتودي
 ياداه ودا جابع انت فتطعم او ظمان فلتسقي امرعا فتكسي او مظلوم
 فتصرف فتحب تحبة وهاج هيبة فنبت ما تم من الزرع واتر الله اليه
 التوبة والمغفرة فقال يا رب اجعل خطيئتي في كفي فصا لي في كفه
 مكتوبة وكاللا بسط كفه لطعام ولا لغيره الا لاله اقبالته وكان
 يوتي بالغن وتلناه ماء فاذا اتاوله راكي خطيئته فلا يضعه حتي
 يغضي من دموعه فقال يا رب اما ترحم بكاف فاوحى الله اليه
 ياداه ود النيت خطيئت **وذكرت بكاك** فقال للهي كيف
 ائيبه خطيئته وكنت اذ آليت الزبور كف الما تجريانه وسكن هبوب
 الريح وظلي الطير علي راسي وانت الوحوش الي محراب الرب ويدي
 فما هذه الوحشة التي بيدي ويديك فاوحى الله اليه ياداه ود ذاك
 انس طاعني وهذه وحشة معصيتي ياداه ود ادم خلق من خلقي
 خلقتة بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت له ملائكتي والبسنته
 ثوب كرامتي وثجنته تملاج وقاري وشكي الي اوحده فخرجته بحوي
 امثي واسلته جنائي فمصاني واخرجته من جواركي عريانا ذليلا
 حايلا يدرى اين يذهب فظل يبكي الي ايام عاماولو وزنت

ولو وثنت دموعه لو ثلث دمع الخلائق وينشد شعر
 ه بكت عيني علي ذنبي ه وما لا قيت من كرب ه
 ه فياذ لي ويا نجائي ه اذا ما قل لي رجب ه
 ه اما استحييت تفصيني ه وما تشكاه من العتب ه
 ه وتخفي الدن من خلقي ه وتالي في الهوا قربي ه
 ه فتب ما جيت عسي تعود الي رضا الرب ه

وحاشي للوحي يكي اللمع نور يكي اللم فلما مات روي في المذام فقل
 له ما فعل الله بك قال او قعني بين يديه وقال لي يا فتى هذا الكلام اذا قلت
 يا رب علي تخلي عني وجب حقتك قال فلم يكت الدم قلت يا رب
 خوف علي دموعي ان لا تصح لي قال يا فتى ما اردت بذلك كله قلت
 يا سيدي قلت اردت بذلك وجهك الكريم فاينيه واضع بي ما شئت
 فقال وعزني وجلالي لغد صعد الحرف حافظك منذ اليعين سنة بصفتك
 وليس فيها خطيشة واحدة فلا لبسك ليا من التكريم ولا يحدك النظر
 الي وجهك الكريم وينشد شعر

ه فاذا جلا ذاك الجمال عليهم ه جهر الافاق الصيق من غرات ه ه
 ه مولا اذا العشا فحار دليالهم ه وجدوا الهوا والرشد في ايات ه ه
 ه ما لي جميع الكون العاشق ه ومولاي حسنة وصغوات ه ه
 ه مولا والله لم الخواهي من العبيد ه ومولا مصغوة الملك المجيد ه ه ه

فهم الشا بقون الي المقصود والمتروك في حضرة شاهد وشهود فكيف حالكم
 ايها الشقي المطرود المنقطع عنهم في لغة الملك العبود بالله عليك
 كح علي نفسك وابك بك من اصبح عن اجناب مبهود شعر وجلالهم
 ه دع المظربكي عبيد المدام تنعجه ه فالدمع لاسك اسفي اقله المكد ه
 ه انا الشقي المفرط قد ضاع عمري في الروا ه وقد سغيت بفعلي ويا لي للعسود ه
 ه من المخرط اذا ما راكيا الجايب واحساوا احبا بهم وهو عنهم دونك اوري مبعود ه
 ه بلغا في الامامي ه قد خل عن طرق الهدى الي ماتي يا معني تبارك العبود ه
 ه قروا قطر عبيد الطامع كيف استنات قلوبهم قوم يبيتون الكع لربهم وسجود ه
 ه قاموا صاموا وداموا واستوفوا من ملبكهم جميع ما قد ارادوا وحصلوا المقصود ه
 ه قوم اطاعوا المولاي وشعروا واستيقنوا بان ما ذا الدنيا لائم ذابود ه
 ه ما تنجي من ربك ه تاتي عدا يوم الجزاء والخلق بيض القضا وانت صغفك ه
 ه تقول بانك تجحد والحق انك تجتغي انكنت نايه تيقظا ما ذا اليوم مجود ه
 ه املاك ربك تكتب جميع ما انت قاعله وكل اعضاك تنطق وهم عليك شهود ه
 ه واجلتي من وقوفي في موقف الفصل القضا وقد تسود كتابي في المنظر المشهود ه
 ه هناك نبدوا الفضيحة وينظر المرفؤ حاجب ه وعند ذاك تبين الشقي من المسود ه
 ه وكمرتني داسيبيه يسحب بايدي الزنايه وكمرتني بالزله والمقصير مطرود ه
 ه وكمرتني تغلب في النار مع خزائنهم وكمرتني بترك من حرها جلود ه

١٢٥
 ٥ ٥ تخم الميئون ومن ذنبا ٥ اليك يا رب الوكي تايست ٥ ٥
 ٥ ٥ فلا تولدنا بافحالنا ٥ اناعلي انفسنا مسرفوت ٥
 ٥ ٥ قدمنا الصر ولا لحم ٥ سواك يا من لا تراه العيون ٥
 ٥ ٥ لا نشكي الا الي راحم ٥ يطرح في رحمته المذنبون ٥

وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الحرف ثلاث الفقر العالم
 والزهد **وعن ابي حنيفة** رضي الله عنهما قال جاء رجل الي النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الفقر قال خرافة من خراف
 الله ثم قال الثانية ما الفقر قال كرامة من كرامات الله ثم قال
 الثالثة ما الفقر يا رسول الله قال شيء لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا
 او كريما على الله **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** الفقر هو الذكيا
 لا يعلم الناس بجوعه ومرضه وخلق الله الخلق من طين الارض
 وخلق الانبياء والفقر من طين الجنة فمن اراد ان يكون في عهد الله
 قبل ان يخلق الفقر **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** الجنة ثمانية
 ابواب سبعة منها للفقر وباب منها للاغنيا وللنار سبعة ابواب
 ستة منها محرمة على الفقر حل علي الاغنيا **وروي عبد الله بن**
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الخلق الي الله الفقر
 لانه كان احب الخلق الي الله الانبياء وابتلاههم بالفقر **وعن ابي سعيد**
الخدري رضي الله عنه انه قال ايها الناس لا تحملوا الحسنة والفاقة
 عليك

١٢٦
 علي ان تطلبوا الرزق من غير حله فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول اللهم لو فني فقيرا ولا تتوفني غنيا واحسن لي في رزقي للسالكين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينظر الي هذه الامة بالعلماء
 والفقر فالعلماء ورثي والفقر احب الي **عن شقيق الراجل قال**
 اختار الغفل ثلاثة اشيا لحن النفس وفراغ القلب وخفض الحساب
 واختار الاغنيا ثلاثة اشيا تحب النفس وتغلي القلب وسد الحساب

شعر
 ٥ ٥ طيبوا قلذات المواقف العجوك ٥ ولم يزل سرهوا لم مصوك ٥
 ٥ ٥ يا فقر الحب قوموا السهدوا ٥ حسن حبيب عنه لا تحبون ٥
 ٥ ٥ في حضرة فيها لكم كل ٥ تهوون من قورا وما تشبهون ٥
 ٥ ٥ قد خصكم فيها برحوات ٥ ورحمة انتم بها تبالون ٥
 ٥ ٥ وقد صفا الوقت لكم فاسربوا ٥ كاسا وساق حسنه تشهدون ٥
 ٥ ٥ في الجنة دانية المحتجب ٥ فتوفوا فخذ المت والعجبون ٥
 ٥ ٥ انماها تجركي بئيل الما ٥ وكم بها قد فجر من عيون ٥
 ٥ ٥ هذا هو الملك وهذا العطا ٥ وغير هذا مثله لا يكون ٥
قال يعض السلف رحمة الله عليهم الدليل علي فضل الفقر
 قوله تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة يعني اقيموا الصلاة اليك وادوا
 الزكاة الي الفقرا فقرن حق الفقر بحق نفسه **ويقال** ان الفقير
 طيب للفتي وقصاره ورسوله وحارسه **فاما** طيبه قتل لالت

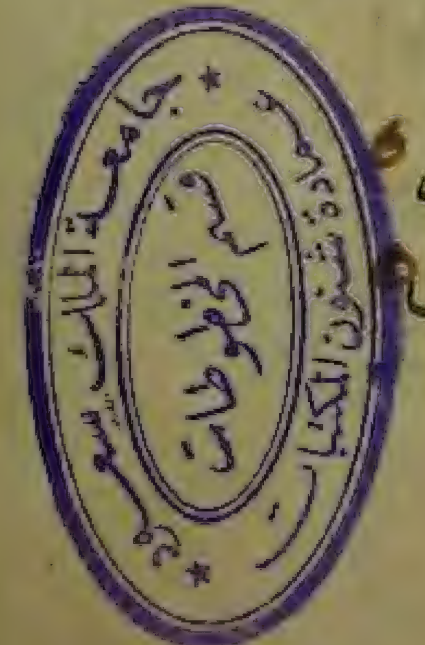
لأن الغني إذا مرض يتصدق على الفقير فيدعو له الفقير فيظهر الغني
من قلوبهم فيبرأ من مرضه **وأما فساد** لأن الغني إذا تصدق على الفقير
فيدعو له الفقير فيظهر الغني من ذنوبه ويظهر له **وأما سوله** لأن الغني
إذا تصدق على الفقير بصدقة عن والديه أو عن أحد من أهله أو أقاربه
فيصل ذلك إلى المولى فصار الفقير رسوله إلى المولى **وأما حارسه** لأن
الغني إذا تصدق على الفقير فدعاه فينحصر مال الغني بدعائه **شعر**
قوم هم في البجالة الناس أقماء وهم من هجر والادحواك أو طار
والبحر لولج الخصب ساحتهم كأنهم مثل ما قد قيل أمطار
صفوا فلا غرو أن تصغوا مشاد وفي اللصافك للمعشاق أسرار
يروي جليل الصبا عنهم صحيح هو من الصبا فهو ثقال ومعصاة
سلمهم وسل عنهم كل طر فعدتهم لأوكيل الحاجات أو طار
والنعم إذا كنت لهم والهم بعيشهم وأحجبهم أن تادب يومك الدار
والحلل بساحتهم تسعد لهم عرس يحيي التريل بهم ولا يوزي لهم
وحكي أنه لما مات ثابت البناني ودفن وسأوى عليه اللبن فأنكرت
بنته قال جعفر بن الحسين فمددت يدي لأخذها من اللبن فلم أجده
في حله فتعيرت ولم أعلم بذلك أحدًا وبغيت أفكر في ذلك حتى
أقبت منزله وعزيت ابنته وسألها عما كان يلزم من القول والدعا فتألت
كنت أراه يكي **شعر** لا تدلني فردا وانت
خير

خير الوارثين فقلت استجاب الله دعاء الشيخ **وقيل** لما مات ودفن
فقيل له من ركب موادتيك فسمعوا لها تغا من قباله يقول **شعر**
ولو ناديتني ميتا للبيت من قريبي ولو فتشت في سبي وخت اسمك وحذر
ولو في النار قاموني لبادت إلى المراكب رجاى قيك مدحورا ليوم البعث والحشر
وما ليكي وما الخفي من العلل والمري به انتم به اركب وغيركم أو لا يدرك
وما النادى عفوكم أو الحشر والنشر **وقال بعض السلف** رأيت سائجا
في سبخ جبل وعليه أبار الخلق ودموعه تجري فقلت له من أنت برحمك
الله قال عبد الله بن مولا فقلت لعمود ويعتذر فقال العذر يحتاج
إلى إقامة حجه فكيف يعتذر المقصّر قلت يتعلق بشيخ له قال الشغف
كلهم يخافونك منه قلت فمن هو قال مولاى ربالي صغيرا فعصيته كبير
فولجياي منه من حسن جنته وقبح فعلي برصاح وخر ميتا فخرجت
عجوز وقالت من أعال على قلب الباسي الخزن فقلت أقيم عندك حتى أعيش
على تجهيزه قالت خلّه ذليل لا يليك يدي قائله عسا يراه ذليلا فيلزمه **شعر**
حاشاك تكثر قلبا التجرارة أو يستكي خذلا من أنت تاصر
أنت العز ذو ذلي فلك يسفع لي من عظم ذلّ وجروا أنت غاف
يا سيدي عبدك المسكين ليس له سواك من شوم قبح أنت سائرة
يلقاك في الحشر بالمسكين المصون وينسى الوداد ولا يخاليت حوائثه

لا يبتكي وحشة من انت مؤنسك ولا يجيب عبد انت ذاكره
 فاول العرق ضيبت واسغي عطفا على ما بقي قد حاك اخره
وقال يوسف ابن الحسين رحمه الله عليه كنت جالساً عند ذي النون
 المصري وحولنا الناس وهو يتكلم عليهم والناس يبكون ويشاب بعضهم
 فقال له ذو النون مالكة ايها الشاب الناس يبكون وانت تضحك فانسأ
 يقول **شعر**
 كلهم يعبدوك من خوف النار ويريدونك النجاة حظاً جزيلاً
 اوباك يسلو الخناك فيصبحوا في رايض ويسلموا سلباً
 ليس لي في الخناك والنار اوكيا انا لا ابتغي ججاً يدبلاً
فقال له ذو النون فانه لم يردك فما تضح فانسأ يقول **شعر**
 فاذا لم يجد من الحب وصلاه رمت في النار من لا ومغيبلاً
 ثم ارجعت اهلها بكاك حيث عذبت بكرة واحبلاً
 قايله والعرام حشو فواديك حيث لم التقي لغوز سبلاً
 معش المذنبين لو حوا علي من لم يبل للوصال منهم وصولاً
 عذوني واعتقوني فاجب كلما نفعوا معبولا
 اله ان بالذي ادعيت محققا فعبه نظرة تعيد الجميلاً
 او ان كاذبا ودعوا كبري فخراني به عذاباً طويلاً
فتنفها تف يقول يا ذو النون هكذا تكون المجهول والمخلص

لجبههم

في جبههم لربهم يجونه في الشراء والضراء ويشكرونه على النعم والبلا **شعر**
 اهل الصلاح والهل البر قد سعدوا لما ملوا له وادوك الوكي قضاوا
 ما صدرهم عن بلوغ القصد اذ رغبوا فيه من الفوز لاهل ولاول
 قد اصبغ القوم في كد في تعب احلام من الشهد اذ ما مله شهد
 وكان ما كان بدوا في حب سبيهم وما انتوا عن وود القرب اذ ودوا
 فليس يربكوك الدهر من بلال الا ويكي عليهم ذاك اليل
وقال ذو النون للمصري بينما انا ساج في الجبال اذ سمعت صوتاً
 ياءك ويستغيث ويكي فتبع الصوت فاذا هو شاب احسن السباب
 وعليه مداعة من شعر وقفا في الرماح وهو يتمخ عليه ويقول في
 مناجاته الهي وسدي وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي
 فخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك ولا انا ابتكال لجاهل ولا بفتو
 مستحق ولكن سولت لي نعيم وغلبت علي سقوتي وعزيتي سارك للرخي
 علي فعصيتك جهلي وخالفك لسغي قال ان من عذابك
 من يغتني ويجل من اعصم اذ افطعني والعدتني واسوءتاه
 من الموقف بين يديك واجلاه من العز عليك فكم اتور واعود ولعا هل
 وانقض المهود **وينشد شعر**
 حننت المهود وقد عصيت نعلك واجلاني وافضيتني منه غدا
 واجلاني من ربي دايماً عصياً ويسألني على طول الم



١٥١
 ٥ فليبتدئ من المذنب العاصي اذا لم ينتبه من قبل ان ياتي الرداء ٥
 ٥ والامر سهلي فاستعد الى النقا وعلم بانك لا تكون محسنا ٥
 ٥ واذكر وقوفك في المعاد وانتي في كبر الحساب وجيتنا عبد امجد ٥
 ٥ سوفت جنة ضاع عمرك باطلا واطعت سيطانا غويا بعد ٥
 ٥ فانتهى قلب ما جئت وقم الي باب الكريم ولذبه متغردا ٥
 ٥ وادعوه في الاسحار دعوى منك واعزم ولا تنك بالمتاب معتدا ٥
 ٥ واذا طردت عن الجنان فقم الي باب به بالنوح منك وعددا ٥
 ٥ قلعل رحمة نعم فانه تسع العباد لمن تجاوز ولقد جاء ٥
 ٥ واذا اردت ان تفوز ونفخ نار الحميم وحرها المتوقف لا ٥
 ٥ لذالبي الماسي للصفاي خير الوكي نسياء والكرم محسنا ٥
 ٥ صلي عليه الله ما سر الصياح وسد الهزار علي القصور مغردا ٥
 وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي الرضا وصحبه وسلم
الفصل الحادي عشر في ذكر جهنم اعادنا الله وايام منها واليمن
 بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي اوعد
 من اطاعه بنعيم جفائه وتوعد من جحد بحجيم نيرانه وفقر من
 كفر تقوي سلطانه وسأل من فجر بحس بل احسانه وعذر من اعتذر
 من قبيح عصيانه وغفر لمن عذر الي حره غفرانه وجبر من انكسر لاجل
 رضوانه ونصر من انصر بعظيم شانه وسكر من ذكر بحس احسانه
 يسبحه

١٥٢
 يسبحه الملك باعوانه والقلوب بدورانه والبرق بالبعانه والسحاب
 بسيرانه والريح بخفقانه والبحر بجريانته والسمك باغصانه والذئب
 بالوانه والطير بالشجانه والرواحي بهدائه والبرك بكنيانه والبحر
 بجيئانه كل يسبح بغريب لغته ولسانه **شعر**
 ٥ وكل مغر يغصيح لسانه يسبحه جهر ابنتطق لسانه ٥ ٥
 ٥ هو الولد العز الذي قد تغرقت صبايعه في خلقه وجماله ٥
 ٥ له العرش والكرسي الرفيع في العلا له المثل الاعلى علو الشان ٥
فيحانه من اله عظيم حيا قيوم قد الرزق المغسوم والجل المحتوم
 والوقت المعلوم وجبر في ادراك معرفته المقول والغوم خلق
 الجنة من نور رحمة لا قوام سقاها من الرحيق الخنوم وخلق النار
 من سطوة غضبه لا قوام كتب لها السقاوة المرسوم لهم فيها دمار
 وعذاب وتوبيخ وعقاب لها سبعة ابواب لحياب فلهم جزق
 مغسوم **فيحانه** من اله لم يزل عظيمه قوي جليل بهياه واحدا
 في ملكه سردياه جعل الجنة لمن اطاعه ولو كان عبد حبشيتا
 والنار لمن عصاه ولو كان كافرا قريشا وجعلها مسكن المسكين
 والكفار وماوي الاسغيا الفجار كما قال الله تعالى النار يحرقون
 عليها غدوا وعشيا فليف الخلاص منها وقد قال حين تحققها منكرا
 وجادها **والمنكرا** الا وادها كان على ركب حتما مغصبا

فهي بيت الحزانة والحزن والمهول ليس لحادها امان وحف عليهم
 لللود فيها والتسبات ينادون فيها وهم يسمعون هذه جهنم التي يكذب
 بها المجرمون يطوفون بينها وبين حمى آن بالها من دار محطوم
 بلاوها معدوم رجاها مظلوم سالكها مبهم مهالكها شارب اهلها
 احيم وعذاب اهلها ابدامقيم ليس لهو بالويل خبيث اما بينهم فيها
 اهلاك وما لهم من اسرها فكله ينادون من قاجها وسعابها من
 ترا **ق** عذابها يا مالك حق علينا الوعيد يا مالك قد تغلنا الحريد
 يا مالك قد لصحت من اللود يا مالك اخرجنا منها فاننا لا نقود قد
 تغلنا القود والقتوا فيها باللود وياه والبغضب الملك المعبود
 وقد جاوروا الكفار وخالطوا الفجار فاوردتهم النار وبئس الورد للورد
 سكن اهل الجود والارتياب طعامهم فيها الزقوم وشربهم فيها الرصا
 المذاب كلما نفخت جلودهم يد لنا هم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب

شعر

- ٥ النار من اهل الكفر كلهم ٥ طباقها سبع مسودة للحر ٥
- ٥ جهنم والظي والخطاة بعدها ٥ ثم السعير وكل الهول في سقر ٥
- ٥ ونحت ذاك عجم ثمها وية ٥ بهوي بهم ابلا في حر مستحر ٥
- ٥ فيها العقارب والحيات قد تركت ٥ جلودهم كالبحال الدم والحمر ٥
- ٥ فيها السلاسل والاعلال تجتمعهم ٥ مع الشياطين جمل اجمع منقهر ٥
- ٥ لهم طعام من الزقوم يعلق فيا ٥ حلو قهوه له كالصاب والصبر ٥

٥ سودا مظلمة شفا موحشة ٥ دهما مرققة لولحة البش ٥
 ٥ اعادنا الله منها ثم عوصنا ٥ بجنة للخلد بين الروض والزهر ٥
وعن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
 دعاجيريل فارسله الى الجنة وقال له انظر اليها وما اعدت لاهلها فيها
 فنظر اليها ورجع فقال وعزتك وجلالك لا يسمع بها احدا الا دخلها فحقت
 بالمكاره ثم قال ارجع اليها وانظر اليها ما اعدت لاهلها فيها فنظر اليها ورجع
 وقال وعزتك وجلالك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار
 وقال له انظر اليها وما اعدت لاهلها فيها فنظر اليها ورجع فقال وعزتك
 وجلالك لقد خشيت ان لا يبغى احد الا دخلها فحقت بالشهوات ثم قال
 له عد اليها فانظر فعاد ورجع ثم قال وعزتك وجلالك لقد خشيت ان
 لا يبغى احد الا دخلها ثم اوقف عليها الف عام حتى ابضت والاف عام حتى
 احمرت والاف عام حتى اسودت فهي سودا كالليل للظلم **وروي**
 ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نارا كهذه
 جزؤ من سبعين جزؤا من ذلك النار ولولا انها ضمنت في البحر مرتين
 ما انتفعت منها بشيء **وروي مسلم** من حديث شقيق عن عبد الله بن
 عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوتي بجهنم يوم القيامة ولها سبعون
 الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها ومن حديث **مسلم**
 عن ابي هريرة قال قال كنانة لو ساءع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة

فقال انذروني ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا جردني في النار منذ
سبعين خريفا فهو يهوي في النار الى ان وصل الي قعرها **اخواتي**
اما تغفلون بهذه الاحوال اما تسفنون من نار جهنم والانكال اما تغفلون
من سلاسلها والاعلال **وعجابه** من كان في الجنة في ظهر ابيه ادم كيف يدخل
نارا وقودها الناس والحجارة اذ شاهدت النار لدغ ساعة بعد اب ستان
نكاد نأتي من العيظ **وينشل شعرا**

• اذ ابرئت يوم العرض ناره وقود الناس فيها والحجارة •
• يفر الموقح من اخيه • ويتكفى للعاد من استدارة •
• فاللحاح يحيم يغيب خلاه • ولا الجبال الجبال يجير جاره •
• وقدر الجليل الفصل حكمه • ونشأت الصايف مستطارة •
• فيقتضح للنبئ بجمع فعله • ومن يك محسنا قلبه البشارة •
ويروي ان لهب النار يرفع اهل النار حتى يطيروا كطير السرفاذا
رفعهم اسرفوا على اهل الجنة وبيدهم حجاب فينادي اهل الجنة اصحاب النار
ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
فاذن مودك بينهم ان لعنة الله على الظالمين ونيادى اصحاب النار اصحاب
الجنة طايروا لا تمارقوا بينهم ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا
ان الله حرمهما على الكافرين فلا تهنوا لآية العذاب فتقاع من حديث الجحش
الثالث **البعث للذين** في قوله تعالى كلما ادرككم موجها فاصبروا فيها
وقيل

وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون **وذكر الترمذي** من حديث ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو فطرت فطرة من الزقوم في الدنيا لا قدرتها وفسدت على اهلها ما يحاسبهم
فكيف من يكون ذاك طعامهم **وذكر الترمذي** من حديث ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غلظ جلد الكافر انك وسيمون
ذراعا وخرسه مثل جبل احدواك مجلسه من جهنم كما يلبس ملكه والمدينة
اعادنا الله واياكم من النار ومن مقام الكفار فيها والجار فلوريت اهل جهنم
سألهم احيم كلما استدجوعهم ليس لهم طعام الا من مضجع يا اهل الذنوب
والخطايا الله صبر على النار كلما انما لطي بساقوا اليها من كل مكان اذا راقهم
من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرقا
دعوهنالك بثورا لا تدعوا اليوم بثورا واحدا دعوايوا اليها فلو انهم يوم
نزل الارض غير الارض والسموات ويرزق الله الواحد القهار حلت بهم
المحن وظهر عليهم العيار وجرت دموعهم من سكاب جفونهم كالامطار

والقلق فلاحاط بهم من جميع الافطار

- اما سمعت بالباد لهم جعدت • خوقا من النار فانقادت الى النار •
- اما سمعت بصيق في مجالسهم • ولا قرار لهم راح في النار •
- اما سمعت بجيات تذب لها • اليهم خلعت من خارج النار •

١٥٧
 هـ في الهي بالحكام ومن سبقت له ذكركم في الجحيم والشاره
 هـ هـ حاشاك يا رب بالعبد الضعيف ^{فما} للعبد من جسدي يقوي على الشار
 هـ هـ والشمس مالي عليها قط من جلده فليف يصبر وواضع على الشار
 ويروي من حديث ابوالهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذا سبق اهل النار الى النار قتلعت عظمهم بعنف فستخرجهم نغمة لم تترك لها على عظم
 الا لقتنه عن العروق فهو في تويج وعقاب وفي سجن وعذاب كما قال تعالى
 في محكم الكتاب ان الذين كفروا باياتنا سوف نصيبهم نالهما نصيب جلودهم
 بدلناهم جلودا غيرها لبدنهم ولعذاب العذاب وهم مطروحون فيها ربنا اخرجنا
 نعمل مثله الخ الذين كفروا ولم نغفر لهم ما يذكرون من تذكروا كمال الذنوب وقوا
 فما للظالمين من نصيب **فاما من** سمع بذكر النار كأنه شاهداها فما هذا الا مل
 والرجل قد تدانا يا مغفلا على لذاته فلم يأخذ بقول الوقت امانا **شعر**
 هـ هـ امل وقوفك يوم الحشر عريانا مستضعفا فارغ الاحشا حيرانا هـ
 هـ والنار تنفر من غيظ ومن حرقا على العصاة وتلغي الرب غضبانا هـ
 هـ في موقف قد تجلي فيه حاكمه وقال فيه من تلج طغيانا هـ
 هـ اقر النائم يا عبدي على مهله وانظر اليه تراهل كان ما كانا هـ
 هـ لما قرئت كتاب الالهي ادره خوفا وما كان في الاسرار اعلانا هـ
 هـ قال الجليل خذوه يا ملائكتي مروا به ايم النار طمأنا هـ
 هـ يا رب لا تخزنا يوم للعاد ولا تجعل لنا ذكرا فينا اليوم سلطانا هـ
 وقال رسول

١٥٨
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذكركم هناك جزوه من سبعين جزوا
 والما تنقو من نار جهنم في كل يوم سبعين مرة **ويروي** عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال اذا لوى من النار ما شئتم فلا تذكر من هاتين الا وهى
 اسم الله **وعبد الله** ابن عمر قال ان اهل النار يدعون ما لا فائدة لهم
 جوابا الى دعائهم عما لم يرد عليهم انكم ما تكون بعين دايون ابد انتم يدعون
 انهم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وخافوا ما ضالين ربنا اخرجنا
 منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقادير ما كانت الدنيا لم يجيبهم اخيرا
 بينها ولا تكلمون **قال** فوالله ما ينطقون بعد ما يكلموا واحدا ولم
 يكن لهم بعد ذلك الا الزفير والشهيق في النار شبه اصواتها اصوات
 الجراد وله زفير واخره شهيق **قال** فتأذنا يقوم هل لهم يد اطاقته ام لم
 علي هذا لصبر يا قوم طاعة الله عليكم اهل من هذا فاطيعوه **عن عيسى**
 ابن مهران انه قال لما نزلت هذه الآية وان لم وعدهم اجمعين **قيل**
 وضع سلمان الفارسي يده على راسه ثم خرج هائما ثلاثة ايام لا يجد عليه
 احد حتى جئ به **ويروي** ان اهل النار يجزعون الف سنة ثم يقولون
 كتابا في الدنيا اذا صيرنا الى العراج فيصبرون الف سنة فلا يخفف عنهم
 شيئا فيقولون سوا علينا اجر عما امرنا من محبى فيدعون الف سنة
 فلا ياتهم الغيث ما لهم من العطش وشدة العذاب لكي يقول عنهم بعض
 الحراة من العطش فيصبرون الف سنة فاذا نزعوا يقول الله

بك يدي الاعرجي فقال له قد جلست سل عما بدا لك فقال له اخبرني
 عما افلاضه الله عليك فقال له عن اي قرعة عن فرض واحد ام عن
 خمسة فرض ام عن سبعة عشر فرضا ام عن اربع وثلاثين قرعة
 ام عن اربع وتسعين فرضا ام عن واحدة من اليعيين ام عن واحدة في
 طول العمر ام عن خمسة من ما يتيان قال **فصحت الرشيد** مستهزئا به
 ثم قال سيقتل عن فرض واحد فانتي بحساب الدهر قال يا هارون
 لو لأك الدين حساب ما اخذ الله الخلايق بالحساب يوم القيامة فلا
 تظلم نفسي شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفي بنا
 حاسيبا **قال** فظهر الغضب في وجه امير المؤمنين واملح جبين
 قتال له يا هارونك ولم يزل له يا امير المؤمنين وبلغ مبلغا شديدا غير ان
 الله حليم لا يعجل وعلم ان الله هو الذي انطقه بذلك ثم قال له ايها
 ايها الاعرجي انك لم تغضب ما قلت والا امرت بصري بعتقك يمين
 الصغا والمرونة فقال له الحاجب اعف عنه يا امير المؤمنين وهبه لله
 ولهدا الحرم الشريف قال فصرك الاعرجي من قولهما حتى استلقا
 على قعاه فقال له الرشيد مما فضحك قال عجا متك لا ذكرا ايك بيتوهب
 اجلا قد حضرا الذكرا يستعمل اجلا لم يحضر فقال الرشيد ما سمع منه
 وهانت الدنيا عليه ثم قال له سيقتلك يا الله اما فتر من ما قلت لي فقد
 تسوقت نفسي الى شرحه **فقال** الاعرجي اما سواك عن ما فرض
 الله علي

الله علي فقد فرض الله علي فزوجك ابنة فتولي لك عن فرض واحد
 فهو دين الاسلام واما قولك عن خمسة فرض ففروا الصلوة **واما** قولك
 لك سبعة عشر في سبعة عشر كعة في اليوم واليلة واما قولك عن
 اربع وثلاثين في السجدة واما قولك عن اربع وثلاثين فهي الثلاثون
واما قولك عن واحدة في اليعيين فهي الزكاة دينار من اليعيين دينار
واما قولك عن واحدة في طول العمر في حجة واحدة في طول العمر علي
 الانسان **واما** قولك عن خمسة من ما يتيان فهي زكاة الورق **قال**
 فامثلا الرشيد فرحا وسرويا من تغلب هذه المسائل ومن كلام الاعرجي
 ومن وعظه **قال** له الاعرجي سالتني فاجبتك فاذا سئلتك
 فتجيبني فقال له الرشيد اسال **فقال** له ما يقول امير المؤمنين في
 رجل نظرا لمرآة في وقت الصبح فكانت عليه حراما فلما كان الظهر
 سحلت له فلما كان العصر حرمت عليه فلما كان المغرب سحلت عليه
 فلما كان العشاء حرمت عليه فلما كان الفجر سحلت له فلما كان الظهر
 حرمت عليه فلما كان العصر سحلت له فلما كان المغرب حرمت عليه
 فلما كان العشاء سحلت له **فقال الرشيد** والله لقد اوقعتني في بحر
 لا يجليني منه غيرك **فقال** الاعرجي انت امير المؤمنين وليس احدك
 قوتك ولا ينبغي ان تجزع عن مسألة واحدة فكيف تجزع عن مسئلتني
 الرشيد لقد عظم قدرك العلم ورفع ذكرك قاريد

والموع قلبه مؤثمة لا يطيل في الدنيا فكله وينظر فيها بعين العبرة قليل
الشهوات تترك الشهوات ملازمة الطاعة كثير الغفلة تترك الغفلة
قليل الوسيلة ليس له حاجة بالناس أبدا ولا يؤخر من يومه الجحش
متوجه إلى مولاه لا يعبد إلا إياه خرج من الدنيا خروجه صحيح واقتل
على الله بوجه ملبح ليس له بلغة ولا يملك ذاة مستغل بالله معز
عما سواه لا يعرف التفات ولا يفتي في الأسواق يسلك الطرق بلا تقوى
بدنه خفيف وجسمه لطيف وبدنه ضئيف وتظهر عفيف عالم
العلم والعمل وترك الدنيا والغنى جاهد وشاهد مسارع إلى الملوك
مراقب لحي الذي لا يموت لا يغني مرعا ولا يركي فرحا يعبد من الناس
وأكرمهم الإياسي سلم فسلم لا مقلد ولا متبذل صادق للقال حسي
الفعال فارقا العالم والروح وتلكهم واستخرج انسى بوحوش الغلا
وابسى من الملا يطوق السهل والجبل فضيل العمل لا ملك من الدنيا حبه
ولا ينظر إليها بعين الحجة هجر الجباب والصحاب وانسى بوحوش
الغفلة أقام على نفسه طلال ولزم طريق الجمل علمه الخلب بيت
الرب وطهره وخلده فتجلا فيه اذ لم يجد فيه سواه ولو اعطي الدنيا
فيها لم ينظر إليها فهذا هو الغفير على التحقيق **وقيل** البع من كثر
للجنة كتمان للصبيبه وكتماك العاقبة وكتماك الصدقة وكتماك الاله **وقيل**
من كمال المرء خصلناك لا يدخله الرضا في الباطل ولا يخرج من الغضب

على الحق

على الحق **وقيل** العجلة من الشيطان الا في سنة اشيا تعجل الصلاة
اذا دخل وقتها والصيف اذا دخل وتجهل البيت اذا مات وتزويج
البنات اذا ادركت وقضا الدين اذا وجب والتوبة من الذنب اذا وقع
الفضل وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **الشاعر** عشر في فضل
الانبياء عليهم الصلاة والسلام والفقر والاولياء رضي الله عنهم ونفعنا بهم
يسمى الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي ذكره
وبره وصور العالم صوراً وحلق من اللاء بشراً وخرق له سمعاً وبصراً
وامضي بقدرته فضاء وقدره واظهر حكمته من اياته عبرا واليس
الحال من ملائسي الاعمال لو بما مغتبرا وجار من خضع لربه ووقف
بالذلة بين يديه منكسرا واغني بفضله من تمسك بجمله وامسا
اليه مغتبرا **في حادته** من اله ليس في قلاته مره ولا في وحدانيته
امرا وهو السميع البصير الذي يسمع ويرى نظري للآه فعاد من
الحيبة حجرا والي الجاهد فسأل برحمته كالسائل وحجرا ووقع قبة السما
بغير عمد كثرنا وجعل فيها سراجا وقبرا ورصعها وبرد في الكواكب
فحكت دللها ددنا وارسل اليك يدي رحمة نشرنا وانك للبحر
انك ليس في قسرك والي السحاب اليجل مطرا وحرس قلعة السما جراسه
السحاب فلو يسمع مسترق السمع متها خيلا وحيد الفكر في ادراكه فرجع

متغفرا ويغني في بيده التيه متغيرا وعذب من كبروا جنرا واجاب
 واجاب من اذاب ووحد وتللى ولم يبد تكبرا واسل الصواعق علي مقدمه
 نعمته عبدا والمع البرق يترادف ثوالف نعمته مبسرا وانطق الرعد
 بمواصف قواصف قدرته فز مجرا هبت من خزان كرمه نفاك
 سمات نعه قاستنشق المار فون منها عبدا عطرا فجاد بالمال الواف
 معروف سكر وجعل لاي يزيل التاييد فاصبح علي حنياء ينقواه متضررا
 ويات السيلي لمر ابي المحبة يجلي فظلم مرقا متغيرا وجند الجند من
 اجناده الي لقاء ابداده عسكرا فثمر في الخدمة الذيل فظل بكيا طول الليل
 مختصرا وخشي ذاك النوك بالش المصون فهام ولم يجد مصطبرا
 وشرب الطبع صرف المزاج فخرامه ماجرا فلما حصل لهم من الحجة الذوق
 هبت عليهم سمات الشوق وروك لهم عن الحبيب خيرا واخبر لهم
 ان حبيبهم نظر اليهم وتجلي عليهم سحرا فالراحي في الليل الداجي قل
 بسط كفامك سرا والجاني بالقلب العالي قد نكس راسا معتذرا والفا
 قد خاف من يوم الاخذ بالواحي فاطرق حياء وحزنا والمذنب ينوح
 علي ذنوبه ويقطع الليل علي عيوبه بكاء وسهرا **شعر**
 لا ذقت يا صاح لذية الدرا او يصغح الرحمن عما جدره
 ويبيد الحجر ويدنو اللقا ويغري القلب بطيب القل
 ويرجع الود الذي بيننا والعيش صافا بعد ما كدره
 متي

متي يسير الصلح يا قي لسا ويرجع المورد قد اثرا
 والصق الخذ يا بوا بهر معقل في التريب ذاك الدرا
 ها قد بسطت يدي الي جودكم وقد مدرك الكف مستطرا
 يا سادتي قد تيت من زليخا وقد تيت لك مستغفرا
 فسامحوني كراما فكمواه فعهدكم مواعيدكم وثيق العل
 مالي سوا ابوابكم سادتي وقد تسععت بجير الوركي
قيل لما ان نزول البلا علي سيدنا يوب المبتلا اني طاووس
 المملوك جيل علي السلام من الملك الجليل العلام فقال له يا يوب
 سيندك بك مولاك من البلا والاهوال ما يعجز عن حمله الجبال فقال ايق
 عليه السلام ان دمت علي مواسلة الحبيب ساصبر حتي يقال عجيب
 عجيب فتودي يا يوب استعد لبلاك واصبر للتوكل جاني وقضايك
 وكان السبب في ابتلايه باليلا ان ابليس لعنه الله حسده وتحيل عليه
 بالواع الكار والليل فلم يغدر عليه **فقال** الهي انما سبب سكر يوب
 وطاعته لك ان وسعت عليه في الاموال والارزاق والاولاد والعافيم
 فلو سلمته ذلك لما اطاعتك طرفه عينا **فقال** له الحق جل جلاله
 اذهب فقد سلطتك عليه والى لم يخيره ذلك فاويل يوم ابتلاه اخذ
 الاولاد قراد في الخدمة واجتهد غاية الاجتهاد وفي اليوم الثاني اخذ
 الاموال فاحرقها ومزقها **فقال** السيد يوب العطايا عطاياه

ان شاء سليمان وان شاء اهلها وفي اليوم الثالث نفخ ابليس في جسده وهو
 في صلاة الغفر فلعب الدود في جميع بدنه ولم ينك بذكر الله في سم وعلة نيتته
 فلما كان البلاء من جسده بعد ذهاب ماله وولده **قال** الحمد لله
 الذي اصطفاني لخدمته ومن علي بقضائه وخيائه ولم يشغلني بغيره
 ولم ينك ابوب ذاكرا ولرب حامدا وشاكرا الى ان تمزق جلده وذاب لحمه
 ورق عظمه فصارت الدود يقعدوا في جسده ويروح وهو بالشكوي لا يبكي
 ولا يبيع وكان كلما سقط من جسده دودة الى الارض حيا لمكانها
 ويقول لها كحي ايتها الدودة فهذه مائة جسد كي مودة فتزل
 عليه الامان جبريل عليه السلام فسلم عليه فلم يرد عليه السلام لا شتقال
 لسانه عن الكلام ثم سلم عليه ثانيا فردد عليه السلام فقال له جبريل
 عليه السلام يا نبي الله ما منعك من راحة السلام في المرة الاولى **فقال**
 له يا اخي يلجبريل ان الملك الودود ارسل الي اخيا فامني الدود كني
 اطعمهم من لحمي على مائة جلدي وعظمي فكان بعض الضياف من الدود
 على طرف لساني فتشيت ان ارد عليك السلام فتسقط الموتقة من مكانها
 فامنعها حنما واكلها فاطالب برزقها فآلم عاصيا لربي جل جلاله
وينشد هذه الايات
 عذوبنا في الملائكة راضيا بالبلاء قلت انا راضيا بالبلاء
 لكن ان تذيبوا القلب بالحر فالبلاء عذبوا ان ستموا اوقار حموا
 عذب التعذيب عندي وحلاء اخواني البلاء يظهر احوال الرجال
 وما اسرع

وما اسرع ما يغتضخ المديح **هذا** ايوب نبي الله ارسل اليه سبعين
 الف نوع من العذاب والبلاء فصارت ولا شك له صبرا اسمع يا من
 تضربه شوكه فلا تظيق لها صبرا فايوب المبتلا جربه تقاد الوري
 علي مكافاة مبتلا زاد في الخدمة وعلا اخذ منه المال ما راغ عن
 المحبة وما مال اخذ منه الولد فزاد في الخدمة واجتهد رضي بجميع
 المحن ما يباح ليس يشكوها ولا يعلن نوري يا ايوب ابن انك المكاروب
 قد صبرت على بلاينا وسلمت لغضائنا سترد عليك مالك وولده
 وتعالى من البلاء جسد **وتكتب اسمك في محكم الايات**
في الكتاب وتنشئ لك في ديوان الاحباب الرض ببحكك هذا
مغسل بارد وشراب وينشد هذه الايات
 اهل البلاء موكل بهم بالبلاء في هذه الدنيا يروى معجلا
 ما ضرهم ما كانوا من العناء حتي يلاخلوا فيها خو لا
 يتمنعون بضرهم فلاجل ذاه قد افاق عندهم العذاب وقد حلا
 واذا ابتلاهم بالبلاء يرونه نجا وجودا دايما وتغضلا
 قالوا نبي صبرا واعلي بلوا هو اجهل افرم اهل السيادة
حكيم اله ابراهيم عليه السلام ما قال رب اني كيف تحيي
 الموتى **قيل** له يا ابراهيم انت شاك في قدرتنا حتي نتفق

علي باب جحشوا وتقولوا اني فقال يا ارباب انت ايتني بعين بصيرتي
 فارني بعين بصري لاجمع بين النظريين فامر الله ان ياخذ اربعة
 من الطير وينزعها ويمزقها ويعرق اجزاؤها ويجعل على كل منهن جزءا
 وامره ان ياخذ اربعة منهن فيجعلها بين اصابعه ويدعوهم ففعل ذلك
 فصب نسيم من جانب القردة وجمع تلك الاجزاء المتفرقة واللحم للقرقة
 والواخوة واعتطف كل منهم على راسه من بين اصابعه ولما صاروا
 احياء اعزاه الله تعالى علفوا على راس ابراهيم عليه السلام ونادوه
 بلسان فصيح وقلب جريح اي شيء اردت متايا ابراهيم حقا سحكت
 دماءنا تادب فرما باسطك مثل ما باسطه فحي تلك الدبالة
 راي ذبح ولده فكان الله يقول يا ابراهيم غني ايتاك احياء الموتى
 فاننا انت امانة الاحياء فقال يا بني اني اركي في المنام اني اريك
 فانظر ماذا ترك فاستسلم للقضا وحيد وقال يا ايت افعل ما تؤمر
 سجد لي ان شاء الله من الصائدين يا ايت من ذا يطيق يتعرض
 علي احكامه فيما احكم يا ايت ان كان مولاي يبر احياء عني وقد اختار ذلك
 مني فامض لما امر من معول وقد طال الموت وحلا ثم اسد لسالك

اما والذكي لامي حلالا لقد خشي اهل الولا بالبلاد
 قد خفت منك كادوس الحمام فما قلت يوما لساقية لا
 قالت هم يشتكي في الحوي ولو قلني مفصلا مفصلا

رضيت

رضيت وحق كل الرضي اذ لك برضيتك ان افنتلا
حكيم ان موسى عليه السلام لما سرب كأس الملام من الكلام
 وكان قد خرج ليقتلي النار وقد سبغت له الالف قداد بالعناية
 من الجبار فلما اتي الشجرة ونعسه للانوار من نقبة منتظم سمع النذا
 يا موسى فوجد بذالك فزيا وانسا وظل متغلدا في اكي جهة اويات
 فمع النذا من جميع الجهات يا موسى لا باس عليك فاخلع ثعليك
 انك بالواد المقدس موضع لا يطرقة من بالمعاجيد تدنس ولا جاه
 مستوحش اليا نسي ثم سمع النذا يا موسى اني انا الله لا اله الا انا
 فاعبدني وانا الهك العظيم فظميتي وانا الملك الزاق فلا تسال
 غيتي واسالني وانا شديد العقاب فخذني وانا الجلي من
 ذكرني فاذا ذكرني **قال** موسى يا ارب دلتني عليك ومرتني
 اليك فارني اقطر اليك قال لن تراني ولكن انظر الي الجبل قال استقر
 مكانه فسوف تراني فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
 صعقا **ويستد شعرا**

طعت سموي شواهدك لما شهدت حيا مهمه
 وبرت لواجع لوعتي لما سمعت كلامهم
 وفيتت عن بشي يني لما بدت اعلا مهمه
 ما ضرهم لو ارسوا مع النسيم سلا مهمه

اخوالخي الطرف عسة المسالك صيغة على السالك فبها فيها

يتعرب

ادم وتاح لاجلها لوح ورجي في النار ابراهيم الخليل واصبح للذبح اسماعيل
وبيع يوسف ونسئ زكريا واذبح يحيى وابني ايوب وهام مع الوحو
عيسى وعجل الفجر في اسم اعليم وسلم **يا احب** اول قلم في الطريق
بذل الروح هذه الحادة فابن السالك هذا الغني فابن يعقوب هذا لجل
طور سيناء فابن موسى يلجئ احضر يا شبلي اسمع يا ابن ادم
اقبل وينشد شعر

قف بالديار فمركه الخلا لهم تكي الاحبة حسرة وتسوقاه
كم قد وقعت بها اسابل فخر اء على اهلها اوصادقا او مشغقا
فلجا بني داعي المواعى سمرها فارقت من اهوى فعز المتعاه

قال السبلي رحمة الله عليه بينما انا اسبح في بعض الجبال اذ رايت
ريحانة العائنة وهي تنشد **وتقول هذا البيت**

احضر تني لكن عيبتني في التخلبي

قال فتطرد يميناً وسملاً وفتشت عليها فرائتها فسمت عليها فزرت
علي السلام فقلت ريجانه قالت ليبيك يا شبلي قلت علي من تغتيلان
قالت علي ريجانه فقلت لها انت ريجانه قالت باي ولكن يا شبلي منذ
قرب ودنا وقعت في العنا وصرت لالعري ابن انا فحيت عن وجود
وضعت ميني وصرت اسابل الركبان عني فلا احد من يخبرني عني
جمع عليكي وقد فعت الاعلام اليك فغالت يا شبلي لغد سيئت غناص
قلم احد فيهم ناصري وسيئت حوايي فاذا هم سكارى من غير كاسي وسيئت
فماي

فهي فداني علي وهي وسيئت سري فقال لا ادكي وسيئت فواري
فما بلغني مرادي وسالت قلبي فاستغفروا وقال حسبي لا اتكلم
ولا ادكي **وقالت** يا شبلي من هبة رجب لم يبق في الاوسالي ان
يوصلني اليك ويدني علي فجز العن لغيري وترك حفي فاكنت
يا شبلي تعرف مكاني فقد دعا لي ترجماني فقلت له يا ريجانه
مكاني عند رجمك ورجا لك **قال** فصرفت صخرة وانبتعتها
زفرة فركتها فاذا هي ميتة فاسندتها الى صخرة وصعدت الى قلاية
من الارض لعل اري من يعينني علي تجهيزها قلم احد فعدت علي اثر
قلم احد لما خبدا لكن رايت نوراً يشعشع وبروقاً تلمع فقلت يا ليت
شعري ما فعل بهذه الامة فتوديت يا شبلي من اخذناه منه في حياته
اخطيناه عن الاعيان في مما تة **قال** السبلي فلما كانت الليلة رايتها
في المنام فقلت ريجانه ما فعل الله بك قالت يا بطال زالك العنا وندنا
الما وتحققنا مالنا وبلغنا قصدنا واما لنا وانكنت نريد العز الحكي فمناي
وانكاسان الدال يقول

شهدك بعين الفخر في حال حضرتي ومنه تجلي للقلوب فحنتي
سقايت بكاساً من مدامة حبه فكان من الساق في حماري وخمري
وخاطبني سراق ناديت جهره الا يا عباد الله فزت ببغيتي
فجئت عن الاكواك شغلاً يشو لي ونفثت على العنسا في جهر اساري
شغلت بمن فواري اخفا محله ولم يك شغلي بالديار وعلو تي

١٧٥
 ولم ترني اوحى بالياروانا ه الى عالم الاسرار ففتت مطيبي ه
 ه فشاهدت معي لوليكي شرف ه لصم الجبال الراسيات لداكتي ه
 ه وما انا قد اهتمت قصة شكوتي ه فوقع بفضل منك غفران زلي ه
 ه **قال** بعض السادة حججت الي بيت الله الحرام في بعض الاعوام
 فلما قضيت الحج وارتدت الرجوع لاني سابا قد غل جسمه وامر لونه
 وخفي رسمه وقد وقف علي الرحلة وتنفس تنفس الحزين **وقال**
 ه فيام من يحمل كتاب الحزين الغريب الذي قد طالت غرنته واشدت
 زفرته وقويت حسرته من اجل عجز افنت عمرها في تزييني وطال
 استنفا فما لي رويتي ه فل فيام من يحمل كتابي ويوصله الي احبابي
 وليغنم اجري ولو الجيب **وانشد يقول**
 ه ه هذا كتابي اليكم منير الامم لاني ه لما طق تسطيرها بيدك ه
 ه لان احداها مشفولة ابدا ه تمسح دمي والخرى علي كبري ه
 ه فاك تعوضت واستبدلت بعد ه يوما فلا قال لي الرحمن مدي ه
 ه **ثم قال** الله عليكم اذا وصلتم سالمين فاوصلوها حيا ولا تحيروها
 ه **ما لبي** **ثم انشد يقول** **شعر**
 ه وقولوا نركنا العامري مولاه بنار الاسب والستوق قد بلغ الجهد ه
 ه فان سالوكم كيف حال بعدكم ه فقولوا اللهم والله فانقض العهد ه
 ه **قال** فرق قلبي له ولخذت كتابه من يده وقلت له ما الذي
 ه **منعك**

١٧٦
 يمنعك عن الوصول الي والائك **فقال** لي يا سيدي اذ كانت الاقلام
 تعوق فماذا يصنع المخلوق **ثم انشد يقول** **شعر**
 ه ه خرجت وفي امل عوثة ه ولكني لست ادري ما فيه ه
 ه ه والقد نلت ذلت وغرنته ه باشي حبيبي لما الحث ه
 ه ه ولكنني ارجي في غدي ه بها الاجتماع كل شتتا ه
 ه **قال** فلما فرغ من شعره صرخ صرخة عظيمة وخر مغشيا عليه
 فاجتمع اهل القافلة اليه ثم افاق بعد ساعة وهو يقول هيهات هيهات
 انها قودون لان قرب المزار ودلت اليلاد وكاله اللقا والنا الحيل
 اليها لا البقا **ثم صرخ صرخة اخرى** فارقا الدنيا رحمة الله عليه **قال**
 ه فجهزناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه وسرنا طابا بين البصر فلما قربت
 منها خرج اهل البلاد تلتقا عيا بهم والنهنية بسلامة اصحابهم واذا في
 اخر الناس عجوز من عيضة البصر وقد اضر بها الاليل قلبها يذكر الله فتعش
 وهي تمسي وترتعش وهي تقول ما آن قدوم الغائب المنتظر اما لي في
 القافلة من خبر **قال** ثم تاركت يا معشر الخادمين هل فيكم حامل كتاب
 فيه من ولاكي خيرا وجواب **ثم انشأت تقول شعر**
 ه ه يعود الي اوطانه كل غايب ه وابني مع الغياب ليس يعود ه
 ه لغد ذهبت عينا ي من كنة البكا ه وتبدل قلبي بالغراق تزييد ه
 ه لغد كنت الجواك يعودون لي ه ولكنني عما اريد بعيد ه

قال فتقدمت اليها وقلت لها انتما العجوز الغريبة الضعيفة
الكسبة معي كتاب من كتاب غريب يسكنوا البعاد وينكران اهل
في ذلك البلاد وليست في اهل كانه كانه الوداد فعند ذلك صرخت
العجوز صرخة عظيمة وقالت هذه والله صخرة ولدي الغريب فتاولتي
الكتاب ليلاد ما يغلي من الهيب والكتياب **قال** فتاولتها الكتاب
فجعلت ثقيله وتامله وتضعه على عينيها وقلها وتقول يا رسول ولدي
الغريب ما فعل سيدي الحبيب فقلت لها قد قضيه ضربه ولحق برديه
قال فلما سمعت ان ولدها قد اصاب غريبا وحيدا بكت بكاء شديدا
ثم رفعت راسها الى السماء وقالت سيدي ومولاي انتما كنت احب
البغايا الدنيا ارجاء الاجتماع بولدي واللقا والاك لاحاجة لي بعد
في البغايا ثم صرخت صرخة وفجعت على الارض مبتة فغرمت علي
بجهازها واذا يعاليل يقول اسمع صوته ولا اركي شخصه يا هذا
هو عليك فليس امرها اليك **وانشد يقول شاعر**
ه ه ساكني عليكم بالاموع تاسعاه والذب اياما يوصل تقضت ه
ه ولقي علي ريع خلي من انيسه وحاح به داي الغراف نشنت ه
ه ودالتا بالرقمياك عهدتها بها كاك احبائي واهل موديا ه
ه ولي زفراك بالقرمنا ججت لها في فواركي تار شوق امضت ه
ه فان لم تعود واليت وانظر ^{حسنتكم} ساقضه مخي من خذاي وحشتي ه

فيامعش

ه ه فيامعش الاخوان اقواما نفه غريب بلي بالذك في الضغريتي ه ه
ه ه فيايب بالمادي البشير محمد نبي قالحقا لرفع نسبتي ه ه
ه ه اجرنا من التلذذ واغفر ذنوبنا وسعده فينا فهو خير المراتب ه ه
ه عليه صلاة الله ما ظلم الحيا والاح يدق الامع في الرحنة ه ه
قال الاستاذ ابو محمد القزافي اذا اجتمع ابيس وجنوده لهم
يفرحوا بشي كفرهم ثلثة اشيا رجل مو من قتل مو منا ورجل يموت
على الكفر ورجل في قلبه خوف الفقر **وقال الاستاذ** الجيد رحمة الله عليه
يامعش الفقرا انكم تكرمون الله وتعرفون بالله فانظروا اليكم تكونوا مع
الله اذ خلوت بربه **وقيل** تعب الفقير ثلثة اشيا حفظ سره
واداء فرضه وحياته فقره **وقيل** اوجي الله الي موسى عليه السلام
تريد ان يكون لك في الغيا منه مثل حسناك اللق اجمع قال نعم يا رب
قال عذرا لرجلكم وكن لثياب الفقرا قاليا فجعلوه يس عليه السلام
علي نفسه في كل شهر سبعة ايام يطوق على الفقر يغلي ثيابهم ويعود
المريض **قال** عذرا لله اليه للبارك اظها الغيا في الفقر احسن من الفقر
وقيل اقل ما يلزم الفقير في فقره الربعة اشيا علما يسوسه وورعا
يحوزة وغينا يجله وذكر اليونسه **قال ابو الفخر** لا يصح لاحد الفقر حتي
يكون العطا اليه احب من الخزن وليس السخاك يعطي المعدوم الواحد
وقال اليه الجلال قالوا لسوق التواضع كاك حكم الفقير اذ امشي

انه يتجاذ **مقال** بعضهم رايك كاله الغيامة قد قامت وكان قايلا
يقول ادخل يا ابن دينار وقيل ابن واسع الجنة **قال** فنظرنا اليهما
ايهما يتعلم فتقدم فحمل ابن واسع فالت عن سبب ثقله فغفل
لي انه كان له مقيض واحد وما كان ابن دينار فصيحا **فقال يحيى**
ابن معاذ لا يؤرك غدا الفقر والغنى انما يؤرك السكر والصبر فقالوا
بصبر وشكر **وانشد يقول** **وانشد يقول**
ه يا معسر الفقر ارجى مما كرهه وما اجتمعتم عن سواه حاكم ه
ه والديتوا فقر الله وانتمواه اني الوري سبحانه من اعطاكموه ه
ه فاستأكم في سائركم فقر ولاه ضرا اذا مولاكم ولاكمه ه
ه واذا الملوكة تملكت بجنائكم جاءك غدا لقتال تحت لوآلم ه ه
ه يا فوز من جافاكم في يومه ليغور في خلك بصدق ولاكم ه ه
ياخي من يتصف باوصافهم ولم يكن لهم معتدا يكون فيهم
معتدا **فيل** انه كان بعض الشايع معه جماعة من الغفل
المسيكين بالصوفية راكبي في الامم كاله السما قد انشخت وتزل جاليل عليه
السلام ومعه ملايكة الي ابي صلى الله عليه وسلم والملايكة بايديهم
الحشوات والابايق وكانهم يصيرون لانا على اياكي الفقر واجلهم
فما بلغوا الي مدحت يدك ليصوبوا علي فتصوبوا علي وعلى الفقر الدائر
قال سهل رحمة الله عليه لو دخل هذه بالصدق ولو يوم واحد
حتى

حتى بلغ الي السرقة او غيرها لوجب علي العفوقة ولو قطع يدي **شعر**
ه ملوك الارض ارباب الرعايا ه ونحن عبيد خلافا الارباه ه
ه اذا فجعوا فذودا بالموالية كعنا في قدود كلخياياه ه
ه وانا في التواوهم سوا ه اذا نزلت بنا رسل الساياه ه
الفصل الثالث وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي الوجيه **وعش من كلام**
الشيخ عن النبي للتقديس المعروف باليديني رحمة الله عليه وتغناي
ليس الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** سطر الحمد وميديه
ومجز الوعد وموفيه ومسعد العبد ومشغيه وموهب الذل
ومخفيه ومظي الغلب ومرويه ومعل الصب ومشغيه ومز
اللاب ومجليه ومرسل السحاب ومتشبه وميسم البرق وموريه
ومنطق الرعد ومرويه ومورق النخيل ومرويه ومونق الزهر ومز
ومثمر القرو ومجليه ومصو الجليل ومغذيه ومحق الحق ومبغيه
ومبطل الباطل ومخفيه الذي تعرف الي خلقته فانت الخلقه فيه
وترعت سبل معرفة قوقع السالكين في التيه فما لوال المعقول فقالوا
المعقول لا نديك من اكي جهة تاتيه فيصوبوا اريد الا فكار فانقطع
في مقطع القطع فيه كل فغيه فاوقدوا مصابيح البصائر يا ذهان
الاذهان واستدلوا بنور الايمان كما اضاء لهم مشوا فيه فلما انشروا

الحياض العرفان تتركهم عزة في رفعة تعاليه وتنجب عنهم غيرة
 علي عزة تعاليه فانقلبوا الي العلوب فقال العلوب انما نحن بيت
 التنزيه وصاحب البيت ادركي بالذي هو فيه واسمكوا باسمائه
 فقال لا سما لا نطبق لسميه فعلقوا بالصغات فقال الصغات
 لا نطبق نديه فعدلوا الي الكلمات فقال الكلمات ان هو الا
 يوحيه فاساروا الي عرشه فقالوا له هل يغربك تليه امر يدرك
 تنزيه فناداهم العرش من سكرة تقاسيه وحسرات تلاشيه لست
 بالمحيط له قاديه ولا بالمامل له قاحليه ولا بالمصل له قاحديه
 ولا بالمفصل عنه قاصيه ولقد سالت عن امر لاديه ولست غتم
 عن سس ما برحت استمليه واستجليه فما وقعت فيه الا على الدابة والنتيه
 قالوا فما افاذك قربك وعلوك في تعاليه فقال ان قربي منه كقرب
 النفس من تلاقيه وبعدي عنه كبعد السهم من يد راميته وذل له ذلك
 العبد لوالديه وحنيني له كحنين العاشق الي ايام وصاله ولياليه
 قالوا فماذا نقول المتخاريقيه والمنقطع عن امانيه فقال له وصعت
 لي قصص لي على سبل التنزيه واياك اياك والتشبيه فقل هو الاول
 الذي لا اول له الثاني الاخر الذي لا اخر له الثاني الظاهر الذي لا ظاهر
 يدانيه بضاهيه الباطن الذي لا باطن لواحيه البعيد الذي
 لا المسافة

لا بالمسافة توافيه القرب الذي متى سبت تلاقيه الاحد الذي لا احد
 يجاذبه الفرح الذي لا امل له فينقطع تماديه ان صافيته صا قال
 من كاس صغوة صافيه والكسرت بكاس محبته قال كاس هو صافيه
 وينشأ

وجيات قلبي وقلبي في القم ثوبه الذل في القلب والمعني لمن هو فيه
 هذا حبيب عظيم جل عن تشبيهه وقد كنت هواه له اطلق اللديه
 ناديه وقواديه في لقي نصليه ان ما قلبي عرايه فالله يحبيبه
 ما العبد قانع بنظره منكم تكفيه والقلب طامع بزوه منكم تشعبيه
 انتم علمتم بما ابيه وما اخفيه وجياتكم في قواديه غيركم ما فيه
 اله التي انت مولاي ومناجي وانت في الظلمات نورني وحنياي
 التي مالي سواك وكل من سواي عصيت بجهلي ودعوتك
 علي فبيع فعلي قلميت بفضل دعائي ولم يحجب في قضيي
 رجائي وسلك اليك مغامر قلبي فانك كرتي وعجلت سقائي
 وكروفت في السدايد والخطايا فاعشني بالانتصار ونصرتي
 علي اعدائي فلك الحمد يا عدي في شدتي ورحا يدي شعر
 يا مالكا لي سواه كرك في الخلق من سواي
 انت عني ولي افتقار اليك يا سامع ادعائي
 انك اذ نيت فيك ذنبا واجلتي منك ولجاني يدي

١٨٧
 ٥ ٥ عبدك بالباب مستجير ٥ قد فرح الخفي بالبطاء كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ ليس لي عنك من يراح ٥ في العسر والبسر والرخاء كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ الحبيب ان قبضه يبعد ٥ يمح بالقرب واللغاء كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ فراك بالبحر تعتمد لي ٥ حاشاك ما هكذا جاء كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ يا بغية القلب يا مراكبي ٥ يا فتني القصد يا مناي ٥ ٥
 ٥ ٥ يا راحة الروح يا حياتي ٥ يا نور عيني ويا ضياعي ٥ ٥
 ٥ ٥ انت الذي خزن كل اية ٥ بلا ابتداء ولا انتهاء كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ قد كنت من قبل كل كون ٥ بغير ارض ولا سماء كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ بلا سحب ولا حباب ٥ ولا فضاء ولا هوا كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ بغير عرش بغير فرش ٥ بغير نار بغير ما كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ جل على الكيف في وجوه ٥ وفي سهود وفي بها كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ وفي افلاك وفي اجباب ٥ وفي نزول وفي استواء كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ وعن قيام وعن قعود ٥ وعن هبوط وارتقاء كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ ظهرت في الكل ليس تخفي ٥ وانت اخفي من الخفاي ٥ ٥
 ٥ ٥ في كل شئ اراك حقا ٥ بلا جدال ولا مراكـ ٥ ٥
 ٥ ٥ فحيثما كنت انت مني ٥ كتاب قوسين غير ناي كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ عن يميني وعن شمالي ٥ ومن امامي ومن وراي كـ ٥ ٥
 ٥ ٥ يا حبيب عنك حدثتني ٥ لتأيم الصبح والمساء كـ ٥ ٥

قال الجني

١٨٨
قال الجني رحمة الله عليه عن من علي الحج في بعض السنين فركبت
 ناقتي ووجتها نحو اللعبة المشرفة فلوك عنقها عنها وركت نحو الغمام
 الغسطنطينية فرددتها مرارا وهي نفود فقلت في نعيم الله في ذلك
 سر خفي فاطلقتها اين تريد فقلت للمني وسيد لي ليس لي حيلة ان كنت
 تريد ان ترد لي عن بيتك فالامر كله اليك **قال** وجعلت الناقرة تسير
 سير السراية دخلت الغسطنطينية فلما دخلت البلد رايت
 الناس في هرج ومرج فسالت بعض اصحابي ما السبب الذي هو فيه
 فقالوا ان ابنة الملك قد ذهب عقلها وهي بلا تسوك لما طيبها يداويها
 فقلت في نعيم وعزة رجب لهذا صرفني رجب في هذا العام فقلت
 لهم ان اطيب فقالوا انت تداويها قلت نعم ان شاء الله قالوا ان لم تداو
 قتلوك قلت ارجو للخير ان شاء الله فخذوا بيدي وادخلوني على الملك
 فاسلط على السرط فاستعنت بالله فادخلني مخدعا فسمعت فيه
 خشنة الحديد وقابلا يقول يا جنيد كم تجذبك الناقة البنا وانت
 تردها نحو اللعبة فطاش عقلي من ذلك الظلم ثم دخلت فرايت تجارية
 لوراء الراون احسن منها وهي مقيدة بسلسلة فقلت ما هذا الحال
 فقالت يا حبيب القلوب صغلي صغرة اجوابها من هذه اللوراء فقلت
 لها قولي لا اله الا الله محمد رسول الله فرفعت صوتها بقول لا اله

الا الله محمد رسول الله فتساقطت الاخلاق والقيود عنها وانفك الحاريد
 فلما راى ابوها ذلك قال ما احسنت من طيب وما احسن دواء الله
 عليك داويني يا دواء الذي داوينته فيه فقلت له قل لا اله الا الله محمد
 رسول الله فقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اذنت امها وقرحت
 واسلمت واسلك كل من كان في البلد معهم فحدث الله وعزمت على الخروج
 فعالت الجارية بلحني لا تعجل علي بالخروج فاني سئلت الله ان يتوفاني
 وانت حاضر حتى تقب وتضلي علي وتخضر رفاي ثم تسهقت وخرت
 ميتة رحمه الله عليها

شعر

يا منقذ الجاهل من ظلماتها يا خير من حطت به التزاه
 من ذاق حبك لم يزل قتل مجاه انت الاله القادر الغمال
 انساني ومديني ورحمتي فاعف عني فانت المفعول المفضال
 ومننت بالايام منك تفضلا انت الاله وما عداك محال

وقال عبد الرحمن

ابن جعفر رحمه الله عليه كنت بالبصرة اصلي الصلوات
 اتمم مسجدا بجوارى يعرفها بسيد الخساين وكان له امام مغربي يدعي بابي
 سعيد مشهور بالخير والصلاح وكان يتكلم في المسجد صلاة الصبح
 فخرجت في بعض السنين حلجا الي بيت الله احراما وكان امراسيلا فقلت في
 الليل اسيف الراكب وانا موحى يلحقوني رفعتي فتمت في بعض الليالي
 وكنت عادلا عن الطريق فسا الراكب ولم يسهر والي ركي ورفعتي

وفنت

وثنت حتى طلعت الشمس ثم انتهت وانا لا اذكر ان الطريق فقلت سيد
 ومولاي الي هاهنا حملتي وعن بيتك قطعني ثم سرت حتى
 عييت وقوي الحرفايمت من الحياه وانطرحت على الرمل انظر الموت
 فاذا انساك يا دكي باسمي فتمت فاذا هو الشيخ ابو سعيد فقال انت
 جاليع فقلت نعم فناولني رغيغا سخنا فاكلته فاستدروني فعطست
 فناولني كوة فيها ما الذهن الشهد واليد من الشح فشربت وغسلت وجهي
 فعادت لي روجي ثم قال اتبعني فتبعته قليلا فاذا انا يجرد ان ملته
 سرورها الله فقال لي اليك هاهنا فالركب يا نيك بعد ثلاثة ايام ثونا ولي
 رغيغا ومضير فمكنت الكل من تلك الرغيغ لعمرة فاسبع فاقام الرغيغ
 معي ثلاثة ايام الي البجاء الراكب فلما وقعت بعرفتي رايت الشيخ ابا
 سعيد واقف عند الصخرات وهو مشقولا بالراحا فسمعت عليه قلما
 فرغ رذ علي السلام وقال لك حاجة فقلت له اوع لي قد علي ثم تزلنا
 من الجبل ولم اراه بعد ذلك فلما قضيت الحج وسرت الي البصرم دخلت
 منزلي وبيت فلما اصبحت صليت الصبح خلق الشيخ ابا سعيد فلما
 فرغ من صلاته سلمت عليه فصالحني وصافحته وعصر يدي فغصمت
 فنه ان اتم السى وكاه في البحر وذا يختم الشيخ كيدا فسالته عن خبيته
 الشيخ عن المسجد في ايام الحج فخلف انه لم يقطع الصلوة الخمس في هذا

المجد فقلت انه من الخواص الابدال السادة الرجال **شعر**

انت في الموضع البعيد قريب ه هل متيب لي رضا يؤوب ه ه ه
وكل وصل خلافا وصلك هجد ه وكل حب خلافا حبك حوب ه ه
يا الهي وعد لي ورجا عيب ه يا سيدي بك تزول اللوب ه ه
من برد من جمال وجهك براه ليس الايك النفوس تطيب ه ه
انت روح القلوب انت شفاهاه بك تخيا وتنج العلوب ه ه
بك يدنو البعيد من كل امر ه بك تناو عن الميئ الذوب ه ه
تمتع الصلوات حيل لا يسمع الصلوات ه ومن حيث ما دعيت تجيب ه ه
انت رب العباد مالك الملك لا شريك ولا عدل رقيب ه ه
يا دواء القلوب انت المداوي يا سفا السقام انت الطبيب ه ه
جدا يعمو ورحمة لكيب ه ليس يسألوا الا اليك الكبيب ه ه

قال عبد الصمد البغدادي رحمه الله عليه كنت اجتز من بغداد الى
بلاد اليمن وكنت ارج في كل سنة فيما انا في بعض السنين في الطريق
بين مغي وعرفم اذ رايت شابا حسن السياب نقي اللواب كحاش
وجهه قليل وهو اقد علي الرمل وتحت راسه حجر وهو يعالج مسكرا
الموت فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام وقلت له انك
حاجة قال نعم تقيم عزرك ساعة حتي اقضي حاجي والحق برجي
فقلت ما الذي تريد قال اننا نأمت نوابي في التراب وخذه

المضد

المضد من كثفي فاذا وصلت الي صنعاء اليمن فسل عن دار الوزارة فاذا خرجت
اليك عجوز وبنات فارفع اليهن هذه المضد وقل لهم عماك الغريب
يقربكم السلام ثم غلبني حسه ساعة ثم افاق ثم قد انا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون ثم شفق شهقة فارق الدنيا فغسله واغتته
ووجهه بضيحا وتبلا لا بالانوار ثم صليت عليه في جماعة ودقته ثم
اخذت المضد فلما وصلت الي صنعاء اليمن سألت عن الدال فخرجت
لي عجوز وبنات فدفعن اليهن المضد فلما راوا اخذوا في البكا
والنحيب وخرن العجوز مغشية عليها فلما افاقت قالت والي صاحب
هذه المضد فاخبرتها بخبره وما كان منه فقالت هو والله وليك
عنان وهو لاء اخوته ترك اهل حشمه وخدمه واهله الدنيا وخرج
ساجدا علي وجهه لا يركي الا يذهب فجزاكم الله عني وعن ولدي خيلا
ثم بكيت وجعلت تقول **هذه الايات**

يا فتيد اضحي وحيد غريب يا عزنا مبدد ليلا كئيبا ه ه
قد هجرت الديار من بعد النسي وملك البلاد فردا سليبا ه ه
وتغرلت في البلاد حزينا يا فراد ليس تلجي مجيبا ه ه
منذ فارقني تنغص عيشي ولقد كنت لي خيلا حبيبيا ه ه
ليتني من قبل يومك جهرا ليتني كنت من جملة قريبا ه ه
فعليك السلام مني حقا كلما حرك النسيم فضيبا ه ه

الهي انك لا ترحم الاجتهدين فمن المقصدين وانت لا تغفل
 الا الخاصلين فمن الخاطئين وانت لا تترك الا الحسنين فمن المستبشرين
الهي ما عظم حسرتي اذ لم يغركي وانا الغافل **مولاي** ما اسد مصيبي
 ابنه غيبي وانا النائم **سبيدي** ما بلغ قصتي اذ لم يغركي وانا الخالي
الهي جد بالعفو علي مذكرومتكف وسامع قتلتي **الهي** اذا
 دلت السائلين عليك فوصلوا بصري موغظني اليك انك لا تغفل
 المداول وتزد اليل **الهي** انك لم تكن كلامي خالصا لوجهك الكريم
 في مجلسي من حضر خالصا لوجهك فشغله في تقصيري بؤس
 وجهك وارحمنا جميعا **علي** الله علي سيدنا محمدا وعلينا اله وصحبه وسلم

الفصل الرابع عشر في مناقب الاولياء رضي الله عنهم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الفقر منفعة
 خلقه ورفع لهم منزلة وقبلة وقوله بالمرودة فنشر لهم في الوجود
 ثناء وذكره زين بهم الزمان وملا يعرف عرفانهم الاكوان عطرا
 جعل قريتهم غاية مطلوبهم وصير حبه خيرا كسر قلوبهم جبارا نكسوا
 بين يديه رؤسهم وكسروا بالذل نفوسهم قبح الممر اجراء استعذبوا
 التغليب في رضاء الحبيب واستحلوا ما كان مراء تاهوا على الوجود
 فجادوا بالوجود واخجوا في قيد مجننه اسرا عرضت عليهم الكثور
 قرفضوها واحرقوا اليهم الدنيا فلكوها واختاروا فاقته وقدره

آيلاهم

ابتلاهم بالمحن فشكروا علي هذه الامن ولزموا حيدرنا نجل عليهم الشيطانات
 فلم يكن له عليهم من سلطان ولا طاق لهم كيدا ولا مكره فلهم الفقر الي الله
 والاعنياء بالله الذين جبرهم عن الاعياد ورفع لهم في الاسرار حجابا وسنداء

شعر

هم الفقراء عليهم فارو ذكره وقف واسمع لهم خيرا وخيرا
 بذكرهم القلوب تهيم وجدا ومنهم تكتسي الاكوان عطرا
 اذا ما الحيت نجا هم تراههم يميلوا في الجا طريا وسكرا
 وان ساروا لهم حال عجيب يحيي حالهم عقلا وفكرا
 عن الدنيا يخافوا فاسا لحواء وقد قطعوا بها الاعمار حبرا
 علي وجناهم ليتوا اليه ياد معهم حروفا ليس تقرا
 وقد ساروا علي الاكوان ثيها ولججا باجلا لهم وفخرا
 اذا سهروا تراههم في الدنيا جيب بيهوك الخضع ليه جهرا
 وان ناموا تولاهم حبيب باسار القلوب اليه اسرا
 حبيب كلما داموا الغاء تجلا للقلوب وسالا سندا
 فدعهم باعدوا ولا تاتهمهم فسأفهم بهم لانتك ادرا
 هم الفقرا والخفر حقا هم السادات اذا حققت امرا

حبيب كلما داموا المحنة قال ابو الاشهل الكاظمي رحمة الله عليه
 رايت غلاما في طريق مكة المشرفة فقا يا يصلي عند بعض الاميال

قد انقطع عن الغافلة فو قعت انتظرة فاطال حتى ساء فقلت السلام
 عليك فقال وعليك السلام فقلت له قد انقطعت عن الركب اكلت
 رقيق يونسك حتى تخلصت فيك وقال نعم قلت ابن هو قال اما بي
 وخلفي وعن يميني وعن يساري **قال** فعرفت انه عازف
 قلت له امعك زاد قال نعم قلت ابن هو قال في قلبي اخلاص الرجب
 قلت له هل لك في مرافقتي قال الرقيق يشغل عن الله ولا احب
 ان يشغلني عنه طرفة عين فقلت من اين تأكل قال الذكي عدائي
 في ظلمة الاحسا صغيرا قد تكفل برزقي كيدا فاتي احنيت الي
 طعام والي شراب فخرجت بي فقلت له هل لك من حاجة
 قال نعم اذاليتني بعد هذا اليوم فلا تكلمني قلت له فادعني
 قال جئت الله عن كل معصية وسفك فيما يقربك اليه
 قلت فايك العالم بعد هذا اليوم قال ما بقي بعد هذا اليوم لغافا كنت
 من اهل القرب والطلب غدا في منازل الغرير **ثم قال** عني
 قلم راها فيما انا من سف عليه طول عركي **شعره**
 هم قد حو الغرام بلا دناءة فطال الشوق من شفق الفواد
 اذ لم تطغيوا ببرك قلبي بوصل ما قلبي كالرماد
 عدولي لا تطع في العزل وقتي فليس بفاطع جبل الوداد
 ويا حاد النياق لاهل الجاه اذا ما حزن في تلك البوارك

فقل

فقل للحب بلعنا عني مغالة مغرم الاحسا صاريه
 ايا لاجي ورجائي ورجاه اسهرتني وسلبتني فادرك
 ظلام الليل احسن من خياه اذا نظر الحب بلا انتفاحه
 يقوم به الحب الي حبيب عظيم المفوم منسكب الخوا **الاياد**
 وسال العارفون الى رضاه يجتهدوا اليك والسوق حاركة
 وقد جعوا والحنين له حلا **قال** وتذكرا للاحبة خير فادرك
قال مالك ابن دينار رحمة الله عليه كان لي جار مسرق علي نخسه
 واجتمع اليه ارباب الحي يشكونه فاحضرته وقلت له انه قد كالأعصيانك
 فاما ان تتوب واما ان تخرج من هذه الحلة قال انا في ملكي ما اخرج
 منه قلت تشلوك الي السلطان قال انا من اصحابه قلت فندعوا
 الله عليه **قال** لب احم لي منكم ثم نهض من عندي فلما كان
 الليل رفعت يدي في وقت الحر وقلت سيدي قد اذانا هذا الرجل فافعل
 اللهم به واضع ما شئت ففتف ليها تف لا تدعوا عليه فانه من
 اوليائنا **قال** فغمت من ساعتك وخرقت عليه الياق فخرج لي
 وظن لي قد حيت اخرجته من الحلة فخرج يبكي ويعتاد ويقول
 يا سيدي المرح والطاعة انا اخرج من هذه الحلة **قال** فقلت له
 يا حبيب ما جيتك لهذا وانما الساعة نضرت الي الله تعالى
 فيك فنهض ليها تف وقال لا تدعوا عليه فانه من اوليائنا

فلما سمع ذلك بكاءً شديداً وتاب وحسنت توبته فاصبح الناس
 يزورونه ويتبركون به وكثروا عليه فخرج الي ملكة سرقها الله فاسب
 فاقام بها ففجحت في العام الغابر فبينما انا في وقت الظهيرة في المسجد
 الحرام استظل بحايطة واذا بجماعة قد اجتمعوا في جانب المسجد فخرجت
 اليهم فاذا بهم قد احدثوا الرجل فتاملته فاذا هو صاحب وهو ملقي
 علي التراب وهو يهود بنخسه فجلست عنده لاسه ايلي ففتح عيني
 فراني فقال لي يا مالك نري يعقوا عن تلك السبيات ويرحم هذه العبدات
 انما قد خرجت من تلك الحلة وقال لي وطبي واهلي حيا منك وانت
 مخلوق قليل افف غدا يلين يدي المخالف ثم تنعس وما رحمه الله تعالى

سعر من كان وكان

ما كل واحد مواصل ولا الغني بيدي المتقي هدي سوا بقا لواحق لمن يعا الوفا
 قل لجا اذا لم تصبر وتحتل ايش لك عمل تغدر بقوة عزمك تغالب الغلاب
 سام قيادك تسام وانضغ ملاك هجرك اذ غنايك انايك من اقرب الالباب
 كم من موقف تايب قد ياك له سبل الرد كم شغبي عاصي تغتخ له الالباب
 وميك عروس لنا بيتك حبس ودام شيبك وافا في جملة الخطاب
 كاس المنايا دايرة علي البرايا كلهم فقل لمن هو حاضره يجادل قد غاب
 غدا تبين الضايح ويشهر من قد جعنا وفي الغيامه تباد هل من قصد ملقا
 حكيم عن الجنيد رحمه الله انه قال سافرك سنة من السنين

الي سلاله

الي بيت السلطان فيهما انا في الطريق واذا بصوت موزون يخرج منه كيد محزون
 فيادلك اليه وسلمت عليه فقال لي وعليك السلام يا جنيد قلت له جيبني
 ومن اعلمك باسمي فقال النعت روي ووحك في المملوك فاعلمني
 باسمك الي الذي لا يموت ثم انه قال لي يا جنيد اذا نامت فغسلني واغني
 في ثيابي هذه واطلع علي هذه الدراية ونادي الصلاة علي الغريب برحمة
 الله **قال** واذا بالشاب قد عرف منه الجبان واشتد به الاتيك ثم قال
 بالله عليك يا جنيد اذا انت قضيت حجتك ورجعت فارجع الي بغداد
 واسال عن دلب الزعفراني وسل عن امي وعن وليي وقل لهما الغريب
 يغفرهما السلام وقل لهما لا لي بنية وحله ولا معكم نزاله واذا بالشاب
 قد فارق الدنيا **قال الجنيد** فغسلته وكفنته وطلعت علي الدراية
 وناديت الصلاة علي الغريب برحمة الله واذا بالجماعة قد اقبلوا
 من كل فج عميق فصلينا عليه وواريناها التراب **قال الجنيد** فلمّا
 قضيت حجي رجعت الي بغداد وسالت عن دلب الزعفراني فاستد
 اليه فاذا انا بصيبك يلعبوك فهض الي منهم صغيرو وقال لي
 يا عماه لعلك انت الذي اتيت تخبرنا بموت والذي **قال الجنيد**
 فتجعت من كلامه فاخذ بيدي وانا لي الي الباب فطقت الباب فخرجت
 الي عيونه وقالت لي يا جنيد واين مات ولدك وقرّة عيني

لعله مات يعرفه فقلت لاهل فقالوا لعله مات بمري فقلت لاهل
 فقالوا لعله مات بالمزدلفة فقلت لاهل فقالوا لعله مات بالبادية
 تحت شجرة ام غيلان قلت لاهل فقلت واولاده لاهل بنينه او صله
 ولا معناترك لم توافهت وانتدك هذه الايات **شعر**
 ابيت كيف جنا علي زماحيه وباي سهم بالعراق زماحيه
 فقلت احبا باعلي اعدته كالوا بغلب في اعز فكاكي
 قرئت بعد فراغهم برزيت فمحت اصول السر من كماله
 فليكن يكت ولم تغض عيني دما لغراقهم يوما فما افساخني
 فتغسوا اصعدوا وقالوا يا فتية افرحت جعي العاين بالعملاء
 ما انت اول من مضت احبا به وجرت عليه نوايب الدناي
 الله لا ينجح حال واحد لا بد من فرح ومن احزاج
نوشه شهقة فالت الدنيا فنظر الصبي اليها وقال اللهم لامع
 الي اخذتني ولا مع جدتي خلعتني الهي الحقني بهما انك علي
 كل شيء قدير ثم شهق شهقة فمات رحمه الله عليهم **سحر**
 مدامعي تجري كغيض الغمام وقد جفاجعتي لزيد المدام
 من اجل احباب لنا قد نأوا والوجد عندي بعدكم قد اقام
 كمر قلت للحادي وقد جدي سر بالمطايا للبدو والتمام
 بالله فف لي ساعة نشنخي ونشكي السوق لاهل الخيام

ماكان

ماكان اهني عيشنا بالحياه لله طيب العيش لو كان داما
قال ابو بكر ابن الفضل رحمه الله عليه سببت بعض احد قاي
 وكان اصله روميا عن سبب اسلامه فامتنع الي يدي فهازلت به
 الي احد ثني قال نزل بنا عسكري بعض المسلمين من المسلمين فاحرقنا
 فخرجنا اليهم وقتلناهم وقتلنا منهم جماعة واسرنا منهم جماعة فحجرت
 عادة العسكري القتال فاستناسرت انا وحدي عشرة من المسلمين وكان
 لي في الروم المذلة العظمي فسمعت العشرة الي غاماني فغيدوهم وحملوهم
 علي البغال فوايت في بعض الايام احد الموكلين يهمل اخذ من احد حماري واطلعه
 يصلي فاحذت للموكل به وضرته وقلت له اخبرني ما الذي اخذته من
 هذا الاسيد فقال انه في كل وقت صلاة يدفع الي دينارا واطلعه يصلي
 فحذت وهل تكي معه من شيء قال لا ولكنه اذا حل وفرغ من صلاته ضرب
 الارض بيده ودفع لي دينارا فلما ذكر لي ذلك احببت ان اعرف حقيقة
 ما ذكر فلما كان الغدا ليست ثياب الموكل وكنت نغيب بذكر الرجل وقلت
 للموكل به تمنع عنه فاني اليوم متوكل به حتي انظر حقيقتة ما ذكرت لي فلما
 فلما كان وقت الظهر وما لي انه يريد الصلاة ويدفع الي الدينار فحذت لا اخذ
 الا دينارين فقال نعم فتركته فيصلي فلما فرغ من صلاته رايته وقد ضرب
 الارض بيده ودفع لي دينارين فلما جاء وقت العصر اشار الي كالمرة الاولى

فقلت له لا الخطيئة دنايتي جدد فقال نعم فذكرته فصلي فلما فرغ
 من صلاته ضرب بيده الأرض وأعطاني الخمسة دنايتي جدد فلما كانت
 وقت صلاة المغرب أشار إلي كما حدثت فقلت له لا الخذا لعشرة دنايتي
 جدد فقال نعم فلما فرغ من صلاته ضرب بيده الأرض وأعطاني عشرة
 دنايتي جدد فلما كان وقت صلاة العشاء أشار إلي كما حدثت فقلت له الخذا
 لعشرة دنايتي جدد فقال نعم فلما فرغ من صلاته ضرب بيده الأرض
 وأعطاني عشرة دنايتي جدد وقال اطلب ما شئت فأك سيري غني
يبرأ لي علي بما سأله فيه فبت تلك الليلة وقد خلاني
 من امر يبر عظيم وعلمت أنه من أولياء الله تعالى فمبته ودخلت
 منه هبة عظيمة وفككت قلبه من رجليه فلما أصبحت دعوته
 واجلسته وأكرمته والبسته لوبأه كان علي حسنا وخيرته في الإقامة عندي
 في بلادنا في أعز مكان وأكرم محل ويكرم غاية الكرام أو البجوع إلى بلاد السلام
 فلحننا الرجوع إلى بلده فأحضرت له بغلا ودفعته له زادا وحملته بتغيير
 على البغل فقال نوال الله على أحب الأديان إليه فوالله ما استمت هذه
 الكلمة حتى وقع حب دين الإسلام في قلبي وحديثي ثم أخذت معه من
 وجوه اصحابي وعلمائي عشرة وأوصيتهم بإيصاله إلى بلد مبعلا معظما
 مكرما لا يسوده شر ولا يعارضه عا ولا يكافئ مثله جميع ما يامر به
 ويقطوه

ويقطوه له كما يختار ولا يجالونه في بشريته ودفعته إليه دواة وقرطاسا
 وجعلت بيني وبينه علامة يكتبها إلي إذا وصل سالم إلى مأمنه وكان
 مسيرة ما بيننا وبين بلاده خمسة أيام فلما كان في اليوم السادس قدم إلي
 اصحابي ومعهم القرطاسي ملتبس بخطه والعلامة التي بيني وبينه في
 القرطاسي فالتهم عن سبعة حضورهم قالوا لما خرجنا من خدر
 وهو معنا وصلنا إلى بلده في ساعة واحدة واحق من غير تعب ولا تعب أصا
 وافتمنا في المحيي من بلده إلى هنا خمسة أيام مع الجهد والتعب فقلت
 عند ذلك أشهدك لا اله الا الله وأشهدك محمد رسول الله والدين
 الاسلام حق ثم خرجت من بلاد الروم إلى بلاد الاسلام وحاصرا من امركب
 ما صار إليه وللهم على السلامة والمداينة والتوقيف **شعر**
 هكنا الاولياء عزوا فذلوا واساروا إلى الطريق فذلوا
 هفهم للنام من ذك وغيت هوهم للقلوب برد وطل
 ههجر والخلق في رضاه وساء ^{حوا} ليس للغموم في الخلايق خل
 هواصلها الصوم والصلاة فهما حل ذوا الكلام لم يلو
 هحبوا الفهم كبير قلم ^ه طلبوا في مهامه الاضيقوا
 هفهم يرفع البلاء عن الخلق هوهم من اهلها حيث حلوا
البي انك لا ترحم المجتهدين فمن المفضل وانك لا تغفل

لا تقبل الا لخلص من الخطييين وانك لا تقبل الا المحسنين فمن لم يسلم
 الي توسلنا اليك بحسن الظنوك فاقض لا تقايا من لا تراه العيون
الفصل وحلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم **الخامس عشر**
 في قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت منه مخيد
 لبس الله الرحمن الرحيم **الحج** العلي الجيد الولي
 احمد المدي المعبد الفاضل ما يريد المتوحي في جلال البرايه من غير تحيد
 تكليف ولا تحيد الذي لا يتغذ حله ولا يبيد خلق المخلوق وسلكهم
 احسن طرق الى الامم الرشيد وصوره واحسن صورهم وليس هم في
 الجنة بالنعيم والتعبد وبصورهم يعين الاعتبار وحدهم عذاب النار
 والوعيد والزمهم شدة ضمن لهم من فضل الزيد وحكم عليهم بالموت
 فما لاحد عنه من مريض ولا محيد فكم اكل خليلا بخراف خليله وكما ايتهم
 ولدا وشغله ببنكايه وعويله فهو لا يبيد ولا يعيد حكم بالموت
 علي اهل هذه الدار وجعلهم معرضا لسهام الاقلاق الاحرار فلهم والعبيد
 اوحش للنازل من افعالها ونخر طيور الارواح من اوكارها وعوضهم
 عن ذلك العيش بالتعصي والتكليف فالملك والممورك والغني والضعفوك
 كلهم سواء في الفقر والبعد **فجاءت** من اقل بالموت كل بطل حديد
 واخرجهم من سعة القصور الى حنيفة الغيور وقطع جبل امدهم للرايب

اخذه

اخذه بالاياء والجود والاطفال في المهود فاسكنهم الحود وعقد
 وجوههم في الصعبد ساوي في الموت بين الصغير والكبير والغني
 والفقير والامير والمأمور والوالد والوليد احمد به الذكور والذكور
 والاناتا فلهم في سجن الاجداث الي يوم الوعيد اقله يعتد العاقل
 لمصر علمه وقد صاروا يجمعهم الي منازل التعذيب ابن اهل المداين
 والحصول ابن ارباب المعاني والغنور ابن المخلصون بكل
 حصن منيع وقصر مشيد اما احيى منهم ذوا السدة والباس بعد
 القرب والابتناس والجلوس بين الناس في ظلمة اللحد وحيد اما
 وعظمهم الموت من اخذ منهم من شقي وسعيد وقريب وبعيد اما
 انذهم قولك للكم الجيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت

شعر من كانت وكان

ويحك تنبه لنفسي واعمل ما اتقاعدا فالموت ياتي بغتة وليس عند محيد
 من لك اذا ما ملك من كالك يموت حجتك وجزلت حركتك وحده مغلس غريب
 انكنت يا صاح تايم يوم الغيامه تنبيه اذا رايت الخلايق في موقف التهديد
 وقيل انك انكناك كفي بنفك شاهك وقد انت الموت في سابق وشهيد
 قلع دموعك تحرك قبل ان يغال بين الملا الزلزل قط نذرك انك الصاب شديد
 تركي الخلايق جباري من هول ما قد ساهروا وليس تدري منهم من هو شقي وسعيد
 فمن اطاع المولي فذاك منه قد قرب ومن عصاه وخالف فذاك منه بعيد

على القلوب قد لا تلتكن قلبك قد فاه كان قلبك قد اخرجي بيا القلوب حديد
 ويحك فراقك ربك واسمع كلامي وانظروا عسا قواف قلبك تلبس بالشديد
فيا غافلا عن الموت وقد هم ركنه المشيد الي متى انت في نوم غفلتك
 لا تبدي ولا تعبد اما الهك الوعد اما انذك الوعيد اما سمعت قول
 الملك للجيد وجاءت سلمة الموت بلحق ذلك ما كنت منه تخيد **قوله**
تعالى وجاءت سلمة الموت بلحق ذلك ما كنت تخيد يريد بذلك
 ما وعد الله تعالى على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من ظهور ملك
 الموت وجنوده واستنفاة السقف وان يكشف له عن مقعد
 اما في الجنة او في النار وذلك عند مجيء سلمة الموت وهو الحق الذي ذكره
 النبي صلى الله عليه وسلم بالايام بالغيب ثم بعد سوال الغابر عن
 وتلك وهو اول ما يلقي الميت اذا نزل اللول **واما** سلمة الموت بلحق
 فهو اسم مخرج للجاني لك للموت سكرات **ولما** كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يعالج سكرات الموت كان يقول ان الموت سكرات **وسكرات** الموت
 بحسب كل شخص بما فعل في دار الدنيا وسميت سلمة الموت لانها تذهل
 العقول عند ظهورها فيبغى الانسان كالسكران وذلك ان اعمال العبد
 تظهر له عند الموت صغاته في الحس والغيب يريد بذلك جزاء المؤمن
 فالغائب تغرض شغاهه بمقايض من النار والشامع للغيبة بسلك في
 اذنيه نار جهنم والظالم يتغرق له روحه كل مظهر وكل الحرام يعقد له
 طعام

طعام الرقوم كذلك الي اخر افعال العبد كل ذلك يظهر عند سكرات الموت
 فاليبت بجواتها سكرات بعد سكرته فعد لخرها تعقب روحه **قوله** ذلك
 ذلك ما كنت منه تخيد يعني بطول الامال والحرص على البقا في الدنيا **وقد**
الي سعيد الحذكي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ناسا
 يضحكون فقال اما انكم لو ذلتم هادم اللذات لشغلتم عما اريتم **وقال**
الرواه هادم اللذات **واما الغابر** روضة من بياني الجنة او حفرة من
 حفر النار **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكعب الاحبار رحمة
 الله عليه بالعب حدثنا عن الموت فقال لعب يا امير المؤمنين كانت
 غصن شوك اذا دخل في جوف رجل فخذت كل شوكة بعرق ثم جاء
 رجل سليل الجذب فجز بها جذبة شديدة ففقط منها ما قطع وابقى منها
 ما ابقى **وروي** عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال كان ابي احمد
 كثيرا يقول اني لا اعجب من الرجل ينزل به الموت ومعه قلبه ولسانه
 وكيف لا يتحرك به ويضعه قال فلما نزل به الموت قلت له يا ابي كنت
 تقول لا لنا ولنا قال يا ابي اعظم من ان يوصف ولكن ما احصى لك منه
 شيئا والله يا وادي وجدت عند الموت كان علي كوفي جبال رضوي وتهام
 وكان روحا تخرج من ثقب ابرة وكان في جوفه شوكة القنا وكان السما
 اطبقت على الارض وانا بينهما **وذكر عن عبي** عليه السلام ان الحواريين
 قالوا يا روح الله ادع لنا ان يجي لنا صاحب الغابر فنسمع منه حديث الموت

فجاء عيسى عليه السلام الى قباؤه وصلي ركعتين ودعا الله سبحانه وتعالى الى يحيى
له سامر الى ان لفرح عليهما السلام فاجابه الله تعالى بغدته فقاموا والحيته
بيضا فعمل له ما هذا السيب فانه لم يكن في زمانك سيب قال سمعت النزال
فطنت ان القيامة قد قامت فساب راسي وحياتي من المصيبة فعمل له
منذ كمرانت ميت فقال منذ البعة الاف سنة فما ذهبت مرادة الموت عني
قال وهب ابن منبه رضي الله عنه بلغنا انه ما من ميت يكون حتي
يرام ملكه اللذالك كانا يحفظان عمله في الدنيا فان صبهما خيرا قالوا اجزاكم
الله عنا خيرا فرب مجلس خيرا قد اجلسنا وعمل صالح قد احضرنا وان
كنا رجل سوء قال له اجزاكم الله خيرا فرب مجلس شر قد اجلسنا
وبكلام سوء قد اسمعنا **قال** فذلك الذي يتخفى من الميت ثم
لا يرجع الي الدنيا **وروي** عن الابن عاتق رضي الله عنه قال خرجنا مع
اليزيد بن ابي لهب عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانهما الى القبر ولم
يلجوا بعد فاحس اليه عليه وسلم وحسن احواله كان علي اوسنا
الطير ومعه عود ينك به الارض فرفع راسه وقال استعبدوا الله من فتننة
الغير وعذابه من انك او ثلاثة **ثم قال** ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال
من الآخرة وانقطع من الدنيا نزلت به ملائكة بيض الوجوه كان وجوههم
الشمس ومعلمهم كفى من الغياك الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون
منه مد البصر ثم يجيئ ملك الموت فيجلس عند راسه فيقول انتها النفس
المطمينة

المطمينة الزاينة اخري الي مغفرة الله ورضوانه **قال** فتتسل كما تتسل
القطر من السحابة فيأخذونها ولا يدعونها في يد ملك الموت طرفة عين
فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط فيخرج منها ريحة طيبة من
مسك وجدك على وجه الارض فيصعدون بها علي ملائكة الاقوال
ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلاك ابن فلاك وليمونه يا حسن اسماء
حتي ينتهون بها الي سماء الدنيا فيستغفونك لها فيفتح لهم فيشبعها من
كل سماء مغرورها الي السماء الي التي تليها حتي ينتهوا بها الي السماء السابعة
فيقول الله تعالى التواكتاه في عليين واعيدوه الي الارض لقوله
تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فتعود روحه
في جسده ويأتيه ملكا فيقول لاه ما ايتك فيقول الله احي فيقول
له ما بينك فيقول ديني الاسلام فيقول له ما تقول في هذا الرجل الذي
يعتق فيام هو رسول الله فيقول هو رسول الله محمد علي الله عليه وسلم
فيقول له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله وامنت به وصدقت **قال**
في نار في نار من السماء ان صدق عيدي قافر سواه من الجنة واليسوء
من الجنة وافتقوا له بابا الي الجنة فيأتيه من ريحها وطيبها وروحها
وريحانها ويغسح له في قباؤه مدبر ويأتيه رجل حسن الوجه طيب
الريحة فيقول له البشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت
توعد فيقول له من انت فيقول له انا عملك الصالح فيقول يا رب

ام الساحة شوقا الي مايري من النعيم ويتشده شعر

ه ه غي في عيشة الوصال الصنيعة ه بختاي الراح في الكاوس السنيه ه ه
ه ه قد هجرنا دار الغتا وسرنا ه للاحياتها اليديه ه ه
ه ه وانستنا هيكل التوراة ه فاقتنا المياكل البشرية ه ه
ه ه وسمعنا الخطاب طيبو فانتم ه لا تغزلوا ولا تخافوا منيته ه ه
ه ه قد حضيتم بولدي ومطاليه ه وسلتم دال الجنك الحليبه ه ه

قال واما العبد الكافر اذا كلف في اقبال من الاخرة وانقطاع من الدنيا
نزلت به ملائكة سود الوجوه ومعهم المسوح فيحسبون منه مد البصر ثم يجي
ملك الموت فيجلس عند راسه ويقول ايها النفس الخبيثة اخرجي الى
سخط الله وغضبه فتعرق في الاعضاء كلها فينزعهما كمنزاع السعود من
الصوف المبلول فيقطع اعضاؤه كلها فيأخذونها فلا يدعونها في ركب
طرفة عين فيأخذونها ويعملونها في تلك المسوح فيخرج منها ريحة منتنة
كانت لا يحزن وجدها على وجه الارض ثم يصعدون ويرون بها على ملائكة
ملا من الملائكة قالوا ما هذا الروح الخبيثة يقولون فلاك ابن فلاك حتى يهلك
بها الى سما الدنيا فيستخفون فلا يخشاهم ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير وتهوي به الريح في
مكان سحيق فتعادر وجهه في جسده **ثم يأتيه** ملكا فيقولان له
ما ديت فيقول هاهاه لا اري فيقولان له ما تقول في هذا الرجل

الذي

الذي بعث فيكم فيقول هاهاه لادري فياري منادي من السماء ان كذاب عدي
فافرشوا له من النار واليسوم من النار وافتحوا له بابا من النار فيدخل عليه
من حرها وسمومها ويضيئ عليهم قبه حتى تخلف عليه اضلاله ويأتيه
رجل فيج وجه فيج الباب هناك الرابحة فيقول له اليس بالذكي
يسوءك هذا اليوم الذي كنت توعد فيقول له من انت فيقول انا عمرك
للجنة العتيق اليس في دار الدنيا فيقول يا رب لا تقم الساعة **سبح**
ه ه واطول حزنك لانفس الشقيه ه اذا تاه اطارق المنيه ه ه
ه ه ويأحيها ساعة العرض عابجا من يعلم الاسرار والخبير ه ه
ه ه ملأها لك دخلت تار البغاه وخلكت في تارها مخزبه ه ه
ه ه والبيت من السعيد حلة لربيق من واصفها بغيه ه ه
ه ه اعمالها خبيثة لانها ه ه حفت يد الحزن والارزيه ه ه

قال النبي صلى الله عليه وسلم الموت أشد من المضربة بالسيف
 وإن بعد سبعين هولا كل هول أشد من الآخر سبعين خعفا وقال
 الحسن البصري رحمه الله عليه تغللت ليلة في الموت والغدير رايت
 تلك الليلة كيا في المغابر والاموات في جحودهم والمو فرس وراحت طيبة
 فقلت من هؤلاء فقيل لي هم المطيعون وهم في كرامة الله تعالى الي يوم
 يبعثون قلت فايهم المذبذبون فقيل لي غالت بهم الارض في ظلمات
 الوحشة وما هي القطيعة لا يرون ولا يروك شاك بين الطائفتين

من كانت الدنيا سجنه كان القبر قيجه ومن كانت الدنيا جنته كان القبر
سجنه ومجننه ما نال حلاوة الوصل وراحته الموجد الا بمراة النعيم المربوا
علي سماع الايقاع الابسد السمع ولا شاهد ووجه الجمال الا بغض البص
ولا سكر وامن المحبة الا بعد شراب السؤق

شعر

هـ هـ عرج بالعالم والربوع هـ واسال بطن عن اجموع هـ
هـ هـ من سادة في دهر هـ حبر واعي الامر المطيع هـ
هـ هـ ابن الذين عهدتهم هـ بادار في العن المنيع هـ
هـ هـ فليسك حالهم يقول هـ او ما نظرت الي الربوع هـ
هـ هـ قد اصبحت هـ جورة هـ من بعد منظرها البديع هـ
هـ هـ هيهاتك ان يخوعدا هـ يوم الحساب سوي للطبع هـ

اخواني مله الغفلة والي البلاء المصير وما هذا التواني والعرفصير
والي متي هذا التماكي في البطالة والتقصير وما هذا التسل وقلة الذك
التدبير خلعتك والله عن باب الحبيب سوء التدبير قالي متي تنبهج
والناقد لصير جولانك في البطالة حرك وكونك واعذارك
في غرورك وهروبك عن من حيرك الي النار حيرك متيت مصرعك
في القبر لا بد لك وقد سود المصياك قلبك وبذلك اما لك ساعة
يعرف لمول الجبين وتختر من فاتها اللبس وتقطر قطرات الاسف من العيان
فتذكروا حكم الله فالامر شديد وبأدم والبعية اعماركم فالذم بعد الموت
لا يغيد

لا يغيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت منه تخيد اخواني
ابن احبا بكم الذين سلفوا ابن الالبم الذين احلوا وانصرفوا الي ابواب
الاموال وما خلغوا ندموا علي التخریط ياليتهم عرفوا هول مقام بسبب
فيها الوليد وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت منه تخيد ولجباء
كلما دعيت الي الله توابت وكلما حركت المواعظ الي الخيرات ابنت
وتناديت وكلما حذر في الموت فها انتهي يا من جسك حيا وقلبك ميت
ستعاين عند الحسرات ما لا تريد وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت
منه تخيد يا اخي كمار عرج الموت نفوسا سكانا من ديارها وكم
انزع البلاء من اجساد متحمة لم يدارها وكم تغل الي المقابر والاحياء ودارها
وكم اذل في الدار جد ود البعد بعد مزارها فابك يا اخي علي نعس
قل بك لا يغيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت منه تخيد
تنبه يا هذا قال الدنيا اضغاث حلل ودا الغنا لا تضل الغنام ستغهم
قولي بعد قليل من الايام وما غاب عنك بعضه ستراه علي التمام انا جاء
الكشف وذهب التعتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت منه تخيد
ايا معرضا عن المولي الي متي هذا الاعراض وقد لا سبائك في طلب
الاعراض اما علمت ويحك ان عرك في الغلض وقواك كل ساعة في
انتعاض ويحك تزود فالسفر والله بعيد وجاءت سكرة الموت بالحق

ذاك ما كنت منه مخيد يا من يجلس في الجاني وقلبه في الاسباب يا من
 تنقض المواعظ وهو ما ناب يا من كسسته المعاصي ظلمة لجاب يا من
 اغلق الهواء في وجهه كل باب سخ علي نفسك فرما ينفع التعديد
 وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت منه مخيد اما علمت ان الموت
 لك بالمرصاد اما صاد غيرك ولك سبب صراط اما بلغك ما فعل
 بسائر القصاد اما حذر كمنه كل موطن وواد اما علمت وسمعت قول
 الملك المجيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت منه مخيد حيا د الله
 تدبروا الغر الك المجيد فاحضروا قلوبكم لغهم الوعد والعيد ولا زوا طاعة الله
 فهذا ساك العيب وحذر وغضبه فام قضم من جبار عيبك ان يفضي اليك
 لشديد الين من بنا وشاد وطول وتامر علي العباد وسار في الاول وطن جهلا
 منه انه لا يخول فسوقا ساعيا ملا لهم عول انهم سمعوا الانذار بالتهديد
 وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت منه مخيد فيا من انك يومه وامسه
 وحادثه بالتخيير فقره وشمسه وهو مصر علي الخطايا وقد نار مسه وهو
 غافل عما جاء بالرجوع والعيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت
 منه مخيد اما علمت ايها الانسان انك مسئول عن الزناك ومحاسن
 علي خطرات القدم وهفوات اللسان وتشهد عليك الجوارح والاذنك
 بما فعلت في زمن الامكان اما علمت ان الموت لك بالمرصاد وهو اقرب
 اليك من حبل الويلد وجاءت سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت منه مخيد
 كانت

كانت بالموت وقد اختطفك اختطاف البرق ولما يقدر عن دفعه عنك
 ملك الضرب والسوق وتاسعت علي ترك الاول والاخر تا سغا سليلد وجاءت
 سكرة الموت بالحق ذاك ما كنت منه مخيد وندمت علي نزول الاول والاخر
 فالاحق ان تخشع يغلبك فمذا وعظ تلبك له الجلاميد وجاءت سكرة الموت
 بالحق ذاك ما كنت منه مخيد **شعر من كان وكان**
 ويحك تزدحم عركه وبيع قلبك قد حارب اما توكي السبب ابيض والقلب في نسوة
 وعينيك كانب الخ خير تفعله كذاك للشركا ت عن التمالق عيب
 تزوغ مثل العلب اذا اسرت بنوتك وان بدت لك شهوة وثبت كالصيد
 ويحك تغرب قلبك الجا بشير المو عظم عسا قاق قلبك تلبين بالتشديد
 اوصيك ان جيت تعرض علي مليك في غدا وقتشوا عماك في ساعة التجريب
 ان كان مالك عك ولا سلاح يحملك فاحرص علي سلمك علامة التوحيد
الرب ان كانت ذنوبنا اخافتنا من عقابك فان حسن ظنا اطعنا
 في ثوابك فان عفوت فمن اوليا منك بذالك وان عذبت فمن بعدك منك
 هناك **الرب** ان كنت لا ترحم الا المجتهدين فمن المقصدين وانك لا تكرم
 الا المحسنين فمن للمسيكين **الهي** ما اعظم حسني اذكر غيبي وانا الغافل
مولي ما اشد مصيبي اتيه غيبي وانا النايير **سدي** ما ابلغ فضي
 اذكر غيبي وانا اللابر **الهي** جد بالعفو علي مذكر منكلف وسماع متخلف
الرب اذ دلت الناييل عليك فوصلوا بحسن مو عظمي

ايك ترك تغيل المدلول وتزج الليل الي ان لم يكن كلامي خالصا وجهك
الكريم في مجلسي من حضر خالصا وجهك فسعته في تخصيب
بنور وجهك وارحمنا جميعا ٥ وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي الرضيه وعل
الفصل السادس عشر في اثبات كرامات الاولياء رضي الله عنهم
ليس **رحمهم الله** الذي نصب لاهل محبته
علي باب خدمته خياما واعلاما فاذا نامت الخلق جذبهم اليه فباتوا بين يديه
سجدا وقياما فالحسنهم اول الليل خداما وما لطف سما بهم اخر الليل
لنابا فلور اللهم وقد فتح لهم الباب وكشف لهم الحجاب وانعم عليهم مشاهدته

الغاما وينشد شعر

٥ ٥ حادي الكرب ان وصلت الخياما ٥ افرعني تلك الوجوه السلاما ٥
٥ قبل الارض قل انا والله ٥ علي العهد وانقضت الزماما ٥
٥ كيف اخبار مذكر حاتم لا يلا ٥ وهو كافر فلهجتي قد اقاما ٥
اعلم ان سجل الكرامات التي تكون للاولياء دوام التوفيق للطاعات
والعصمة من المعاصي والمخالفات **وما يشهد** من العراق علي اظهر
الكرامات علي الاولياء **قوله تعالى** في قصة مريم ولم تكن نبيا ولا رسولا
كلما دخل عليها الزكيا المجرب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك قال هو من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **وقال** تعالي طهرم عليها السلام

وهي

ولهك ايك يجزع القلعة تسأ فط عليك رطبا جنيبا وكذلك ذالك في غير اوقات
الرطب **ومما ذالك** ما ظهر للخضر عليه السلام في اقامته لجرار وغيره من
العاجيب وما كان يعرفه ما خفي علي موسى عليه السلام كل ذالك اموس
خارقة للعادة واختص الخضر بها ولم يكن نبيا وانما كان وليا **وعن ابي هريرة**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما رجل يسوق بقرة وقد
حمل عليها شيئا فالتفت اليه وقالت له اني لم اخلق لهذا وانما خلقت للحرب
وعن البصري رحمه الله انه قال كان لبعيدان رجل اسود فقير
ياوي الي الخرابات فحصل معي يس قطبته فلما وقعت عبيته علي تبسم واسار
بيده الي الارض فرايت الارض كلها ذهبيا لمع ثم قال هيهات هات مامعك
فناولته فمالت امره وهربت منه **وعن ابي يزيد** رحمه الله عليه قال دخل
علي بابي ابو علي السدي وكان استاده ومعه جراب فصبها فاذا هي جواهر
فقلت له من اين لك هذا فقال واقبت وادياها هنا فاذا هو يضي كالسراج
فقلت هذا فقلت كيف كان وقتك الذي وردت فيه الوادي قال وقت فترجي
عن الحالة التي كنت فيها **وقال سهل** ابن عبد الله رحمه الله عليه الي الكرامات
ان تبدل خلقا مذموما من اخلاقك **وقال ابو النور** المصري رحمه الله عليه رايت
شابا عند اللعنة يكثر الركوع والسجود فدفون منه وقلت له انك تكثر الركوع
والسجود فدفون **فقال** انتظر الاذن من ربي في الانصراف **قال في رايته**

رفعة سقطت فيها مكتوب من العزيز الغفور الي عبيد الصادق انظر مفقورا
 لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر **وقال** جابر الوهجي رحمة الله عليه كان
 الكرام أهل الرحمة علي الأكار في باب الكرامات فركبت السبع يوما ودخلت
 الرحيم وقلت ابن الذين يلدنوك اولى الله قال فلعوا عني بعد ذلك **وقال**
 بكر ابن عبد الرحمن رحمة الله عليه كان مع دكي النون للمصري في البادية فزلزلنا تحت
 شجرة ام غيلان فقلنا ما اطيب هذا الموضع لو كان فيه رطبا فتقسم ذوا النون
 وقال اتسمون رطبا وحركه النجم وقال اقمتم عليكم بالذي ابتداكم وخلق
 شجرة لا تترك علينا رطبا ثم حركها فتأثرت رطبا فاكلنا وشبعنا ثم قمنا
 وانبتنا وحركنا الشجرة فتأثرت علينا سوكا **شعر**

هـ ايمان كلما نوركي اجساما هـ ويا من جوده ينسي السحابا هـ
 هـ وكلمو موسى في الدجا بلطف هـ كلامه للعمه الخطابا هـ
 هـ ويا من ردي يوسف بعد لجعه هـ وكاله ابوه ينتخب انتخابا هـ
 هـ ويا من مضي احمر واصطغاه هـ واعطاه الرسالة والكتابا هـ
 هـ وقربه وسماه حبيب هـ واعتق في سغاغته الرقابا هـ
 هـ لك الفضل العظيم علي عطاء هـ مننت به وصناعحت الثوابا هـ
وقيل كان جملة من مع ابي ايوب السجستاني رحمة الله في السخدر
 فلجها طلب الماء فقال لهم ابا ايوب استنذروا علي ما عسى قالوا نعم قال
 فدوروا دارة فبيع الماء **قال** فشربوا فلما قروا البصر اخبر به حماد

ابن يزيد

ابن يزيد فقال عبد الواحد الي زيد شهدت معه ذاك اليوم وقيل
 حج سعيك النوري مع سعيك الذي رحمة الله عليه ما فرضى لهما سبع
 فقال سعيك لسعيك اما نزيد هذا السبع قال لا تخف واخذ سعيك
 ياذن به فمعهما فبصبص وحرك ذنبه فقال سعيك ما هذه الشهرة
 فقال لولا مخافة الشهرة لو وضعت رداي علي ظهره حتي اتي الي مكنت
وقال جعفر ابن يركك رحمة الله عليه كنت لاجال من الفقراء
 فخرج علي لانيار فادركت ان ارفعها اليهم ثم قلت في نفسي لعل احتاج
 اليه فراج لي وجع الضرب فقلعت سنانا فوجعتي سنانا فقلعتني
 ففتق لي هاتق ان لم تدفع اليهم اليتام ام يتيق في فيك سن واحد
 حتي قلعتها **وقال** احمد بن منصور رحمة الله عليه قال لي استاذ
 ابو يعقوب السويدي غسلت مريلا فمسك ابهامي وهو علي المغتسل
 فقلت له يا بني خل يد بيدنا اذركي بك لست بميت وانما هي تغلة
 من دار الي دار فخلي يدي **وقال** السبي رحمة الله عليه اعتقدت
 وقتي لا اكل الا من الحلال فكلت اذوا في البراري فادركت في ايت شجرة
 تلك فهدت يدي اليها لاكل منها فادركتني الشجرة لحفظ عليك عذرك
 لا تاكل مني سياتي اليه يودي **وقال** عبد الله بن خفيف رحمة الله
 عليه دخلت بغداد فلحقني لبحر ولما اكل الخبز العيين يوما ولم ادخل علي
 الجيود وكنت علي طرارة فز ايت حبيا علي ابي اليد وهو يشرب وكنت

الاستدلال به فخرجت معه فتناولته دلالهم قاي قيو لها فليحت عليه قالوا كفا
من العمل في ركوت واستقام من ماء البحر فقال كله فظرت فاذا هو سوية وسكرا
كثير افضل من كالك حاله مثل هذا يحتاج الى دلائل **شعر**

ليس في القلب والقوات جميعا موضع فارغ لغيب الحبيب
هو سؤلي ومنيبي ومنايه وبه ما حبيت عيشه طيب
فاذا ما السقام حل بقلبي لم يجد غير اسقي طيب

فصل هب على الغوم نسيم عناية الحق فاجبا القلوب التي امانتها
للجمالة والغفلة نسقاها بكاس التوفيق احق التحقيق سرت في ارواحهم
اذا لمسه والافراح فلاح عليهم اثر الوجد والانتياح نظر والى الدنيا بعين الاعتبار
فراوها ليست لهم يدان فاعتصموا البدار الى الاخرة بالجد والافتدار قطعو النهار
بالصيام والليل بالقيام والاذكار فاذا النذا الغافلون بالنوم تذا ذوا متاجات
الكريم في الاسرار فليزلهم بحبيب رضاه فانزلوا حبيب علي اسواه سقا لهم بكاس
المصافاة وصلي عليهم في وقت السحر فتلاذذوا بمشاهدة روياء وناداهم بعبادتي
ولجبابي هلموا الي باي قد رفعت لكم جبابي وليحت لكم جنابي واعطيت

كلامكم فضلك ومناه **شعر**
توم علي مولا هم قلوب لواء واعرضوا عن كل سواه
وحرمو انوار الدجار غيب ز في بالديه كي ينالوا رضاء

دموعهم

دموعهم فوق خدود لهم تجري استنباقا منهم في لغاه
قد طلقوا الدنيا بلا رجعة وانزلوا فوقها وهم هواه
يا من اصنع العمر في غفلة ولم يزل من فعل خير مناه
باد الى التوبة من قبل انك تعلم والله سبيل النجاة
وانزع ليوم البعث زرع النقا لعلك ينمو وتنجي جنتاه
والتحف من قبح ذنب معني فلذلك تاتي اليه المصاه
محمد المختار خير الورى من عبق الارض جميعا سدا
صلي عليهم ما اشرفت سمي وولحت اليه احدا
وصلي الله على سيدنا محمد وعلى الوحيين والحمد

الفصل السابع عشر في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي تعرف الى اوليائه
ينعوت بالجمال فعرفوه دله به عليه قرقاهم بالانسي والغوم الهوا سواهم
اسماه فيذكره لهم ذكره بياهي يا حوالة الملايكة وكيف لا وقد احبهم واحبوه
حما اقليم قلوبهم من طارف الغفلة لا يطر قوه احرزوا حاصل العمر في صدوق
الاخلاص وختموه تغفروا ذنبا لعلهم من تخليط الخطايا وصحوا خافوا
الفضيحة يوم الحساب فحفظوا الامانة فيما ايتنوه نالوا المقصود من محبوبهم
وفوق ما يطلبون والمحرم في تبه احروان احرمهم وفارحموا وانجلى في الحشر
ولسرا بيل الذل اليسوء يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **الحمد لله** الذي اخذ

الموجودات بلا شرك ولا معان في علو شأنه عن صفات القميين والتكويين
استوي على العرش وينزل الى سما الدنيا لاستغفار المستغفرين الارض جميعا
فيصنعه يوم القيامة والسموات مطويات باليمين احسن كل شيء خلقه
وبدأ خلق الانسان طين ابعد من نطفة خفلة وسفره في اقاليم الطوارق
فاذا هو حكيم مبين سلطان عليه الشهرة ليعلم انه ذليل مهين فاهل المعاني
جفت الـ حيو نهدد موع العبادات قلام معاني ولا معاني والحيات باليات
يناديهم محبوهم نداء المجيبين ساروا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض اعلم المتعالي **والله** الذي لا تغيب الحوادث ولا يبلية عواقب
الزمان واللاهون اوله من عداد واخره بالمدد وظاهره بالرحمة وباطن
فلا يجد يعلم خائنة الاعيان وما تخفي الظنون ليس بحس ولا جوه
ولا عرض ولا خصر تغدس من حجاب النور لمعطى آله والجلد اعني والجسم
اعشي والمشيء في سجي الجبل ماسور انزل من المعصيات ماء اجابه النبات
منظومة والمنثور تغلغله الى الغاية فتولد عنه لما لا يبيد الا ناس من الحيوان
والذكور ليظهر فيهم فضله وعدله فهذا الجور وهذا المسور نقش في الواقع
او احرم يوم لا يجاد حروف الجور والبور فكل جري بما يندري عيب عنهم
عواقب الامور والله بسهم المنيعة الضاربة فاصاب منهم الثور لدهنهم
بقوله ليعرفوا عدله في قضايه والله لا يجوز كل نفس ذالقة الموت
وانما توفون

وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع **المزور فيحان** من يقضي ولا يقضي
عليه يكس الصبيح ويجعل المسور **احمد** حمد من يرجو النجاة رحمة
ليعلم انه الرحيم الغفور **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة استعدها اليوم المرحى والنور **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله
بشيع لا امر يوم بيعت من في القبور صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما دام
الزمان والزهور **اخواب** لغد خسر من طلب الضاني وهو عنه راحل
اما يتشاهد طول الجودي تطوي من العر لراحل **اما** الليل والنهار مرصدا
لجل الاعمال بالرائحة واصل اما تزي من قل تحت ظمها كيف زال يظلمها
الزابل اما تزي من عراف سنة اذا سئل عنها قال لبنت اياها فابل **اما**
تري من سيد الحصون وعقل العقابل ابادهم بسيف احماء فقل عن مامله
زابل **ابن** نوح وعاد ومود وتبع والملوك الاويل **ابن** من ملكها شرفا وعزها
حل وما حفي من ابطال نقل الى بيت مظلم فاستوي فيه السلطان والجاهل
اندرست معالمهم وعادت صور اندرس ليغير المافل والجاهل **اما**
تسمع نداءهم وهم صرخت اما تنعظ بهم يا غافل **ابن** الشدي والنعاك **ابن**
كسري والايوان **ابن** ملك دابل ابادهم لحدثك ليوم يقدمون فيه علي
ما قدموه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **شعر من كان وكاب**

لا قام من الدنيا وقد ارتكبت خطيئتها كم من رفع سائح الى البلاج ليوم
 فارتفع اذا سئيت نخسه وجد في طلب العلا وثق بوعده للولي في كل ما تزجوه
 واعلم بانك الناجي يوم القيامة من لظي قوم اطاعوا للولي جهرا ولم يهضموه
 قد خسر اهل السعادة بنور علم المعرفة وزاد اهل السقاوه جهلا فها عرفوه
 فاعمل ليوم تسود فيه الوجوه من النقا كذا اهل السعادة تبيض فيه وجوه
قال عبد الواحد الى زيد رحمه الله عليه سالت الله سبحانه وتعالى ثلاثا
 ليال ان يريني رفيقي في الجنة فرأيت كان قابلا يقول لي يا عبد الواحد يا ابن
 زيد رفيقك في الجنة ميمونة التودا فقلت واليه في فقال من الين فلان
 بالوفه قال عبد الواحد فرجحت الى الكوفة وسئلت عنها فيقول لي هي ميتة
 بين اظهرنا تري غنيمات لنا فقلت اريدك اراها فقال ولي اخرج الى الجبال
 فرجحت فاذا هي قائمة تضلي واذا بين ايديها عكاز لها وعليها حبة من صوف
 مكتوب عليها لا تباع ولا تشترى واذا الغنم مع الذئب فلا الذئب يأكل الغنم
 ولا الغنم تخاف من الذئب فلما رايتني اوجزن في حلالها ثم قالت ارجع يا ابن
 زيد ليس للوحدها هنا انما للوعد في الجنة فقلت يرحمك الله ومن اعلمك
 اني ابن زيد فقالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
 ائتلف وما تاكل منها اختلف فقلت لها عطيني فقالت واعجبها الواعظ لو عظ
 ثم قالت يا ابن زيد انك لو صنعت مع اهل الغسط اعطى حمارك لحبرتك
 ملكوم

٢٩
 ملكوم وكنون ما فيها يا ابن زيد بلغني انه ما من عبد اعطى من الدنيا شيئا
 فابتغي له ثانيا الا سلبه الله تعالى حب لخلوة منه وبدله بعد القرب بالبعد
 وبعد الا يناس بالوحشة **ثرائك تقول شعر**
 يا واعظ لجاه بالعبودية يجر قوما عن الذنوب
 تنهي وانت السقيم حقا هذا من المنكر العجيب
 لو كنت اصلحت قبل هذا عيبك او تبت هن قريب
 كاك لما قلت يا جيب موضع صدق من الغلوب
 تنهي عن الخي والتماذيك والتب في المنهي كالمرب
فقلت لها في اركب الدنيا مع الغنم فلا الغنم تغزع من الذباب
 ولا الذباب تأكل الغنم فاي شيء هذا فقلت اليك عني فاني اصلحت
 ما بيني وبين سبيك فاصح ما بيني وبين الذباب والغنم **ثرائك تقول**
 لو كنت لي يوم القامعينا لو ارد ما كان النوكي معيبا
 لو لا الهو لو ارد ما لم يحرم الرده ولا اضعم سري المعصوب
 قصدي لي كل يوم جفوة تبدي لنا من الموافاة
 بالوافي الحشا فله لو يمنعها العرا من تبدي
 له في علي بعد الحما وقد اركي تلغي من بعد هو جفوة
 حرمتوا طرقي على التوم فاه اظن لومي يعرف الجفوة
 حاشا السعي ان يركي متعا علا وحاشا ان يخوف
 ملكوم

اخواني هذه علامة الصادق اخواني هذه مدارج
المؤمنين اخواني هذه اثار المؤمنين اخواني هذه روضات
السالكين يا من يخبر في طريق المعاصي الطريق قريب يا من اوبقته
الزلزلات يادري بالنوبة تحيب **يا من** توالي في المعاصي ارجع فالذي
دعوته يحيب **اخواني** كانوا بقاطع الامال قاصحهم ونخلهم الي
بيت الديار والظلم وفرق من شمل الاحباب وانتظم وقد ندم المفرط
حين لا ينفعه الذم علي ذهاب الاعمار بغير اعمال في الايام الخالية
يوم ينظر ضوئ لا تخفي منكم خافيه ويحك اما تنظرون بوعيد حذر
اما تتخون من اوجرك وصورتي كافي بك والله قد نسيك احبيب
وافرك والي ضيق قلبك اوررك وعادت قلوب حزنت عليك
ساليه يوم ينظر ضوئ لا تخفي منكم خافيه **شعر**
و احسرتي والوعتي من يوم تنسى كتابيه
واطول حزني ان اكن اوتيته بشماليه
واذا سلت عن الخطاه ما ذا يكون جوابيه
ولحز قلبي ان يكون مع القلوب القاسيه
كلا ولا قدمت لي عملا ليوم حسابيه
بل اني لثقاتي وقاوتي وعذابيه
ما اعظم الزلاكي في ايام دهر الخاليه

من ليس تخفي عنه من قبح المعاصي خافيه
استغفر والله العظيم والقول من افعاليه
فعبي الاله يجود لي بالعفو ثم العافيه
ونوي عن عبد الرحمن بن رضى الله عنه انه سيع جنازة فلما حضر
الناس تخرج عنها وتركها **فقال** له احب اليه يا امير المؤمنين جنازة
انت وليها تخرجت عنها وتركها **فقال** اني ما تخرجت عنها
لاناد اليها القبر من ورائي يا عمر يا ابن عبد الرحمن اني لست اتي ما صنعت
بالحبة **فقلت** له وما صنعت بهم قال خرفت الكفان
ومزقت الابدان ومصصت الدم واكملت اللحم الانساني ما صنعت
بالاوصال فقلت له وما صنعت بهم فقال فرقت اللغين من الزلايين
والكبيبين من الشاقلين والشاقلين من الغدريين ثم **قال**
ان الدنيا بقاؤها قليل وعزها قليل وخيبها فقير وسبأها
يلهم وجيها يموت فلا يفر نكرا قبلها مع معركم سر حرة اديها
الينقر القرآن اليها حاج بيت الله احرام الى صوام شهر رمضان ما صنع
الطلاب بالانهم والديار باجسادهم والبلا باوصالهم واعضايلهم
كالواو الله في الدنيا على سر من الدهر وفن من صده بين خدام يحرمون
واهل يكرمون اليس هم بعدوا في مد لهن ظلم قد حيل بينهم وبين

العمل فارقوا الامل والوطن قد قالوا الامل والوطن
 بعد السعة في الخايف وزوجت نساؤهم وتزدت في الطرقات
 ابناؤهم وتواعت الاقرباد ياربهم وتلاهم منهم والله الموسع له في
 قوته ومنهم والله المضيف عليه في حله هيهات هيهات يا معض
 الوالد والامح والولد والفاسل وغاسله يا مكنى الميت وحامله يا فخله
 في القبر والجماعة ليت شعري يا يذرية بيد البلاء ثم يلحني غشي
 عليه وما بقي الجمعة وما لك رحمة الله عليه **ويشمل**
 هـ صنعوا خديا علي لذي خضوع هـ ومن عقل الذباب فوسدوه هـ
 هـ وشقوا عنه الكفان ارقافه هـ وفي الرمي البعيد فخببوه هـ
 هـ فما ابرتموه اذا اغضت صبيحة نالك اكلت ثوب هـ
 هـ وقد سالت نواظر مظلنيه هـ علي وجباته لرفضتموه هـ
 هـ وقد نادى بالبلاء هذا فلان هـ هاهوا وانظر اهل تعرفوه هـ
 هـ جيبكم وارجاكم المغدا تقادم عهدك فتسيتوم هـ
اخبر دنا والله من رزحك لكصاد فالي متى هذا التماذي والرقاد
 وبالي يديك هول يوم المعاد يوم فيه يفر الوالد من الاولاد واحزننا
 عليك اذا اتتد الشمل اعمالك من الارباح فاصبح هنيئا تدروم الريح
 والي متى هذه الغفلة وعامر القبول قد لاح **يا غريقا** في بحار
 هواه يا ابا في سغنة النجاه اقلع عن عمالك القباح والقانفسك
 الي ساحل

الي ساحل النهم تجدمولاك اهل الكرم والتماح **شعر من كان وكان**
 هم في الدياجي وناجي مولاك في وقت السحر انكنت يا متخلف الي السحر تراح
 الي متى انت تاييب في ظلم ليل المعصية ادخل اليها نقد لك من نورنا المصباح
 الي متى لم تبارك مولاك بالفعل الذي الهض وبادرتوبه وما بقي فتماح
 هـ وقم وصل الحبيب هذا اوان المصلحة فهو الكريم المساح الواهب الغناح
 هـ يدعوك في كل ليلة لعل حالت ينصلح وانت تاييم غافل ما تقبل الاصلاح
 هـ فانهض اذا سبت ترح واسئل دموعك في الدجا هذا طريق السلامه
 هـ
اخواني ابسطوا ايدي الي اللوي بالذك والضراع وتضع عوايدك الانكسار
 في هذه الساعه وتادوا يا من لا تقهر المعصيه ولا تنفعه الطاعه نسيك
 ان تبذل لنا الفاسد بالاصلاح والمضرك بالارباح واليه تعاملنا بالفق
 والتماح يا من مثل نوره كمشكات فيها مصباح المصباح يرحمك يا ارحم
 الراحمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي الرضيه وسلم **ليلى**
الفصل الثامن عشر في مناقب الصالحين رضي الله عنهم اجمعين
 بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الكريم المجده
 القدير الواحد المله عن اولاد والاده المقدس عن الشريك والمساعد
 المتعالي عن الصاحب والمائل والمضاد والمعاذ المشاور علي جميع النعم
 المحمود بجميع المحامد الذي يسيل ستره ليجل علي العاجبه وهو ناظر اليه وشاهد

ومن بوفرة الجليل على عبدك الذليل فيبلغه جميع المقاصد **فيحاشا**
 مغرلا نهارك من جسم الاجاد والجلال ومطلع الاشجار ومزهي الزهار
 من العود الياس الجامد ومخرج رطب الثمار من افلاك الغصان مختلفة
 المطامير والالوان صنواك وغير صنواك تستغي بماء واحد هذه بعض
 انوار قدرته وعجائب حكمته وحسنه ومن شك فليشاهد **شعر**
 ايا من جل عن كيف وايب وعن ندو عن ولد ووالد
 ملك الكائناك بحسن صنع ولانت من خوفك لجلال
 اذنت لها تكون فاستندانت وانت على جميع الخلق شاهدا
 وكنت بحيث لاكون وعون وحاشا ان يحيط بك المعاهد
 وانت بحيث انت وليس ان ولا كيف تمكله السواهد
 احطت بحجزة الاشياء علما وانت لكل ما فيها مراحدا
 فيا من ماله في الملك ناك ولا مثل وليس له معاد
 اجريا من عذابك واعف عنا وبلغنا الى سبل المقاصد
قال يحيى البجلي رحمه الله عليه سمعت ابي يقول كنت عند
 معروف اللخمي رحمه الله عليه فدخل عليه رجل فقال يا ابا معروف راي
 لي في هذه عجا قال وما هو قال استهو اهل سملة فذهبت الى السوق
 فاشتريتها للهروم فلما مع حال حي ومشي معي فلما سمع اذان الظهر
 قال لي يا عم هل لك ان تصلي فكانه ايقظني من غفلة فقلت نعم

فوضعه

فوضع الطبقة الذي فيه السمكة على باب المسجد ودخلت فقلت في
 نفسي هذا الغلام قد جاد بالطبق فلا اجوح بالسمكة فلم يزل يترجع
 حتى اقيمت الصلاة فصلينا جماعة وتركع بعد الصلاة وخرجنا فاذا
 الطبقة في مكانه لم يلبح فجيئت الى البيت واخبرت اهلي بالذي جرى لي معه
 فقالوا لي قل له يا كل معنا من هذه السمكة فقلت له كل فقال لي صايم
 فقلت له تعطر عندنا قال نعم الى طريق المسجد فانيته فدخل المسجد
 وجلس الى ان صلينا المغرب فجيئت اليه وقلت له تقوم الى المنزل
 فقال حتى تصلي العشاء الخيرة فقلت في نفسي هذه نايته فلما صلينا
 جيئت به الى المنزل وفيه ثلاث ابيات بيت فيها انا واهلي وبيت
 فيه حبيبة مقعدة منذ عشرين سنة وبيت فيه صبيغنا فبينما
 انا مع اهلي واذا انا بالباب يطرق في اخر الليل فقلت من فقال انا فلان
 المقعدة فقلت منذ عشرين سنة وهي قطعة لحم مطروحة في البيت
 كيف يستوي لها ان تمسي فقالت انا هي افتتوا لي فغتنما لها فاذا هي
 قايمة مستوية فغتنما لها الخبرينا بحبرك فقالت سمعتم تذكرون
 صبيغكم هذا خبر فوقع في نفسي ان اول الله تعالى به في كسفي ضري
 فقلت اللهم بجرمة صبيغنا هذا عذرك الا ما اسعيت ضري وعافيتني

فاستوليت جالسة قائمة على الباب كما نزل في **قال** فتحت اليه فلم يجد
 في البيت فجيت الى الباب فوجدته مغلقا فقال معروف رضي الله عنه نعد
 فيهم صغار وكبار يعني بذلك الاول ليرضي الله عنهم اجمعين **شعر**
 عبت بنس هو الهوى ربح الصبا والى سدا الهوى كل قلب قد حبا
 ونضوحت انفسهم واطال ما حمت الساكن بها فاصبح مغرما
 قوم اذا نزلوا بواد مجزلبه فخر تاج بالعيير والعشيا
 واذا بدا البحر الجاهل لسايبه فيهم يعود الى اللذات احذبا
 علم لاداء في الهوى مذهب فلذا اصبح جهلهم لي مذهبيا
 وجدوا فوادي مترا الهوى فلهذا الكخيم في الحشا واطنبا
 قوم لهم نيا وحال يقتضي شرف الجمال اذا سال عن التبا
 فيهم نزل عن السقيم سقامه لما غدا بجنايلهم مستحسبا
 يجيرون بالمعصية الى ما يسيئهم والصبح عن بد لهم قد اخذبا
 لهم اوليا الله حقا في الوري ولهم يقال غدا جهار امر حبا
قله درهم من اقوام عبدة لمحبته لا لجنته وخدموه لوصله
 لا لمحبته فهم يور المعرفة اليه ناظرون وباجته السوق اليه طائرون وبمنجاة
 في الاسعار يلهذون الاك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال ابو امر الواعظ رحمة الله عليه سيما اذا ذلت ليلة اسبح في
 بعض الجبال اذ سمعت خوتا ياك ويصيح من قلب جرح وهو يقول يا دلي

الحارين

الحارين في الغلوات يا انيس المستوحش في الخلوات انت انيسي اذا
 استانس البطالون وانت فخري اذا افتخر الجاهلون **قال** فاسرعت
 نحوه وسلمت عليه فرح علي السلام وقال من اين اقبلت في سواد هذا
 الليل والي اين تريد قلت رجل خل عن الطريق وقد سمعت منك كلاما
 اشار بغلبي احزانه وهيج وجده واستحانه فصاح صبيحة وخدر
 مغشيا عليه فلما افاق اخذ بالكفا فقلت ما هذا اليك قال لي الكره الامارة
 وحياء الزمان في الغالي ثم ولي فاتبعتة فاسرق علي وادي فجلس
 وهو يبكي فقلت يرحمك الله الي علي غير الحادة فاشتد بكاه وحياء
 فقال ويحك والي الحادة اليك اليك اليك مراتب عليين ثم ضرب
 علي يدي وتخطا فاذا انحنى بجانب الوادي فقلت هذا العجر قد طلع
 وتحنى تحب الوضوء وضرب بيدك الارض فالعجر هاهنا عراب فقال
 دوتك فتوضا ثم اذك واقام الصلاة فصليتا فلما سلم قال يا ابا عبد الله
 قد دنت مغارقتك فعليك السلام فقلت بالذي اباحك الوصول
 اليه والاقبال عليه الاما مننت علي بدعوة ثم اوما الي مزودي قال لجايح
 انت قلت نعم قال شغلت قلبك عن التغافل في الملكوت بطلب القوت
 فاوردت طعم اليقين وما اعد الله للمتقين لادام حسو حلك وسكن
 جوعك ثم ضرب بيدك الارض فاذا برخيف كأنه خرج من نار
 فقال كل قالكنت وانا متعجب وفي نفسي ايل اسأله عن ذلك

فقال يا بطل الله رجال صدقوا في ترك الشهوات فخذ قلوبهم الألوان
في الحياة والممات ثم غاب عني فلم اراه **شعر**

ه ه اصطفاهم لقر به واجتبا لهم ه وحماهم من فتنة الشيطان ه
ه ه ودعا لهم ليا به وسقا لهم ه بكاهن من حمة العرفان ه
ه ه وجزاهم بجنة ونعيم ه وقصور ولحور والولدان ه
ه ه فهو لا يردك هذا النعيم ه لا ولا سوفهم لحور حسبان ه
ه ه انما قصد هو تجلي حبيب ه ليدوا ذللال راكي العيان ه
ه ه ويتاد بهم واعيا ذكاهموا ه تظفروا بالامان والحسان ه
ه ه فهذا النعيم تاهوا دلالة ه وتباهوا به على الكوان ه
ه ه فلهم يرفع البلاء عن الخلق ه ويجموا من ساير كراتان ه
ه ه ويهمل يسغي الاله تعالى ه غيبه عند حاجة الظمان ه
ه ه فاجرتنا بحجهم يا الهي ه من اليم العذاب واليالك ه
ه ه ونجا وزعاجنياه جهلا ه من قبيح الذنوب والمصيان ه
ه ه واعف عنا فانا قد اسانا ه ثم سامع بالصق والفقران ه

قله درهم من رجال ما تركوا في قلوبهم لغير محبوب لهم مجال **قال**

ذوالنون المصري رحمه الله عليه بينما انا ابيع في بعض الجبال اذ
مررت بواد كثير الاشجار والنبات والثمار فجعلت انا في قلة
الله و **ن** صنعة فسمعت صوتا يقول اهطل مدامعي وبيع

الطوبى
شار

نا اضا لعي فابتعت الصوت الي باب مغارة في سبخ الجبل واذا الكلام
يخرج من المغارة فسمعتة يقول سبحان من احيا قلوب المتناقلين بالمناجاة
بالي يديه وكفي نفوسهم ما ونه الطلب فري لا تعتمد الا عليه وافرد لها
تمجته فري لا تخي الا اليه فلما احس لي قلت السلام عليك يا حليف
الاحزان وقرن الاستجاب فقال وعليك السلام فقال ما الذي
اوحى اليك الي من اقر د بالحق عن الانام واشتغل بحاسبة نخسه
عن التقطع في الطام فقلت اوحى اليك الرغبة في الصالح والاعتبار
والثقة في رياس الابرار الاوليا الاخيار **ثم قال** يا فتياك الله عباد

اقبح في قلوبهم نداء الشغف بحبوبهم فارواحهم لسنة الشوق اليه
تسح في الملكوت وتنظر الي ما ادرها في خزان الجبروت فاعينهم الي
جماله ناظم وقلوبهم بحسنة عامر وارواحهم الي اقاياه طائير
فهم ملوك الدنيا والاخر ثم بكى **وقال** سيدي لا عمل لهم وفتحي
وبهم فالحقني ثم صاح ووقع على الارض ميتا **هذه** والله صفات

المحبين **هذه** والله علامة العارفين **شعر**

ه ه لله قوم لطاعوه وما قصدوا ه سواه اذ نظر الى الكوان بالعباد ه
ه ه فالسوق والوجد والافكار قوتهم ه ولازموا الجهد والادراج في البعاد ه
ه ه وبادروا الرضا ولا هم ويسموا ه قصد السبيل اليه سعي مؤتمر ه

• وامنوا واستقاموا سبل ما امروا • واستغفروا وقتهم في الصوم والسهرة
 • وجاهدوا انتهوا عن ما يبا عدهم • عن بابه واستنابوا لكل ذكيا وعرة
 • جنات عدن لهم ما لا يمتلئون بها • في مقعد الصدق بين الרוخ والزهر
 • لهم من الله ما لا يبيح يعد له • سماع تسليمه والقوف بالظفر
وعن عبد الرحمن الزكري قال بينما انا الطوف في ساحل بيروت فرويت
 رجل جالس على البحر ورجلاه في الماء وهو يقول سبحان من في السما عرشه
 سبحان من في الارض حكمته سبحان من في الارض قوته حكمته سبحان
 من في السموات قدرته سبحان من في الارض سلطانه ثم سكت فقلت له
 مالك جالس وحدك فقال اتق الله عز وجل ولا تغفل الاحكام كنت قط
 وحدي منذ خلقت ان معي ربي حيث كنت ومعى ملكان يحفظان
 علي فقلت اين مقامك فقال ليس لي مقام معروف ولا مكان محدد
 قلت فمن اين تأكل فقال اذا عرضت لي حاجة الى ربي سألته اياها بقلبي
 ولم اساله بلساني فياتيها بها قلت فم تلت هذه المنزلة قال بصدق
 التوكل عليه والاتجارونك الناس اليه قلت فله حجب عليك ان تدعوا
 لنا قال ما انا من خيل هذا المبدأ ولكن انت احق بذلك فقلت لا بد
 ان توصيني بشي قال قف ذليلا على بابه ولا تلتج عن جنابه
 بوصول الحضره احبابه ثم مشي على البحر حتى غاب عني **وبينش**
 • شاهدوه وقد خلا فغابوا • وحلا للمحب فيه العذاب •

شروا

• شروا سبله فاضوا سكاريا • ليت شعري يا صاح ما ذاك الشراب •
 • كيتوا بالدمع وقصة شوق • فانا لهم من الحبيب اجواب •
 • ركبوا جرحه ثم ساروا • ودعا لهم لوصاله فلجا لبوا •
 • فهم بالخروج بين اليراب • حضروا عند حبلهم ثم غابوا •
 • وهم في الثياب لم يبق منهم • غير رسم تظمه الالوان •
 • فاقمغي انهم ولد بحماهم • ياتك القوز والمنا والصاب •
الخوالب عباد الله السيم لا يغفلها الا المستناف • وحديث البروق
 لا يروى الا للعتاف • خلوا واسه بلحبيب في دار المنجاة فكسا لهم ثياب
 المواصلة • وضمهم بلحبيب المعاملة • يبيتون لربهم سجدا وقياما فيضجون
 وقد كساهم السهر تحولوا وسغاما • فازوا واسه بالرحم والغايم • وانت يا ملكي
 في بيد الغفلة نايم • لك علم بما يجري للغموم • يا سيد الغفلة والنوم
حكي ان علي ابن بكار وابا اسحاق الغناري كانا يابا الاوليا
 والصلحاين وكانا يجتطيان ويأكلان من لبيهما ويبعا عديما بعضا
 فسبق علي ابن بكار الى الجبل فلخطب حرمته وابطاع عليه رقيقه فجعل
 يطوف عليه الجبل فراه جالسا متزجعا وفي حجره راس اسد وهو ينش
 الدياب عنه فقال له يا ابا اسحاق ما هذا فقال انه النجالي من حننه وانا انتقم
 بنبته والحمل • فذكه علي ابن بكار ومضي فراهي حرة عليها ليس فيه الفديار
 وقد علاه الغيار والذباب فقال لنفسه خذ وتصدق به فزلب

من الجبل فمر بعبد اسود وهو مطروح على وجهه وهو مكسور الرجل وعند راسه
حزمة حطب كالكبر ومريبعها فقال ما وجد لصرف هذا الذهب موضعها
احق من هذا العبد فاخرج من الكيس عشرة دنانير واخبر اليه وقال خذ
هذه واستعن بها علي حالك فرفع العبد راسه وقال ضع هذا الذهب مكانه
ولا تتصدق يا عبدك سبائك فاني والله في سنة وانا امر على هذا الكيس وهو
ملقي على الصخرة ولم اعلم ما فيه فليف انت رغبت في الدنيا واخذت
فالايجل لك اخذه قال فجلت من كلامه وعلمت انه من الاوليا ثم
ردت الكيس الي مكانه ورجعت الي العبد فلم اراه فسالت عنه
فقال لي انه ياتي في كل اسبوع مرة بحزمة حطب فيبيعها بدينار ويتقون
به باقي الاسبوع ولا ياخذ من احد شيئا **هذه** والله احوال الزاهدين
هذه والله صفات الصالحين **قال** بعض السادة خرجت
لبيلة من المسجد الحرام اري جبل ابي قبيس فسميت في عبد اسود عليه
احمار وهو يقول انت انت يا هو يا هو لا يزيد علي ذلك شيئا
فلما اكتم هذا القول قلت يا هذا المجنون انت فقال يا شيخ
انما المجنون من يسمي الفخطوة ولم يذكر مولاه فقلت له افضل الذل
عند المحققين ما كان بالقلب **فقال** صدقت ولكن القلب اذا
امتلا بالذكر فاضى على اللسان غاب عني فلم اراه فقدمت علي فغاي عليه فلما
كان

كان الليل ومنت هتف لي هاتف وقال لي يا شيخ انك لذاك العبد الاسود
يوم الغيامة ازل ايملا ما بين السموات والارض **قل الله** اقول اربا دهر
قبول الاعمال ومرادهم بلوغ الامال وحوالهم بخير علي تمام وحال
وجمالهم بالقوي وباله من جمال اذا رجع الناس الي زلاتهم رجعوا
الي عباداتهم واذ اسكن الملق الي اوطانهم سلكوا الي حرقان استجاب لهم
واذا قبل التجار علي اموالهم اقبلوا علي تغفل احوالهم واذا التذوا العاقلة
بالنوم علي جفونهم تلهوا في الجاه بكتاب محبوبهم مثلوا الاخرة بين
ايديهم وجدوا ومثوا النادى يناديهم فاستعدوا واقبلوا بالصدق
علي باب مولاهم فاردوا واقلعهم ذكر الذنوب فاما مولاهم رجبا
المطلوب فقاموا وذكروا العرض يوم تبدل الارض غير الارض فاستقوا
وتفكروا في قصر الاجل فاجتهدوا في الخيرة وداوموا وتكلموا سالف
الذنوب فوبخوا انفسهم ولاموا وراموا السلامة في دار المقامة فبلغوا
ما املوا وراموا **فانتبه يا هـ** من رقة اعراضك وتجايفك
واصل ظاهرك بالتعاقل ان يعسى تلافيك وتزود للرجل والتعليل
لا ليغيبك واحذ ذنوبك بلف الانانية لعل مولاه من خطاياك يعاقبك
وداوي امراض امك بعسل اذكر لجلتك واسأل الملك لعله يشفيك
لکم محجتي والروح والجسم والغلب فلي لکم ملک والي بکم صفت

٥٥ وانتم احباي علي كل حاله ٥ فافرحوا في قيامكم احبب ٥
 ٥٥ نايتم فعيبي دمعها متواله عليكم وقلبي لا يغارقه الكراب ٥
 ٥٥ فقول له يا سيدا وميسرا ٥ صبح عن الزوال عوقم الذنب ٥
 ٥٥ عسي جاهلك المقبول بلسف ٥ فجاهك يا مختار يحيي به الرب ٥
 ٥٥ فانت الذي لو لاك لم يخلق امرؤ ٥ ولا فلك يجرى ولا غصن رطب ٥
 ٥٥ ووجهك يدي في سما الحسن ٥ احسان به الافاق والسموات والعرش ٥
 ٥٥ علي وجهه ستار الغمامة مسبل ٥ لكي لا تراه الشمس تنبوا وتندك ٥
 ٥٥ وعند حجاب النور جبريل قابل ٥ مغاي هذا ما علي صادق عتب ٥
 ٥٥ دني فتدلي حياي في النور رجب ٥ بلا كيف لكن حيث شاهد الرب ٥
 ٥٥ جللاه علي الاملاك جبريل في السما ٥ وكانت له من قبل معه نصب ٥
 ٥٥ الهى بما في قلوب قوسين ناله ٥ اجزا فان النار تعذيبها صعب ٥
 ٥٥ ولكن ليغاي من عذابك مشفق ٥ باحسان دركي اذا عظم الخطي ٥
 ٥٥ وصل علي خير الامم محمد ٥ واصحابه في جيلهم وحبس حبس ٥
 اللهم ربنا اتنا في الدين حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 الفصل وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آل محمد وسلم **الناسع عشر في**
قوله تعالى ولقد هربوا بحرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يوقون
 لبس ————— هـ الله الرحمن الرحيم **الحشر** الذي فتح ابصار

اولياهم

اولياهم لمشاهدة مشاهد عجائب الاعتبار والعبادة واستخلص همهم بصفا
 المتاجاة ولذة المصافاة من سوا غل الاسهاب وشوايب اللذات نفلهم برب
 اللطاف في هذا اللطف فرضعهم بيدي المطف وفطمهم عن الشهوات
 المائعة نور البصائر والبصر فاصبحت قلوبهم راضية بتغافل الاحكام
 وتذليل المشيئة وتغليب اللذات وتصف الغدرة مهد لهم فرش الاعمال
 يلين الصعاق واستعدوا لحبيب الملوحة مع الحبيب نتجاني جنوبهم عن
 المضاجح يتلذذونك بالسهر لا تغيبهم محركات الحوادث وتحوّل الأحوال
 لاستغراق اسرارهم في اوديته الذكر وبجار الغار نزهوا نفوسهم عن عبادة
 الهوى فاصبحت الهيا دار واحلم تسبح في رياح الملوك بين جنات المعاد
 ونهر لاحتوا السارة التوحيد والعز في الآلوان فاستوي عندكم الغفر
 والعقا والعز والذك واللمح والدم والسهل والوعر **فكان** من هذا الهوى
 نهج الاختصاص ومنهج الاخلاص فتخلصوا من سبائك الآلوان
 وطالوا الي اوطاك القرب لا يحزنهم الفزع الاكبر **الحمد وشكره** واومن
 به واتوكل عليه وابرامن الحول والقوة الا اليه براءة من اعتداف بالتقصير
 واقر **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من شهد
 الحضرة القدسية واستخلص لحسن الخاتمة فحضر **واشهد** ان محمدا عبدا
 ورسوله خاتم النبيين وصقوة المرسلين وامام المتقين وسيد البشر
 صلي الله عليه وعلي اله واصحابه الذين يباهرون في دين الله حتي ارتفعت

اعلام على الاديان وظهور **الحوائج** كم تحمواك الاولاد وهي ثقاف
وكم تباركوك بالمعاصي والجلال وكم تتعللون بالتسويق والامال
وكم تتبعون الشهوات وهي خيال وكم تطمحون في البقا وقد اذلت الانتقام
وقد قيدتكم الاماني من التولي بالاعلال وكم اتدكم من حل الاحباب
بالادخال ابن من حصن الحصون وشهدا ابن من جمع الاموال
وعدها ابن من عمل الطائف وخرسها ابن من قاذل الجيوب وساسها
اربعهم والله هادم اللذات من غير اختيارهم وخرجهم كرها من اهلهم
وديارهم ولم يمهلهم ساعة ولم يدارهم وقطعهم عن اهلهم ووطارهم
وحال بينهم وبين اعدائهم وانصالحهم من دموع من الاسف عند
احكام سواك علي وامضي من ايام البطالة في المصايب وقد ساءت
في الشهوات الذوايب **فيا له** من يوم لا تنفع فيه الحايب ولا يغني
فيه النايح والنادب مقضي الامر فما يتفع الغائب للعائب يا مغتلا
بالامال رب امل خائب كمرينام للطلوب ولا يبارع عن الطالب ستردي
في ظلمة اللجج عاقبة المواقب وما املين من اعمالك علي الكاتب وبعده
هو للوقوف بين يدي المحاسب ويبدو الكل سوف امله الكاتب هناك
والله تصيب المذاهب وتبدو الخبيثة والحسرة والمصائب قاعتمول
رحم الله ايام اعمالكم الغائبه فستندم والله اهل القلوب الغايبه

اذافاز

اذافاز للتقوى وحسن هناك المبطون وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى
الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون **الانذار** هو التقوي **ويوم الحسرة**
هو يوم القيامة اي يوم يتعس الخدمي اذا لم يحسن والمقص في الخبرات
اذ لم يرد وقوله وقضي الامر كما فرغ من الحساب اي ادخل اهل
الجنة في الجنة واهل النار في النار وهم في غفلة هذا خطاب في الدنيا
وهو لا يؤمنون خطاب في الآخرة اذ لم يردوا في يومنا وروي عن عدي
ابن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوتي
يوم القيامة باناس الى الجنة حتى اذا ادقوا منها واستنشقوا رائحتها
ونظروا الى قصورها وما اعد الله فيها لاهلها ثوابا صافوا عندها
لا نصيب لهم فيها فيرجعون محسرة ما رجع الاولون والآخرون
باعظم منها فيقولون اينالوا دخلتنا النار قبل ان تينا ما اريتنا حاكاهو
علينا **قال** ذلك ادركت بكم كنتم اذ خلوتوا بربكم في المعاصي
واذا الغيثم الناس لعقمتهم محبتهم نراؤك الناس بخلاف ما تظنون
من قلوبكم اهبتهم الناس ولم تهابوا في واجلتم الناس ولم تجلوني
فاليوم اذ يعام اليوم العذاب مع ما احرمتمكم من التواب **وقال**
ابن مسعود رضي الله عنهما اذا بقي من يحل في النار جعلوا في ثوابيت
والثوابيت في ثوابيت فلا يفلن احدهما انه ما بقي في النار من يعذب سواه

فليس نفس يوم القيامة الا وهي تنظر الي بيت في الجنة وبيت في النار
 يقال لهؤلاء لو علمتم ويقال لاهل الجنة لولا ان الله من عليكم **قال ابو اهريرة**
 رضي الله عنه ان ملكا موكل بالميزان قال انقل للميزان بالسك تادي الملك
 بصوت يسمع الخلايق سعد فلاك سعادة لا يستحي بعدها ابلا والى خفت
 ميزانه تادي الملك بصوت يسمع الخلايق شقي فلاك سعاوة لا يسعد
 بعدها **الملك قال** فتادة رضي الله عنه لم يجر احد في شقي جرمه
 علي احد يوم القيامة **اخواب** اهل القبور قد اسوا وكذا القوم في
 بخار لهم خسروا ثمروا عليهم واعتبروا وتخلوا في احوالهم وانظروا اينتم
 العود وحيهاك ويسالون الاستدراك وقرافات يا مطلقا اذكر قبورهم
 يا متحركا قد عرفتم هودهم خلص نفسك من اسر الذنوب وناهب
 فانك مطلوب وتذكر بغيرك يوم تغلب الغلوب قبل ان يمسه اللسان
 ويخبر الانسان ونزول العراق وتنش الانعكاس وتزول الحفرة وتطول
 السحرة ويأتي متار وتليد ويقوي الشهيق والزفير ويلقي العبد سلقه
 وينساه من خلقه ويبغاضها لك اسيرا ويقوم عريانا فقيرا حينئذ
 يتبع الكرايم وتنش الجرايم وتعلم الجرايم المصايب وتشتد المذاهب
 وتبين العجايب وتشود الوجوه ويغون العاصي ما يرجو وتغل علي
 الظهور الاوزار ويؤخذ الكتاب باليمين او باليسار فليس لاحد
 هناك

هناك قرار الجنة والنار **فيادروا** وحكم الله بالكتاب قبل ان تعانوا
 هذه الاحوال وتشهدون وانذروهم احسن اذ قضى الامر وهم في
 غفلة وهم لا يؤمنون **قال ابن عاصم** رحمة الله عليه تمت انا وعبد
 العزيز بن سليمان وكلاب بن حرب وسماك بن الاشجعي علي بعض
 السواحل فبك كلاب حتى خشيته ان يموت ثم بك عبد العزيز بكيا
 ثم بك سماك بكيا بهما وبكيت انا بكيا لهم لا اري كما ابكاهم فلما كان
 بعد ذلك سئلت عبد العزيز ما ابكاه فقال والله اني نظرت
 الي امواج البحار فتذكرت اطباق جهنم وزفاتها فذاك الذي ابكاني
 ثم سالت كلاب فقال مثل ذلك ثم سئلت سماك فقال ما كان في
 القوم اس مني ما كان بكيا ليدركهم رحمة الله ما كانوا يصنعون
 بالغسلهم **وينشد شعر**
 • • • وقف بنا يا صاح نبي الزمان بعد من قال كاك فيها سكتاه •
 • • • وننادي من غرام مغلف بعدهم في دارهم واحزنا •
 • • • طالا ما كنا بهم في رعة • • • نخني من وسلمهم ما يجتنا •
 • • • كم بلغنا بين الكناف احما • • • من لينا ذلت المنا ما سرتنا •
 • • • وافترقا مكانا الم نالك • • • ابلا في الدار الوفي الم •
 • • • ليتا روي قبل الفارق • • • فارق من قبل ذاك البدنا •
يا احباب اتبهوا وانتهوا فمرصدة الاوقان فاموت حزن **اخواب**

كأنكم قد بعثكم يومكم للوعود وغافضكم ما لم تغتدوا منه بالوالد والولد
 مقام شهد عليكم فيه الالسة والجوارح والجلود ولا يوجد التجلاد
 على النار والجمر والتلهي لوم حسرة إذ قضى الأمر **قال الجيد** رحمة الله
 عليه دخلت علي سري السقطي رحمة الله عليه عند الموت وكان مهم
 احرق قلبه بالخوف فغلت كيف يتحرك فقال اسكوا الي طيبي ما يب
 والذي قد اصابني من طيبي **قال** فاحذرت الروح لاروح بها عليه
 فقال كيف يبيل روح الروح من قلبه يتحرك **ثم انشد بقول شعر**
 الغلب متحرك والدمع مستيق والرد مجتمع والصبر مغتفر
 كيف الغار علي من لا قرار له مهاجناه لاسي والسوق والقلوب
ثم ذكر الله تعالى وما كان رحمة الله عليه اخواني ما الذي اعدتكم
 من حلاوة الطلحة ليخرج مرارة الموت وما الذي قد فقه من راحة التقوى
 قبل حلول الموت وما الذي يجب اسماع الغافل عن اسمع الصوت
يا من خلي بالمعاصي ليتك لا تخطوت كمي تادي الغافل من ادب
 المواعظ فلا يستجيبون والتلهي لوم حسرة إذ قضى الامر وهم في غفلة
 وهم لا يومنون **قال** ابراهيم الفيمي رحمة الله عليه مثلت نفسي
 في الجنة اكل من ثمارها واشرب من انهارها **ثم** مثلت نفسي في النار
 اكل من ثمرها واشرب من صديدها **ثم قلت** لنغي ما تري لي فقال
 ادلي الدنيا فاعل عملا صالحا قلت فانت في الامنية فاعلي **شعر**
 يا نفسي

شعر

يا نفسي قد طال في امهالك العمل فاستدركي قبل ان يدنو كي الاجل
 الي متي انت في لهو وفي لعب يفرك الخادعك اللهو والامل
 وانت في سكر لهو ليس يدفعه عن قلبك الناصح العنب والعسل
 تزودي لطريق فارسا للهسا فيها فعاقليل ياتك المشي
 ولا يفرك ايام الساب في اعقابها الموبقات الشيب والجل
 يا نفسي تولي من المضى واليه لا يفرئك الابداد والمسأل
 ثم احذري موقعا صعبا شدته يخشي الوكي الملتصا بالخوف والجل
 ويختم الغم والاعضاء طعنة فيظهر المعضات الخط والطل
 ويحكم الله بين الناس بعدلة فيذكر المآل البر والزل
اخواني داروا ما قرط من ايام البطالة فسياتي كل عامل منكم اعماله يوم
 يستعمل فيه للوفاء لا يجال بالاقالة وبعض انا مله بالذم فيا لها من حسرة
 ما هولها وزفة في التراب الطولها بالله عليكم لو حوا علي ايام الفوات
 بالله عليكم تغلوا في مصارع الممات بالله عليكم بادروا بالحبيب قبل
 الفوات فانه بكم وقد وفاقكم وقافضكم الموت والتلهي لوم حسرة إذ قضى
 الامر وهم في غفلة وهم لا يومنون **اخواني** فلو انفسكم من اسر الشهوات
 والخطوا عقولكم من سلة الغفلات واستعدوا زاد التقوى قبل الفوات
 فكلني بكم وقد وفاقكم حادي الموت والتلهي لوم حسرة إذ قضى الامر وهم
 في غفلة وهم لا يومنون **سيري** والله دموعكم اسعوا حزنا وتسحخي

ملك الموت البصر الذي بعد ودا غدا تنظروا الحسنة والسيئة التي تصار
ونفا وتبقى على الصراط باعمالكم مرتبنا ونبدوا فضايج افعالكم من الس
والجمل وتندفوا الله ملك العيون. وانتم لعمري الحرة اذ قضى الامر وحر في
غفلة وهم لا يؤمنون **الحى** من لعبدا خطنهم المعاصيه والذنوب **الحى**
من اللابى عن الباب جمع الزلازل والعيوب **الحى** عفوكم باعلام العيوب
فقد حسنا في حمتكم الظنون **الحى** ما اعظم حسرتي اذ كرت غيرك
وانا العاقل **مولى** ما اشد مصيبي ائنه غيرك وانا النائم **بيدي**
ما بلغ فضيعة اذ غيرك وانا الدائر **الحى** جد بالعقوب عني مذكر متكلف وسامع
متكلف **الحى** اذ ادلت السايلى عليك فوصلوا بحسن مو عظامي
اليك تراك تغفل المدلول وتزد اليل **الحى** ان لم يكن كلامي خالصا
لوجهك فغني مجلسي من حض خالصا لوجهك فشغعه في تعصدي
بنو وجهك وارحنا اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين **صلوات على سيدنا محمد وآله**
الفصل العشرون في قوله تعالى الما كن انكنا نرحني زرع المقابر
بسم الله الرحمن الرحيم الذي يري بياض قدرته
علي اتيان ثبات وحدانيته يريها له وجود الموجودات الباطنة والظاهرة
وجعل لاي لالحكم ويراهيها لغدم واياك الابداع وسواها الاختراع تطف
باقراء الافكار على سطور الكائنات الواودة الصادقة كتب رسوم القضا
بعلم القدرة في درج الموجودات لا تغفل كتابة اسرارها الا بالسنة

الروح

الروح الصافية الظاهر بعث كواكب الغلهم لعبون العقول فتا هدت
عجائب الجبروت وعزيب القهر في اثبات الكسب في ديوان منكم من يريد
الديان ومنكم من يريد الاخرة سكر العقل من خمر العجز وظهر لها خيال
خيالات الصور من وراء الغيب على بساط الحركات والشكوك مغشون
في باطنها وفي ظاهرها باهره اطلق يري العقل طرف الطرف على ارجى
الغبار ليصل الي مدينة الادراك فانقض عليه فارس الغد فاقطعه
على حد العقول حدودك عندك فعام ان قواه عن الادراك قاصد
رفع العقل باصر الابصار فتا هدت مراتب الاملاك في مناصب الافلاك
فساجد بالهيبة والرع بالعظمة وقايم بالقدرة وذاهل بالمحبة وساخى
لاشكال الاوامر في البسائط المركبات والادوار الدايمة وخفى مرة الاعتبار
فعاملت صور الكائنات عن العدم بالادة الغدم وظهر لمرس الصنعة
في اقامة بدها الاستكمال من مشكلات الطبايع المعتادة المتنافرة شاهد
نار الحرارة وما البرودة مجموعته في خزان الحيوان فلا الحرارة تطغي الرطوبة
ولا الرطوبة تطغي الحرارة فقدرته في المقدور والظاهر حيد
الالباب في قسمة اجزاء الغذاء الواحد ينغصل منه حرارة الحار والبرودة
للبارد وباء ذلك من المغاير فالما واحد والغدا واحد وسر القسمة فتختلف
بحكمة لا تعلمها البصائر الباصرة نادي حكيم حكمته اسمع العقول

ان اكل شبه خلقناه بعد من الارثاق والاحبال والسقاوة والسفاد والفرق
والبعد في البيت شعري سبق الكتاب وكيف يكون الخلاص من هذه الدائرة
قدرة قادر لا يتعلق به النقايس بدليل حكمته ولا تنتهت بها نامل الايدي
في تعبير حديثه ولا يطمع طامع الضمير في تبديل حكمته ولا تغفل العقول
اسرار مستيسته فان عللت بعقبت في نيل الجمل حايده تغرم بيا يدعي
تغيره زمام ام الكتاب وامر كاتب القضا بعلام القدر بكتابة اسرار المعز بين
والبعدين فغرب بلا علة وابعدها بسبب وختمه بختم السابعة في غايته
حاضر محاورت ونسخ وانبت وابعدها قريبا وهذا واضل واعز
واذل وامر فقام العقول بعلام الرموز وكيف لا ذكر العقول القاصم
في الله يا ابي كيف الحياة وما السبب وما سبق رسول الاقوال من الدار في
اعماله ومن اعماله خاسر **فيحان** من جمل بياير الباص من عن مشاهد
اسرار بستر التركيب وجب الطبايع في ساد فان التكليف فافتقر الى امر شديد
الرسالة على قول الدهور الداهم **احمر** واومر به واتكل عليه وابرام احوال
والقوة الا لبيرة محتشم بما السيت يده من الزلات مغتفر الي رحمة
العامر **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملاء عن الكيف
والاين والحين والزمان والمكان والكل والجزء والفوق والتحت واليمين
والشمال والوراء والامام فهذه صفات الاجسام الغائبة الخايه **واشهد**

المحل

ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين والانبيا والمرسلين وسلطان
الصدقين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين الي جنات النعيم الذي قال
في حقها ذوالقدرة الباهر وجوه يومئذ ناضق الي ربها ناضح صلي
الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وارضاه صلاة تؤمن او عنا يوم
نزل القلوب من الاهوال خايغة طايده **ايها الناس** اي الذين جمعوا
الاموال ولم يغنهم ما جمعوا اما كلهم في القبور جمعوا اي الذين
قطعوا ايامهم في الشهوات وما شبعوا انزالهم اعجبهم المغمم جلسوا
فما رجعوا اي الذين غرتهم الدنيا خذلوا والله بالشهوات وخذعوا
اي الذين نصبت لهم الاسباب سبائك الغفلة حتي وقفوا نزل
بهم مغرقا الاحباب فذلوا اسطوته وخضعوا ارعهم من بين الازل
والاحباب وقد فجعوا تكلهم اهلهم واحبايلهم ياليتهم يجعوا افرحوا
باعماله ونسوه وانقطعوا يناديهم بلسان احسانك ياليتهم سمعوا
ارحموا من حاد هين في الزايب بلا عمل يلجيه ولا مخرج **هيئات**
شربوا كاسي الاسف والندامة ونجروا مرقق الديك او حالهم فقطعوا
يوثوك لوردوا قضا موايا النهار وبالليل ما لجمعوا **هيئات** والله حصروا
من اعمالهم ما رجعوا **فما در** ورحمهم الله فيك ايديكم الصراط والحساب
واحوال من سكرات اللوك معاب ويوم تقطع فيه الارحام والانس
ولا ينفع فيه الاهل والمال والاسباب اما الغيم الجنة او تغلب في العذاب

وكل نادى بلسان الحسنة يا ويلتاما لهذا الكتاب **يامن** فادتهم الشهوات
الجالحاير **يامن** دنس الحرام منهم الباطن والظواهر **يامن** اعمهم الهوى
فهي من البصائر الهالكه التكاثر حتى زلتم المقابر قوله **تعالى** الهالكه
التكاثر ليد شغلهم بغير الله اي لعب ولهي عن الشيء فعلى والتكاثر هو تخلف
الكثرة والتكاثر اي التفاضل في الاموال والاولاد والاسباب حتى
ادرككم الموت وهذا خطاب ظاهر في الدنيا ان كان بعدي زلتم مستغفلا
اي حتى تزوروا المقابر وباطن هذا الخطاب هو قوله تعالى جامع الاموال
واهل التفاضل الهالكه التكاثر في الدنيا حتى زلتم المقابر كلا **اي** ليس الامر
الذي يلوك التكاثر عليه ويحتمل ان يكون في كيد يتوق عن اليمين ويحتمل
ان يكون ودعا وزجرا عن الافتكار والتكاثر **سوف** تعلمون **اي** ستعلمون
بعد هذا ما يجب عليه اهل التكاثر في عرصات القيامة ثم كلا **سوف**
تعلمون **ذكر** المفسرون من طرق العربيه انه تكرر وتأكيد بالوعيد
وتغليظ للمعنى عنه كلا لو تعلمون ايها الناس ما لكم عند الله ثم
وعليكم اذا بدت سكرات الموت وينشج حيو ان العمل لا يغادره صغيره
ولا كبيرة **علم اليقين** وهو تلويح الصبر والبر برفع به الشك وجواب
لو عذوف تغليظه لشغلهم ذلك عن غيره **لنرؤيهم** في دار العباد
لانه يعرض لكل ادعي مفعول في النار فان كان سعيدا عرض عليه
وليس به برؤاله وان كان شغيا عرض عليه وقدره **ثم لنرؤيهم** **يعني** اليقين

ثم لنرؤيهم **يوميذ عن الحميم** اي قيل عن الصفة والغراغ **وقال**
مجاهد وقادة كلما التذبه فيونعيم **يامن** سبغها القوم وتخالق في
السهرات **يامن** قطع زمانه في التسويف والبطالة **يامن** فيسب
قلبه بالمعاصي وجمدت عيشه من العيال **يامن** سالت ذوايبيه
وهو مغيم على الزلات كثر تبارك بالمعاصي من يعلم خفيات الشرائر
الهالكه التكاثر حتى زلتم المقابر **عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من التمسب بالاحرام واتصدقاه او وحل به رحمه او انفق في الله جمع
ذلك كله وقدر به في جهنم **ومن** حديث ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس العبد الاحراما فيتصدق به
فيوجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلفه الاحكام
تأذيه الى النار **عن جابر** بن عبد الله رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ايها الناس ان احدكم لم يمت حتى يستحل رزقه فلا
تستطيعوا الرزقا وانفقوا الله واحملوا في الطلب فزولما حل الله تعالى
معه من الرزق وذروا ما حرم الله **واعجب** كما بسط المولى بساط
التعظيم قابله والعصيان كمر ناداك يا عبدك كمر تترك مما استقي وتجاهل
الشيطان كما انقطف عليك بالآلاء وانا المنان يا عبدك احب وملكك
وانت تحب البعاد عني والمجراك ما حيلتك اذا حل بك غصبي وفر منك

الاهل والعشائر الهالكه التكالو حيا زلتم للقاء **قال** متصورا اين عمار
 حجبت سنة من السنين فالت بسكة من سكا الكوفة فخرجت في
 ليلة مظلمة مد لهمه واذا بصارخ يصرخ في جوف الليل ويقول الهي
 وعزتك وجلالك ما اذنت عصيتي فخالعتك ولا عصيتك
 اذ عصيتك وانا نكالك جاهل ولكن خطيبي عرضت لي وسولت لي
 تغير ولما نبي عليها سعاوني فخر لي ستركم للرجي عي فقصيتك بجهلي
 وخالعتك لسقوتي فمن عذابك من يستغذي وعجل من اعصم
 اذا قطعت حبلك عني واشوقاه اذا قيل للغيث جوزوا وللمغليات
 خطوا انزالي مع المغيبين اجوز اومع للمغليات احط وبلي كلما سئيا
 كنت ذلوتي وبلي كوا ثوب وكوا عود اما لك لي ان استحي من علام

الغيوب ونبش شع

ه ه ما عند اركا وامر رجب عصيت ه حي تندي صا لي ما ابنت ه
 ه ه ما عند اركا اذا وقعت ذليلا ه قدح لي وما الخب انتهيت ه
 ه ه يا غنيا على العباد جميعا ه وعلما بطما قد سعت ه
 ه ه ليس لي حجة ولا ليا عذر ه فاعف عن ذلتي وما قد جنيت ه
ثم قال يا ايها انت امرتني ونهيتني طريق الضلال
 والهلك وعلمت لي لا اقرن الذي قررت لي التكالو خيرا وورديا

وسلكت

وسلكت لي الشيء الذي الخلق ما اخفيتني عنهم سيدي ودخلت عن غير
 اختيارك تحت العبد مكره عليه وان غدا فاقبل بفضلك ثوبي كرك
 مخلصا وارحم فاني قد بسطت لك اليد واصغ عن العبد الذي يا سيدي
 قد جاء معترف واعا لي موحد **قال منصور** فبكيت لما سمعت كلامه
 وقرأت قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تغبطوا
 من رحمة الله ان الله يغفر الذلوت جميعا **قال** فسمعت ذلك
 عظيمة واضطربا لي لانا انقطع الحسى فلما أصبحت مررت على البنا
 فرايت جنازة رجل وامراة تخرج وتدخل وهي تقول يا ابي يا فتيل
 الغرائ يا ابي يا فتيل الاحزان قد فلتك منها وقلت يا امه الله من هذا
 المبت منك فعالت ولدي وقرة عيني كاك يعمل الخوص فينفق عيتا
 ثلثا وياكل ثلثا ويتصدق بثلث فمر عليه رجل فقرأ عليه آية من كتاب الله

تعالى فمات شعر

ه ه قف بنا بني ديارا فغرت ه فني تنكي بعد اذ هجرت ه ه
 ه ه وتناغت عندها غرياتها ه وهي من قبل النوى قد زجرت ه ه
 ه ه اء من ابادنا لو حطت ه عمل سكاك لي لا انفطرت ه ه
 ه ه لا تسلم على حالهم خلفا فغل ه خبرت اطلها ما خبرت ه ه
 ه ه فكلك الاهل ما سروا بها ه وكان فيها دارهم ما حشرت ه ه

لهم ولهم اجر كبير **وقال** تبارك وتعالى الذين يتفقون اموالهم في سبيل الله ثم
لا يتبعون ما اتفقوا منها فلذلك لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يخشون **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها مسامر كسبي مسامر ثوبا
علي عري كساه الله من خضر الجنة **واياها مسامر** اطعم مسامرا على وجع اطعمه الله
من ثمار الجنة واياها مسامر سقاها الله من الحقيق الخنوم رواه الترمذي
ومن اش ابن مالك رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انك انتساب
سمعه يقول انك الصدقة وصلة الرحم نبي الله بهما في العسر ويرفع بهما ميتة
السوء ويرفع بهما المكروه والمزور **وروي** سعيد بن مسعود الكندي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل تصدق بصدقة يوم
وليلة الا حفظ ان يموت من الزعزعة او هزيمة او موت بجنة **وروي**
اش ابن مالك رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كلوا
بالصدقة فاك البلاء لا يتخطى الصدقة **وقال** بعض العلماء اذا تصدقا
العبد بالصدقة ويكون البلاء قد نزل فقلع الصدقة فيبطل قيا فيغتسل ثلاث
قلا البلاء يغلب الصدقة ولا الصدقة تغلب البلاء فيبطل ثلاثا بين السما
والارض الا ان يشاء الله **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول تبارك وتعالى عبدي استطعمتك فلم تطعمني وسقيتك فلم تسقيني
والسيتك فلم تلبسني فيقول العبد وكيف ذلك يا رب فيقول مراك
فلا

فلا لك الجايح وفلا لك العاري فلم تعد عليه بشي من فضلك ولا منعك
اليوم من فضلي كما منعته من فضلك **وقال** الحسن رحمه الله توسا
الله لجعلكم فخر الاغني فيكم ولوسا الله لجعلكم غنيا لا تغني فيكم ولكنه
ابتلي بفضلكم ببعض **عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدقة السر تطغي غضب الرب وصنابع المعروف
تقي مصارع السوء وصلة الرحم تزيد في العمر وتوسع في الرزق **وقال**
ابن ابي الجعد رحمه الله انك الصدقة لتدفع سبعين يابا من السوء وفصل
سرها على ثلاثينها نصف سبعين ضعفا **وقيل** انك الصدقة اربع
حروف حاد ودال وفاقا وها فالصاد منها لقون صاحبها من مكاة
النيا والآخره واللام منها تكون دليلا على طريق الجنة هذا في تحييد الخلق
والفاق منها للقرية تقرب صاحبها الى الله والها منها للمدي يهدي بها الله
صاحبها للاعمال الصالحة يستوجب بها رضوانا كبيرا **عن العاسر** رحمه الله
عليه قال كان من خلق ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان تصدق خيرا واجدا وخيرا
ما عندك وافضله واحسنه فيعمل له او تصدق بدارون هذا الكفي فغال لا يراني
الله اطلب خيرا عندك بشي ما عندني **عن حكيم** عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اثنان من الشيطان واتانك من الله تعالى ثم قرأ هذه الآية
الشيطان يعزكم الغرض ويامركم بالعسا يعي بالمعاجيد والله يعزكم ومغفرة
منه وفضلا والله واسع عليم يعي عليم بواب الصدقة **عن لي ذ الفقاري**

رضي الله عنه قال ما علي الأرض صدقة تخرج حتى تغرك لحي سبعين شيطان
 يا حكم بنهاه عنها **قال الحكم** رضي الله عنه قال كالي في بيت اسرائيل رجل
 ذو مال وكان ذامع ووف في ماله فمات وترك امرأة وابنا فقالت المرأة ما اري
 لما بقي من ماله وجه افضل مما كان يضع فتصدقت به الامايتة درهم
 اخرتها لولدها فلما اذ لك الغلام قال يا امه اي رجل كان الي قالت كان
 من خيار بني اسرائيل قال ما تركه الا قالت بلي ولكنه كان يفعل للعرف
 والحق سبيله قال ما كان لكي ان تتصدق بي مالي فما البغيبي لي منه شي
 فقالت ما بينا درهم قال هايتها انتخي بها فضل الله واخذها ومضي
 فوجد ميتا فذمات وليس له احب فاسترك له كعبا بماية وثماني وكفنه
 وولده التلاب ومضي بالعشيرة فاذا رجل على الطريق فقال له ابي تريد
 قال خرجت انتخي فضل الله فقال له اذ لك لك علي شي نصيب بها
 فضل الله فجعل لي فيه نصف ما نصيب قال نعم قال اطلق الي هذه المدينة
 قالك سجد امرأة معها ثيسام فاستدي به بعشيرة درهما ثم اذجه وحرقة
 بالنار ثم اجمع رماذه واذهب بذلك الى المدينة الاخرى فاذ ملكها فذهب
 بصره فكله يرجع اليه بصره فذهب ففصل فقال الملك اوردني الوادي
 الذي فيه الكالوك ثم اخبروه انك ابراه فله ما شاء والا قتلته فان شاء
 يتقدم وان شاء لا يتقدم فينظر الله وهم معتمون فقال لي الكاله
 فكله فقال لي اري شيئا فرجع ثم كله ثانيا فرجع اليه بصره فقال
 ابرك

ابرك بشي اجل من ازوجك ابنتي ونسال حاجتك فزوجها الله واعطاه
 كل ما يحب من المال فمات في ذلك مدة ثم تذكر صاحبه فاستاذك الملك في
 الانصراف فقال نعم واحمل معك ماله واهلك فمروا بالرجل على الطريق فقال
 له العرفي قال انا الرجل الذليل وصغرت لك قنول وقاسمهم في كل شيء
 فقال الرجل قد انجيتني قال وما هو قال امرتك فاستدرك الله الاماوا
 قال وكيف تضع قال تلتسها بالمنشار قال افعل فلما وضع للمنشار عاب
 راسها قال قف فاني رسول الله اليك حفظك الله حيث حفظتني
 عليه عهدك لمرد عليه ماله

شعر كان وكان

- من عامل الله يربح • وكل من يصدق بخا •
- ومن يوفي الامانة • يكتب من الاخيار •
- ومن عرف ما يطلب • هان الذي يبذل عليه •
- ومن يظاهر ويخسر • يكتب من الابرار •
- ومن رزع في الدنيا • يجنيه غدا في الآخرة •
- ويحتلي في الجنة • عرايس الابدان •
- ومن يسلم امور • لله يعطيه الضي •
- ويشتغ به بالمطايا • وكلما يختار •

قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان امرأة من بني اسرائيل كانت غاييا وكان له امر

فاولعت يا امرأة ايتمها فلو هتمها فكنيت كتابا على لسان ايتمها بقرتها وكانت
 لها ابناك من زوجها فلما انتهى ذلك اليها لختت يا هلمها مع ولديها وكان
 لها ملك يكلوه اطعاما للطعام المساكين فمر بها مسكين ذات يوم وهي على
 خيلها فقال اطعميني من خبزك فقالت اما علمت ان لك ملكا حرم
 اطعام المساكين قال بلي ولكني هالك ان لم تطعميني انت فرحمته
 واطعمته فرحلين وقالت له لا تعلم احد الخي اطعمتك فانصرف عنها
 فمر بها امراس فغشوه فاذا هو بالقرصين معه فقالوا له من اين لك
 هذا قال اطعمتي فلانه فانصرفوا به اليها وقالوا لها انت اطعمتيه
 هذين بالقرصين قالت نعم قالوا لها فما حملك على هذا قالت رحمة
 ورجوت ان يخفي ذلك فذهبوا بها الي الملك وقالوا هذه اطعمت
 هذا المسكين فرحلين قال لها انت فعلت قالت نعم قال لها الملك
 وما علمت اني حرم اطعام المساكين قالت نعم قال فما حملك على هذا
 قالت رحمة ورجوت ان يخفي ذلك وخفت الله فيه ان يهلك
 فامر الملك بقطع يديها فغطعت وانصرفت الي منزلها وحملت يديها
 ايناها حتى اتت علي نهر يجرى فقالت لاحدي ابناها اسعني يا ولدي
 من هذا النهر فلما هبط الولد اسعها عرق فقالت لولدها الثاني
 ادرك اخاك يا ولدي فترك اخاه من العرق فغرق
 الاخر فبعثت المرأة وحيدة قريظة فيمها هي كذلك اذا تاهات
 فقال

فقال لها ما شأنك ها هنا الخ اري حالك فتكرا فقالت يا عبيد الله دعني
 فانهما بي اسعني عنك فقال اخبريني ما حالك فقصت عليه الفقه
 واخبرته بهلاك ولديها فقال لها ايها الحب اليك يدكي او اخرج
 اليكي وليكي حبيبا فقالت بل تخرج وليكي حبيبا فخرجها حبيبا
 ثم ردد عليها يديها وقال انما رسول الله اليكي بعثني رحمة لك
 فعد لي بالقرصين وابناك ثوابا لكي من الله سبحانه وتعالى برحمتي لذلك
 الفقير المسكين وحبيبتك علي ما احابك واعلمي ان زوجك لم يطلقك
 فانصرفي اليه وفي منزله وامه قد ماتت فانصرفت الي منزلها فوجدت
 الامر علي ما قيل لها وانسدي ذلك

شعر

جعلت علي المعك المتكل واعرضت عن قلبي ولجيل
 وما دام لطعك لي لم اخف هذا انك كاذب الجاسد او خذله
 ولطعك رد الاك الخشب ما كسفت الصرما انزل
 ويا سبيدي كم من مصيف قد بلطف تيسر بالعجل
 ملائكي بلطعك ملحت عنه ويا وج من عنه يوم اعدله
 وقف عليه بذكر السؤال وما خاب بالباب من قد ساله
قوله تعالى ومن قوم مويد امة يهدوك بالحق وبهم يعدلون
قال اهل التفسير ان بني اسرائيل لما مات موسى عليه السلام اخذوا
 في التلبيط فاعتزلت عنهم فرقة وسالوا الله ان يباعد عنهم فظهر لهم سراج

من اسفل الارض ففادوا فيه حتي اذا هم الي فضا تحت الارض ففادوا فيه
وينزل عليه وتناسلوا في ذلك المكان وداموا فيه الي ان سار اليهم ذوالقرنين
فلما وصل اليهم لا هم من اطول الناس اعمارا وليس بينهم فقير واعمالهم علي
البواب دوزهم ومساجدهم بعيدة وليس علي ابوابهم ابواب ولا حاكم فيهم
فقال لهم ما تكم فيها تفعلونه قالوا ايها الملك اما طول اعمارنا فان الله
تبارك بآرك لنا فيها لاننا قوم منصقون وطول اعمارنا با نسا قوا والامنا
الضيقات واما ليس جميعنا فاننا قوم نقول بالساواه فاذا احب منا واحد
فاقة جمعنا له من لبننا اجمعنا حتي نجبرنا من فلابيان علينا فاحسن
باجمعنا غنيا واما قوتنا فاجعلناها علي ابواب دورنا لاننا خير قاعين علمائنا
وابايناك القير يذكرك الي البيت واما مساجدنا فبعيدة عنا لانتارويسا
وسمعنا من علمائنا ان الخطا اذا كثرت الي المساجد كثرت الحسنات واما
دورنا فليس لها ابواب لانتا لا تلصق ولا تسرق بعضنا بعضا فلا تحتاج
الي ابواب واما الحاكم والامير فلا يظلم بعضنا بعضا ونحسنا صف من بعضنا
فلا تحتاج الي امير صانع ولا حاكم رافع فقال ذوالقرنين ملايت قوما
ملكهم ولا ادرك بلاد استوطن بها الاعتدلكم هذا الحسن معا سرتكم وجعل خلاقم
وروي السعادي في بني اسرائيل عبد الله في صومعته كذا وكذا استة فاطلع
من صومعته يوما فزاي خضرة وماري في وسطها فاهتزت لنفسه الي القول
من صومعته فترك وشرب من الماء وفعل مشي في الغلاة هربت به امرأة
مزينه

مزينته خارجة من قرية داخله الي قرية فلما راها افتاك بها فيما هو كذلك
الامر به سابل فانه سيا وكان له كل يوم قرحتاك فانه علي نفسه
بذلك وجوع نفسه فاحي الله سبحانه وتعالى الي نبي ذلك الزمان
ان قل لهذا العابد اطلت عملك كله بما زنت ثم احببته كله بصدقك
القرحتين وايتارك المسكين علي نفسك وهذا هو الحد فلك الي قد
قلت ذلك منك ورد ذلك الي حالك الاولي وينشد
ردوا علينا الي الينا التي سلعتنا واحم الذي قد جرمنا بقضائكم
فكم زلت وانتم نضعوا الكرماء وكواساك والحواس عفوكم
ما لي سواكم وانتم مشتكي حلتنا وقد جهلت وعالي غير سركم
ولما مل عنكم يومالي احاس فليس لي في البراي غير فضلكم
ذلي لكم شرف في الحب اظهروا وما لي بخي لو راد غير ودموا
احسانكم مسيحي في المواد تنق مني ومالي سوي عادات فضلكم
جود وودوا اكلتم فليس اراكم يحلو السعي حريثا غير ذلكموا
انك ادبت ذنبا فاصغوا الرواه فمن يرجي بغض الذي غيركموا
ومع الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
الفصل الثاني والعشرون في فضل صدقة الغطر والعبد وما اعلاهم
بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** موفى التواب
للأحياء ومكمل الاجر وبعث ظلام الليل يشعه بنور الفجر المحيط علما
بخائبة الاعيان وخافية الصدور ومعلم الانسان ما لم يعلم به قبل خواطر

خيركم

بسم الله الرحمن الرحيم

الغفر جل ان تناله ابدى الحوائج علي ممر مرود الدهر وتقدس ان يخفي
عليه بالحق السوي وظاهر الجهر هو الذي يسير في البر والبحر احصي عدد
الدمل في الغياقي والنمل في القفر وسافرا ما سافرا في الايام والكر اغنا
واقف قبل اذ تده وقوع الغنا وبالدته وقوع القفر واجرا الاقدار كما
في ساعات العصر قسم بين الخلق كما اشيا ب العسر واليسر هدايا اليه
ودلتا عليه بغويو اليان وسليم السبر وخصا بشهر رمضان وحسب ما
بين الامم والصبر وغسل به ذنوب الصائمين كفضل الثوب بماء الفطر
فلم يجدوا رزقا اتماه وانما عبيد الفطر **الحسن** سبحانه وتعالى حمدا
لا مثله **الحمد** وشكره لا يحصي موصول مدده **والله** ان الله
لا اله وحده لا شريك له شهادة فخلص في معتقده **واشهد** ان سيدنا
محمد عبده ورسوله الذي تبع لنا من بين اصابع يده صلى الله عليه
وعلي اله واصحابه وارواحهم وتابعت مقصدك صلاة تدوم الي يوم قرب
الوالدين ولده وسلم تسليما ليبرا **وعن ابي سعيد** اخذني رضي الله عنه
قال لنا خرج زكاة الفطر وكان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم طعنا
من طعام وصاعا من شعير وصاعا من تمر رواه الترمذي **روي الحسن**
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج منا في اري في فجاج
ملة الا ان صدقة الفطر واجبة علي كل مسلم ذكر كان او انثى حر كان او عبدا
صغيرا او كبيرا مذكرا او مذكرا او مذكرا من صاع من طعام او رواه الترمذي

وعن ابي

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاه يا من يا باخرج الزكاة قبل الصيام للصلاة يوم الفطر وهو الذي يستحب عند
اهل العلم السجج الرجل صدقة الفطر قبل الغد للصلاة لقوله صلى الله عليه
وسلم اغنوه عن المسألة في هذا اليوم ويستحب للانسان ان يغسل يوم الفطر
ويستاك ويلبس احسن ثيابه ويخرج صدقة الفطر ويأكل شيئا ثم يؤججه
الي الصلاة للصلاة ما شيئا ولا يركب الا من عند وان يكون خروجه للصلاة
من طريق ورجوعه من طريق اخرى لان الله سبحانه وتعالى يبعث ملائكته
يجلسون في الطريق فيكتبون اسم كل من مر عليهم فلذلك استحب الخروج من
طريق والرجوع من طريق **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد من طريق رجع من غير
رواه الترمذي **عن انس** رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يفطر علي تمران يوم الفطر قبل ان يخرج الي الصلوة **عن ابي هريرة** رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الاكار والموثق وذوا
الاعذار والحبس في العيدين فاملوا ايضا فليخرجن المصلي وليشهدوا دعوة
المسلمين قالت احدهن يا رسول الله ان لم يكن به الجلباب فلتعمرها الخنقا من
جلبابها رواه الترمذي **روي** عن سفيان الثوري انه قال اكره الخروج
اليوم كلعا في العيدين فانك اياك المدة ان لا تخرج فليأذن لها زوجها ان
تخرج في الحمار ولا تترك فانك اياك ان لا تخرج الا اذا افلح ان يمنعها الخروج

عن أبي أمية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجي
 ليالي العيدين احيا الله قلبه يوم تقوم القلوب **وعن ابن عمر** رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الليالي ليلة الاضحي والفرط **وعن**
حسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر اربع ليال
 يفرغ الله فيهن الرحمة على عباده اقلها اول ليلة من شهر رجب وليلة النصف
 من شعبان وليلة الفطر وليلة الاضحي وانما سمي العيد عيدا للعود الي الفرح
 والسرور **وقال** بعضهم سمي عيدا لانه يوم شرف كريم فلهذا قل ان يتقبله
 بالنيج والنفيم من تعالي ويلا من ذكر الله لان يوم العيد كمثل يوم القيا
 مة يسمع فيه النخعة والضحك الصعقة وضرب الطبول تذكراها والنخ في
 البوق يذكرون النخ في الصور واجتماع المصلي الناس في المصلي يذكرون اجتماع الناس
 في القيامة على اختلافهم منهم راكب ومنهم فرج ومنهم لا يسي يا حي
 ومنهم لا يسي سواهم ومنهم محزون ومنهم يتقلب في نعمة ومنهم من
 يتقلب في نعمة **وقد روي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 يحكم الناس من قبورهم على ثلاث اماكن تلك على الدواب وتلك مستنون
 على اقدامهم وتلك يسحبون على وجوههم والناس في المصلي يتظرون الامام
 كذلك في المحر والوقوف في المرحان انتظارا وعد الله تعالي والاستارة
 في الخطبة هو الامام يخطب والناس يسكنون لذلك الباري سبحانه وتعالى
 يحاسب ويعاقب ويحكي يسكنون ومرايتهم في المصلي نسبة مراتبهم
 يوم القيامة

يوم القيامة القاعدون في الظل والقاعدون في الشمس كذلك في الغيا
 ومنهم من يلجئه العرق ومنهم من يكون في ظل العرش ولذلك انزل الله من
 المصلي بعضهم مقبول وبعضهم مردود **وعن جابر** ابن الورد رضي الله عنه
 انه خرج يوم العيد فجعل يبعث الناس على راسه والرواد فيقبل له هذا يوم السرور
 والفرح فقال هذا يوم السرور لمن قبل صومه **وخرج** ابن ابي سفيان رحمه
 الله يوم عيد فاما عاد قالت له زوجته كرم من امرأة حسنا قد رايت فقال والله
 ما قطعت الا في ابهامي ما خرجت من عندك لي ان رجعت اليك وانما
 بلغ السلف الغض حذر من قسوة النظر وخوفه من عقوبته قال واياك والظن
 فانه يفتقر في الغلب حورة المنظور **ويتمثل شعر**
 العين اصل عناها فتنة النظر والغلب كل اذاه الشغل بالآخر
 كمن نظر في غشيت في القلب صوفة من زاح القواد بها في الحذر والاسر
 والمرق ما دام ذوا عينين يغلبها في العين العين موقوف على الخطر
 ليس مغلبة فيض مهجتها لا مرجبا بسور رجاء بالصنرة
 فالقلب بجسد نور العين اذ نظرت والعين تحسد حقايق الفكر
 يقول قلبي لعيني كلما نظرت كمن تنظر في آكام الله بالسر
 فالعين نورية فما في شغلها والغلب بالدمع بينهما عن الفكر
 هناك حكام الارض حكمها فاحكم قد يتك وبين الغلب والبصر
وكالت الريح التي خيمت من شدة غصه لبصره واطرفه

ينظر الناس انداعي وكان يختلف الي مثل ابن مسعود رضي الله عنه عشرين سنة
 سنة فاذا طرق الباب خرجت اليه جارية فتراه مطرقا غاضبا يصم تقول له
 صديقك ذاك لاعبي فجاء فكان ابن مسعود يتنسم من فوله **وكان**
 ابن مسعود رضي الله عنه اذا فطر اليه يقول وليس للخبثاء اما والله لو راك تحمل
 صلى الله عليه وسلم لم اخرج بك واحبك **وكان** بعض الصالحين يقول
 يا قوم غرقت السفينة ونحو يوم هذا اذ لم يسبح بلغمه وداود لم يتاهل
 له بنظره فليف بنا على ما نحن عليه من سوء الععمال واسدال الوبال والنظر
 والنظر الجاني **قال الشيخ جمال الدين ابو بكر بن محمد بن محمد**
 اما عقوبة النظر فروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا جاء الي
 النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله عما فعل الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال
 مرون لي امرأة ففطرت اليها فلم ازل ابتعها بنظر لي فاستقبلني جدار فصرخ بي
 وضع لي ما تريد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
 اذا اراد بعبد خيرا عجل الله له عقوبة الدنيا **قال ابو يعقوب السمرجوري**
 رحمه الله رايت في الطول فاحمل بعين واحد يقول في طوافه اعود بك
 فتدري ففعلت له ما هذا الدعا فقال لي بما اورخين سنة ففطر لي شخصي
 يوما فاستحسنته فاذا بلطمة وقعت علي عيني فسالت علي خدي ففعلت
 فوفقت اخري واذا يقابل يقول كلما زدت ذنبا **قال** محمد بن عبد الله
 كنت مع استاذي ابي بكر فمر شخص ففطر اليه فراك استنذكيا وانا انظر
 اليه

اليه فقال يا بني لولا اخذك برأول ووجد حيا فبعيت عشرين سنة وانا انظر
 ذلك الذنب ففتمت ليلة وانا متعكر فيه فاصبحت وقد نسيت القران
 كله وقابلا يقول هذا ذنب تلك النظر **وقال** ابو بكر النخعي
 رحمه الله عليه رايت بعض اصحابنا في المنا وفعلت له ما فعل الله بك
 فقال عرض علي سيائي وقال فعلت كذا وكذا ففعلت نعم قال وفعلت كذا
 وكذا فاستحييت ان افر ففعلت ما كان ذلك الذنب فقال مربي غلام حسن
 الوجه ففطرت اليه فافتمت بين يدي الله سبعين سنة فاضرب عرقا من
 نخلي ثم عفا عني **روى** عن عبد الله الرازي انه رؤي في المنام
 فيقول له ما فعل الله بك فقال غفر لي كل ذنب اقررت به الا ذنبا واحدا
 استحييت ان اقر له فاوفعني في العرق حتى سقط لحم ورجلي فيقول له
 ما كان ذلك الذنب قال نظرت الي شاب جميل **قال** بعضهم في النظر
 وخطراته **ويشعر**
 عانت قلبي لما رايت جمي خيلا فالزم الغلب طوي وقال كنت الرسو
 فقال قلبي لطيفي بل كنت انت الذليل ففعلت كذا عني تركت الي قتيلا
 وقد اطلت نواحي عليهم والمويلا ومن رضي لي بما لا يعمل كان جولا
 فتب الي الله مما حبيت نفا القبول
 عيونك تطلق في
 احرام ولسانك مستقر في الاثام وجوارحك تسعي في كسب احرام
 كم تظن مخخرة زلت بها القلام واعلموا يا عباد الله ان يوم العيد

يوم سعيد يسعد فيه ناسي ويتغني فيه عبيد قطوب لعبد قليل قبله
 اعماله والويل لمن عليه عمله مردود فهو يوم من يوم في القبول ويصير فيه
 من كان عليه عمله مردود فاجتنبوا فيه رحمة الله فيج الفصال وابتغوا من
 الله ذي الجلال فحسبي بيجكم من تردد الاعمال **وروي** عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال انك ان كان ليلة القدر بهت الله الملائكة في كل بلد فيهبون
 الى الارض فيفتقون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع الخلايق
 الا الانس والحي فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى ربكم يفر الذنب
 العظيم فاذا برزوا الى مصلاه يقول الله تبارك وتعالى يا ملة يدي ما جزاء
 الاجيل اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا ومولا فاما جزاؤه ان توفي
 اجره فيقول الله تبارك وتعالى اشهدكم علي يا ملة يدي اني جعلت لاوليهم
 من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي فوعظي وجلالي
 لا تنسوا في اليوم شيئا في جعلكم هذا الاخرتم الاعطيتكم ولا لديكم الا تطر
 اليكم فوعظي وجلالي لا تنسوا عليكم عذر انكم ما وافيتهم في فوعظي وجلالي
 لا اخزيكم ولا افضحتكم باني احذرو فانصرفوا مفقورا لكم قد
 ارضيتهم ورضيت عنكم **اخواني** ما احسن حال من خلعت عليه
 خلع القبول وبلغ غاية مقصوده ونهاية مطلوبه وما استغني عن
 عليه ما ضي لا يلهي وسالف نفسه ولم يخط فيما اسلفه الا بشدة نصبه
 واعجابا ليق يفرح بالعبد مطرود ومهجور **وقال وهب** ابن منبه رضي الله عنه
 خرج

خرج ثلاثة احبار الى العبد **فقال** احدهم اللهم امتنا فيما انزلت عليك
 ان تفتق العبيد في هذا اليوم ونحى عبيدك فاعتق رقابتنا من النار **وقال**
 الاخر اللهم امتنا فيما انزلت علينا ان لا ترد المساكين ونحى مساكينك فلا تردنا
وقال اخر اللهم امتنا فيما انزلت علينا ان تصفح عن ظلمنا وانا ظلمنا
 الغشنا فاعف عنا **شعر**

- عبيدي مقيم وعبد الناس منصرفا • والقلب عن اللذات محترقا •
- ولي قريتك مالي فتمها خلف • سوا الخيال وجيبي دمعها يلف •
- والعبد عوفي الي مولاي افترقه • وانني بلخطا والذنب اعترفا •
- لعل يستع لي ذي ومسكني • فيه عبي بيخلي قلبي ويكشف •
- فهو الكريم الذي عمت مواهبه • فجانا من هدايا فضله تخف •

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

العقل الثالث والعشرون في ذكر معراج النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي قدر من اختاره من
 عباده الى حضرة وريده واصطفاه واجتبا من اجتهادهم من خلقه من صلح
 لحضرة اقتلابه وسقاهم من صفوة شايبه ما صفا وجعلهم انبياء واولياء
 وخلقاه واختار المختار محمد صلى الله عليه وسلم وميزه على سائر الخلق
 قبل ان يكونوا في الاصلان نطحا بل اختاره من خلقه وهو مخير واصطفاه
 منعما ومتحدا واعطاه غرقا وكان له معين ومردفا توصل به ادم الى ربه

كتاب عليه وعفا ودعاهم نوح فتجامن قومه وكان لقومه مغرقا وملتغا
فاستجاب لمخليل الي ربه من نار المروء ففك القيود وخد لحيها وانطغا
وتوسل به اسماعيل فاغيب بالغدا وكاك له من الردام عينا ومسحعا وسال
به موسى الحكيم عطف الملك الكريم فعاد عليه منقطعا والتس بركته
عيسى فلهام مولاه عقدا نفيسا اذ جاء مبشرا باحمد المصطفى فهو
سيد الكونين وامام النعيل ومن اسرى به من السجود كرام الى السجد
الاقصي الي سدرة المنتهى الي قاب قوسين او ادنى مضما ومشفا ثم نصب
له للعراج الى السما فرقاسما وسار بمجلا ومغنا موقرا مضما ملا موبدا
مقدما حاكما متصرفا هذا وجبريل في ركابه ولا ينبغي عنبر ذهابه
حوالا ولا تحرفا فاستفتح ابواب السما بالعظيم والنجيل فقبل ومن
معك ياجبريل فقال محم المصطفى اوقلاسل اليه قال نعم
قالوا مرحبا ونعم للمجيئ جاء متوجا مشفا فلقته الملائكة الكرام
وسلموا على النبي بالاحترام وكل حجب به من برك بركته مغترفا فتجاوز
وسار وقطع الرسوم والآثار ولم يبع تلبسا ولا توقعا فسمع صرير
الافلاك وتسبيح الملاك وراي الجنة والنار وما العباد فيها
للأبرار والجبار فخذلهميب النار بركة قدومه وانطغا وعطر طورا
في الجنة فصورا وغرقا **ترفع** الى البيت المعمور وحاجب الضياء
والنور فراي يدخله كل يوم سبعون الف صنف من الملائكة لا يهود
اليه الي يوم

اليه الي يوم الغيامة يوم يعرض الظاهر على يديه ثما وثاسفا قلمكا
وصل به جبريل الي سدرة المنتهى تلخر عندها فقال له الرسول الجليل
يا جبريل اها هنا يراك الخليل الخليل متلغا فقال يا سيد المرسلين وحبيب
رب العالمين انت صاحب الشكر المكنون والعلوم المرقوم ومن هنا تنظم الرسوم
وتندرس العلوم فربنا مقام للغرور وما لنا الاله مقام معلوم فسر
في طوع سعدك مشرفا وارقام من النار عزك وفجرك رفرقا فرقا
وقا فرق الانوار والليل قد صغا وهب نسيم الوصل وانسخ الجعا
وطاب له ذكر الخطاب منادعا وراق له ذلك السراب تلطغا
فما زال المختار يتجاوز حجب الانوار ويتأرق الاستار ويرقا
رفرا فرقا الي ان ذهب الالياء واختغا وذلك اليه وانتغا وسلك
المصطفى حسن الادب واقتغا فشهد جمال الال بالوحداينة معتزفا
وبالفرح اينة متصغا فوقف موقف المحذور وقال السخلع الضياء
والنور مطرنا بطراز السرور مرقوم يرقوم كجور وقد وصل جبل الوصل
وانتغا الجعا فناداه السلام بالسلام متخغا وحياه بالانعام والالام
قلطغا وقال له العلي الاعلى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فسي تبوءك يضي على
امتك الي يوم الغيامة ما ومن ولا انطغا فانت الشاهد وقد قرنت يا شرق
المشاهد والشاهد لا يكون في تحقيق شهادته متزدد او لا متوقفا فاشهد

بما رأيت لنفوك بالوحدانية معترفا وبالعبودية متضرعا فقد اسمعتك
كلامي متأففة وجعلته لك شفا واسمعتك جالي وكنت اليه متشوقا
ولذتك يخطاي فكان لسمعتك مشغعا وسعيتك من لا يدس لي كاسا
راق من الأكراد وقد صغا فقل لي نام علي وغضا وتحرى عن وحي بلحفا

شعر

يا ذا الذي قد نام علي وغضا ما ذا يخونك النايون من الوفا
قمر يا غولا عني وصالح حبيب ولجر الدموع على الخرد وتأسغا
واسمع ودع عنك التكلف انه ما طالب من اضحا هو اه تكلفا
لي بالحقيق وبين جرع الحما بدلا وسيف الغدا سمر اهيغا
اعيا عيونك الناطون بحسنه وقضي لطف ياله ان يطرغا
ولقد خبرت بك طاهما حمل فهو لحبيب المحبوا والمصطغا
هو سيد الكونين والور الذي ظهرت شر بعثنا به بعد الخغا
وهو المسجع في القيامة وحده فيمن هو في النار ومن اسرفا
هو صاحب اللوق العظيم فلا يدر الاصفوحا عا طغا متلطغا
هو صاحب المعراج من اسري به ليلا الي اسما مغامر مشفا
ملين به الافاق نور باهرل وعلا علي متن الداف ورفوا
كانت ملائكة السما خدما له وله جنات الخلد ابدن رخفا
اوحى اليه الله جل جلاله اسراره ولغيره لن يكشفا
ياسيد الكونين جيتك اشتكي من جور حرط غدا متضغفا

النوي

النوي اليك السيد وهو يصديني والغلب نحوكم قد غدا متشوقا
والعمر قد ولي حبيبنا حسرة وانا لا جلك قد فليت من الخغا
فعني لربك عز عزا بي بها فضري وعيشي بالموددة قد صغا
صلي عليك الله يا علم الهدى ماناح قري الأكراد ووضغا

دروبي الطبراني في كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ احدى

وخمسين سنة ونسعة اشهر اسري به من بين زمزم والمقام الي بيت المقدس
وتشج صدره بامر الملك العلام واستخرج قلبه فغسله بما زمر الشاي من
الالام ثم اعيد مكانه بعد انه احشي ايمانا وحكمة بلطف وسلام
ثم اسري به الي اسرف مقام وكان السر في الاسر ايه خغيا عني الافهام دقيغا
عن الانام وذلك لما اقرل عليه قوله تعالى **يا ايها النبي** انا اسلنا

سأهدا وميسرا ونذيرا **قال** اليه صلى الله عليه وسلم يا رجب انت شى عت
لي انا الشاهد والشاهد لا يشهد الا بما يري قاوحى الله تعالى اليه ايها السيد
نحى تسري بك الينا الشاهد الملكوت الاعلى وتطبع على عياك بما تراه العينا
في الجنان والميزان وقيل كشف الله للموانع والحوجب المعترضه وطوي
له الارض وقرب المسير الاقيص اليه واحضر بين يديه ثم قال يا محمد انظر اخبرك

وقيل لما اصعدوه واسمعه تعالى له ايها النبي قد شهدت لك واسمعه
علي قال يا رجب بما اسمعه عليك قال اسمعه علي انه من جاءني وهو **شاهد**
ان لا اله الا الله وانك رسول غفرت لك كل ذنب عملك في سمر وجهك وكان

صلى الله عليه وسلم كلما سالوه عن شيء نظر وقال لهم عن العيان ولما شهد
 والله على كل شيء قدير فأنقظهم وحسنوا ثم قض عليهم صوره من بيت
 المقدس الى السما فلما ازمهم الحجة بتخفيف الاسل الى بيت المقدس من مكة
 في ساعة واحدة من الليل وبينهم ما سافرت شهر للمسافر لمسهع لزمهم الاقرار
 بصعوده الى السماء لان من قدر على الارض وهي تراه كيف فهو قادر على
 علي السجدة الغضا والها وهو يشهد لطيف **وقيل** لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 سمعنا منك ان عيسى ابن مريم عليه السلام كان يمسي على الماء قال نعم
 ولو اراد ان يمسي على المعوي ولكن لزم الدرب مع صاحب الاسل اذا كان
 ذلك مخصوصا بالمطبخي حين انقأ الموائ وقطع الغلوات وكشف له
 عن الفجاء من نور والى حجاب من ظلمة والمشي في الهواء اعظم
 من المشي في الماء لانه الف من الماء الضياء فاما يمسي عليه البرار والنجار
 والمؤمنون والكفار بواسطة خشية او الوح او سعيته والهو لا يغدر
 احدا ان يمسي عليه شيء من ذلك الا ان كان بعناية ربانية او هبة الهيبة
قال بعض العلماء كان يقعه جبريل والاخذ بكابه ميكائيل والغاسيم
 بيد اسرافيل والداي له الرب الجليل ولما دعوه هو الرسول للمطبخي اجميل
 وموضع الدعوة قال قوسين اودني والخلعة السخنة في الفضة من
 امته ولذلك قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى **سعد**
 يلقيه فخر اياك الله فضله على السماء وما فيها من الزمر

وكوله

وكوله دون خلق الله معجزة نتلي على الناس في الايات والصور
 وليلة الوصل كم في طيها عجب فاجب لها سيرة من لعجب السيرة
 كانت على غير وعد من ريارته واجيب الوصل وحلا غير منتظر
 اوجي اليه الذبا اوجي فلا الحك يدرى الحقيقة من اني ولا ذكر
 اعطاه فوق الذي يري وخصه بالغرب والقور والاقبال والظفر
 وعطر الكون والافاق اجمعها بهيب نخلة ربا نسف العطر
وذكر الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى في بعض كتبه ان
 الله سبحانه وتعالى اوجي الجبريل عليه السلام ان فاف على اقلام عابدين
 واعترف بعض ربوبيتي وامر في ميدان شكري واعرف عظيم شائي وقدرتي
 ها قد مننت عليك فاسمع ما اوحينا اليك **فقال** الهي انت اللطيف
 وانا الضعيف وانت القادر وانا المعتقر **فقال** الله سبحانه وتعالى
 يلجبريل فخذ علم الهداية وبراق العناية وخلعة الغبول والهاية ولباس
 الرسالة ومنطقة الجلاله وانزل مع سبعين الف ملك الى شجيع الامر
 سيد العرب والعجم والموصوق بل الحمر والكرم فقف ببابه ولذبحابه
 قالت الليلة صاحب كابه وياميكائيل فخذ بيدك علم الغبول وانزل
 مع سبعين الف ملك الى باب الرسول قالت الليلة صاحب غاشيته
 والمتدوب اليخدمته وياسرافيل ويملك الموت انزل وافعل كما
 فعل جبريل وميكائيل وكونوا الليلة مطر قان ياتي بيدي سيد المرسلين وميران

الاولين والآخرين ويلجئيل زدن من ضوء الشمس على ضوء القمر ومن ضوء
 القمر على ضوء الكواكب فاجعلها سمعيا بين يدي سيد الكونين فقال جبريل
 الهي اقرب قيام الساعة قال لا ولكن حبيب اريدك اقرب من اقدمه واظهره
 على الاسرار فخلع عليه خلع الرضا والاثوار وهو محمد المصطفى المخصوص
 بالصدق والوقار فانزل اليه وقيل الارض بين يديه وكفى له في هذه الساعة
 خادما وركابه ملازما فانزل اليه جبريل بالبشري والهيان وهو
 الذي في بيت امه الحبيب فاداه بايها النبي المختار فمالي حفرة الملك
 الكريم القفاد فان الملك لكة لك في الانتظار فقام على اقلام الاسواق
 قاله جبريل اليراق فركب وساق من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
 وقطع سحر لا يجد ولا يجي وسارت الملكة بين يديه والاروا
 من الصلاة والتسليم عليه ونادوه ايها السيد الكريم والرسول العظيم
 التفت بنظر كالبنا وتفضل بحسن عطفك علينا فقال من نقل
 قدم الي غير المحبوب تعب ومن خط لغير المطلوب نصب ومن حل
 الي هذا المقام الاكبر كيف تبلغت الي غير الولي فلما صحت عذرا
 ارادته واستغل بالخالف عن سائر مخلوقاته انق من لسان سلم
 وماونا وقال انك افاقرط في خدمته فمن انا فلما انصف بصفات
 الادب والتعليم ادني من مراتب التعظيم فدعي فكان قاب قوسين
 اودني

سعر

هنا

هنيهة لما نهي بنور وقاد من الرضا والاثوار بالملك الاسنا
 ترقابه الروح الامين الي العلا فاودعه سر او قد فهم المعنى
 فشاهد معني لا تدر لو احق وادناه منه قاب قوسين او ادني
 وكرمك عند الله يا خير من مل مناقب فضل لا يتبدل ولا تغنا
 وقال له ها قد متحك ربي فمن نال مني نظرة فقد استغنا
 ثم لودكي يا محمل انت الليلة ضيغنا فما حيا فتك وما الذي
 تريد فقال كلما حدث به علي الامينا فبني خلع مستعملة لا اريد
 قيل له فما الذي يرضيك ايها الحبيب وما الذي تغسك به تطيب
 فقال بلسان حاله عند تحقيق اماله يا ذا اللزوم وجود انت
 اعلم بالمطلوب والمقصود فقال له ايها السيد المنتشف الشافع
 انكنت تريد خلعة لم يصل اليها واصل ولم يطعم فيها طامع ولا طريق
 ذكرها سمع سامع فدوتك فادخل خزائن كرمنا وتكلم في ملاسي
 فضلا ونعما فكانت خلعته فاراع البصر وما طغي وطراها
 لغداك من ايات ربه الكلاكي توج بتاج مآذب القواد ما راك
 ثم قيل له يا محمل انك في عين انت وفي اي مقام فقال انت
 اعلم وانت العارف قال ما راك في قوامك هذا احدا من الانام تغلك
 من منزل الي منزل ومن عالم الي عالم ومن معراج الي معراج جنة
 لم يبغي في ملكوت السموات عجيبة الا اطلعك عليها ولا منحة

الاوصالك اليها شع

تعالى الله عن قريب وبعد وعن قارب يقدر بالمكاتب
 وحل بعز عجل وصفه يقدر في المقول وفي العيانت
 فلا الا لحاظ نذله تعالى ولا الا لحاظ منا والمعاخي
 فهذا كله في الله يغني تذكيره عنه في عين العيانت
 قلما حضر في الحضرة الانسية وسرب بالطاسات القليلة اتانت
 بطلعته الكائنات وبسنته بلوغ قصده ملائكة السموات فنوري
 ولم ير احد الله حافطك ومولاك فاستكر على جميع ما اولك
 قال فاهمت قوله الخياك المياركات والصلوات والطبقات
 لله فاجبت السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاستكرت اخواني من الانبياء
 وامني فيما خصصت به من الفضل الوافر والنواب الباهر واجت
 الملائكة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم لو ديت اذن يا محمدا فلق قتل دني
 محمدا بالعرفه فتعرب ثم دني فتدني دني محمد منه فتدني عليه الوحي
 من ربه دنو حمة ولطافة لادنو قطع مسافة يلح من الرين من
 من الشين فكان قاي قوسين اودني فاستغي الزمان والمكاتب
 وكان معه حيث كان لا حمة ولا تمكين ولا مكان ولا وقت ولا
 ولا زمان

ولا زمان ولا حين ولا اوان وقيل كل اوان شع

اول اخر سمع يصير هو قد مره عن ثالث
 يا النبي الكريم اسري اليه سيد المرسلين من بني عدنان
 ثم ادناه طالب قوسين منه واتانا الكتاب بالنبيات
 ثم اوحى اليه اسرار علمه باهرات باوحد اليك البرهان

قلما ربح المختار من سخر الاسرا بالاسرار وقدعه الفرح والاستبشار
 والغبطة والسرور وقد تم له السعد والحدود اعترضه صاحب الطود
 موسى الكريم فقال يا ايها النبي الكريم ماذا فرغني على امتك
 من الصلوات يا سيد السادات فقال حين صلاة في اليوم والليل
 فقال يا سيد الانام عدالي ربك فاساله لهو التخفيف فان منهم
 العاجز والضعيف فلم يزل يردده موسى عليه السلام حتى جعلها
 حتى صلوات على الدوام شع

واما السرف في موسى يردده ليختار حسن ليالي حين يشهد
 ببدا وسناها على من كان يشهد لله در رسول حين اوصد
 قلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تمني وخلا يشاهد
 مولاه وتناه قتل له تمني واطلب ما تريد منا فتدنا لك الطلب
 وبلوغ الرام فقال اريد نصيب امي من تشريف خلعتي لينا لهم
 من مزايدي حتى جزايل الانعام قيل له يا سيد الكائناك ويا من شرف

يوطي اقدام الارض والسموات قد خلعا عليهم خمس خلع وقد اسرقا
 كوكب سعدهم من افق مجدهم وطلع وهي خمس صلوات التي يتاحون
 اليها في السموات فقال وما صنعت الخمس خلع وما اسمها الذي ظهر لورثها
 علي الاوقاف وسطع فقال له اجلسي علي مراتب التعريب يا ايها الحبيب
 فما هي ترفي بين يديك وتجلي عليك فاودع عروسة تجليت عروسة متزوجة
 الانوار عالية للغدار وقلعها عظمها في الاقطار ولاح نورها لذي
 المقول والابصار فتوديت عند ذلك يا من انسى لو صلنا من الصدود
 والجهل وحصل لامنه جزيل الثواب والاجر تسمى هذه الخلعة السنينة
 صلاة العجر ثم جلست عليه عروسة في حلق البياض وقد امن من الصدود
 والاعلاض فتوديت عند ذلك يا صاحب المناقب الزهر ومن فضلت
 امته علي سائر الامم بالوضوء والطهر تسمى هذه الخلعة السنينة صلاة
 الظهر ثم جلست عليه عروسة في حلق النور الباهر وقد اسرقا الكوكب بتور
 وجهه الزاهر فتوديت عند ذلك يا من ليس اصغافه حد ولا حصر
 ويا من قل لا يسبف الوقار والنصر تسمى هذه الخلعة السنينة صلاة العصر
 ثم جلست عليه عروسة في حلق الامال وقد بلغ جميع المقاصد والامال
 فتوديت عند ذلك يا افضل من هذب واسرف من دلي وقرب تسمى هذه
 الخلعة السنينة صلاة المغرب ثم جلست عليه عروسة في حلق الوقاه
 وقد نال عز واسرفا وبلغ نهاية الخيرات والاصطفا فتوديت عند ذلك
 يا محبي

يا احسن من نسا وافضل من علي وجه الارض هو ولي ومسا تسمى هذه الخلعة
 السنينة صلاة العشاء فله خمس صلوات بالتكليف وحنوك بالاجر
 والتضيق **فما جلست** عليه خمس صلوات وعراسي الصلاة فتاكي
 متادي القبول طوي لم يحافظ عليها وقازيل الغصود والمامول فقتل
 لمن يجد من اسرها واه خلاصا ولا فلكا ولا مريد سبيلا اليها ولا حركا ابنك
 علي ذنبك بل مع الاسف علي ما سلف والتموتك فتيا كما **شعر**
 يا غاد يا نحو الطيب عسا كما تفرغ السلام اذا وصلت هناك
 وعساك تجزي ذكر مني عندك فهو الشغل الدائم ولذا كما
 وقل السلام عليك يا خير الورى كمن عاشق حوله للرايها كما
 انت الذي لولاك ما سرت الصبا كذا ولا عرفوا الموالا كما
 لولاك ما غفرت لادم ذلته لما البقي في وقته حما كما
 لولاك ما رقت ليونسي رتبة لما نجاني حوته بهذا كما
 لولاك ما ملك ابن عمر ان تعجز طول الخطاب ونار من بجوا كما
 واقتدفت الي اللهم لي ليلة والله ما احسن مسرا كما
 بالجسم كك سر اكل عن ربيته ويحلت في ملكه عينا كما
 وطلبت تخلع تعرجك هيبته فاني النذ لا تخلعني نعل كما
 وراقت تخلق السموات العلاء متوطلا حتي بلغت فنا كما
 ناداك جبريل الامين فاحلبا لك بالكرامة عن رضا مولانا

ان كان ادم صفة من خلقه ، فغدا صفاك لحبه وهذا كما ،
 او كان نوح قد نجى سفينته ، فمن العدا في القار قد نجى ،
 او كان ابراهيم اعطي خلة ، فغدا جنتك الله اذا ناداك ،
 او كان اسمعيل جاء له الغدا من ربه فكم قداه اقداسا ،
 او كان موسى لله مناجيا ، فبيلة المعراج قد نجا كما ،
 او كان عيسى نال قبلت رتبة ، فرائب الجمع قد اعطا كما ،
 قد نلت بالمعراج كل فضيلة ، ورايت جبار السما ورا كما ،
 فحلتك يا خير الانام خيرة ، تاتيكم بالايقال من مولا كما
قلما رج من معراجهم ومرقاه ، وقد اشرف الكوك بنوره وسناه ، وتظهر
 الوجود بيطب شناه ، وتحدث بها اولاد مولا ، من الغفل والجاه ،
 وخضه بالسرف واصطغاه ، فصدقه الصديق ، وبشره وهتاه ،
 ولم يشك فيما نقله ورواه ، والطلع عليه وراه ، **شعر**
 حبيب سرا ونهنا فيا حبيب مسراه ، وقد فاحت الاكواك من حبيب روياه ،
 وخادمه جبريل عند ركابه ، علي ملك ظهر للبراق نرقاه ،
 وصلي جميع الانبياء كلهم ، لرتبته العليا حين اغياه ،
 فلما علا السبع الطباق نخذه ، ملائكة الرحمن والنور يغشاه ،
 تجاوز هذا الايجد لو اصف ، ولا حاسب في عده قط احصاه ،
 وفارق جبريل عند مغامه ، وقال له هذا الجيب ومولا ،

هناك

هناك تجلي الجيب مشاهد ، بلا اي لئ حيت سألته ٥ ٥ ٥
 فادهشه قال لجمال قلمه ، يطق جوابا فتودكي بالسلام مجياه ٥
 وادناه منه قال قوسين اذناه ، وناداه يا خير الانام انت الله ٥
 منحتك فانظر هذه ليلة الرخيه ، قبل كل من المسبه اشبه ٥ ٥
 فبلغ وقل ان كنت اعني محدثا ، رايت حبيبا ليس يعبد الا هو ٥
 يتولي علي العاجر ويسد جهله ، ويعفو عن الذنب الذي ليس يد ٥
 بجاهك يا خير الانام تشفوا ، فخط عن الحرون عنه خطايا ٥
 عليك سلام الله يا خير مرسل ، سلام شريف في الحقيقة نرضاه ٥

فيحان

من خص الجيب ، بخلق الشرف والتعريف ، وجعله قبلة
 للطاعة ، وعمدة الشفاعة من النار واللهيب ، وحصل من طبعه بلجاجة
 دعائه ، والنساح صله الرقيب ، فقال تعالى ، واذا سئلك عبادي عني
 فاني قريب **اللهم** انا نسئلك بجاهه العظيم ، وما كان بينك وبينه من
 ليلة الخلق والتعريف ، والناظر اعز لنا كل ذنب عظيم ، والبسامة ملايس
 الغبول ، وبلغنا نهاية السيول ، وجمع للامول ، وبناتنا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، برحمتك يا ارحم الراحمين
 وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه

الفصل الرابع والعشرون في مناقب الصالحين رضي الله عنهم

قال محمد بن الميمون الواعظ ، وصف لي عابدا فسر لنا اليه لا زوره

٢٧

فوجدته في بيته وقد خر له في يديه وهو جالس على سفيته يصلح خوصا
 بين يديه فسلمت عليه فرد علي ردًا ضيقًا فقال من أنت فقلت محمدا
 السماك قال الولعظ قلت نعم قال فالتقي الخوص من يده وقال يا ابن السماك ان
 الولعظ من المتع بماثلة الطبيب من العليل فاعرض علي شيئا من وعظك
 فقلت له يا شيخ اما تختبر ان تكون خطيبك لا تنسب وذكرك لا يفي ثم لم
 بين يديك من سدة واهوال وكربة ونكال فاولها مظلمة القبر ثم مظلمة
 الحشر ثم مظلمة النشر ثم مظلمة الصراط وورود الاعمال ثم قطع الاموال
 ثم سطوة الملك للنعال فبكى كاشدا وقال يا ابن السماك وما بعد ذلك
 قال حمل بالوزار والورود على النار واعظم من ذلك توبيخ الملك للحب
 فصاح صيحة عظيمة ثم سقط في قايه فخرجت اليه عجوز كبيرة وجعلت
 تمسح الزاب عن وجهه وتقول يا بني وامي انت ما كاد العين انك طال ما سهرت
 في طاعة الله وطال ما بكيت من خشية الله ثم حركته فاذا هو قد مات فخرجت
 من المثل فاذا انا بسرى السقطين وبرايم ابراهيم ادم والحديد وجماعة من اهل
 وجوه العباد فقالوا ما ابوا ان يد الخواص قلت نعم ودللتهم على النار قد خلوا
 ليخرجوه من قايه ويغسلوه ويكفونهم فوجدوا مغسلا مكثا مطيبا
 فصلى عليه المسامون ثم رجعت الي منزلي وقد صغرت عنك نجاسة شتى
 الي كره التماذي والتراخي وحادي اللوك بالارواح حاديا
 تنادي بالنية كل وقت وما نصغي الي قول للتادي

قلو

فلو كنا جاد الا اعطتنا ولكنا اشك من اجمادي
 وانغاس النغوس الي انتقامي ولكن الذلوب الي اذ ياديا
 اذا ما الزرع قارنه اصغراد فليس دواه الا الحصاديا
 كما نك بالسيب وقد تبديك وبالاخر اتياد بها فاديا
 وقالوا قد قضي قافروا عليه سلا مكر الي يوم التادي

قال عبد الله ابن واساك عبد الله في اربعة البصر فوجدت حبيبا
 يبي وبنيخ فقلت له يا ولدي ما يبكيك قال خوفا من النار قلت يا ولدي
 وانت تخاف من النار فقال يا بني نظرت الي ابي وهي تغد النار فتقدم
 الحطب الصغار قبل الكبار فقلت يا اماه لم تغدني الصغار قبل الكبار فقالت
 يا ولدي ما تسعل الكبار الا بالصغار فهذا الذي ايكاني وهيح لوعتي
 واستجابي فقلت له يا ولدي هل لك في صحتي فتعلم ما يتبعك فقال
 على شرطك قلت له قاي محبك واتبعك قلت وما هو قال ان جعلت
 تطعمني والاعطست تسقيني وانزلت تغفر لي وان كنت تخينني
 فقلت له يا ولدي لا افلا علي ذلك فقال يا عمر دعيه فانا على باب
 من يغد علي ذلك كله ويتشدد شعبي

شك الجواولست اعرف اديسا ارجي منه بعض ما منك الجوا
 واذا استندت السدا في الارض على الخلق فاستغاثوا وخجوا
 وابليت العباد بالخوف والجوع فاصروا على الذلوب والجوا

هـ لولا اني سواك لاني ملاذكي وتيقنت اني بك اجوا
فيل ما بلغ سعيك التوكل رضي الله عنه من العمر خمس عشرة سنة
قال لاماه يا بني هبني الله سبحانه وتعالى قالت يا ولدي انما يهدي المملوك
من يصلح لهم والنت ما فيك يسير يصلح الله تعالى **قال** فاستجاب ودخل بيوتا
واقام فيه خمس سنين متوجها الى الله بالعبادة فدخلت عليه امه بعد
ذلك فوجدته مجتهدا وعليه اثار السعادة فقبلت عينيه وقالت
يا ولدي الاله قد وهبته لك عز وجل ما لخرج عنها وغاب عشرين سنة
في سياحته فتلذذ بعبادته فاستأقالي امه فزارها ليلها فلما لحق الباب
بأذنيه من الحجاب وقالت يا سعيك من وهب الله شيلا ليعود فيه وانما
قد وهبته لك فلما راكع الا بيا يديه **شعر**

هـ فلا تخسروا الحيا قد نسيت وداكم والي واك طال للامت اساكم
هـ حفظنا لكم عهدا وثيقا وحرمة ونحج على العهد الذي قد عهدناكم
هـ ونحج على ما تعهدت من الوفا بؤدكم واقليل وبالعين انما كمو
هـ ولست بناسي عهدكم بعدكم وما دام قلبي عندكم كيف ينساكم
هـ

قال منصور ابو عمار رحمه الله عليه تكلمت في بعض مدالي العراف
بكلام ينوب منه الجاد وتنظر منه الاكباد فلم تخزي لاحد في مجلسي
دعته ولا كان كلامي طرف من احد سمعه فيما احدثوا نياك القلوب
واشوق الارواح الى حفرة الجيوب فاذا بساب حس الثياب قد قام
من المجلس

من المجلس وصح لي مجلسي وزيف قلبي بصر ختمه اركاك الافكار وزيف
تزييقا من خلي في سمر مجال الغفاد فزلت عن منبري ثم اهلكت حتى
افاق من سكر غرامه وصحا من لاح هيامه ثم تقدمت اليه وقلت يا سيدي
الجا اين وصلت خيل طريقك قال وصلت خيل طريق الجبل بلوغ الجبل قلت
وبماذا اتصلت قال برأحيا بعد تعبتي قلت وعلي ما ذا حصلت قال
علي كثر ظلي فقلت هل مررت على حفرة الغرب قال نعم ومنها كاك
سرجي قلت فهل شاهدت رجالا اوقار وخلعت معهم العزاز
فقال يا ابن عمار وهل خلع هذا الامم هبني فقلت كيف تخيلت حتى
الي الدخول وصلت قال وفقت بالباب ولزمت ادبي فطر الساق
الي فوط السواني فرحيتا ولطف لي وفتح لي الباب ورفع لي الحجاب
وتاد لي ملاكنا هدي عند رفع ججبي **شعر**

هـ ان كنت من اهل عصية الطلب باد لي سرجة الطرب
هـ وقم لي نحوها العلكات تحصل من صر في اعيال الحبيب
هـ ملح على الروح قد سميت وميت حتى علت على سوايح الرتب
هـ رقت والفت وروفت وصغت وقد سميت تشبه عن العتب
هـ

فيل ان ابا القاسم الجليل رحمه الله حج وهو جماعة من السادات
الصوفية فاقطع للاغنياء اياما حية اسرفوا على الملوك وكانوا تحت جمل
فقال لاحد هذه الركوة واصعد الي خرفة هذا الجبل فخذ لنا نوابا

طباطباه انتم به فقد حاك وقت الصلاة فاحمل المريد الركوة وصعد الجبل
لجبل فجعل يأخذ التراب ويجعله في الركوة واذا بصوت ياديه فالتفت
فاذا هو راهب في دير فقال له ما تضع بهذا التراب فقال نحن قوم مسلمون
محمديون اذا عدنا لك آية منهمنا بالتراب فقال عندي يترسب عذب
خدمتها واسرى وخدمتها وتوضا فقال للمريد نحن جماعة تحت الجبل
فقال انزل اليهم واعرض ذلك عليهم فترى المريد اليه الجنييد فاعلمه بذلك
فقال له اصعد اليه وقل له نحن سبعين مرقعة اتخذنا فصعد اليه
وقال له ذلك فقال احملهم ولو انهم الف الرام المحرم وامنه فاني
احبهم فترى المريد اليه الجنييد واخبره بقول الراهب فصعد هو والجماعة
وفتح لهم الراهب باب الدير فوجدوا ابلا مسقورة وفيها ما عذب
طبيب فاستقروا منها وسروا وتوضاوا وصلوا فلما فرغوا قدم لهم
الراهب زياديا على عددهم فيها انواع الطعام فاكلوا وقدم الطست
والايريق فجلس على ايديهم وطيهم بالمال والورح والسكر فلما استغروا
سألهم هل قيام من يغزو شيئا من الغزاة بحسب الحال فاما الجنييد
بعض مريديه فاستغنى وقرأ ان الذين سبغت لهم من الحسن
اوليك عنها بعدونك فصرخ الراهب وقال احطوا وادبوا للعبة
فلما تم القاري قرأ انه سألهم واقسم عليهم وقال هل قيام من يقول شيئا
فانا احب السماء فاما الجنييد اليه بعض المريد

اقام

٩٠
اقام على الامام حينما من الدهر ففرقه كيف الطريق الى العدة
واشفقك ان يتعاجل حاله ليحيا فيعز في بحر الصدود ولا يديك
لان جراحات الخاية بالوقا وان يركب لا يفي موضع الاثر
فيكي الراهب طويلا ثم قال زياده فانساه فاني يقول سحر
ليك يا من في القدر دعاني واليه باللفظ الخفي هدايت
فصرخ الراهب وقال ليبيك سيدي ليبيك وها انت قد دعوتني اليك
وقال افا استشهد بالخلافة الاله واستهدك محفل رسول الله وقطع الزنار وخلع
فاحاك عليه فالبس له جنييد دلقه وفرح باسلامه والجماعة ثم اخرج
لهم الف دينار كانت مدخولة عنك ثم تركهم الدير وخرج هائما عاب
وجهه لا يديرون اين يذهب فلما وصلوا الى مكة ودخلوا الحرم فطافوا
واجتمعوا واذا بشخص معلق باسناد اللعبة وهو يقول سيدي بكشف
جنايتك لي حتي تشهد تلك وباسناد عايك لي حتي اجنتك فيا من
فيما من عرفني به ففرقه هب لي من الحجيج من لا قبلته فقال
لجنييد لبعض مريديه انظروا من القائل لهذا الكلام فمضي اليه المريد
فوجد الراهب فقال له الراهب يا هذا اذهب الي الجنييد واقره عنك
السلام وقل له اني لما فحمت لكم الطعام وبذلت لكم الطعام ناداني
الملك العلام لي بالاسلام وخلع علي مخرج الالام حتي ليست
الاحرام ودخلت البيت الحرام ولي عند حرمة وذمام فعاد

المريد الي الخبيد واخبره بذلك فقال اليه رحمه وقبله بين عينيه وقال
 يا سيدي كيف رايت لذة الموتون فقال يا سيدي لما هجرت الطلوع
 وتبعته القفول هبت علي سمات القبول ففتح لي القصد والمامول
 ثم صاح واستقط الي الارض فركناه فاذا هو ميت **هـ** والله الخزيات
 الربانية **وهـ** والله امارات الاخلاص في الوجدانية **شعر**
 ٥ غلب الغرام عليه حتي انه ساوي هواه بليله ونهاره ٥
 ٥ وسطا عليه السكر حتي قد غدا متهمكا في الحب بعد وقاره ٥
 ٥ بين متعق ومائق فرحانه من طرب مخلق عذارة ٥
 ٥ احشي نحره فحبه متمايلا بنجاة شوقا الي خماره ٥
 ٥ بكليم شوقا كره من زور ٥ يرجوا شفاا ولاة بمزارة ٥
 ٥ في طور حور القلب حائل نظره فقضي المواد بعد في اوطاره ٥
 ٥ لاعاد للمضطر اكبيد والجوا ويبيت ما يلغاه من اضاراه ٥
وقال بعض المارقين رايت غلاما قد افسد الرمد وهو يتمخ
 عليه ويأكل اتيانا سيدا فقلت لصاحبي اعد بنا الي هذا العليل
 لغوده فقال ليس هذا العليل ولكنه من المجان وهو يدعي بجيب الجنون
 قال فتقدمت اليه فاذا هو فتى وعليه حبة حرق باليه وهو يقول
 سيدي عجايب وصل الي معرفتي وذا فحلاوة محبتك كيف
 يتقطع عن خدمتي ثم لمزل يردد ذلك القول حتي غشي

عليه

عليه فقلت لصاحبي والله المجنون من لم يصل الي هذه المنزلة فقلت
 افاق من غشيته نظر البنا وقال ما بالكم تنظرون الي قلنا نطلب دواء
 يشفي من الداء الذي ينك قال انك الذي ايلي بالداء عندك الدواء ولكن
 يطلب الذي يتداوي بجنتي قلت بماذا قال بتركه لحرام وخدم النقرض
 الي الانام ومراقبة الملك العلام والتعبد بالليل والناس نهار واخذ
 الخليل من البقلة والصبر علي البلا في حلال السرط والرضا والتففق
 والقناعة عند وجدك الاستطاع والاستعداد للموت واحدا السوال
 مسائلة متكر وتكيد والوقوف بين يدي الملك الكليد ثم المستقر بعد ذلك
 اما الي الجنة واما الي السعيد ثم يطعمني علايكا وعليتنا وبليتنا معاه
 وقلنا نحن اخيا فـ فادع لنا فقال لست من خيل هذا الميلا
 فاقمنا عليه فقال جعل الله قرا لرجلة وجعل كل لوك مني ومنكم
 علي بال فافرقنا وقد عاست لغوسنا من حسن لفظه ومو عظمة اخواني
هـ والله احوال الجايك فاي عقال ايه الاله المسكين **شعر**
 ٥ يا من يرهف لحظه الخفاف يسبي عقول اعزة الغنيات ٥
 ٥ لولا وصالك لي ما علق الهواه بحشا شتي وتنا اليك عناجيا ٥
 ٥ لاحظتي نظرا تضمن جملتي فبعيت من راعيك حين معاني ٥
 ٥ يا نظرة اهدت لسرى اركبي شوقا فلم ينظر الي الانبيات ٥
 ٥ فلما اسلت اسرانا ونجوهنا ارواحنا وسرنا عن الجحماخيا ٥

لو لاك ما هذا الغرام معاطيكي طربا ولم احبوا الي الاحكام
حكاية جلس عبد الله ابن مشرق وزيد هارون الرشيد بين يديه
 وقال يا امير المؤمنين لو استغاث بك رجل في رد عبد له هرب اليك
 ما كنت تردده عليه قال بلي قال فاني عبد قد قريت الي عذمته فانتزعتني
 اليه فغداردت الرجوع الي بين يديه فباي هارون الرشيد ومن حض
 وقال هذا اجل نجاس بيننا ونحن جلوس ننظر اليه ثم خلا سبيله فخرج
 من وقته محرما يقول ليكن اللهم ليكن فلغنيه سعيك التوري في بعض
 الطريق وهو ناي على الارض والرج يرفع الزان على وجهه فسلم عليه
 وقال يا عبد الله ما الذي عوضك الله عما تركت فقال يا سفيك عشت
 الرضا بما اتانيه فلما بلغ الشيخ الحرم قدومه خرجوا للسلام عليه فزادوا
 ضعفه وجهه فقالوا كيف رايت صبرك وجهك على قطع اللعاون
 فقال كيف يا اخي عبد الحميد انا قاتلنا في باب مولاه لو قد كنت لسعيت
 على راسي ثم اخذني البكا فقبل له وما هذا البكا فقال شفيح قدمته
 لعله يقبل فلما وقع نظره على البيت شفق شهقة ومان رحمة الله عليه **وال**
محمد ابن السماك رحمه الله عليه وصفي لي عابد في بعض جبال الشام
 فسرت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي يا ابن السماك من
 افرتك لي هذا المكان قلت سمعت بك فاحببت ان ازورك فقال غرك
 من اخبرك انا اعرف بنعيم من غير كيا فالعاقل يا ابن السماك من يجتهد
 في الاخلاص

في الاخلاص والغناك قبل الملك قال فلما سمعت كلامه بكيت
 فلما عزمتم علي النصر اقول هل لك من حاجة قال من جلس في
 هذا المكان لم يبق له حاجة لي انسان ثم قال يا ابن السماك هل لك
 انت من حاجة فقلت له سالتك بالله الا ما اخبرني ما الذي يفتي
 من الدنيا والاخرة فلي وقال والله لو لا اقيمت علي ما اخبرني
 وأمسا الذي احبه من الدنيا فغوة علي طاعة الله وزهد وقناعة
 ونعسى بعيدة عن الهوى وقلت حسنه اخوف واجوي وأمسا
 الذي احبه من الاخرة فمماجي من سيدي اذهب فعد غفرت لك ثم
 نأوه ووقع علي الارض ميتا فبغت من حاله وحرث في امره وحممت
 بغسله وتهيئه فسمعت ما اتعا يقول يا ابن السماك هو عليك
 فليس امره اليك ثم غيب عني فسمعت صوت الماء انظر اليه
 وسمعت قائلا يقول هيا لك ايها الولي المحمود بالامن من اخوف

يوم السور
 لما انتك في القلب حاضرا نادى الخبار
 فبعيت فيك محبلا والقلب ليس له قرار
 يا صاح هات ما معي صرافا هنا اصطبار
 لطغت فماذا قما الاجباب في احب طار
 لذلما اليه نفوسهم كلا وما في الموت عار
 واليه في محل المواركيوا وبالارواح سار

طلبوها بالقلوب فعدوها نظروا وحاروا
قال منصور بن حازم رضي الله عنه وكان ولعظ العراق بينهما انما في
بعض الليالي نالوا ذلالتا في السما مغتوفا وقد نزل منه ملك كثير
الانوار فقال يا ابي عمار اسام عليك الملك الجبار ويقول لك انصب
منبرك غدا في المكان وتكلم بعزم وجران ولنا في ذلك سر ونبأ ونسهر
من اياتنا عجباً قال ابن عمار فاستيقظت من منامي وانا مرعوب
لا حبيب وقلت ان هذا الشيعي هذا امر ما اظنه يكون فانا لله وانا
اليه راجعون كيف نور الحاديك الصالح على غير اهل الصلاح
وكيف تتلو القرآن بين يدي اهل الدناك والافراح ام كيف يخاف
عزائلي الافكار والايات على اهل الخور في الحانات قال فاعدت الوضوء
وحليت رجليا ثم نمت واذ بالملك وقد عاده وقال يا منصور قم
وتكلم فما جيتك الا بامر الملك الففور ويقول لك قم وتكلم في مكان
وعلي الصماك فاستيقظت من منامي وانا من هذا الامر تعجب واتعذر
قلت اريد جمال المنبر واذ به قد حضر وطرف الباب فقلت من
قال انا جمال المنبر يا سيدي تريد ان تنصب لك المنبر في وسط احداث
وبين الدناك قلت ومن كشف لك عن هذا السر المصور فقال الذي
يقول ليس يكن فيكون اعلم يا سيدي ان الملك الذي جاء اليك البارحة
جاء لك بعرك وقلد الجلامانده وامرني ان انصب لك المنبر في الحان

قلت

قلت جيبني ان كان الامر علي ما تقول فافعل كما امرك به الرسول فقلت
اسفر الصباح ونسح عظم الصباح سارعت لي امتثال الامر فاذا سيوخ
الحان قد عتلك الدساتر فصعدت منبري بين جلايسه واطرقت ساعتي
لما رفعت راسي وقلت الحمد لله الذي جذب قلوب احيائه الي حفرة
اقتلابه وادخلهم الي جنابه ووصلهم وسعاهم شياب عتابه وشغلهم
به عن من سواه والمحب لا يشتغل بخير احيائه فتجلى عليهم قدسها عند
مشاهدة جماله ورفع حجابها فيا ايها السكاري بخر الهوا لو دخلتم
حانات الحب وعانيتم دناءة الغريب لرايتهم بجال الوقار في حفرة الملك
الغفار واقداح الافراح تدار عليهم وكاسات المصاواة تغنيهم عن
سرب العقاق فاقداحهم اقر ارحمهم وخمارهم اذكارهم وريحانهم قرائنهم
ووردتهم وردهم وسمعهم سمعهم ومزاجهم استغفارهم فاذا جرت
الليل وغابت الرقاب والاعيان وتجلي عليهم الملك الغفار ورفع لهم
الحجاب وكشف لهم الاستناد فسادوا لجمال لا تكبغه العقول
ولا تملأه الافكار فتاملوا يا اولي الالباب كم بين الغشور واللباب
واعلموا ان محرك اعصاب القلوب الجامع بين يوسف ويعقوب ما امر
بالجوس في هذه الحالك الا وقد عفا عما كان من الذنوب والمصيات
وجاد بالعفو والرحمة وقد عفا عما مضى وسمح للجاني وقبل للطوك
العاني فالمحبوب قد حضر وبعين الرضا اليهم قد نظر وقد انهميت اليكم

اليوم التوبة فهل قيام من يعجز عن التوبة فتعد ذلك كالموت للصالحه هبت
 نساؤه للسامعه **قال** يا اباي انما استنكحت كلامي الا وشاب قل وقف
 اماجي وهو سكران وبليه قدح بالخمر ملاك وهو مثل نسوالة **وقال**
 يا اباي عاك انك الملك العفاد بغيري وانما لي هذه الحاله فقلت له خبير
 كيف لا يغفل يا فضاله واسعاذه وهو الاك بغفل التوبة عن عباده **قال**
 فرمي القلح من يده وخرج هائما واستيقظ من غفلته بعد ان كان نائما
 ثم قام الي شيخ مجود وبه طينور **وقال** يا اباي عاك هل يغفل العفاد
 ممن صبح عمره في الاوانك فقلت له سيدي كيف لا يغفل العفاد **وقال**
قال تعالى والحي اغفاد طين تائب فابسر يا التوبة والنجاح فتعد
 فتح باب السماح **قال** فلما سمع كلامي رمي الطينور وصاح وخرج
 هائما علي وجهه وبساح ثم قام الي غلام قد لعب به امدام واستولي
 عليه الوجد والحرمان **وقال** يا منصور امرك الملك الفصور ان تتخذ
 علي العهود فتقدمت دولة الجدد وانجزت الوعود وآتوا وان
 حصول المطلوب والمقصود فقلت يا غلام ومن احلك الي هذا الملك
 والمقام **فقال** الذي خوطبت من اجله في المنام والملك الملك في سانه
 من عند ذلك العلام فقلت جيبني ومن كشف لك عن هذا السر المستور
 فقل الذي يعلم خائنة الاعيان وما تخفي الصدور **ثم قال** يا منصور
 من هبت عليه نساك الملاحه لم يعجز عن حصول الكاشفه فقلت

سيدي

سيدي متي هبت هذه النسايم **قال** يا اباي وانت يا منصور نايم **ثم قال**
 يا اباي عاك لقد كنت السبب في دلائبي وقولي اليه فهل لك من حاجته
 اليه فقلت يا سيدي قاي عنك **فقال** يا منصور الي حضرة الملك العفوة
 بين لدا علي اوسله كاسي النفس يدور بين ذاكر ومذكور وقد وقعت لحجب
 والستور فان احببت يا اباي عاك ان تزلج فمناك عدلنا **ثم خطا**
في الهولخطوات فغاب عن عياني فجلت ارقبه يا نسايم فسمعته يقول
 هذه البيات **شعر**

- دعوني فالانك اهو كدعالي وتاداني ومنه الوصل حاجي
 - وقال** فماتت فقلت كاسا اهيهم بسلاها طول الزمان
 - وانظر نظره يا نور عيني اراك بهما علي مر الزمان
 - فقد ليك عظم لجسم ممتا ولم يخطر سواك علي لساني
 - ومذاتيني للوصل جهرا قاني قد ايتت بلا توالي
 - وكنيت علي الغياج مستمرا كيد الذنب مضى الغلب علي
 - فلا طعني جيبني حياك داوا قواكي بالوصل حال وما جفاني
 - وكنيت علي شغاف في المعاصي فراك لي جيبني واجتباي
 - وعرفتني الطريق اليه جهرا فقلت الوصل منه والاماني
 - فما يا بعد لي في اعزازك وعندك كل اسباب النهاي
- وصل الله علي سيدنا محمد وعلي الوصي

الفصل الخامس والعشرون في مناقب الصالحين رضي الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** المتعزذ بجلاله المتعزذ بجلاله المتعزذ بجلاله المتعزذ
بديع جماله الذي اودع جواهر حكمته في حصاديق اهل معرفته وفعل
عليها بتوقيف افعاله دعاها الي حضرة قدسه وتولاها بنعسه فخرج كل
منهم عن ابناء جنسه واشكاله فتعبدوا في السبيل بالسيرة ونسبوا في الليل
حكم بتسليط البعير من عقاله قاموا في الدجاء على اقدام الخيول بين يدي مولا هب
فاصبحوا وقد اولاهم من فضله وتواله استعبدوا التعذيب في رضا احبيب
وحيد وعلو مرارة اهل الهوى يخافون الخطا والعتك وداموا على استعمال الصبر
وقاوموا لحد يغتد على استعماله جادوا في محبته بالاموال والارواح ففعل
لهم السرور والافراح وما برح المحبون يجود بوجهه وماله سقاها بكاس
مناد منه **فاحسبوا** الشاوي من فرط محبته لا يعرف احد يمينه من شماله
فالعارف قل **ك** هجوعه والخائف قد تروى بذل خصومه والمذنب
قد يكي بعين دموعه والمالي قد خرج عن ريعه والطلاله والمطروح
قد يسي ببعده والعاجي قد احترق بآوار حبه والواحد قد خرج
عن حركه وقادى بلسان حاله **ثم**

يا من سقا قلبي لذيذ وصاله واباحه نظر الحسن جماله
عودته منك اجميل قاجره كروا على عادات حسى مثاله
حاشاك منعه رضاك وقد لجا متغصلا من عظم فبح فعاله

لا تتبليه

لا تتبليه بالمعاد وبالجماع يا سبيك انت العليم بحاله
يا ايها العاجي المسبح الي متى نعصي لاله وتعتدي بواله
فقد في الدنيا جي طابا لآمانه واخضع وذل لغره وجلاله
واضرع اليه وتاده يتذلل يا من يجود على الكسب الواله
يا من اذا سال للغفر عفووه فهو المجيب بقضاه لسواله
مالي اليك وسيله الا الرحا وتشعبي همز وباله
المطغي المختار الام شافع من يرضيه بجره يوم ماله
صلي عليه الله ما جى الدجا وبدا الصبح بنور حسن جماله

الخوارج اي الذين كانوا اقليل من الليل ما يجي حور اي الذين
قل في حقهم وبالسحار هو يستغفرون اي الذين كانوا انتجا في جوبه
عن المضاجع اي من يات وهو ساجد ورأى اي الذين سبقت لهم
العناية والتوقيف والهداية **وقال** عبد الواحد ابن زيد
خرجت يوما جماعة من الفقرا في سحر في البحر فعصفت الريح بنا
فخرجنا على جرد في البحر فبينما نرجلنا بعيد حتما من دون الله تعالى
فقلنا له اي شئ تعبد قاضي يا صيحه لي الصم فقلنا له يا مسكين
ان معنا في السعيه من نجس يضح مثل هذا والله هذا ليس يا له بعبد
فقال لهم وما تعبدون انتم فقلنا نعبد الله قال وما الله قلنا الذي في السماء
عرشه وفي الارض سلطانه وفي الاحياء والاموات قضاؤه قال كيف علمتم

ذلك قلنا ارسل اليك رسولا اخبرنا بذلك قال فما فعل بالرسول قلنا لما ارسل
رسالة الملك قبضته اليه فقال اما انك عندكم علامة من الملك قلنا ترك
عندنا كتاب الملك قال اولى كتاب الملك فان كنت الملك تكون
حسانا فانبئنا به بالمصحف فقال لا احسن قراءة هذا قال فخرنا عليه سورة
فما زال يسمع ويبكي الي ان ختمنا السور فقال ينبغي لهذا الكلام ان لا يعصى
واسم وحملناه معنا واعلمناه شي ابع الاسلام وسبنا من الغزاة قلنا اقبل
الليل حليتنا العشاء واخذنا مصاحفنا للثوم فقال يا قوم اللاله الذي
دلتهموني عليه يتار قلنا لا يا عبد الله هو حي في يوم لا نأخذه سنة
ولا نور فقال يبسى العبيد انتم تنامون ومولاكم لا ينام فاجمعنا كلامه
قلنا وصلنا الي عبدالله وادناك تغارق جمعنا له دلائهم وقلنا له انفق
عليك هذه فظن اليها مغصبا وقال لا اله الا الله دلتهموني على الطريق
ولم تسلكوها انما كنتم في حيرة في بحر عاصم فلم يصيغني قليف لان
وقد عرفته ثم تركنا ومضي **قال** عبد الواحد قلنا كلك بعد ايام
اتاني انك فاخبرني عنه انه بارض كذا وهو يعالج سكرات الموت فجئته
وقلت له انك حاجة فقلت له قد قضيت حوائجي من عرفتي به قبيما
انما اكلمه اذ غلبني حيا وفمت قرأني في المناور وسنة فيها قبة وفيها
سريد وعليه جارية اجمل من الشمس والخمر وجميع ما ينال الانوار وهي
تقول سيتركك بالله الاما جعلت به علي ما قانتكمت فاذا به قد مات

رحمة الله

رحمة الله عليه فجزته وكنته ودقنته في قباره فلما تمت رايته في المنام
وهو في الغيبة التي رايته اولا ولجارية اليه جانيه وهي تغزل قوله تعالى
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم بما حسبتم فنعمة
عقبي الابرار **شعر**

هـ هـ حسب قضيت في المواعيد مستافا ولم يزل لاهل لي ميثاقا هـ
هـ هـ وماك وحدا لهم من بعد ما عطفوا عليه حيا غنا بالذنب سفاقا هـ
هـ هـ له المناولة البسي غدا غلبه يسي بطيب النفاق كمالا اقفا هـ
هـ هـ ويشهد الحسن في كل الوجود بيدا ولجب قد رفعت والوقت قد افا هـ
هـ هـ وخمر الاسى دارك والمدي لهما اعادها منه انوارا واسما اقفا هـ
هـ هـ كمر نورك بصرا كجوهرك فكر كراي غطت في ظلام الليل احداقا هـ
هـ هـ وقد بطل لاهل لي فاستنوا هـ فاصبحوا كلهم للحسن حسافا هـ

اخواني لا تزدوا والحوال الغفل فان عليها انوار المهابه ولكم فيها
جمال حيا ترحلون وحيا تسيحون ذب اشعت اخلا لا يعبور بها
لوا قسم علي الله لا يره **قال** **قال** الله لا يره رحمة الله عليه
كالكلي سارته في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم جلس اليها في الليل
فخط اهل المدينة سنة فمن جوا يستسعون فلم يستنوا قلنا كالكلي الليل
صليت العشاء في المسجد ثم جئت فاستندت الي السارية فجاء رجل اسود
بهاوم حمره مزر بكسا فتقدم الي السارية واذا خلفه ولحريش عري

فصلى ركعتين ثم جلس فقال يا رب يخرج اهل حرم نبيك يستسقون فلم
تسغهم فلما كان بعد ساعة قال واذا انقسم عليك بجاه من صلى الله عليه
وسلم والله ان تسغهم **وقال** ابن المنذر فما وضع يده حتى سمعت
الرجل ثم جادت السماء بالمطر حتى اهلني الرجوع الي اهلي فلما احتسنى
بالمطر حمد الله وانسب عليه بما امد له من السماء ثم قام فلم يزل يصلي
حتى قرب الخمر فاوتر ثم صلى ركعتين ثم اقامت الصلاة فصل الناس
وصلى معهم فلما سلم الاقام خرج مسرعا فركضت خلفه حتى انتهى
الي باب المسجد فجعل يرفع كساه ويخوض في الماء فيلبي بيبي وبيته
فلما ولد اليك ذهب فنجيت من محسرة عليه مناسعا علي فراقه فتنسوقا
وتنشد شعر

ه ه نهاري وليالي دايمة الحزن والبكاء علي جيرة في ذ المنازل قد كانوا
ه ه اغدا حلوا عني والي ابعدهم ليبي خريء والله الغلب حيراني ه
ه ه ناوا ويغلبني حرقه لغز قلهم وفيه من الوجد للابح نيلاني ه
ه ه فوالحسرتي ولي الزمان ولدا فز به روية احباب عن العين قد اباقوا ه
ه ه نسيم الصبا بلغ سلاحي اليهم فلم يدمضي منهم صدور وهجران ه
ه ه وان لم الحيق الصبر عنهم فليس لي سوى من امل وعفو وغفران ه
ه ه بخرج احزالي ويغفر لي فيه فغي الغلب من فتور الحيرة احزان ه
اخواني ما اهل مسافر حاج ولا كل بيت ملة ولا كل جيل عراقات
ولا كل واقف واقف **قال** ذوالنون فتحدثت اليك

قلنا للمري

المصري رحمة الله عليه حجت الي بين الله احرام فلما وقعت بعرضه
رايت شأبا عليه انا الاصغر او الخول والقلق والذهول فقلت
ان عندك من الجنة محصول فمعه يقول سيدي كيف اليك بلسان
عصاك وقلب جفاك سيدي ما اهل هذه الساعة اذا انت
تتاجيني وفي هذا الوقت تتاديني **قال** ذوالنون فتحدثت
اليه فلما رايتني قال لي مرحبا يا ذوالنون قلت له من اين عرفتي
قال عرفني بك من عرفني وخبرني بك من انسي ثم قال لي يا ذوالنون
حبه يمني وهجره لخلي فاني اخرج بغيره ويجود لي الحبيب برفع
حجبه قلت من اين جيت قال من بلاد الغلب افضد حضرة
الرب قلت له قيم تزودت قال يعطرق من سري الله الجوا
ان اهل بها الي حضرة قدسه قلت فقل كانت لك مطية قال
صفوا النية والانتقطاع اليه بالطيب والندوة عن مقامك حضرته
السنينة ثم قال اليك عني يا ذوالنون فما اقبح ساعة من عني
في غير طاعتك ثم تركني ومضي فلما جيت الي مبي رايتني ينظر الي
الناس وهم يجرون ضحاياهم فحين دموعه وتزابد ولوعه وحظه
خوفه وخشوعه ثم قال يا سيدي كل احد يتعجب اليك بنسكه
ويتعظم اليك بملكه وانا لاملك خيال هذه النخس الغائبة الغافلة

257

الساهية وانا اقربها اليك بالذل والمسكنة بين يديك فان تكلمت
 بقولها فادب وصلها واسرع في تعجيلها فانت دليلها الى سبيلها ثم
 صاح ونادى وسقط الى الارض ميتا فسمعت قائلا يقول يا لها ركضة
 الى الفردوس **الحلي قال** ذا النون فوقت عند راسه ساعة
 انكسرت فيه واذا بجوز اقبلت اليه والعت تغصم عليه ثم اجرت
 الدموع اسغا واظهرت حزنا وقلها ثم قالت هيا لك يا من كاك
 دابه نسكا ووقا ولا تغفل عن خدمة سيديك ولا مفعلا فطاه ما قام
 اليك في الليل برد الطاعة ملغفا يسي كيبيا ويصبح مدتعا
قال ذا النون فقلت لما من نكوتي لهذا الشان فقالت
 هو وادي سايج في الغلوات اجتمع انا واوليائه في كل سنة في هذا الموسم
 والبيعات فلا يعودوا الى العام القابل فلما وقعت في هذه كسنة
 بعرفت طلبته علي سالف العادات فتهنفي بي هائف انه قد
 مات وقد رقت روحه الى اعلا الدرجات ثم قالت سيدي
 بما يبني وسبك في الخلوات وما اودعت من جحك في مهجتي
 الاخلصت نفسي الغائب من هذه الدار الغائبة واوصلني مع وليي
 الى الدار الباقية **قال** ذا النون ثم تساهدون وخرت
 ميتة الى جانب ولدها رحمة الله عليهما **شعر**
 فان المحبوب بالحبوب وانصاوا ولويجب منهم وفي فقههم امل

واقوا

واقوا ومحبوبهم واقوا جورهم واقوا واولوا واولوا الله قد قبلوا
 ومن احضاه عليهم اليسوا خلعا لزي الحسن فيها يضرب المثل
 بل جلا في واجبا في بخيفه في متى نفوذنا ايامنا الاول
 ما كاك الحسن ذاك السمل مجتمع والوصل متصل والمجر متغصل
 والوقت صافا وساق القوم ساموم ما تجلي على اسرهم ذهبا
 ناداهوا قد بلغت كل قصدكموا واليوم لا تحتوا احد ولا ملل
 ها قد خلعت عليكم من خرايها دخرت خلعا يعباها الرجل
 فاستبشروا بنعيم لا تغادره علي الدوام وحيان لكم نزل
 هم الاحبة اذ ناهروا قريهم عن خدمة الصل القايوم ما غلوا
 يا عوا النغوسى بجات فيا يعلهم لما اشركي منهموا في حية قتلوا
 عند الله من احيا وقد زفوا لبيب الجنان علي لذاتهم حصلوا
 وجاوا الى المصطفى الهادى ^{عنوا} في حبه ولد ارحم من ذلوا
 سهوا الى يابه برجوا استغاثته يوم المعاد اذ كل الورى ذهبا
 داعي السوق ناداهم فاقلهم فليف يهدوا ونا السوا تستغل
 وشقة اليد نظوي في السر المهر وكل قاصد رباحي به اتصل
 يا سيدي يا رسول الله خذ يدك يوم الحساب اذ احاقت بنا السبل
 صلي عليك اله العرش ما هتعت ورق الحمام وما سارت لك الابل
حكاية كان ابو الهيثم ابن ادهم رحمة الله عليه صاحب خراسان

فبيهاهودة التي يومذاك علي جواده في معركة جلاده بين عسكره واجتاده
اذ سمع من قريوصي سرجه مناديا ينادي يا ابراهيم ما هذا خلقت عبادي
ولا بهنا امرنا اهل وادي فتركهم وتركهم لمراوي والانت من اهل عبادي
قال ابراهيم فاحصاي السهم في مقتل قواي فتعربت عن بلادك
وتستت عن اولادك وخرجت هابها الي من عليه توكل واعتمادك

شعر

• ه ابراهيم بجلم في كل وادي ه واسال اعلم في كل وادي ه
• ه واذب كلما عانيت ربحاه حد المويوتك السوق حادي ه
قلم انفصل ابراهيم عن ملكه ومملكه واقل بخالقه ومالكه
دخل الاديه واستجانه عليه ياديه واقطع في الطريق عن الرقيق
وبقي سبعة ايام لا يتناول شربة من الماء ولا لقمة من الطعام فغار
السيطان علي جداره والسيطان يعبور وانما يعار من كابر الملوك
ملوك الطريق وسلاطين الحقيقة وحق له ان يغار لانهم ليسوا
خلقه التي اخلع منها ولا يته التي انزل عنها فظهر لها الشيطان
في هيئة شيخ صالح وقال له يا ابراهيم اسمع لي لك ناصح ان الحبيب
الذي تركت من اجله الممالك وكنت في محبته للمالك قد خيبتك
حتى اسرفت علي الموت فقال لا باس بالموت اذا حصل الامان
من الغوث فتركه ومضيه **شعر**
• يا صاحبي لو بذلت الروح مجتهدا وجملة المال والدينا وما فيها ه
وجنة

• ه وجنة اخلاو الفردوس اجمعها ه بساعة الوصل كان القلب ثابها ه
• ه لا تسكن طريقا لتعرفها ه بل دليل فتقوا في مها وبيها ه
• ه فالروح اول موجود يتجود به والنفس البسي شي قبله تغيبها ه
• ه وفاعليك اذا مانت بقصتها ه من الغرام فان الوصل يجيبها ه
فبينما ابراهيم في دهشته وحيرة اذ ظهر له شيخ من احسن
الناس وجهها واجيدهم رجا فقال له يا ابراهيم اني اريد ان اعلمك الاسم
الاخضر فتسغي به وتطعم قال نعم فعلمه اياه فقال له من انت
قال انا اخوك الخضر نريد ان احبك قال لا قال ولم قال لا الصخرة
لا تحلل الا بالسرقة وانا لا اريد اسرك في صوبتي ولا محب غير
محبوي فاني اخاف ان احب غيري وهو شديد الغيرة فلا حاجة لي في
ذلك **وبينما** شعر

• ه فامر قواي فان تعلقوا به انشرا لغيركم واجعلوا التغييب ما واه ه
• ه وهالسا في فاك انيا لكم خيرا ه عن غيركم صحوا تلاب دعواه ه
• ه فمن كان انت دولك الناس بعينهم فامتن عليه ولو يروا بلغيا ه
• ه فانت المصيب اوصي ما يؤمله وانت للقلب احلاما متناه ه
فكان ابراهيم ابن ادهم ما انفصل عن اهله فارق زوجته وهي
حامل فولدت له ولدا سموه ادهم باسم جده فلما اكبر ونزع عن قال
لامه يا امه اما كان لي اب قالت بلي والله يا ابني كان لك اب

واي اي فقال ابن ذهب قالت يا ايي ذهب في طلب ربه فقال يا امامه
 دعي بي اذهب والطلب ما طلب ايي فقالت بالله عليك يا ولدي ان اباك
 قد احرق قلبي بغير افه فلا تخرفا انت الاخر قلبي بغير اقل قد كنت رجلا
 لامه حتي ماتت فبقيت خريتا الام له وللاب فخرج خافيا وعن الناس
 خافيا يبيت بالمساجد للمهجور ويسال اللقمة من الناس الي ان وصل الي
 مكة شرفها الله فيمما ابراهيم في الطواف ومعه بعض مريديه اذ نظر الشيخ
 الي الشاب وجعل يحرق بالنظر اليه فاذل المريد عليه وقطع له ياسبدي
 ما هذه العقلة في هذا الوقت تنحرق بالنظر اليي صورة مستحسنة فبكي
 الشيخ وقال للولد اذهب اليه وسلم عليه وقل له من ابن انت ايها الشاب
 قال فذهب المريد اليه وسلم عليه وقال له من ابن انت ايها الشاب
فقال له من بلاد العجم من بلخ فقال ابن من قال لادركي الا حاجي
 قالت لي انك الي حاك اسمك ابراهيم ابن ادم ثم تنانرت وموعه علي خدك
 قال للمريد فرجعت الي ابراهيم فوجدته يبكي حتي غشي عليه فجلست
 عند راسه حتي افاق فقلت له يا شيخ الله تعالى ياخذ حق هذا الشاب
 منك **فقال** هذا والله ولدي تركته لله تعالى فلا اعود فيه فقلت
 ايها الشيخ سيديك يا الله الا ما فنت اليه فقام فلما وصل اليه والي عنده
 قال الصبي من انت قال انا ابوك ابراهيم ابن ادم ثم ضم الي صدره وقال

الهي

حبيب فاعزني وعزتك وجلالك هذا الي ما احببتي واعنتني وعنك
 لو طردني عن بابك ما برحت منه لما وقع في قلبي من محبتك **شعر**
 يا سروري ومينبي واعني ادي وانبسي وعدني ومرادي
 انت روح العواد انت مرادي انت لي مونس وشوقك مرادي
 انت لولاك يا حيائي وانبي ما نشئت في فسيح البلاد
 كم ليك من منة وكرمك عندي من عطاء ونعمة وايا ردي
 فيك الاك بغيتي ونعمي وجلال عين قلبي الضاردي
 ليس لي عنك ما حبيت بما ح انت مهي فمكن في السواري
 ان تكن احب علي فالحب يا من القلوب قد بدا سعادي

فقال سعيد بن عثمان رحمة الله عليه كمت مع ذكي النوك
 المصري رحمه الله في تيه بني اسرائيل واذا الشخص قد اقبل فقلت يليل
 هذا الشخص قد لي فقال لي انظر من هو فانه لا يقع احد قدمه في هذا
 الملك الا صديق فنظرت فاذا هي امرأة قطعت لها امرأة فقال صديقة
 ودي اللعينة فابند اليها وسلم عليها فقالت ما للرجال ومخاطبة النساء
 فقال لها انا اخوك ذكي النوك للمصري ولست من اهل النهر فقالت مرحبا
 حياك الله بالسلاو فقال لها ما حملك علي الدخول في هذا الموضع فقالت
 ايت من كذاب الله تعالى وهو قوله الم تكن ارضا الله واسعة فتهاجروا
 فيها فقال لها صغي لي الحيم **فقال** سبحك الله انت عارف بها وتتكلم

بلساك للمعرفة وتسألني عنها فقال لها السائل حق الجواب **فانك تقول**

- هـ هـ احبك جليل حب الهوى ^{وجبا} وحبك لآنك اهل لنا كاه
- هـ هـ فاما الذي هو حب الهوى فذكر شغلت به عن سوا كاه
- هـ هـ واما الذي انت اهل له فذكر شغلك لي لحب حبي اراكاه
- هـ هـ فما الحل في ذا وهذا جزاء ولكن لك الحل في ذا وذا كاه

وقال غيبه

- هـ هـ يلحيب القلوب مالي سوا كاه فارحم اليوم مذبذباً فذات كاه
- هـ هـ يا احبائي ويا حبي وسروري قد انا الغلب ان يحب سوا كاه

وقيل انه لما مات زوج البعثة العروية رحمتها الله عليها استأذنت

حسن البصري في الدخول عليها هو واصحابه فاذنت لهم واراحت سائلوا جلست
خلعه فقال لها اصحابه انه قد مات يعلى ولا بد لك من زوج وقد انقضت
عزتك فاختاري من هؤلاء الرهات من سئلت منهم فقالت نعم حبا وكرامه
قالت من اعلمكم حبي ازوجني فغلب فقالوا الحسن البصري قالت له يا حسن
ان اجبتني عن اربع مسائل وانا لك اهلا قال لها سيلي وانا اجيبك ان وفقني
الله قالت ما يقول الفقيه العالم اذا نامت وخرجت من الدنيا ام سلمة ام
كافرة فقال لها هذا غيب والغيب لا يعلمه الا الله **قالت** ما تقول
اذا وضعت في قبلي وسالي منكر وتكثير اقدر علي جوابهما ام لا قال وهذا
ايها غيب والغيب لا يعلمه الا الله **قالت** فاذا حشر الناس يوم القيامة

ونظايرت

ونظايرت الصفا فيعطي بعضهم كتابه ويمسكه كتابه بسماطها
فهل اعطي كتابي يميني ام يسماط قال وهذا ايضا غيب والغيب لا يعلمه الا
الله **قالت** فاذا الودي في الخلايق فزيف في الجنة وفترق في السعير
فمن اميد الغريقين الكون قال وهذا ايضا غيب والغيب لا يعلمه الا الله **قالت**
له انك انك الامر كذلك وانا في قلق وكرب من هؤلاء الاربعة فكيف احتاج
الي الزواج وانزع له ثم انك تقول هذه الايات **شعر**

- هـ هـ لا حبي يا اخوتي في خلوتي وحبي يا دايما في حضرتي هـ
- هـ هـ لم اجد لي عن هواه عوضا وهواه في الورايا محتجبي هـ
- هـ هـ حيثما كنت اسأله حسنة فهو محرابي اليه قبلتي هـ
- هـ هـ ان امت وجدا ولم يجلبني يا عنادي في الهوايا اسفوتي هـ
- هـ هـ يا طيب الغلب يا حل للنبي جدو حل منك يشفي علمي هـ
- هـ هـ يا سوري ورضاي دايما نسائي منك وايضا نسوتي هـ
- هـ هـ قد هجر الخلق جمعاً رنجيا منك وصلا فهو غاية منيتي هـ

قال صالح المري رحمة الله عليه رايت جارية وهي تغني بالطار طرن يوما
بقاري وهو يقول قوله تعالى وان جهنم لم يحيط بها الكافرون **قال** فرميت
الطار وصرخت ثم سقطت الى الارض معشقة عليها فلما افاق
كسرت الطار ولحقت في العيادة والاجتهاد حتى شاع ذكرها **قال**
صالح فدخلت عليها فكمتمها بالرفق في غسما فيكت وقالت ليبت

شعري اهل النار يخرجون من قبورهم كيف يعبدون علي الصراط ومن اهل
 يوم القيامة كيف يتخلصون والحجيم كيف يتخرجون ولتقبح لولي كيف
 يسمعون ثم سقطت الي الارض مغشية عليها فلما افاقت قالت مولاي
 ويدي عصيتك وانا غصنة رطبة والطعنت وانا يا لست خشيته اترك
 تغيلني ثم قالت اواه كم من فصيحة تلسخها يوم القيامة ثم صرخت
 وبكت فلم يبق احد في المجلس الا ابي وخشي عليه من سدة البركا
 مما اوعدت به **قيل** كانت امرأة حلوة بمياودة عملة سرقها الله
 يقال لها حكيم وكانت اذا نظرت الي باب اللعنة قد فتح صرخت صرخة اعجى
 عليها فغضت اللعنة يوما في جيبها فلما دخلت قيل لها يا حكيمه ففتح
 اليوم بيت ربك فلورابت الطايغين به بطوفون وهم محزون يلبون
 والياب مغتوح وكل منهم قلبه الي السوق اليه يخرج ومن الوجد مخرج
 وهم ينتظرون من ربه الرجز والمغرة ويكون باطللة والمعدرة
 لغد كانت تغر عيني قصت من خنثى اوجبت لها الغلوب ولم تزل
 تضرب حاي مانت اسعاجي ما فاتها من بلوغ المطلب وروية اللعنة التي
 سرقها الله يمين لللا ولم يحصل لها في الدنيا عوضا ولا بيت لا شعري
 يا لعنة الله كم من عاسف قتله شوق اليك وعنه لم يرد بدلا
 يا سيدي ويا صبح محزوننا وملكيتك يا ولجج الامل والاولاد والاطلال
 لولاك

ه لولاك ما سرت الركبان من طرية كلا ولا قطعت سهلا ولا جبلا ه
 ه ولا ان كل خفيق قبك منتسعا كلا ولا خف عنها كلما تغلا ه
 ه بلعوا النفوس رحيما في هواك تغلوا النفوس بول منك ان ه
قال ذ النون المصري رحمة الله عليه بلغني ان بلبل المتعظم
 جارية متعبدة فاحببت اليها فخرجت الي الجبل اطلبها فلم اجدها
 فلبت جماعة من المتعبدين فسئلته عنها فقالوا انشال عن الجانيك وتترك
 العقلا فقلت دلوني عليها وان كانت مجنونة فقالوا انزلها تحوز
 بتاتع مرم وتقوم مرم وتصبح مرم وتسكت اخري وتبكي مرم وتضحك
 مرم فقلت دلوني عليها فقال احد لهم نزلها في الوادي الخلاين فلتا
 اسرفت عليها سمعت صوتا خفيفا وهي تنشد وتقول **شعر**
 ه يا ذا الذكي انسى القواديل ذكره انت الذي مالي سواك اريد ه
 ه يا ميني دون الا فامر بغيتك يا من له كل الانام عبيد ه
 ه تغني الليالي والزمان باسمه وهو اك غصن في القواديل ه
قال فاتبعت الصون فاذا انا بلجارية وهي جالسة على صخرة عظيمة
 فسمعت عليها فرددت علي السلام وقالت يا ذا النون مالك والمجانين فقلت
 لها المجنونة انت قالت لولم ان مجنونة لما تودني علي بالمجنونة قلت وما
 الذي جئتك قالت يا ذا النون حبه جنني ووجه اقلعني وسوقه تمني
 قلت واين محل السوق منك قالت يا ذا النون هكذا مون المجانين **شعر**

لم صاحت صبيحة عظيمة شديدة وسقطت إلى الأرض فكنها قاذرة
مبته رحمة الله عليها

يا حبيب القلوب مالي سواك ارحم اليوم مذبذباتنا
يا سؤلي وميتي وسروري قد ايا القلب ان يحب سواك
يا ضاري وعلاني واعتمادي طال سؤلي متى يكون لقائك
يا سؤلي في الخناك فصد نعيم خيالني اريد هالكا
يا حبيب القلوب جلي عفو وانلي يا فزعيني اضاها
انا هو اكرم محبت وادمت في عدي يا فوز من بهواك
يا سؤلي في عتقك ما حبيت يرا ح وقواذي علي المداير اكا
كل من في حال بهواك لكن انا وحدي بكل من في حالك
يا ايك حيت يا ميتي ومالي غير ذي اليك ولا سواك
يا فذي ولوعتي وانكساري وافترادي ووافقي لغناك
يا هب لي الفوز واعف عني لاني في البرايا اجبت من اسراك
يا سؤلي في قوة اليك من الخلق غير سوا المصطفا الذي نلجا
يا احمد للترقي شجيع البرايا سيد الدسل خير من ناداكا
يا فعليه الصلاة في كل وقت كلما حركت السيم الاك
عن يعقوب الخاوي رحمه الله عليه قال سمعت اجنيد رحمه الله
يقول حجبت سنة من السنين علي الوحده وجاورت حكمة سفرها
الله تعالى

الله تعالى فكنيت اذ احسن الليل دخلت الطواف فيهما انا الطواف واذا ايجاريته
نظوف بالبيت وهي تنشد وتقول شعر

يا ابا الحب ايجعنا كم وافكمتنا فاصبح عذري قد اناخ والحنيا
يا اشد سؤلي هام قلبي بذكره وان دمت قريبا من حبيبي تقربا
يا وعلمي وصلا فاحيي بغربه وتسكر لي حتي الذوا حاربا
قال اجنيد فقلت لها يا اجاويه اما تتقين الله تتكلمي بمثل هذا الكلام
في مثل هذا اللقام قالت نعمت الي وقالت يا اجنيد لا تدخل بيته وبلين محبة
ثم انشدت تقول شعر

لولا الهوا لم تر لحيه هجرت طيب الوسن ان الهوي شردني
حكا ترديد عن الوطن قد دمت من حيي له فحبه هيماني
ثم قالت انت نظوف بالبيت فهل تركيت البيت فقلت هذه دعوة
تحتاج الي اقامة حجة فرفعت لاسم الي السما وقالت سبحانك سبحانك
ما اعظم شأنك وما اعز سلطانك خلقك كالاجار يطوفون بالانكاس
علي اهل الاسرار ثم انشدت تقول شعر

يا طوفوك بالبيت العتيق تقربا اليك ولهم افاقلوا من الصخرة
قلوبنا صون السرجا دمت صغائهم وقامت صفات الحق منهم علي الذكر
قال اجنيد فاعج علي من كلامها فلما فغنت طلبتها فلم اجدها شعر
يا ذا الذي انسي في الخواصة وحرم النور وطيب الرقاديب

الكتاب المكنون وارسل السحاب الرهون واخرج طيب النار من يابسي
القبضات وخلق الانسان من صلصال من حماسنون فاذا بقي
امراةا يقول له كن فيكون تكونت بعد ذلك الاشياء وتوالت برحمته
الالاء واتسعت حكمته الارض والسما وكتب بمشيئته السعادة والشقا
يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تغلبون الثاني صدور اولي الباب
الثاني باتقان مصنوعة كل سك والنياب ومن اياته ان خلقكم
من تراب ثم اذا انتم بسى تنشقون انشا حكمته اصناف للبندعات
وقدر الاشياء من ماضى ومهات وغض بالمباب سائر الخليات
وهو الذي يعقل التوبة عن عبادته ويعقوب عن الشيميات ويعلم ما يقفون
مبدع الالهة والاحداث ومصور الذكور والاناث وبارع من في القلوب
فبهمضون بالانبغات ونخ في الصور فاذا هم من الجلائ الى ربهم يسلمون
جعل الشمس سراجا وانزل من المعصران ماء متجلا لونساجعناه لاجا
فلولا تسكرون الكريم السور الحليم الغفور المنزه في افضيته عن
ان يظلم او يجور الحليم الذي خلق السموات والارض وجعل الظلم والنور
ثم الذين كثر واربهم يعزلون مالك الاشياء بالطول والعرض وقبل من
عباده السان والقرض واليه المان والقرض وله في السموات والارض
كله قانتون خلق الانسان وادع وركب فيه قوى حركاته وادع وهو

الذي

الذي انشأه من لغسي واحدة فستغرو مستودع قد فصلنا الايات
لقوم يفقهون اوضح سبيل الرشاد وبين مسالكه واسبع على العباد
لغوه المتنازلة ونور وجوه الموحدين فمستغرة ضاحكة لا يجزئهم
الا بد وتلقاهم الملايكة هذا هو قول الذي كنتم تؤجلون انزل من
المعصيات للآل الى الارض وانزل واسبع بفضل الالاء دخول وقضا
على خلقه بما شاء واجزب لا يستل عما يفعل وهم يسئلون الثمن
الحاق صفة خلق العالم واحكم وجاد عليهم بغايتهم رزقهم والعم
وبيركهم منهم السر للقوم ليبلغهم لاجرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
رب المشرقين ورب المغربين ومنور الكونين والذين ومن كل شئ
خلقنا وجعل لكم تذروا حجب الاباب العقول من تذكرك
قتاها ويصمهم توحيدك فلم يشاقفوا ولم يضاهوا والمهم ذكر
فجيبك فنفقوا بذكره فهو الله الذي لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل
المؤمنون افاض على اوليائه من جزيل انعامه فضلا وولا قاعد لاهديه
من عذابه وبالا ونظلا وجههم عن ادراكه فلا يتوهجون له شيئا
ولا مالا سبحانه وتعالى عما يشكون ليس كمثله شئ ولا لنشئ
فضله لي ولا يغترب للمندي الى سبيله غي يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون

فنون الطبيعة فيها فنون ولكن لغوم بها يعرفون 6

ه فيها رموز لاجل الحروف وفيها اصغاك لجمال للصوت ه ه
 ه تعلم فيها ايجال الوفا ه علوم الصغى اذا ايعاموا ه ه
 ه وعرفتمو كيف طعم الهوى ه وطرق الهدى كي يه يعر فون ه ه
 ه وفيها انارة اهل الغرام ه وسم الغرام لديه فنون ه ه
 ه عجب لمن لا مقي في الهوى ه يهون ابا الموم من لا يهون ه ه
 ه ويقطع بالغيب اوقات ه ويطلب في الكون ما لا يكون ه ه
فيضان من لاله في الوري شريك وكل الوري له يشهدون ه ه
 حمدات يعرب به المتغنون **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 مشغلة تنفع قائلها يوم لا ينفع مال ولا بنون **واشهد** ان سيدنا
 محمدا عبده ورسوله النبي العربي الامين المأمون صلى الله عليه وسلم
 وعليه واجاب واروا وجهه وذريته الذين قضاوا الحق وبه يعالون
وقوله تعالى ونع في الصور لآية النافخ في الصور اسرافيل والصور
 قرن وقيل جمع صورة على قرنة الحسن لانه قرع ونع في الصور
 بضم الصاد وفتح الواو **قال ابن عباس** رضي الله عنهما صاحب الصور
 لم يطق اي لم يطيق جعنا على جع من ذوق كل به ينظر تجاه العرش
 يخاف ان يوس قبل ان تلتقي بجفاه وهذه هي النخلة الاولى **ومعنى**
 قصف اي مان من القرع وسدة الصور **وقوله** الامن شاء الله قيل
 هو الشهداء وقيل جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وقيل حملة العرش
 وقيل

وقيل الملايكة وقيل للوالدين **وقوله** ثم نغ فيه اية اخرى
 يريد بذلك نخلة البعث **في حديث** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انما الاحياء تنبت كما ينبت البقل وتخرج الارواح
 مكان النخل فتدخل في اجسامهم فتذب كدب السم في الذبغ فاذا هم
 قيام ينظرون الي احوال ما كانوا يوعدون **الحواف** حل الاحياء
 الي العتور وسنحلوك وتركوا الاموال والاولاد وستتركوك وتجرعوا
 كأس الغراف وستجرعون وقد مواعلي ما قدموا وستعدهون ولدموا
 على ما فرطوا من الاعمال وستندمون وتاسفوا على ايام الاسهال
 وستتاسفون وشاهدوا ما هم عند الطنون وستشاهدون
 ووقفوا ببصائرهم على احوالهم وتغفون ويسألوا عما عملوا
 وستسألون ويولد احدكم لو يغدري بالمال وتورون **في ادوار الحكم**
 الله بالمتان قبل يوم الحساب وخيبة الطنون فلما تكلموا بآيات
 السباب وقد ابلتها بالطنون وقد اتاكم من فحاة اللون ما كنتم تعلمون
 ونع في الصور قصف من في السموات ومن في الارض الامن شاء
 الله ثم نغ فيه اخرى فاذا هم قيا من ينظرون **فكيف** بك يا ابن
 ادم اذا نغ في المتور وبعث من في العتور وحصل ما في الصدور
 وضافت الامور وظهر للصور وخرج الخلايق من العتور يرجعون
 فاذا هم قيا من ينظرون فيا له يوم عظيم فيه الزلزال وسير لجمال

وتزادفت الالهوال وانقطعت الامال وقيل الاحتياال وحصل الالئمال
 وخرجوا من الغبور بنسخة الصور فاذا هم قيام ينظرون يوم تذل فيه
 الاقلام وتنتد فيه الافهام ويطول الغيام وتظهر الاكمام وينقطع
 الظلام ويخرجون من اللحد لحياء بعد كاسي اللون فاذا هم قيام
 ينظرون قرو يوم الغيام يوم الحرة والندامة يوم الزلزلة والطامة
 يوم يخرجون من الجدران بالانبعاث ما كانوا يوعدون فاذا هم قيام ينظرون
 يوم تنبلي التراب وتكسف الضاير وتظهر الحراير وتعي البصائر وبهت
 الحاير ويغضخ الاله الكبار ويبعثوا في الغبور ويخرج اللون والظفر
 والبار والعاجر الي الموقف يهرعون فاذا هم قيام ينظرون
كان محمد ابن السماك رحمه الله عليه يبكي كثيرا فيقول له ما سبب
 لك هذا اليك فقال ايض من كتابك تعالى هي التي ابكتني فيقول له
 اي اية قال ويلكم من الله ما لم يكونوا يحسنون فكيف لا تزدق
 العيون من البكا وهي لا تدري بماذا يجتم لها **الخواب** سال المتقون
 ورجعنا ووصلوا وانقطعتا واصابوا وامتنعنا ونجوا من الاسراك
 ووقعنا نعالوا ننظر في الدار وندرس مدارس اخبارهم
 ونسكي علي ما نابتا ونندب علي ما لحننا واصابتنا **شعر**
 تذلني ايامي وما كلك في الصباه من الذنب والعصيان والجهل والجهلاء
 وكيف قطعت المرسم واوغلة فاسلب دمي حشرة وتلهي غاه

وعاد اليه

وعاد اليه من كباد لوبه فجاد عليه بالجميل تعطاه
 اخني الذي ولفق عني فاني اتيت كيبيا ناويا فتلها غاه
 وخذي بيدي مولاي ما اخافا وحدي يبقو منك ثم الطغاه
الخواب رجع لعمالكم فدخل الحصاد وزاد ايامكم قد انك للنعاد ونوم
 غفلتكم فدا طال للرقاد فستندمون يوم يرؤ من الاولاد وتختلف الامور
 وينسخ في الصور فابن الحرة حلي قواك امس وابن العبد حلي مغاسات
 ظلمه الرمس ابن ما اعدتموه ليوم لا يحز في غدا عن نفس ستهل
 لما خست الاصوان فلا تنفع الا الرمس وتعلق الطمايف في النحور
 وتغلي الميزان في الصدور ونسخ في الصور **قال الفيل** ابن عياض رحمه الله عليه
 في معني قوله تعالى وان تدع منغلة الي حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى
قال ياولد تلغي الوالدة ولها يوم الغيام فتقول له يا ولدي الم يكن يطبي
 لك وعاء الم يكن ليدي لك غذا فيقول بلي يا امه فتقول له قل
 انقلني ذنوبي فتخل عني منها ذنبا واحدا فيقول ايك عني
 يا امه فاني مستفول عندك وعن غيرك وينشد **شعر**
 انا مستفول لا تدني عن جميع العالمينا والخطايا العلتني تركت قلبي حزين
 ولعد كنت جليلا في عيون الناظرينا صرت في ظلمة قيدي ناويا فيه اهرابا
 بعد عز ورسور فوق وصف الوهمنا فاني للون البنا بعد هذا يخيت
 وحلنا وثمرنا مالنا الا لنبينا الكجي ليس يبغي غيل رب العالمينا

ه والذبح مع لبيته وعلمناه يغيبناه
 ه كل حي سوف يغيبناه خير مجي المينيناه
اخواني قلوبنا بالغفلة رحلت عن الاجسام **اخواني** اما تتظنون
 الي ما فعلت بنا يد اللذات والالهام **اخواني** الي متى اضللت وليس في حي
 الالهام **اخواني** قيدنا التقصير وقيدنا الهام فواها علينا من هول
 يوم النشور ونخ في الصور **باسم** **اخواني** الي متى نخرون المتاب وهذا السبب
 قد لب وقد تولى الشبان **مقي** فصاح موكلا **مقي** تقف بالباب
 اما الصلوات بالراحلين من الاحباب والارباب وما تجل بعزك الك
 من الامور ونخ في الصور **قيل** انه اذا قبل الشبان الي سيده وتاب
 نبتش الملايكة بعضهم بعضا فيقولون ما ذا وقع فيقال لهم سباب
 استيقظ من نوم غفلة ورجع الي الله صدق ثوبته فينادي مناديب
 زينو افراد يسلم لغيره ثوبته **وفي حديث** الله الساب اذا لي من ثوبته
 واعتزق بعويله عند سيده وقال الهي الي اسات فيقول الله سبحانه
 وتعالى وانا سللت فيقول الهي انا لمت فيقول الله وانا علمت
 فيقول الهي انا رجعت فيقول الله وانا قبلت ايها الساب اذا نلت
 لم تنقصت فلا تسبحك اليك ثوبا وانا نقصت الثوبه ثانيا وانا
 منعك الحياء ان ترجع اليك ثوبا وانا نقصت ثابا فارجع اليك ثوبا
 فانا الجواد الذي لا اجل وانا اللطيف الذي لا اجل وانا الذي اسر على العاصين
 واقتل

واقتل الفايدين واعف عن الخطيين واحمل الفاديين وانا ارحم الراحمين
 من ذك الذي لي يا ربنا قد رجناه من ذك الذي جاء الي جنابنا
 قطرناه من ذك الذي تاب اليك وما قبلناه من ذك الذي طلب منا
 وما اعطيناه من ذك الذي استعالم من ذك وبه وما غفرناه انا الذي
 اغفر الذنوب واستر العيوب والسف الكروب واخفى المذنبين
 وارحم الباكي المذنب وانزل الام العيوب يا عبيد فق علي بابي كنبتك
 من احباب فتمتع في الاسحار خطاي اجعلك من طلاني
 لذبحر جنابي اسعج من ليدسراجي اهل الاختيار والسر
 الافتقار ونادي في الاسحار يلسك الذل والانتكسار وقل انكنت
 من المحبين اهل السوف والاستثمار **ويتشد شعر**

ه يا من فوادي عنه لا يسبوا وخاطري منه فلا يساوا
 ه قد انقضي عري بلا موحى جعل القلب ولا وصل
 ه انظر الي حال عبيد الرضا فالعيش بالمهجرك لا يحاوا
 ه واسمع علي فذكره يا سيدي حاشاك لا ينقصك الفضل
 ه كل عذاب فيك مستعذب وكل معذب فيك ميسر
 ه لي بك كل الوركي شاغل يا قور من انت له تشغل
اخواني جزاء الاعمال بالميزان حسير والوقوف بين يدي المولي
 بظلمة المعاصي خطير فالي متى انت في اللطال والعرفصير لا تدري

هول ما انت اليه تضيء ستندم اذا بعث ما في الغيوب ونفخ في الصور **سبح**

ما احبنا الي وامرنا بجمع صبيته حتي نديك صمايغي ما جنبت

ما احبنا اذا وفقت ذليله قد نهاني وما رايت انت بيت

بلغتني عن العباد جميعا وعلمنا بكل ما قد سعبت

ليس لي حجة ولا لي عذر فاعف عن ذلتي وما قد جنبت

يا اخي كيف حالك اذا بلغت الحظوم وبلغت القلوب الحناجر

وقطعت الحركات الكياد قطع الحناجر واشدد عطف من المعرطين

من سدة الهواجر فيا ايها العاصي بادري يا ابن مولاهم وهاجر واركد

مواسد الاباح قبل ان تنور ونفخ في الصور **شعر**

سمعت حمامة هتفت بليل وقد هتفت الي الف بعبد

فانجنت القلوب واقلعتها وازالها نقول لها اعيدك

اري ما وبي عطش شديد ولكن لا يسيل الي الوردك

فرو من ما وعطشي وزود لتقي الامن للقلب الذي يري

ولا تفرح من المولي وبارك تنال الفوز من رب مجيد

فاها علي قلوب افسين من الحريد واما علي نفوس عن طريق الرضا مخيد

واما علي جيون اجل من اصلاي الجلايد سيسبح اهل السموات

سرايا من صديد وتبذلها الله بسوء افعالهم فيدهلون فاذا هم قيام

ينظرون **اخواني** كم خذل الغرط من البطالين وكم اعدت

البطالة

البطالة قلوب الغافلين وكما حمت الامال بصائر الافلين وكما قطعت الانسياب

قلوب الخائين وجعل بينهم وبين ما يشتهون فاذا هم قيام ينظرون

اما لكم حيون من الهم الخراف تدمع اما لكم قلوب من وحشة الانقطاع تخشع

اما لكم اسماع تصغي الي المواقظ وتسمع اما لكم آياد من طلب المعالي

تسبح تأسه لتسبح عما كنتم تعملون فاذا هم قيام ينظرون **قيل**

الهابط المريد حصلت له فلة فوجع عما كان فيه وتدمر وحاد لما كان

عليه وقال نري ان رجعت عن ذنبي كيف يكون حال مع ربي فسمع

النار يا فتى عصيتنا فسنركم وتزلتنا فامهلناك وان عدت اليك

قبلناك وانكنت تزلنا فغنى نظرك وذاك **شعر**

عصيتنا في الملاجير افغطيناكم وكما نباعدت عناكم فزيناكم

بارزنا بلخطاياكم سامعنا وان رجعت طلبت الصلح صالحنا

وكان علي الله للوقوف رحمة الله عليه يقول في مناجاة سيدي

وعزتك لا ابرح عن ياك ولوطر دنتي ولا زول عن جذابتك ولو ابعذتني

ولا حول عن صلك ولو فطختني ولا اسلوا عن محبتك ولو عدتني

سيدي انكنت مجوبا عن ناظري فانت في قلبي ومخاطري وانكنت

مقاطعي ومهاجري فبك مملون في سري وخمايري **شعر**

الاجيبوا استجروا عن ناظري وما جيو اذكر عن خاطري

قد زلتني طبعك في مصيبي يا حذر لطيفك من زليتي

هـ واحسنتي اقدريك من واصل هـ هجرتي اقدريك من هاجر هـ
 هـ اجسنت ما يليك لحواء النوى هـ في موقف مالي من ناصري هـ
 هـ فظاهري بينك عن ياطي هـ وياطي بينك عن ظاهري هـ
اخو احي مدوا ايدي النك والافتقار واسبلوا من جيوبكم معها
 المداد ونادوا برفع الاصوات بالش والجهار حبيبتك اهل المعاصي
 والاصرار التوكع بيجوا عفوك عن الذنوب ولا وازار وقدرت انا قتل
 عتارنا من النار المضاعف عنا اليك الذل ولا نكسار والدم والرجوع
 والدمع الغزار **الاهي** انك كانت ذلوتنا قد اخافتنا من عفتك
 فان حس الظن قد اطمعنا في لو ايك فان عفون فمن اوطيتك بذلك
 واصعدت فمن اعدك منك هناك **الهي** انك انت لا ترحم الا المجتهدين
 فمن المقصدين وان كنت لا ترحم الا المتخلصين فمن الخطبين وان كنت
 لا ترحم الا المحسنين فمن المسيئين **الهي** ما اعلمك حسرتي اذكر غيري وانا
 الغافل **الهي** ما اسدك حبيبتني الله غيري وانا التاييد سيري ما ابلغ
 ما ابلغ قصتي اذكر غيري وانا الحباب **الهي** جدي المعقوب على مذكر متكلف وشاع
 متكلف **الهي** انك دلت السالكين عليك فوصلوا بحسن موطني
 اليك انك انك تغفل لمدلول ونزد الدليل **الهي** انك لم يكن كلامي خالصا
 لوجهك فني مجلسي من عن خالصا لوجهك فشفقه في تقصيري
 بنور وجهك وانما برحمتك يا ارحم الراحمين **الهي** اذكر غيري على وجهك

الفصل

الفصل الثامن والعشرون في مناقب الصالحين رضي الله عنهم
 بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي ملا قلوب اجبته
 من سر محبته سرورا وكسي وجوههم من اشراق بمحبته ضياء ونور
 توجهم بنجاة البهاء وكتب لهم بالولاء منشورا وهذا هم الى طرف معرفته
 فلا هو احي خرافته وما خيرا وانغير اطلع على سر السر وتجاوي على خاير
 قصتي خلاصة جواهرهم ولادهم هدي وتبصير روق لهم الشراب
 ورفع لهم الحجاب وقال مرحبا بالاحباب لا تخشوا اليوم حزنا
 ولا تكيذا فممنهم من فطرهم من ياح بالسر اذ غلبت وممنهم من
 تدب الي الحضره وطلب وناهيك من ساق اذ ارسروا اله الايدى بسرو
 من كاس كان مزاجها كقولهم الغايون في خرافته قتلذون
 في حضته متعلبون في نعمته يكسرون جبارا ويخربون كسيرا يوقون
 بالذو يخافون يوما كان شره مستطيرا اخلاهم الخنوع وشعارهم
 الخشوع وافعالهم السجود والروح يطوعون الضامع على الجوع ويوترون
 على انفسهم سايلون وغيرهم يطعمون الطعام على حثم مسكين وتيما واسيرا
 قد غصوا الابصار واخرسوا الافواه وعفوا الوجوه واجباه وقت الو
 لغفر الله قولا ميسورا انما نطقكم لوجه الله لا تريد منكم جزا ولا شكورا
 قدس لبوا من شراب حيم كاوسا فاستلوا من مشاهدته شموسا وبرق
 لهم الدنيا برنتها عرو فقالوا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا وقطيرا

ذلك من يوم باليوم يجبر من هوله كل قوم ويطير من سلكه من العيون
 النور فوقها الله سى ذلك اليوم ولغاها نضرة وسرور اختاروا حب
 الانوار وقاروا بجوار العرش الغفار في جنان تجرى من تحتها الانهار
 تحركهم لئلا يلبه مساويكورا ويطول عليهم ولان مخلدون اذ ارايتهم
 حسبتهم لو لم يتورا لا يجزئهم الخرج الا لير يوم القيامة ولا يلحقهم حرة
 ولا ندامه يستبشرون بعد طول سفرهم بالسلامه ويسلكون عروفا وقصورا
 ثم يقول لهم في الجنة خيبة لهم وتبشيرا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم
 مشكورا احضرهم في حضرة قاسيه وتولاهم بنعسه وسقاهم بكافور
 اسسه شى ايا ظهورا وناداهم عياي ولجياي طال ما وقعتم بيباي
 ولذتم بجاي وكان كل منكم على مصابه صبور لا يؤثركم دار النعيم
 ولا تمنعكم بالنظر الي حجي التريم ولا يجعل جزاكم جزا موفورا **شعر**
 تالوا اذ لك فرحة وسرورا وسعوا فاصبح سعيهم مشورا
 قور باعوا الله نفوسهم فلكي وجوههم الوسيمة تورا
 تركوا النعيم وطلعتوا الذاللة زهدا فغفوا عنهم بذالك سرورا
 قاموا يبايعون الحبيب باذبح بخوي فتكلى لؤلؤا منتورا
 ستروا وجوههم باستار الرجا ليلافاضوا في النهار بدورا
 عملوا باعمالهم وادوا بالذي وجدوا واصبح لهم موفورا
 واذا بالليل سمعت انبيهم وسهلت وجد منهم وزفيرا
 تعبوا قليلا في رضامولاهم فان لهم يوم المعاد كشيرا
 صبروا

صبروا على بلواهم في المصروف يوم القيامة جنة وحريلا ٥٥٥
كان ابو اسلم الخزاساني رحمه الله يحب الصدقة والايثار
 وكان يصدق بقوته وليبيت طاويا فاصبح يوما وليس في بيته خيل
 درهم ولحم فقالت له زوجته ه خذ هذا الدرهم واسئلي به
 دقيقا لخبز بعضه ونطبخ للاولاد بعضه فالتهم لا يصبرون علي
 اجمع فاخذ الدرهم والمزود وخرج الى السوق وكان يرد اسديلا فصادفه
 سائل فتناول عنه فلتخته والخب عليه واقسم عليه فرفع اليه الدرهم
 وبقي في غم وفكر كيف يهوداي الزوجة والاولاد وليس معه زاد
 فمر بسوق البلاط وهو يئس ونه ففتح المزود وملا به من الشكارة ويطعم
 واتي الى البيت فوضع فيه علي غزالة من زوجته ثم خرج الى المسجد
 فعمدا زوجته الى المزود وفتخته فانا هو دقيقا حوارا ابيض فخبثت
 منه وخبثت الاولاد فاكلوا وشبعوا ولعبوا فلما ارتفع المهرجاة
 ابوام لم وهو علي خوف من زوجته فلما جالس انتبه بالمايده
 والطعام فلما اكل وفتح قال من اين لكم هذا قالت من المزود الذي
 جيت به فتعجب من ذلك وشكر الله علي لطعه وحسن كنيجه **الحقا**
 انظر الى لطف الله يا وليايه كيف توكوا عليهم فلتاها امر نبيهم
 وزفيرا من فضلهم وفعل معهم ما هوا له **شعر**

٥ ٥ توكل على الرحمن . نخطأ برفاهه . ولكن والله آمنه بربك في الفعل ٥ ٥
 ٥ ٥ وسلم لي مولاك امرأه . سبلخيت اسباب الكريضة والنخل ٥ ٥
 ٥ ٥ ومن توكل في الامور جميعها . علي الله يحظا بالنياش والفصل ٥ ٥
 ٥ ٥ فبلغ جميع الناس بالحب والرحمة . ويخبرني على الخير والحق والاهل ٥ ٥
 ٥ ٥ فذلك الذي قد اذهب الله حرته . وجاراه بالاحسان في الضيق والمحل ٥ ٥
وكذلك ابوامعاوية الاسود رحمه الله مكفوف البصر وكان يحب قراءة القرآن
 وكان اذا فتح المصحف رجع عليه حتى يقع من القراءة فاذا انقضى
 كف يده فتودي في سوره ما كفنا يده . بخلا عليك به ولكن غيرته
 عليك ان لا تنظر الى غيرنا وينشد **شعر**
 ٥ ٥ عضضت طرفي عن سواك فلما ريت في الكون غيرك من الله يعبد ٥ ٥
 ٥ ٥ يا من له عنت الوجوه يا سرها . وله جميع الكائنات فوحد ٥ ٥
 ٥ ٥ يا شفي سؤلي وغاية مطلبي . من لي اذا انا عن جنائك احذر ٥ ٥
 ٥ ٥ انت للمولى في الشدايد كلها . يا سيدي ولكم البقا السرمد ٥ ٥
 ٥ ٥ ولكم التصرف في العباد كما شاء . فذلك تسقي من نسا وتسعد ٥ ٥
 ٥ ٥ فامتن علي بتوبة يا من له قلب الحبيب مغدسي وموحد ٥ ٥
قال ابراهيم الساجي رحمه الله بينما انا الهوف بالبيت الحرام واذا السا
 بجارية متعلقة باستاد اللعبة وهي تنادي وتقول يا وحشاك
 بعد الانسى ويا ذلي بعد العز ويا فقري بعد الغنى ويا عظم

مصيبتي

مصيبتي فقلت لها يا جارية وما مصيبتك قالت واي مصيبة اعظم من
 فقد القلوب وانقطاعها عن الحبيب فقلت لها هل لاخفت صوتك
 فقلت يا شيخ البيت بيتك ام بيتي فقلت بيتي فقلت الخمر حرمك
 ام حرمه فقلت بل حرمه قالت فمن استأذنا اليه قلت هو قالت فدعنا
 نتدلل عليه بين يديه كما استأذنا اليه ودلنا عليه ثم رفعت يديها
 وقالت جيبك لي الاربعة علي قلبي قلت من اين علمت انه يجيبك
 قالت لسبق عنايته بي فانه جيبني لحيوشي في ظلي وانفق الاموال
 وجهز العبيد حتي اخرجني من بلاد الشوك وادخلني في التوحيد
 وعرفني الطريق اليه ودلني بحسب التوفيق عليه فما شعرت الا وانا
 بين يديه وانشدت تقول **شعر**
 ٥ ٥ شغفي يذكر كم جنتي ونعيمي . فاذا استيتك فهو عاب بجلامي ٥ ٥
 ٥ ٥ يا من اخطيه به في خاطرك . وراه وهو مدني وندي ٥ ٥
 ٥ ٥ ولحيبي من قبل ان احببته . فلذلك اوجب في المواعدي ٥ ٥
 ٥ ٥ وحلي بالموجد جاد تارما . والمعق والفراق والتاري ٥ ٥
كذلك الشيخ ابوامدين رحمه الله كبر القدر وكان من الابدال صاحب
 الحضرة والخطوة واللامات والضرير وكان يتكلم في الحقيقة بعد صلاة
 العجر في مسجد الحصن بمدينة الاندلس فسمع به رهبان يدعي له ربه الملك
 وكانوا سبعين نفرا فجاءوا من اكليلهم عشية انفار بسبب الامتنان فسكروا

ولبسوا زي المسلمين ودخاوا المسجد فجلسوا مع الناس ولم يعلموا به احد
 فلما اذ الشيخ ان يتكلم سكت حتى دخل رجل خياط فقال له الشيخ ما ابطاك
 فقال يا سيدي حتى فرغت العشرة طوافي اليها وصييتي عليهم البارحة
 فاحذروا الشيخ منه وتمضوا فاما فلان كل واحد من الرهبان طافية فتعجب
 الناس من ذلك ولم يعلموا الخبر ثم سعى الشيخ في الظلام فكان من جملة قوله
 يا فعل اذا هيت تسم القبول والتوفيق من جناب الحق تعالى الطوب
 المتروكة اطاعت كل نور ثم تنفس الشيخ فانتطعت فتايدل المسجد كل
 وكانت نقي عن ثلاثين قنديلا ثم سكت الشيخ وطرق فلم يجد احدًا
 يتكلم او يتحرك لعظم الهيبة ثم رفع راسه وقال لا اله الا الله يا فقرا
 اذا اسرقت انوار العصابة على القلوب الميرة عاست واحياء من باظلمه
 ثم تنفس الشيخ فاستعلت القناديل وعاد اليها نورها واضطربت اضطربا
 شديدا حتى كاد ان يلحق بعضها بعضا ثم تكلم الشيخ في تعبيرانية
 سيرة قبيح وسجد الناس وسجد الرهبان مع الناس خشيعة المضجعة
 والاستهزاء فقال الشيخ في سجوده اللهم انك تعلم تدبير خلقك ومصالح
 عبادك وان هو لا الرهبان قد وافقوا المسلمين في لباسهم والسجود لك
 ما قد غيرت طواهرهم ولا تغد على تغيير لواطهم غيرك وقد اجلسهم
 على موايد كرمك فانخدعوا من السرور والطغيان واخرجهم
 من ظلام كفر الى نور الاسلام والايمان فمارقع الرهبان راوسهم
 من السجود

من السجود الا وقد مضى عنهم المجران والصدود ودخلوا في دين الملك
 المعبود فاسلموا وبلغوا المقصود واتوا الي الشيخ وقابوا اعلي يديه وبكوا
 وندموا اعلي ما كان منهم فلما الصراخ والبكاء في المسجد وكان يوم مشهود
 ومات ثلاثة الغنى في الحبس وبلغ الملك خيرا هو وحسن اليهم والنعمة عليهم
 وفرح الشيخ باسلامهم هذه والله صفات الاوليا الاخيار السادة الزوار
 امناء الله على عباده ورحمة لهم في بلادهم **شعر**

ه ه فله اوليا حبيب جلوا ه وه للقلوب برد وخلي ه
 ه ه قد تعالوا على الوجود فعرناه واساروا الي الطلقة قدلوا ه
 ه ه فلم هذا قد اصبوا في البرابا كل صعب بنا لله فهو سهل ه
 ه ه ليرى ذلك ذكرهم على الذكر يتلاه وكل القلوب يجاوا ويجلوا ه
 ه ه فيهم يرفع البلا عن الناس ويهدوا وخافة ان يضلوا ه

الحبيب وقف السؤل بيا بكن ولادو اللذنبون يخافون الي رفع ذوا
 اللجبات قصص فاقا لهم اليك الهي تكسوا المصاة راوس النكساريين يد
 الي انقطعت حج المقربين من الاغنى واليك الي ارست سخيعة اهد
 السلطان على ساحل بحر كرمك وكلهم ينجون الجواز الي ساحل جود
 وفضلك ولعمرك الهي اهتديت اليك التايلين الي وابليت عنائتي
 الي تغلظت قلوب الغايلين من الزحاج وعبيدك فليف تجيبون
 وقد عمر عقوك ورحمتك سائر عبيدك **الي** فمن اليك اذ انقروا

ومن العاصين اذا طردوا عن بابك وصدوا ومن المتطعين اذا قطعوا
ومن غيرك يعقل النايين اذا رجعوا الي **الهي** وصل العارفون بالمعرفة
اليك وقاموا للجهنم للخدمة بين يديك **الهي** خضع المتكبرون من هيبته
جلالك **الهي** خضع المتكبرون لسطوة كمالك **الهي** ارتاح المتأقون
الي مشاهد جمالك **الهي** انقطعت اكباد الجبابرة في بلاك **الهي** فاز
القايلون بطيب خطابك **الهي** ربح العالمون بتواذك **الهي** حضر للرافون
في حفرة فقرالك **الهي** ندم المغرطون على تقصيرهم في خلدتك **الهي** جعل
العاصون واطر قواحيما من مراقبتك **الهي** اطرق للذنبون من جلال هيبتك
الهي فزقت الخائفون من عظم سطوتك **الهي** انكنت لافرح
الاعايلين فمن النايين **الهي** ان لم تنظر الى العالمين فمن المقصرين
الهي ان لم تغفل اللطاعين فمن المذنبين **الهي** رد سائر الجايين
الي ابواب معرفتك **الهي** اهد قلوب الضالين بانوار افنتك
ادخلهم جميعا في ظل عتوقك ومغفرتك ورحمتك **الهي** اوههم الى ركن
تجاوزك ومغفرتك يا ارحم الراحمين **صلى الله على سيدنا محمد وعلى الوصي وعلهم**
الفصل التاسع والعشرون في مناقب الصالحين رضي الله عنهم اجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فتح افعال الطلوع بمطايح
السور والافراح وخص نسيم البحر بطيب الهبوب وفتح ابواب الغلوب
والاح الروح سقايا ثاين قلوب اوليائه بعيت جوده ونوايه فانسط

جزيل

جزيل عطايه وساح انطق بلابل تجيدهم على قصان توحيدهم فانثنت
بسلام معبودهم في السا والصلاح عطر ازهار اسمهم بالقاسي اذكاهم
نفاح ارجاء الغياح جمعهم في حفرة الليل في خيمة قديم ورق لهم من حبة
وسعاهم بكاسي السماح فاذا صغقت اولق الاشجار وسيب النسيم وغنا
الهنار بصوت الرحيم من كل مشتاق الي عهد الغديم وارتاح فستهم من
سكرو صحا ومنهم من فتي رسمه وانما ومنهم من هار ومنهم من كتم
ومنهم من باح ومنهم من لزم الخنوع ولا تكسار ومنهم من انتك
وليس لوب الاستنار وكلهم في خلوة الاسرار قد مرقوا الالهارة وهتكلوا
في مخبئه المستار فاما لهم صاحب اللاد وقال ليس عليا من جناح شعر
• اذا غلب الوجد والافتضاح لاهل الهوا والجوا الاجتاح •
• قلم في الجنة من هاليم • يطيل الخيب ويدي النواح •
• وكلهم في حيا الليل من سادته لهم في الوري من جوه سماح •
• وكلهم في الجنة من كانه • يتم عليه نسيم الضباح •
• فمن باح بالوجد في حبسه • فذلك الذي في هواه استراح •
• فغم يا البيب بيا اب الحبيب • تشم طيب بلاوي الجراح •
• وقمر وانتهل في الدجاء • واعتذر لولاك واسمع منادى الغلام •
• وانكنت للذنب مستعظما • فهو في الحقيقة اهل السماح •
قال عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه حججت سنة من السنين الي بيت

الله الحرام فانت ملة سرفما الله تعالى واذا بالناس قد خرجوا يستسقون
اول يوم وثاني يوم وثالث يوم واما معهم فلم يستقوا فزكركم ومضيت الى
قد خلعت واذا على البلاء طمة اخضر اشخص اسود يجبل جسمه من اللون
وعلية متزر بلحدها من زدي بالاخري وقد بكى وانتخب حتى بلن دموعه
خلعائه وهو رافع طوقه الى السماء وهو يقول الى قد خلعت الخلق
الموجود لك الوجوه الذروب واليوب ومنه تعب ادك الفطن كثر
المعاصي والخطايا واذيت خلعتك بالهدى والخط وابتليتكم بلحوق ولجهد
وانت عالم بلحال فقد خلعت الاطفال وهلك اللواشي واليهال
فقد اوسلت بك عليك وجعلت معذرتك عليك فزهد الخاطي من الخلق
ولا تولد لهم جبريلهم واقمت عليك مجدي اسرحليه وسلم الاما استعينا
الغيث يا رياه يا رياه يا رياه الشاعة قال فما استم كلامه حتى تراكمت
السحب وجادت بالقطر من كل جانب ومكان فجلست ابكي ثم خرج من
الحجر فانتعنه حتى لا يحل موضعا فعرفته وعلمته ورجعت الى منزلي فلم
ياخذ في يوم طويل ليلتي فلما أصبحت صليت الصبح بغلس وايتت الموضع
ودخلت فاذا رجل حسن الهيئة فسلمت عليه فخرج علي السلام واذا به
يسبح الرقيق فقال لي يا عبد الرحمن هل من حاجة قلت نعم اريد من اعلام
قال عندي عشرة علمان خدمتهم فاسئت قصاح يا حذر فخرج علمان
فجعل يصغري فقلت ليس لي به حاجة فخرج واخر لي ان
اعرض

اعرض المشرك وانا اقول ليس لي به حاجة فقال لم يبق عندي الاعلام اسود ضيف
الجسم فتغير اللون الى فكل من الناس بكى وان اشتغل الناس باسغالهم
صلي لا ينال الليل بناتي في بعض اوقاته بلحمة والويل لا يصلح لخدمة
اهل الدنيا من كثرة الضعف والبلوي ومع هذا ان قلبي يجيب وقد تنبأ كنت
به وستنظرون فقلت اربي اياه فصاح به يا ميمون فقال ميمون ان شاء الله
فخرج فظننته فاذا هو صاحبني الذي رايت منه ما رايت فقلت هذا اريد
فقال ليس لي الي بيعه من سبيل فقلت لم لا تبيعه قال انست به
واستباركت به وبطلعته ومع هذا قد جعلني مونتة فوالله ما يا كل عندي
شيئا الا انه يعمل الشريط ويحل الحوض فيبيع كل يوم بدلق فان هو باع
اقطع ولا بان طاويا وقد اخبروني العلم ان انه يجي الليل كله فلا اكن
لم ابيعهم فقلت والله اذ لم تبعني هو لا تبني بسعيان والفضل ياخذ
منك فقال ان كان الامر كذلك ففضيت حاجتك فاستاذنته بثمة
واخذته بيده وسرنا في الطريق فالتفت الي وقال يا مولاي قلت ليبيك
فقال لا تبني بالنبي فاك العيد لحق بالنبي للهوي لوقال سالتك
بالله لاري شيئا اشتريني وانا ضيف مجمل الجسم لا اقد على الحزم وقد
اخرج سيدي اليك اجود مني فقلت والله لا استخدمك وانما اكون لك
خادما فقال سلتك بالله اما اخبرني بما لك معي فاخبرته بالخبر
الذي رايت منه منه فقال لي ينبغي ان تكون عبدا صليح فان الله تعالى

في خلقه محبين نجوا اوليا لا يشكف شأنهم الا لمن اراد من عبادته قال
فتمسكنا الى العبدنا المسجد فقال يا مولاي هل لك ان نصلي في هذا المسجد
ركعتين فقلت السجادة تسير لي مثل الفضل ابن عياض فتكرع فيم ما بدا لك
فقال وما عني يا نافع بن عيسى ما يوصلني الى مثل الفضل وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له باب خير فليبادر اليه فانه لا يدرى
متي يغلق قال فدخلنا المسجد فتكرع وتركعت انما الاخر واطال في الصلاة
وانا مستنظر فلما سلم قال يا مولاي قرب الى الجبل وانقطع العمل يا مولاي
انما كانت للعامة حبيبة بيبي وبيته وقد علمت انت وسيعلم غيرك ولا
حليته لي في افئدة السمر ثم قال استودعك الله وخر ساجدا فلم يزل يبكي
وتبشع الى السماء جسده فركبته فاذا هو قد امان رحمة الله عليه
فتذكرته ومضيت الى الفضل بن عياض وسفياك الثوري واخبرتهم
بما كان فاحذروا امر واجب ودقاه في العلل وانصرفت وفي قلبي لهيب
النار فحيت لي للآل فلما كان الليل وفضيت ودرى واذا جميع
قد اقبل في سحابة من احمر وهو متبسح وفي يدك شيء فسلم علي وقال
يا مولاي حضرت بين يدي مولاي وشرحت له حالي ووزتك لثماي
من غير منقعة انتفعت بها مني فقال لي يا ميمون اني اعلم السر واخفي
واعلم ما في الظاهر والقلوب انه لم يشترك الا لوجهي واجلالا للكرامتي
وقد انتفعت من النار بسببي وكرامتي وهذا في فخذك

قال

قال ابن المبارك في الحديث وانتخب واستيقظت من نومي وانا ابكي فوالله
ما ذكرته الا وبكيت على امر الله

شعر

تذلل لمن تهوى فليس المواسيل اذ اضي لليوب صحاح الوصل
تذلل له تحظي برويا جماله في حبه يحلو التهنيت والذل
اذا رجلي العساق حرة فربه فطاب لهم فيها الصباية والعدل
وقال لهم هذا جمالي تمتعوا به وها لعل الانسان ولجو والفضل
سكاري حيازي واقفين بيا به واجعائهم منها الملامع تنهل
فان سئيت ان تحظي برويا جماله تخدم والافالضام له اهل
والله ما في الكون بعبد غيره هو السؤل والمطلوب والمقصود والكل

قال مالك بن

سديد فقلت لي بعض الاوردية طعاني لما فتمعت صوتا يهدير فقلت
هذه سباع مقبلة فقلت ها يا فناداني هاتق من بين الخيال يا هـ
ليس الامر كما ظننت انما هذا ولي الله قد عظم زفرته واشتد حرته
فارتفع صوته وحلا حبيب فعرفه لي طريقي فاذا انا بسحاب قد اذابت العباد
حتى عافك الخلال فاحمت عليه فرح علي السلام واخبرته بعطشي فقال
يا مالك ما وجدك في الجملة نقطة ماء ثم قام الى صخرة فصر بها برجله
وقال لها استغناي عن من يحيى العظام وهي رميم فاذا بالما يخرج من الصخرة
كما يخرج من العين فشرى حقي ودين ثم قلت له اوصني بشي انتفع به

فقال يا مالك اني اخلو في الخلو حتى يسفك الماء في القلوب
لمرولي عني واشتعل بعبادة

- دمع اضرمه لبحر المشتاق • وجري سوابق دمه للمهارق •
- صب اذا ما الليل انبل سنده • ناري يهوى في الدجاء مشتاق •
- بلعاطا بس ربي ولبيتي • وها احب من الاسا والقي •
- لو صرت نضوا في الحجة مفرقا • ما حلت عن هدي ولا مشتاق •
- قاتل بفؤوك لي قاني مذنب مالي سواك • لذاتي من راي •

قال بعض السادة رحمة الله عليه راي غلاما في اليازية وهو قايير يصلي
وليس معه احد وهو منقطع عن العزاة والناس فسمعت عليه قرآن علي
السلام فقلت له يا قاي انت في مكان منقطع لا معين ولا رفيق
قال بلي وخرقة ربي معي للمعين والرفيق قلت واين للمعين والرفيق قال
هو فوق يبعثه ومعني بعلمه وحكمته وبليل يدي بهدائه وعلى يميني بنعمته
وعن شمالي بعظمته فلما سمعت ذلك منه قلت له هل لك في المرافعة
فقال هيهان مرافعتك تسفلني عن خدعتي وما احب ان يكون هذا ولي
فكان الارض من شرقها الى مغربها قلت لها ما تستفحش من هذا
المكان قال لي يا هذا من يكن للولي حبيب وانيسه كيف يستفحش قلت
من اين تاكل قال يا هذا غدا لي بلطغة في ظلمة الاحشا صغيلا افلا يكفاني
كبيرا ولي عنده رزق معلوم وله وقت محترم فسالت في الدعاء

فقال

فقال لي حبيب الله طرفك عن معصيته وملة قلبك خشية ولا جعلتك
لك من يستقل بغيا خدمته ثم ذهب عني ليغور فتغلعت به قال
ما بالكا فقلت يا اخي مالي القالك فتبسم وقال اما احل هذا اليوم
فلا تترك به لغسك في الدنيا واما يوم القيامة يوم يجمع فيه الناس
اجمعون فالكنت نريد ان تلغاني اطلبني بخدي في جملة الناضرين
الي الله عز وجل قلت له ومن اين عرفت انت ذلك قال به وعزته
وذلك اني غصنت طرقي عن الحرم ومنعت لغيري من تناول الشهوات
وخلون بخد من في الليالي المظلمات فمضيت النظم الي وجه الكريم

لمرخاب عني قلم اراه بوجد ذلك

- سيهولي وارسلوا لي جوابا • الم تكن صادقا فاهلا وسهلا •
- انري عيذك ليري بالمصاحب • قبل يعصني زمانه بكم يتقلا •
- قلت امشي علي جفوني اياكم • فعصني بحبيب يجمع شملا •
- ثم اوتر الوصاله منه بنحسي • قيل لي وصله من الروح اغلا •
- يا طريد عن بابنا وغريب • قبل الارض لينا وعصر الخرد لا •
- ان ذلك المحب خير شخير • لجيب قد صدد عنه وولا •
- لا تظن الدمع تنفعك ان لم • تترك تحري من الغلو واولا •
- ليس للدمع منه في هواك • قايلما اردت طلا ووبلا •
- قلت للروح ودعيتي وروحي • ثم للجسم خلقي فتخلا •

• فاذا بالحبيب قد رفع الحجب فتعالى جماله ونجلاه
 • ثم تباري ابن الحبيب ارمي وبالوصال مثلاه
 • عطف السيد الكريم على اله جبر ومزال للتعطف اهلاه
 • ودعاه في حفرة الناس جملته وكاوس الرمي على الحب مجلاه
 • ومناذي القبول منه ينادي هكذا هكذا يكون ولا
 • فعلى اسوق النبيين صلوا فاعلم رب الخلايق صلاه

قال ابراهيم الخواص رحمه الله عليه حججت سنة من السنين وكانت
 كثير تلحوا والشموم فلما كان ذات يوم وقفت سطنا ارض الحجارة
 وانقطعت من الحجاج وعوقت قليلا فلم اشعر الا وانا وحدي في
 البرية فلاح لي شخص في البرية فاسرعت اليه فلحقته واذا به غلام
 لا يات بعاديسيم ووجهه كالقمر المذير والشمس الصاجيم وعليه
 اثا للدلال والتزفة فقلت له السلام عليك فقال وعليك السلام
 ورحمة الله وبركاته يا ابراهيم فتعجبت منه اكل للحبيب فقلت له من
 ابن تعرفني ولم ترني قبلا فقال يا ابراهيم ما جهلت منذ عرفت ولا
 قطعت منذ وصلت فقلت له ما الذي اوقعك في هذه البرية في مثل
 هذه السنة الكثره الحروا والشموم فقال يا ابراهيم ما راقت سوا
 ولا غير وانا منقطع اليه بالطيم مقر له بالعبودية فقلت له من ابن
 الماكول والمسرور فقال تلغل لي به المحبوب ثم اجابني ودموعه

تنذر

• لننذر علي خديه مثل اللؤلؤ الرطب شعر
 • من ذا يخوفني بالبرافطعه الى الحب وقد قلت ايماناه
 • لحب اقلقي والسوق ازعجاني فلا يخاف محب الله انسانا
 • فهل اصغري تلون اليوم تحقرني دع عنك عدلك لي فلك ان كانا

ثم قال يا ابراهيم انت منقطع من الحجاج فقلت نعم قال ابراهيم
 فتطرت الي الغلام قد طرح بطرفه الى السماء ولهم بكلمات فعند ذلك
 لحقني سنة من اليوم فلما افق الورداني وسط الحجاج ورفيقي يقول
 لي يا ابراهيم احذر ان تقع من علي الرحلة وما عرفت ابن الغلام
 لاح اصعدني السما ام نزل الي الارض فلما انتهيت الي الموقف
 ودخلت الي الحرم الشريف واذا انا بالغلام متعلق باستار الكعيم وهو

يبكي ويقول شعر

• تعلقت بالاستار العبد ذنبيه وانت بما في العلب والسر لعل
 • اتيت اليم ما شيا غير راكب كاني على صغري محب متيم
 • هو تيك طغلاحي لا اعرف الهو فلا تغزلوني اني متعلم
 • وانت كان قد جالت ابيك مني لعل يوصل منك احلي واخف

ثم وقع ساجدا ولنا النظر اليه والاطال في السجود فانبت اليم وحركته
 فاذا هو ميت رحمة الله عليه فتاسغت عليه كل الاسف ومضيت الي
 رجلي واخذت ثوبي واستعنت بمن يغسله فانبت اليم فلم اجده

فسالت عنه الخ ججعه فلم يجد احدا له لاجيا ولا ميتا فعلمت انه
 مستور عن الخلق وانه لم يره احد خيري فانيته الي مكاي وغفوة قليلا
 فرايت في المنام وهو في موكب عظيم وهو في اوابله وعليه انا الدلال
 والرفق فقلت له المست يصاحبي انت فقال نعم فقلت المست
 من قال قد كان ذلك فقلت له لغد طينتك حتى الغلب واصلي عليك
 وادفئك فلم يجدك فقال لي يا ابراهيم احمل الي الذي من بلدي اخبرني
 ومحبته شوقي وعن اهل غربي هو الذي توكلي وكفني ثم قلت له
 ما الذي فعل الله بك فقال او فغني يلب يديه وقال لي ما بغيت
 قلت المواني تعلم بغيتي فقال انت عدي حقا ورك عدي الى لا
 عنك ابدا ثم قال لي ما تريد فقلت يا ادب اريدك لتضعني في القبر
 الذي انا فيه ومنه قال قد شفقتك فيه قال ابراهيم ثم صليحتي فاستيقفت
 بعد الصلوة وقضيت ما كان علي من الحج ونسكه ثم سرت مع جملة
 الحاج فما اجتمعت بلحدا لا يقول لي عجب الناس من طيب راحة يرك
قال الناقل لهذا الحديث ولم تزل تخرج راحة الطيب من يد ابراهيم

حتى قضيت حجه ومات رحمة الله عليه **شعر**

٦ قلوب يتقوى الله والذكر امره وانوارها بالغرب والبشر امره
 ٦ يتاجون مولاهم بغير طعن وعنه فانوارهم من بحجة الحق باهره
 ٦ يتاد بهم الرحمن انتم احبائي وارواح اسوق الي الغرب طابره

اذا اجتمعوا

٦ اذا اجتمعوا في خلوة الذكر في الدجاء ثم فعل صدق والزجاجات حايه
 ٦ تزي بعين العشق نحو جيبهم الى ذلك الوجه المقدس ناظره
 ٦ فيا تعسى هذا سب القوم فاشرف عبي ان تلو في عند ذلك حاضه
 ٦ وتخطا برويا من جناب جماله غدت السن للراح تتلو ما غارم
 ٦ رسول الي والشراع كاللحى حالكه مجللا بانوار الرشاد دياجره
 ٦ لا وف رحيم شاهد منوكل سراج منير فاز من كان زائره
 ٦ فلو شاهدت حينك زوار قبره واحيتهم بالدمع كالسحب طارم
 ٦ ويائي وفود العاسفان حسبانته الي نحو من كل فمباده
 ٦ لسهدك نفوسا حجت في ضلالها وكانت ظلاما قبل ذلك عباره
 ٦ وهبت لنا من ذاك الحي سملة فانعاسها من طيب روياء طارم
 ٦ فيها ايها المختار من الهاشم ومن كره الله الفظيم عناصره
 ٦ اغشا جميعا في غدا شفاعته فانت لكس الغلب ما زلت حايه
 ٦ عليك صلاة الله ما زلت سارقه وراحت نجوم في دجى الليل زارم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الفصل الثلاثون في مناقب الامام ابو حنيفة النعمان رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** المعروف بالغنى قبل
 وجود الوجود الموصوف بالكره والفضل والوجود المذموم في وحدانية عن
 المايناء والاباء والجدود المقدس عن الضاحية والمصوب والوالد

والمولود الحليم بالعدل والعدل والقدر وحياك السنبيل والنفوذ البصير
 بحركات الذرة في البر والبحر تحت ظلام حنادس الريح والليالي السوحرة
 الحليم الذي فجر الانهار من صم الجمود وخرج رطب الثمار من يابس النور
 لا تمثله الافكار ولا تخويه الاقطار ولا تغيبه الاعصار ولا تتركه
 الابصار وهو الواحد للعبود المعطي الذي لا مانع لما اعطي ولا دافع لما قضى
 الكريم الذي جاد لعبده بجزيل رقه وثوابه ولم يره عن يديه معرضا
 الحليم الذي سئل العاصي بحلم ورافته وقدره لم يصمت متعصفا الفقار الذي
 بفضله النور ويستل العيون ويفوق اعماق مضي العمار الذي قهر الجبابرة
 وكسر الكاسر وضرب بسوط البعاده مرسل سيف عناده وامتضا
فصل من حيل الافكار في مدارك سبحان جلاله العظيم واذ هل
 المقول عن الوصول الى كنه ذاته القديم واخر السن من جدارات
 اشارات ستر افعاله بعد الغصاحم والتعليم وادهى الخواطر عن الحاحية
 به فلا يراه بالتوهم فهو الكريم المجلد الغدير الواحد المنزه عن الولد
 والوالد المقتل عن الشريك والمعاند والمساعد المشاوع على جميع النعم
 المحمود بجميع المحامد الذي اسبل سائه اجميل على عبده الذليل وهو ناظر
 اليهم ومشاهد فهو الملك العظيم المعروف بالربوبية الموصوف بالالوهية
 المنعرج بحقيقة الواحدانية تله عن الاوهام الخاليم وتغري في بغايه عن
 الغا والمثلية علم كل حقيقة وجليه حارث القول في عظمتة
 فاعرفت

فاعرفت له ابتية وكلت الافكار عن احصار صديته فلا يعرف بالعلوم القليلة
فصل من اله تعالى عن المائل والمناسب وجل عن المشاركن والمضارب
 يعقل النايب ويجب الايب وليس علي لوابه يواب ولا حجب من امل
 سواه فهو الشقي الخائب ومن اناخ يباب كرمه طغر ينيل الماردي ومن ذاق
 حلاوة انس له راي من لطعه عجائب الغرائب ومن اعرض عن سواك
 رفعه ورفاه الى ارفع المراتب يزيل الضر ويحيد من اللسن ويتايد في السحر
 هل من مستغفر هل من تائب ويستعرض حوايج الشايلين ويهب النايين
 للغايلين ويجور عليهم بخلع الغبول والمواهب **شعر**
 اله جل عن شبه ومثل وعن نذ يعرو عن مصاحب
 تغرد في علله فلا سري ينارهم ولا صدح محارب
 تحجب حيث سافلا يباداه وجل عن المائل والمناسب
 تجلي للعلوب فليس يخفي وهل يخفي المحب على اجماليب
فصل من اله شهد له السموات بما فيها من العجايب واقترنت
 بربوبيته الارضون في مشارقها والمغارب واحططي في رحله حليبه
 وسلم تبيبه المبعوث بالدين الواحبة الموصوف بالحسن الاوصاف واجل
 المتاقب الذي شرف الله به الوجود وكل به السهود وبلغه اسنا المطالب
 والمالاب واختار اصحابه النجا خلعا به الكرام الاجيال الاطايب وخفى

التابعين لهم بإحسان من امتنا القائلين بشيعة الاسلام لامداد الزمان
 واختار منهم البعة قاموا قواعدا للامانة ودعوا العباد الى عبادة الملك
 الديان فملأوا بعلومهم الافاق والبلدان وسار بهم الركب الى كل مكان
 فمنهم الامام الشافعي المنفل نسيه بالسفر الى عذران ومنهم الاصبغي
 مالك ابن انس الرقيع الغرير الشأن ومنهم الامام احمد ابن حنبل
 الذي سلك بعلمه الطريق الاحمر في السر والعلان ومنهم الامام
 الكوفي ابو حنيفة النعمان فهو من الاربعة السادات الاعيان
 التي تفع الله بهم ويعلمهم الناس في كل ارض واليه يرجعون واليها
 والظياف

شعر

فالشافعي له علوم تشرق بين الوري وله علوم تباين
 وما اكد تسمى علومها حرك بحر زخر يندرف
 ولا حذر في العلوم لانه يروي الحديث وصدق متحقق
 وابو حنيفة سابق فالجل اثاره وعلومه لا تشفق
 فلهما الاية خصلهم رب العلا يا فضل منهم فشا لهم لا يحق
 هو ابو حنيفة النعمان ابن ثابت ابن زوطار رضي الله عنهم اجمعين ولد
 بالانبار سنة ثمان ومائة ومات سنة مائة وخمسين سنة وعاش سبعين
 سنة وكانت ولادته في عصر الصحابة وتوفي في زمن التابعين قال
 ابو بكر ابن ثابت الموصي رضي الله عنه ويعال انما اباه ثابت هو الاكبر

اهدي

اهدي الغالودج لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم النور وقبل ذلك
 كان يوم المهرجان فكان ثابت ابو حنيفة يقول انا في بركة تدعو صدد
 من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال السيد الشافعي الحسين بن علي بن ابي طالب
 ابن علي الحسيني قلت لما خبركم ابو العباس ابن مسامة قرائ حليم وانت
 تسمع عن ابي البطيحي ثنا ابن خيروك اخيرا الضمري قال كان ابو حنيفة
 حسن الثمن والوجه والنور والفعل والمواساة لكل من اطاف به وكان
 لبعته من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير وكان من احسن الناس منطعا
 سقط في حجر يوحنا فقام الناس عنه فنقض الحجة وهو في مكانه لم يتغير
 وعن ابي نعيم انه كان يقول كان ابو حنيفة رضي الله عنه حسن الوجه
 والنياب طيب الرائحة شديد اللحم حسن المواساة لخوانه وكان عابدا
 زاهدا عارفا بالله تعالى خائفا منه مريدا بعلمه وجهه الله فاما قوله عابدا
 يتعرف بما روي عن عبد الله بن المبارك قال كان ابو حنيفة له معرفة وكثرة صلاة
 وروي حماد بن ابي سليمان انه كان يجي الليل كله وقال علي
 ابن يزيد الصديقي رحمه الله رايت ابو حنيفة ختم القرآن في شهر رمضان
 ستين ختمه بالليل وستين ختمه بالنهار وقال الطبري رحمه الله
 لقد صحبت حماد بن ابي سليمان وحلقة ابن مدر ومبارك بن دكار
 وحون ابن عبد الله وصحبت ابي حنيفة فها في القوم احسن من ابي حنيفة

لقد كتمته سنة اشهر فما منها ليلة وضع جنبه فيها وروي انك كان يحيى تصف
الليل واستار اليه انسان وهو مسي فقالت هذا هو الذي يحيى الليل كله فلم يزل
يحيى الليل كله فقال انا استحي من الله ان اوصف بما ليس في من العباد

شع

- ° للامام النعمان فضل عظيم وجبت للدين واداءه من اراءه °
- ° سنة ضاحك وعلين من الهب للفرز في الحشا سنة اراءه °
- ° لم يزل يلم النجس حتى مات من خشية الله احطبان °
- ° ليلة قال لي صلى وبسكي واذ لجاء الضاح صام النهار °
- ° لو تراه ان هذين كل عين باكيما يسبح الدع الغر اراءه °
- ° ان هذا هو الكريم على الله وله صير لجان قراءه °

واما هذه فتدري عن ابن الوليد قال كان ابو جعفر امير المؤمنين
اسل الي ابي حنيفة واراد ان يولي الفضا فبا فحلف عليه ابو جعفر
لتفعل بخلق ابو حنيفة لا افعل فقال البيع لابي حنيفة الا تري
امير المؤمنين يجلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين اقدر مني على كخانة
ممينه فامر به الي السجن فمات في السجن ودفن في مقابر الجبلان وروي
انه ذكر ابو حنيفة عند ابن المبارك فقال انك لو رايت رجلا عرضت عليه
الدين اجزا فبها فصر عنها **وروي** عن محمد بن سجاد عن ابيه انه قيل
لابي حنيفة انه قد امرك ابو جعفر امير المؤمنين بعشرة الاف درهم
قال فما رضى ابو حنيفة فلما كان باليوم الذي توقع ان يوتي بالمال صلى الصبح
ثم تغنى

ثم تغنى بثوبه في الحسن الجم فخطبة بالمال فدخل عليه فلم يكلمه
فقال من حضر ما يكمن الا بالكلمة بعد الكلمة اي هذه حادثة فقال
صنوه لهذا المال في هذا الجانب في زاوية البيت ثم اوصي ابو حنيفة
بعد ذلك بمتاع بيته وقال لابنه اذ امت ودفنتوني فخذ هذه
البدر وذهب الي الحسن بن الحسن فخطبه فقل له هذه وديعتك
التي اودعتهما ابو حنيفة قال ابته ففعلت ذلك فقال الحسن
رحمة الله علي ابيك لغد كان سحرا علي حنيفة وامامه بطريق
الخرة وامور الدين ومع فته بالله عن رجل فبدل عليه تلك خوفة
من الله وزهده في الدنيا وقد قال جريح بلغي عن كوفهم هذا
النعمان ابن ثابت انه شهد بالخوف من الله تعالى **وقال شريك**
رحمة الله عليه كان ابو حنيفة رضي الله عنه طول الصمت دأيم
الخلوة قليل للمحادثة للناس وهذا من اوضح الامارات على العلم الباطن
والاستغفار بمهمات الدين فمن اوتي الصمت والزهد تغدا في العلم
كله وانشد في ذلك المعاني شعر

- ° قد غدا في الزمان اسماء واعلاه زاده الله منه نبلا وفنلا °
- ° هل من جمع العلوم علي حسن المتاهي فليس يلحق اصلا °
- ° ذوا بيابك ما اسكل الخطب الا حله فضله علي الفور جلا °
- ° وغدا في الشماخ مثل سحائب لمعت نباله فترقا ستملا °

هـ حل الله الص افا فاعتنا من الله اهله العلم فارلوا منه نبلا هـ
وروي ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان يوم ارجا السافي المسجل
 فدخل عليه طابغة من عذري في كواح ساهرين سيوفهم فقالوا يا ابا
 حنيفة تستل عن مسالدين فان اجبت نجوت والا قتلتك قال اخذوا
 سيوفهم فان بروتها ليستعمل قلبي قالوا كيف نخرجها وضعت تحت الحجر
 اليك يا عمادها في رقبته فقالوا فقال قولوا اذا فقالوا اجازتك
 علي الباب احدها شرب الخمر فمضي فمان سكران والاخرى حملت من
 الزنا فماتت في ولادتها قبل النول اهما كافران ادمومنان والقوم
 الذي جاءوا ايسالوا مذهبهم الكفر بذيئ واحد فان قال مومنان
 قتلوه فغال من ابي فرقة كانا من اليهود قالوا لا قال من النصاري
 قالوا لا قال من المجوس قالوا لا قال من عبدة الاوثان قالوا لا قال ممن
 كانا قال مسلمين قال اجبتهم قالوا وكيف قال اعترقتم انهما كانا مسلمين
 ومن كان من المسلمين كيف يتبعون من الكافرين قالوا اهما
 في الحنة امر في التار قال اقول فيهما ما قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 في حق من هو مشتملها فمن تبعني فانه مبي ومن عصاني فانه غفور
 حليم واقول كما قال عيسى صلى الله عليه وآله لا من فيمن هو مشتملها
 ان تعد لهم فانه عبادك ولك تفقد لهم فانك انت العز الحليم
 فتباوا

فتباوا واعتذروا اليه **وروي** ان امرأته دخلت مسجده وهو جالس بين
 اصحابه وفي ايديها تغالعه احد جانبها احمر والاخر اصغر فوضعت بين يديها
 ولم تكتلم فاحذها ابو حنيفة وشقها نصفين فقامت المرأة وخرجت
 ولم يعرفوا اصحابه مرادها فسألوه عن ذلك فقال القاتل ليل الدم نازة احمر
 مثل جانبها التغالعه ونازة اصغر مثل الجانب الاخر يكون حياء او طهرا فتعيت
 التغالعه واريتها باطنها واردت بذلك الا تطهرين حتي نرين اليها ص
 مثل باطنها فقامت وخرجت **وحدثنا** صالح ابن محمد عن يوسف ابن
 زرين عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال رايت في المنام امرأته تشمت بغير النبي
 صلى الله عليه وسلم فخرجت عظاما فاحتطسها قال فقال لي هذه الرويا
 فدخلت لي ابن سيديين فقصصتها عليه فقال الصدقت رويك الخيين
 سنة محمد صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** يوسف ابن الحياح قال قال لي
 رجل رايت في المنام كأن ابا حنيفة ينسب في البيت صلى الله عليه وسلم فسالت
 عن ذلك ابن سيديين ولم اخبره عن الرجل قال هذا رجل يجي سنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **وكان** ابو حنيفة رضي الله عنه يقول ما جاءنا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قبلناه علي العين والراس وما جاءنا عن اصحابه
 اخبرنا منه ولم نخرج عن قولهم وما جاءنا عن التابعين منهم رجال ونحو رجال
 وما يعبر ذلك ولا نفع الشنيع **شعر**
 لقد ايا الله الانام بجماله وقدره خرب الجمل بالعلم من خوف هـ

٥ وقد ملا الافاق فضلا بعلمه ٥ وكرم جاني الكشف للفتور موقوف ٥
 ٥ وكرم من منامان رايها له الوفا ٥ وكرم تفقته منهم فيها النضائيف ٥
 ٥ وكرم من مكرمان جني القطر عذاه ٥ فله الفضل محبوب ولا الحق مفروق ٥
 ٥ فهذا هو النعمان حقا وانته ٥ له عند رب العرش في العقد الشريف ٥
 واما تاديبه عند مجاسة العلماء فقد ثابواها شواويب ابن عبد الرحمن جدينا
 محمد بن رشيد صاحب عبد الرحمن ابن الي القاسم عن يوسف بن عمرو عن
 عبد العزيز المداودي قال رايت الي حبيبة ومالك ابن اسى في مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعد العشاء الاخيرة وهما يتذاكران ويتدارسان حتي اذا
 وقف احدهما علي القول الذي قال به امسك الآخر عن غير تعيين ولا تغيير
 ولا تخطية حتي صليا الغداة في مجلسهما ذاك رضي الله عنهما **واما انصافه**
 فاعترفه فانه كان رضي الله عنه قولنا هذا راي وهو احسن ما قد منا عليه
 فمن جاءه يا حسن منه فهو اولى بالصواب **واما قيامه** لله تعالى حق القيام
 فانه كان اذا لا يكمل الاذهب ذلك اللين فضاضة واحمر من عيناها وانقلبنا
 في امراسه وانفختنا وادججه وما راي منكر افظ الا اناله واخرج يومنا
 قراي بعض الملاهي مع رجل فهاوشه فاجعه الرجل ضربا ولم يعرفه وهو
 مع ذلك يحرس علي كسر ذلك حتي لسه ورجع الي بيته فمكث شهرين
 منقطعا في بيته من سدة الضرب **وقال الخطيب** قيل لسفيان الثوري
 ما بعد ابو حنيفة من الغيبة ما سمعته يغتاب حرق الله قط قال هو والله
 اعقل

اعقل من ان اسلط علي حسنة من يذهب بها **وقال علي بن ابي حمزة** رضي الله عنه لو وزني
 عقل الي حبيبة نصف عقل اهل الاخر لرجح بهم واما تاديبه مع السلف
 يروي انه سئل رضي الله عنه عن رجل غنم ولا سودا لهما كان افضل فقال والله ما بلغ
 قراي ان اذكرهم الا بالادعاء والاستغفار اجلال لهما ولا افضل بينهما **واما كرمه**
 رضي الله عنه قال فيس ابن الربيع كان ابو حنيفة يجمع ما يكتسبه من بضائعهم
 فيستأجل به المسوقة للمشايخ المثلين وما يحتاجون اليه ويقول احملوا
 الله تعالى فهو الذي اعطاهم فوالله ما عطيتكم من مالي شيئا **وكان رضي الله عنه**
 اذا جلس اليه الرجل سال عنه فان كان به فاقته لعطائه فياسي اليه رجل عليه
 ثياب رثة فلما تغرق الناس من مجلسه امره بالجلوس حتي خلا به فقال
 ارفع هذه المصاي وزر فاخته الف درهم اطلع بها حالك فقال الرجل انا مومن
 وانا في نعمة فقال له اما بلغك الحيل ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يرى
 ان نعمته علي جده فينبغي لك ان تغير حالك حتي لا يغتم بك صدقك شعري
 ٥ ٥ لا لي حبيبة في العلوم مناد ٥ ملبت بها الافاق والاقطار ٥
 ٥ شيخ المروية في العلوم ومن له ٥ تروى المناقب عنه والاحبار ٥
 ٥ متعبدا لله طول حياته ٥ وعليه منه ساكنه ووقار ٥
 ٥ قد كلف يحيي ليله متعبدا ٥ وله بكل وظيفة اذكاء ٥
 ٥ وعطاؤه قد كلفك سبحا في الورا ٥ وله بذكره علي الدوام فخار ٥
وكان رضي الله عنه لا يكلمه احد في حاجة الا فضاها او امارعة
 عن حفص بن عبد الرحمن قال كان ابو حنيفة يجتر علي شئ يكن بيعت اليه

تمتاع يقول له في اوب كذا عيب فيك اذا بعته فباع حفص المتاع ولم يعين
 ونسي فلما علم ابو حنيفة تصدق بأمس البياض كلها **ومن وكرم** رضي الله عنه
 ان شاة سرفت في عهك فلم ياكل لحم شاة مدة تغيب فيها الشاة **وروي**
 ان الخليفة بعث الى ابي حنيفة وابن ابي ذؤيب بمال فقال ابن ابي ذؤيب
 انا لا اراحي له بمال فكيف ارضاه لتغيب وقال ابو حنيفة رضي الله عنه
 والله لو ضربت علي ان امس منها درهمي ما مسسته **وروي** ان الخليفة دعاه
 فقال يا ابا حنيفة كم يعمل الرجل من النسل الى قال البعة فقال الخليفة اسمعي
 يا حنة فقال ابا حنيفة على البديهة يا امير المؤمنين لا يعمل لك الواحدة فغضب
 الخليفة وقال له الاك قلت البعة فقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى
 قال فانكروا ما طالب لكم من النساء مني وثلاث وبيع وقال تعالى
 فان خفتن ان لا تعلموا فواحدة فاما سمعتك تقول اسمعي يا حرم فعامت
 انك لا تعلم فلم تاكلت لا يعمل لك الواحدة قال هذا اجل ما قلت لا يعمل الا
 واحدة فلما خرج ابو حنيفة بعثت زوجة الخليفة الى ابي حنيفة الف دينار
 وارسلت تشكره وتشكر عليه فلم يقبلها وادها وقال للرسول قل لها
 انا ما نكحت لاجلك وما تكلمت الا لله واجري على الله
 كبر الحوق والصدقة قال الخطيب كان ابو حنيفة اذا اتفق على عياله نفقة
 تصدق بمثلها واذا اكسى ثوبا كسى بمثل ثمنه **قال** العلماء وكان اذا وقع
 بين يديه الطعام تركه من اخبر عليه بغير ما ياكل ثم يطعمه لسانه فخير او لمن في
 بيته فخرج اليه وكان يؤثر رضي الله عنه على ابي ولولاه في السيف وفي الله
 لاحتمل

لاحتمل وكان دائما يمثل بهذين البيتين **شعر**
 ه عطا ذا العرش احسن من عطاكم وفضله واسع ير جي وينظر ه
 ه انتم يكره ما تقطون منه كموا والله يبطل ولا من ولا كره ه
وقال محمد بن الحسن الليثي رضي الله عنه سئلت اهل الكوفة عن اعراس
 اهلها فدعيت لي ابي حنيفة ثم قدمتها وانا شيخ فسالت عن افقه اهلها فدعيت
 لي ابي حنيفة وقال مسعر بن كدام وكان مشهورا بالزهد والاجتهاد وقال
 انبت ابا حنيفة في مجلسه فرائبه يصلي العشاء ثم يجلس للناس للعلم الى ان
 يصلي الظهر ثم يجلس العصر فاذا صلى العصر جلس الى المغرب فاذا صلى المغرب
 جلس الى ان يصلي العشاء الاخيرة فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى
 يتفرغ للعبادة لا اتعاذه الله الليلة فتعاذته فلما هدي الناس خرج لي المسجد
 واستنصب لي الصلاة الى ان طلع الفجر ودخل منزله وليس بيا به وخرج الى
 المسجد وفعل كفعله اليوم الاول فلما جاء الليل تعاهدته ففعل كفعله الليلة
 الماضية قال فقلت لا لازمه الى ان يموت اموت قال ابن ابي معاذ
 فبلغني ان مسعر مات في مسجد ابو حنيفة **وعن** محمد بن ابوالحسن
 قال حدثني ابو القاسم ابن معاذ ان ابا حنيفة رضي الله عنه قرأ هذه الآية
 الساعة وهو عدهم والساعة ادهي وامر يرحمها ويصنع وقال حفص
 ابن عبد الرحمن كان ابو حنيفة يجي الليل كله بقرأة القرآن في ركعتين واحدة
 وثلاثين سنة **وقال** اسد بن عمرو رضي الله عنه الغر يرضوا العشا

البعين سنة وكان يسمع بكاءه في الليل حتى يرحمه جيرانه وقيل انه ختم القرائ
في اللوح الذي توفي فيه سبعة الاف مرة وقال ابن زائدة صليت مع ابي حنيفة
العشا الحيرة وخرج الناس وانا في المسجد اريد ان اسال عن مسألة وهو لا يعلم اني
في المسجد فغضب حتى بلغ قوله تعالى ووقنا عذاب السموم فلم يزل يردد هاتين طلع
الغريوي انه كان من سلف خوفة الله سمع قارئ يخبر ليلة في المسجد سورة
اذا زلزلت الارض زلزالها فمزل فابضا على حقيقته الى الغريوي يقول تحركت منقالات
فرحمته الله تعالى عليه وقيل في حقه **شعر**

- ان ترد في ابي حنيفة وصفا فالرواة الثقة عنه تشيرون
- كان سما يضيئ بالعلم حفا وهو في الناس بالعلوم امير
- كان شيخ الاسلام قدوة خلق الله حقا لما اقتضاه القدير
- لم يزل وجهه جميلا بهيئا خاشعا لا يستويبه تكدير
- مع رضاء عن طعام ذيبا تلهب كل غل حباها ما سوره
- قد تساوى اليه نذره نغس عن طعام قليلها واكثره

واما وفاته فحدثنا احمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع قالوا توفي ابو حنيفة رضي
الله عنه ببغداد في شعبان اربع مائة سنة خمسين وما يروى يبلغ سبعين سنة
وقيل انه سفي السم فان رحمة الله عليه وصلى عليه فاضى الفضة الحسن بن عمار في
جمع عظيم **واما رويته** بعد الموت فحدثنا جعفر بن الحسن قال رايته ابو حنيفة
في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي

علي بن ابي حمزة

علي بن مسامة قال سمعت عبد الحميد بن عبد الرحمن الحارثي يقول رايته
في المنام كان يخاف ان يسقط من السماء فيقول هو ابو حنيفة ثم سقط اخر فيقول
هو مسعر ثم سقط اخر فيقول هو سفيان ثم ان ابو حنيفة قيل مسعر ثم مسعر
قيل سفيان **حدثنا** خلق ابن سالف قال حدثنا صدقة النخاري وكان من صدقه
الله مجاب الدعوة يقول ما درى ابو حنيفة رحمه الله في مغابر الحيران سمعت
صوتا في الليل للامك ليال يقول **شعر**

- ذهب الفقه فلا فقه لكو فانقوا الله وكونوا خلقا
- ما كان نجانا فمن هذا الذكي يحيي الليل اذا ما سجدنا
- لا يابح حنيفة في العلوم سوا يق ومتاقب ومعارف وحقايق
- وتزهد ولعبد ونفح وعوارف ومعارف وطرائق
- لله يوم كان فيه وفات طاه كادته تهوي الجبال الشواق
- يعاوا وقار انعشه وسكينة وكل قواد قد غدا وهو خائف
- وقاموا صغوف الصلاة كأنهم سطور وهاتيك البقاع مهارق
- تخف لهم فيها الملايك خشعا ومن حوله حور حسان عواقق
- وقد حسد المسك الزباب لطيبه بغير له فالطيب من ذاك عابق
- وقد فحمت تلك الجحان لفضله يقبله رضوان وهو يعانق
- وكمن منامان راوها اولى النها له فهي بالاسناد عنه توافق
- وكمن علوم واجتهاد بفقها بصون حماها لحافظ منه صادق

٥ وكم حل اشكلا وكم من ادلة تشد لي معناه فيها الانايق ٥
 ٥ وحديث خبير الوكي عند قبة احاديث صدق وهو بالتعل وانق ٥
 ٥ واحيا بعلم الفقه سنة احمد نبي له قلب للتيم شايق ٥
 ٥ احسن اليه كل وقت وانتكيا وقد عوقتي عن الخاء المواق ٥
 ٥ اليك اوصلتني الى ارض بحر مطيقي وزرر حماء الرجب والدمع سابق ٥
 ٥ كملت عيوني من ترائض حبه ومن لي به كل عياني يواقف ٥
 ٥ عليه صلاة الله ثم سلامه مد الدهر والازمان ما ذر سارق ٥
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

العصل الاول في كرامات الاولياء رضي الله عنهم اجمعين
 بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي ظهر بالبرهان وتجلأ وتقررف
 في الاكوان فعزل وولا ووقف من شاء من حبارة فجاهد في الله حق جهاده وما ولي
 اقامه في الليل لخدمته فجاهد في طاعته وتلاذذ منادته والسعيد من يات
 بمشاهدة مولاه يتم لا وسقاه من شرب قربه بكاس حبه قيات بلسان
 ذوقه وقلبه على حركات شوقه يتغلا **شعر**
 ٥ هذه الكاسات في الاسفار تجلا ملائكي الساقى علينا قد تجلا ٥
 ٥ زالت الوحشة بالانسي وفلا قيل يا من يطلب الوصل تملا ٥
 ٥ دولة المجرؤات وانقضت والذي قرا كان محرولا في لقا ٥
 ٥ ايها الاحباب هذا وقتكم العزيم فابذلوا الارواح بطلا ٥
 ٥ خلوة الليل خلعت من حلال والذي تهواه لا يسمع عذلا ٥
 واحد

٥ واحدا فخر في ذاته عته ايات صفات احسن تتلا ٥
فجاء من نظر بحسن اصطفاه الي اوليائه ومنهم من عطاه نعا وفضلا ٥
 اعطاهم مناهم واختير لهم وابست لاهم فشكروا علي واعطاهم وصبروا علي ما ابل سبت ٥
 لهم العناية بالسعادة في سائق الالاء فكأنوا من الذين قال الله في حقهم ٥
 للذين احسنوا في احسن وزياده العاصير لهم لاهل الاخرة خسرهم معروفا بالمعروف ٥
 فغرق في محبته الصوف والجال في مجال الخوف وما زاع عن محبته وما ولي ٥
 ووقفه لمحبتة ومنحه من طيب حضرتة قريبا ووصلا وسقاه حنين
 رقاء بكاسي الوصال الي رتبة الاتصال فغارت بقر به وتملا **شعر**
 ٥ مشاهد صليب جهر انجلا همت شوقا وثلث قريبا ووصلا ٥
 ٥ قلهم لغرفت فيه جهارا بسمود الهوى وكاسي يملأ ٥
وجاد بالمرير علي الي يريث فلزم التجريد وشطح على كل مرير ٥
 الحلا ونادي بلسان حاله من جماع في وجد ويلباله معجبا بحاله مالا
شعر
 ٥ ويح من لم يكن لوصولك اهلا ذاك من فضلك نبعاد جبرلا ٥
 ٥ لو يزوق الغرام في لحت احني مستها ما يناله يتغلا ٥
وسعشع سموي العناية للشيبي فبان لوان الهلاية يستجلي ولا سرار
 المحبة يستلوي اذا سرب بين الناس بالكاس لاهلا وخاطبه في خلقه اسد ٥
 وقال في نفسه مرعبا واهلا وسهلا **شعر**
 ٥ كاسي سوقي من دون ذوق يملأ وعروى الرضي لعياني يتجلا ٥

٥٥ لو تذا لي وقد لي الخول ٥ هو عذري اهني لغيري واحلا ٥٥
 وتفصل علي افضل فتم في لحظة الليل ٥ وسار لي ليل نيل التحقيق ٥ بعد قطع
 الطريق مستغبرا ٥ واصلح بالهنا حلة اسرا قلبه ٥ وتاداه وقل جمع له بقر به
 شملا ٥ وانشد شعر

٥ قاعقونا عن ماضي منك فضلا ٥ من ديتك للتواصل اهلا ٥
 ٥ لم قلت لما انتت منيب ٥ مرحبا مرحبا واهلا ولا سهلا ٥
 واذا صر المزاج علي الحلاج ٥ فسكروهاج ٥ وخرج عن المنهاج ٥ وبان تبار شوقه
 يتغلا ٥ وتادي بلسان وجار ٥ وقد خرج عن حرك ٥ ما راى ساقى سموده وجود

قد تجلا ٥ شعبا
 ٥ ساقى الراح لا تزدني مهلا ٥ ما تزي القوم من شربك قتلا ٥
 ٥ يا حبيب الغلوب انت لغيري كعينة اذ عنت لما الخلق ذلا ٥
 ٥ جيت اسعي علي جفوني اليها ٥ قيل لي لو تبال بالسي وصللا ٥
 ٥ قلت ان جيت زالا تغلوني ٥ قيل ان كنت للتواصل اهلا ٥
 ٥ قلت قد مت في هوام غراما ٥ قيل لي هكذا نكوت وا ٥
 ٥ ايهما الخالي الذي جاييخي ٥ من حمانا قريبا ويطلب وصللا ٥
 ٥ غص عن حسنتا كل طرفا ٥ ونهنا بوصلنا ون ٥
 ٥ واذ جيت قامد الكفقت ٥ في الياجي وعغل الخلد ٥
 ٥ واعترف بالتوب واكي الخطايا ٥ والتب زمانا وعلا شولا ٥

ثم لدا

٥ ثم لدا بالتي خير اليا ٥ والذي في الاسرارنا فتدليب
 ٥ ثم صلي عليه في كل وقت ٥ فعليه رب العرش صلا

ومن سعيد ٥ ابن عبد الله رضي الله عنه قال مرض رجل من اولياء الله
 مرضا شديدا فكان الناس اذا راوه قالوا له جنون والثر وعلية قلما
 عظم كلام الناس في امره قالوا له تعالي ٥ فالتفت اليهم وقال لهم يا قوم
 اليك طيبا اذا سالته داواي ٥ لكلي ما اساله ان يداويني فعمل له ولم ذلك
 وانت محتاج لي الالوا فقال لهم خذوا من هذه العله طغيت
 فقالوا له ان عندنا مجنونا فاسال طبيبك هذا ان يداويه قال نعم
 ابثوني به قالوا به يرجل بعنقه غل عظيم ويلاه مشدودا ان الي عنقه
 وهو في قيد تعجل قد استملت منه العله فقال خلوا ايديكم عنه
 فتهدى جهال القوم الي يديه فخلوها وادخلوها معه الي البيت
 الذي هو فيه وغلقتا عليهما الباب وهم يطنون انه يقضي عليه بمأروه
 فلما كاك بعد ساعة صاحوا به فلجا اليهم وخرج اليهم وكلهم بكلام عال
 وهو يكي بكاء شديدا فقالوا له اخبرنا بقصتك وما كان منك فقال دخلت
 علي هذا الرجل وانا علي ما قل علم لا عقل شيئا مما رايتوه في فخر بي منه
 وادنا في وجعل يده علي صدره وراى خري علي راسي فاحسست بالعباءة
 وزال ما بي فقالوا لي ادخل مغفاليه واستله يدعوا الله لنا بالعافية
 فدخل معهم اليه فلم يجدوه في البيت وسره الله منهم قال سهل هذا رجل

من بيت المقدس يقال ادريس ابن خولة رضي الله عنه **شعر**
 اهل المحبة ما نالوا الكبر وحيدوا حتى اربهم في مخلوقة انفردوا
 برأهم الا هم ما يعفون من بلاد الاويكي عليهم ذاك البلاء
 لا يطفون على اهل ولا ولد ولا ينامون ان كان الوري زفوا
 فالألام مطعمهم والشار مشربهم والوحيد مكرمهم من اجل ذاسعدوا
 لا يبحون على ابواب سيدهم ولا يربون الامن له عبادوا
 فالشوق يقهر نال في قلوبهم ونارهم في دجا الظلمات تغلوا
 مساجد الله ما واهم ومسكنهم وعيشهم طيب في قنبر رعدوا

قال الجني رحمه الله عليه حججت سنة من السنين وجاورت
 بيت الله الحرام فحييت يومالي بديهم لا تروى منها فلم اجد لها حبل
 ولا حكمة ولا سغاه فيها انذاك ان دخل علي عيدا سود ومعه
 ركوة وحبل فلما هم الي البيد فلم تضل فرعما وقال وعزك وجلالك
 ان لم تشعني لا غصين فاذا بالما قد طغ على جانب البيد فتوضا منه وشرب
 ولما ركونه ثم عاد الي في فعي البلاء **قال الجني** فلما خرج بتعته وقلت
 له جيبني علي من كنت تغضب فقال يا جني ما هو خطيبا لك كنت
 اغضب علي تعساي لا استعجها الما الي يوم القيامة فلما علم سدي مي
 ما كان صدق الدعوي اتبع لي الماء وغاب عني فلم اراه **ويشعر**
 قوم اقاموا على اليهود وداموا حبيلهم واشتغاموا في السر والاجهار

طوي

طوي لهم ما وافوا اليه من دون الوري وبادروا بالطاعة في خدمته بجبار
 لبوه ما دعاهم وقدموا اولحهم واقبلوا الحياه من سائر الاقطار
 لهم حقاوقد ايقا رقايق على كذا لا تتجم محلها من لوارق خوامق الافكار
 هيبت عليهم نعيم فاستنشقوا من نعيمها سدا الجيب ومشرها تتسمو الاحجار
 وحين وافق وطا تغردوا وتجدوا عن الوجود وولوا عن سائر الاغيار
 قلوبهم محموره يحب مولاهم فلا يظروا عليهم ملاهي اعيار ولا افكار
 باعوا النعيم الغالي وحققوا واستيقنوا بان هذي الدنيا ليست بدار قرار
 ابا لهم مولاهم يوم القيامة ولجرا جنات عدن تجري من تحتها الانهار
 فعند ما يخلوها تقبل لهاذي الملايكه يسركوا اذ حبلت فقمع عقي الدار

قل لحروف الدخي

رحمة الله عليه يا معروف بماذا انت معروف
 وبأي وصف بالمحبة موصوف فقال يا قوم ويحكم هل يجهل المعروف
 او ينكر الموصوف وهل يخفي الغمر الاعلى البصر للتعرف اما تتظنون
 الي قلبي المشفوق وليي للملحوق وحقي المخطوف فكورق في المحبة من صوف
 وكمر جرت من كاوس صروف من حانوف وكمر قران من موز شكلها
 من جروف حتى هن بين اهل المحبة معروف ولو ان يكون معروف
 معروف لكان على طريق السعادة معروف فان المستور بالوازعرون مكشوف
 جسي على حكم الضام موقوف ابدا وطرفي باليكام مطروف
 والقلب حول حاكموا ورضا كوا يسعي على قدم الصغا ويطوف

والله اعلم بالصواب

وبكم عرفت قليف تكم الحياتي والفضل ان لا ينكر للعروف
 فبحسب قلبي يهيم حبا بة ويحكم ايدا لنا موصوف
 ويوصلكم قد عدت من هجر انكم فانا احزين وقلبي المملوف
 مالي سوى ابوابكم يا سارني والغلب من هجر انكم مرجوف
 حاشاكموا النطرد واعبدكم عن يابكم قد جاوهو مخوف
 يبعي الامان ومقام يبعي الرجى والسرفه لا يكم مكشوف

قيل للفضل الى عباخي رحمه الله يا فضل اخي ان كيف جذبتك
 الى التوفيق من قطع الطريق وكيف نغلت من طريق السقاوة الى
 اسعد طريق فقال يا قوم كنتم ضالا عن الطريق بعيدا عن التوفيق
 فالغلبني مولاي من جحر الامام وعزني بالاحسان والانعام فقالوا كيف
 كان ذلك وكيف قربت عليك المسالك فيمن انا ذا اليوم خرجت
 لقطع الطريق علي لآلة ونغورني الى الشر نغبي الامان اذ عرني الزمان
 واستخوذ علي الشيطان فذهبت الى سلب الرقاب ونهب الركاب
 وانا في ظلمة الحجاب ولا يعرف لطريق الحجاب باب اذ طلع علي
 من مكان التوفيق ملين المرأى للذي انا منو الك تخضع قلوبهم للذي الله فالعجب
 سمعي واجريت باليكاد معي وطأ قلبي وانزلك في رجوعي الى ربي
 فقلع بلي والله قد ان وحان رجوعي الى الرحمن وخوفي من العصيان ولكن
 لا بد للعايف من امان فناءك بساير الخراف يتلجمان بامان وامن خاف

مقام

مقام ربه جنتك فرجعت من قطع الطريق الجاده الى طريق اهل
 السجاده وخرجت من طريق الوساده ودخلت في طريق اهل السجاده
 فصرحت تحت فخر قد زله اسير ووقعت على باب رحمة فخر وتكسبت
 راسي على باب عزته كسير وقلت سيدي رجعت اليك رجوع العبد
 مستشغعا بفضلك السابق فعدوك صايد ورجعت مصادا وذهبت
 قابلا ورجعت اليك مقادا وبنش **شعر**

عبيدك في معاصيه تمارك وقد لاد خطايا عنادا
 وهما انا واقف بالباب قد حيا في العبيد خذا قد ادب
 فلم سودن من صحف ولكن ستود الحكم غطين السواد
 فوالجاني وما لي ثم وجهه واوجههم ولا اعدرك زاحا
 ولا وصل بغيري اليهم ولا مال يبعني المبردا
 اراك معلمي يا نور عبيتي وقلبي فيك قد اخفي الودلا
 فان يرضيك ابعادي وطردني علي راسي ولو اضيق الفواد
 فيا لله ما اهننا محبتا الي احبابه الغيا العبادا
 وما اسعاهم عتافا قد نغشا وسد الباب فانغلب اذ لاد
 فيا مولاي بجزيل العفو وارحم كسبا قد ان اجهرا واداد
 فاقل علي يا لب واعفى لعبد في العاجية قد ادا
كان في باين اسرائيل رجل عايد في **شعر** هو جيل لا يراه

الناس ولا يراهم وعند عيني ما يشرب منها ويتوضأ ويعتاك من نيات ص
 الاض وهو صائم الليل قايما لله في الليل ولا يغفل عن العبادة وعليم اناره
 السعادة فسمع به موسى عليه السلام فغضبه فوجه مشقولا بالقل
 والاذكار فغضبه في الليل فوجه مستغرق في مناجات الملك الفقار
 فسلم موسى عليه وقال له يا هذا ارفق بتغسك فقال له يا بني
 الله اخافاك او خذني على غفلة فاقضي حاجي واكون مغصرا في
 خدمتي **فقال موسى** عليه السلام هل لك من حاجة قال
 سل مولاي ان يعطيني رضا ولا يشغلني بسواه حتى القاه
 فصعد موسى عليه السلام الى المناجاة واستغفر في لغة كلام مولاه
 ونسي كلام العابد فقال له الحق جل جلاله ماذا قال لك عبيد العابد
 قال اله وسيدني ومولاي انت تعلم سألني ان تعطيه رضا
 ولا تشغله بسواك حتى يلغاك **قال الله تعالى** يا موسى اذهب
 اليه وقل له يتعبد ما شاء في الليل والنهار فانه من اهل النار ما سيف
 له عندي من الذنوب والاوزار واعلم منه قال يعظم خيري من الفضيلة
 والعار في الليل والنهار فانه موسى عليه السلام واخبره بقول الملك
 العلام وما سيف من عظم ذنبه فقال مرحبا بخصاء الله وحكمه
 وكل شيء بعلم لا مرد لامره ولا معقب لحكمه ثم كبا كاشد بيل
 وقال يا موسى وعزته وجلاله لا يرحم عن بابه ولو طردني ولا حلت
 عن جنابه

عن جنابه ولو لحرقني ومزقني **وينشد شعر**

٥ ٥ لو قطعني الغم اربا اربا ما اردت علي الغم الا حيا ٥ ٥
 ٥ ٥ لاركت به اسير وجد حيا حتى اقضي علي هواه نجا ٥ ٥
فلما صعد موسى عليه الصلاة والسلام الى المناجاة قال اله اني اعلم
 بما قال العابد قال الله تعالى يا موسى بيشي انه من اهل الجنة وقد
 ادركته الرحمة والمهنة وقل له تعجلت فقاي بالصبر والرضي ورضيت
 باصعب الحكم والقضا فلو ملأت ذنوبك السموات والارض والقضا
 والاقطار لغفرها لك وانا الذي اغفار فلما بلغه موسى ذلك
 خر ساجدا لله وحده مولاه فزال كذلك في سجوده حتى قضى حاجه
وينشد شعر
 ٥ ٥ نوح الحام على الفصول شجاف وراك العزول صبا بني في كاني ٥ ٥
 ٥ ٥ اله الحام بين من خوف النوي وانا النوح مخافا من الرحمن ٥ ٥
 ٥ ٥ فليكن بليت فلا الام على الرضا فطال ما استغثت في العصية ٥ ٥
 ٥ ٥ يارب عبد من عذابتك مشفق بك مستجير من لظى البيران ٥ ٥
 ٥ ٥ فارحم تضرع اليك وحن نه وامن عليه لا يوم بالغفران ٥ ٥
يا ايها العبد المذنب الي مني يدعوك مولاي وانت معرض فلا
 يجيبك وكل من يغرب اليك بالاحسان وانت تبارك بالعصيان
 وعليك منه رقيب ياد بالثبوت الي بابه ولذ جنابه فهو منك قريب
 واساله الهداية والتوفيق وافقه في افراج الهم والصيف

فقلصه لا يجيب وعامله بما يرضيه واحذر من معاصيه فانه حاصر
 لا يجيب واحده حتى ينجيك فانه لا يعيد مجيب وتب في هذه الباعه
 اليه وتضج لديه بالبكا والتجيب فعلي ان يجتنبك بعنايته وبهذه
 بهدائه فان الله يجزي اليه من يشاء ويهدي اليه من يليب **مجان وكان**
 تعصي وتغلق بابك كي يراك تنغضم فكما قد علمته عليك من رقبته
 ترعمر بابك عاقل وانت من اهل الوفاء وتتبع بسوقك ما ذاك فعل لبيب
 انهم وداوي سقامك هذا اول المصالحه قبل تجيبك المنيه ما ينفع الطبيب
 فقم وهي زادت فقد دنا وقت السحر وراع غصن بابك ما دام غصن **طبيب**
فيا الحبيب الي متى تضع عركه ومانلت منه نصيب الي كوي يستحضرك
 المحضره جنابه وانت في المعيب الي متى انت معي على زلتك ولا تديري
 شرح قصتك الي الطبيب وينشأ **شعر من كان وكان**
 ارفع الي محبوبك قصه ذنوبك في الدجا فهو الطبيب للداوي ومن دعاه تجيب
 كيف انتبه رايته حاضر معك في خلوتك وحيث كنت وجدته حاضر فليس يجيب
 فقم وداوي سقامك واجهر فامك والكربي واخلص قيامك لربك عسى يقال نصيب
يا ايها الغريق في بحر الخطايا والذنوب المشهور بالعباج والعيوب المعص
 عن خدمه علام العيوب انك انت مستوحش بالذنوب فباب الكرم مفتوح
 لمن يتوب وينشأ **مجان وكان**
 انهم وداوي ذنوبه ثم اعتذر عاصي الي متى انت معي
 عن الرضي محبوب

فقم

فقم وقل ارحمني وسامحني سادتي فكم علمت قبيل
 وكمر كبت ذنوب
 وهما النجيت تائب من زلتي ياسيدي فالحكم خصوي وذلي
 ودعني المسكوب

فيا ايها المريد المتقطع عن جل جبهه لا تستصعب الطريق ولا تستبعد
 التوفيق فلو من ضعيف محمول وكبر من متقطع موصول ارباب
 جوادهم وضع اقلارك في كبايب عزمتك فاه لو ملك نراد من
 التقوي فاجعل لك زنادا من الشلوي واقدر به في احراق قلبه
 المحترقه وارسل عليه سكايب دمعك المذوق فاذا صعد دخان
 زفرائك وعلت انفاس حسرائك وقف على الباب منتظرا ما ذا يكون
 الجواب فان سمعت في العتاب من ذا العريب الواقف بالباب
 وفوق المريد **شعر من كان وكان**
 ما كنت اعرف بجمادي مغدرا وصل احبائي حتي هجرني فغالي
 عن وصالهم محبوب
 حتي متي بالقطيعه والمدعري ينغضيا حودوا الي الوصل عوا
 وحياتكم لا توجب
 فانه لك قالوا كم ذائق وترفح عن الذنوب وتنقظه
 قد فأتك المطاوع
 من السعد ان سمعتم بالصلح قلبي ينصاح وينصاح كل حال
 من كله المعيوب

• تزي تزول الوحشة • ونصطح بعد الغضب • ونجتمع بعد فراقهم •

• وتبلغ للطلوب •

• يا فرحتي يوم النظر جمال وجه اجبتني • ويستغي باللائق •

• فوارى للكلوب •

• وازورقير الهادي • خير الانام للمصطفى • الهامى الترامى •

• المجتبي للجبود •

• صلى عليهم وسلم • المضارب السما • فادام قلبي اليه •

• علي الدوام طرود •

صل على نبيك محمد
وآله وصحبه وسلم

الفصل الحادي والثلاثون في مناقب معروف الكرخي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الراوق الكريم العطوف •

المعروف بالمعروف • الواحد الاحد • الذي لا يتاثر بالوحدة • ولا يتكثر بالالوق •

الغاي في ملكوته • عن الويز المشير واللايق • وللاوق العالم ما فوق النجوم •

وما تحت النجوم • فسبح الغيب عنده مكسوف • استوي على العرش استواء •

منزه عن الحركة والجلوس • والوقوف **الحمد لله** سبحانه وتعالى ما رفع عن

الخوف **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من بالصدق •

لسانه محفوف • ولقد عن الامتداح لي غير الحق مكفوف • واسمك سيدنا

محمد صلى الله عليه وسلم عبيد ورسوله • ارسله الى الشرف والظروف •

وليس بالجنة الدائمة لا القطف • وحده النار الحامية العسوف •

وليس

وليس الصوف • وانتعل المصوف • وكان من الله من مكان ملك • ومقام موصوف •

اللهم صل على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وحلي الله واصحابه الشم الانوف •

وسلم عليه وعليهم ما حصف في الصلوات من الجماعات صفوف • شعر

• هذا الولي الذي بالخير موصوف • واسمه في الود الاشك معروف •

• هو الولي الذي اعطا الامنة • في حضر سن له بالبرم الوف •

• له كرامات عند الله قد جمعت • وشوقه زايرو الطرق مطروف •

• ما دام عن خدمة الله ليلته • والشم منه غدا الناس مكشوف •

هو والله معروف • وهو والله بكل خير موصوف • وكنيته ابو محموظ •

واسم ابيه فيروم • وهو منسوب الي كرخ بغداد • وكلما ابواه نص اتيان وكان

معروف في صغره • يصلي بالصبيان • وكان يعرض الاسلام على ابويه فيصجان

منه قاسما • يوما لي معلم دينهما يعلمه كتابهم ويوضح له اسبابهم فجلسه

المحولين يديه • وانوار الهداية قد اشرفت عليه • وقال لي يا بني انى وابو

واما كراماتكم في العدد فقال ثلاثة • فقال له قل ثلاث ثلاثة فصا

به الغيرة اياك ان تذكر غيره فتلهوي في مهاوي الحيرة • ولحدك يتجاوز

من الله الي احد • فتضرب بسياط البعد والكد • قال معروف قطاب لي

سماع هذا الخطاب • ثم رفع لي لحياب • وذلك الاحتجاب فزليت

كاسا من المحبة والاخلاص • مكتوب عليه بقام العبول والاختصاص

على الجانب الواحد والحكمه واحد • وعلى الجانب الثاني لا تتخرف

المهاجرين انما هو الله واحد وعلى الجانب الثالث لقد اخبر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلاثة واما من الله الا الله واحد وعلى الجانب الرابع اني انا
الله لا اله الا انا فاعبدني فلما سمعت ذلك الكاس ذهب عني
الباس وزال الغي واللباس فعبت في سكرتي وطميت في حضرتي
فناديت بلسان قلرتي وينشد شعر

جسدي على حكم الضام موقوف ابد وطرفي باليك موقوف
والقلب حول حكمه ورضاكم به على قدم الصغا ويطوف
وبكم عرفت فكيف تبارح الحبيب والفضل ان لا ينكر المعروف

ثم قال له المودب قل ذلك ثلاثة فقال بل هو واحد فقص فيه
ضربا مبرحا ثم احضره وقال له قل ذلك ثلاثة فقال بل هو واحد احد
فقص به اسد من الاول وامر ابواه فحساه في خزانة ثلاثة ايام كل يوم يرمون
له رقيقا وسنة ما قبلت امه بعد ذلك وقالت لابيها ان ذلك
صغير واخاف عليك ان يعزله جاون في هذه الخزانة فاخرجه منها
فلما فتحنا عليه الباب وجدنا الثلاثة الرغفة لم تفسد فراودوه على الخروج
فابي فظلاله ما ينزل بجسده في هذه الخزانة فقال ان الحبيب الذي
جستماي من اجله وجدته عندي وانساني وينشد شعر

واحد لا ينبغي يعبده ابد اقبلي بوحده
لوراه الجحدون له عن جميع الخلق اقترده
انا معروف بالغتة يا عذولي كيف البعد
حيثما جرت فوقي هيب ان قلبي كيف اجمده

قال فلما

قال فلما للحو عليه في الخروج خرج وساح على وجهه وبقي اياما لا يأكل
طعاما ولا يشرب شرابا ولا يستظل بجدار فيعمل ابواه يكيان ويقولون
لبنه يدرج الساحلي اي دين كان فنتبعه ونوافقه فلما كان بعد مدة
طرق الباب فيقول له من بالباب قال معروف قال له علي اي دين قال
علي دين الاسلام فخر جا اليه ابواه واعتنقاه واقبلوا عليه واسما علي بدينه

تعالوا بنا انصطالح في باب الرخيد قد فسخ
وداود والغواد النجا بسيف الجحاق قد جرح
ايا مدعي حبسه دع الروح ثم انظر ح
ووجد جمال الحبيب وقل للعزول الشرح

روي معروف الكرخي باسناده عن انس ابن مالك وابن عمر رضي
الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله دلي
علي ان يدخلني الجنة قال لا تعصب قال فان لم اخلق ذلك يا رسول الله قال
فاستغفر والله في كل يوم بعد صلاة العصر سبعين مرة يغفر الله لك ذنوب
سبعين عاما قال فان لم يان علي ذنوب سبعين سنة قال يفقر لا يركب

وروي معروف الكرخي باسناده عن الراعي عن انس ابن مالك
رضي الله عنهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقي اخيه
الم له حاجة كان له من الخير كمن حج واعتمر **وروي** معروف
الكرخي باسناده ايضا عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال عند منامه اللهم لا تأمنا
ملكك ولا تنسنا ذكرك ولا تفسد عنا ساكنك ولا تجعلنا من الغافلين
اللهم اجتنا في حب الساعات اليك حتى نذكرك فتذكرنا وتساكن فغطينا
وتدعوك فنستجيب لنا ونستغفرك فتغفر لنا الا بعث الله اليه
اليه ملكا في حب الساعات اليه فيوقظه فان قام ولا يصعدك انك الملك
فبعث الله ملكا اخر فان قام ولا يصعد الملك فاقام مع صاحبه الاول
فان قام بعد ذلك ودعا استجب له وان لم يصعد كتب الله له ثواب
او ليك الملك **قوله** رضي الله عنه قال ابن سريته كتابا لمين
عند معروف الكرخي رحمه الله عليه فلما كان ذات يوم رآيت وجهه
قد جلا فظنت له يا ابا محفوظ بلغني انك تمشي على الماء قال لي
ما مشيت على الماء قط ولكن اذا هممت بالمرور جمع لي طرقا فانتظمتها
قوله ابن واسع رحمه الله عليه كنت عند معروف في المغرب
وانتبهت على فوجدت في وجهه اثر فظننت الشيخ لي جاني فتأملت
بالامس وواو وجهه اثر وجئت اليه اليوم فترأيت وجهه هذا الامر فما
السبب في ذلك فقال معروف لا تنسنا عن ولا تغيبك عافاك الله فقال
له الرجل سالتك بالله اي شيء سببه قال معروف ويحك ما حملك
على هذا ثم تغير لون وجهه ثم قال صليت البارحة ها هنا العظم واستنيت
ان اطوف بالبيت فضيت لي ملز وطعنت ثم ملت لي يدي فزك شرب
من ما بها

من ما بها فترأيت صورة حسنة فاحدقت اليها بالنظر فزلت رجلي في
الباب فاصاب وجهي ما تزي واذا انما بغيايل يقول يا هذا لوزن من ذلك
قوله حدثنا محمد بن ابي مخنف قال قال علي بن ابي حمزة عن ابن عبد الوهاب
وانا سمع قال قالوا ان معروف الكرخي كان يمشي على الماء وقالوا الله
تسبي في الحوا صدقوا **قوله** عبد الحميد بن عبد الحميد سمعت عبد الوهاب
يقول ما رآيت اقل من معروف **قوله** رحمه الله عليه قال ابن ابي
البكار رحمه الله سمعت معروفا الكرخي يقول اذا اراد الله بعبد خيرا
فتح له ابواب العمل **قوله** باب اجزل **قوله** بعد سئل
اغلاق عنه باب العمل وفتح له باب اجزل **قوله** يحيى بن معين واحمد
ابن حنبل رحمه الله عليهما وهما يبليان عند معروف فقال يحيى اريد
اساله عن سجدة السهو فقال لما احدا سلت فما سكت فقال يا ابا محفوظ
ما تقول في سجدة السهو فقال له معروف عقوبة الغلب ما استغفر عن
الصلاة وغفل فقال احمد بن حنبل هذا في كيسك **قوله** اقام
معروف الصلاة يوما ثم قال للحمل بن ابي ثوبه تغرم وصليت او ذلك ان
معروفا كان لا يؤتم اما كان يؤتم ويقيم ويغرم غاي فيصلي فقال محمد
ابن ابي ثوبه له ان صليت بكون هذه الصلاة لم احلي بكون صلاة اخرى فقال
معروف وانت تترك نفسك انك تصلي صلاة اخرى فتؤذي الله من
طول الامل فان طول الامل يمنع خير العمل **قوله** ايضا رحمه الله عليه

فتعجبت منه في مثل ذلك للكلان فسمعت عليه فرد علي السلام فقلت له من
 اين انت قال من مدينة دمشق قلت له متى خرجت منها قال اخوة تهاد
 فتعجبت منه وكان بينه وبين دمشق مسافة بعيدة ومرحل كساير
 فقلت واين تقصد قال ملة فعلمت انه محمول بالعنايم فودعته ومضيت
 فلم اراه حتى مضيت ثلاث سنين فلما كان ذلك يوم وانكجاسي في منزلي
 انكسر واذا بالباب يطرق فخرجت فاذا هو صاحبني فسمعت عليه وقلت
 له اهلا ومرحبا وادخلته امانا في بيته من مخطوعا والمخايع لافيا
 حاسي فقلت له فلما خرج فقال استاذي لا طغياني حتى ادخلني السبلة
 فمن ماني فمرة يلا طغياني ومرة يهديني ومرة يجيحي ومرة يكرهني
 فليته او فغني علي بعض اسرار ابيائه ثم لي جعل لي ماسا **قال معروف**
 فابكاني كلامه فقلت حدثني بعض ما جرى عليك منذ فارقتني
 فقال ليها انك ان ابياه وهو يريد ان يجنيبه لما استغفرهم اليك فقلت
 وما فعل الله بك قال جوتي ثلاثين يوما والتمسيت في القبر ففهم
 معتاة كما اخرجت الورق فتعدت اكل من الورق فنظر لي صاحب المعتاه
 فاقبل يضربني علي وجهي علي خدي علي بطني ويقول يا لص ما خرب
 متعاني غير **وانا منذ كذا رددت** حتى وقعت عليك
 والله لا عذبك بالوعاء العذاب فيما هو يضربني اذا قبل فاسنحوه

مرحبا

مرحبا وقلب السوط علي ظهره ورأسه وقال له ويحك تعذر لي ولي من اولياء
 الله تعالى وتقول له يا لص ونصريه ونهيته ولم ياكل من معتائك غير
 الورق قال فاخذني صاحب المعتاه وقبل راسي ويدي واعتذر لي
 وذهب بي الي منزله والبرقي واحسن الي **وسئل معتاه للغفل**
 والمسالكين من اجلي فقلت له انما من اصحاب معروف فقال صف لي
 معروف فوصفت له فعرفك فما استتم كلامه حتى دق الباب صاحب
 المعتاه ودخل البيت وكان موسرا في ج عن جميع ماله ووفر علي القفل
 وصحب الشاب سنة ثم خرج الي الحاج فحاج واعقل وما تاجيها
 ودقنا بلعلا من ملة رحمة الله عليهما

شعر

انظر لي كل مخلوق لغايته اذ يجزيه من التغيير حالات
 جمع ورفق وصقوبه كدره قرب وبعد واعراض ولحبات
 نقرها رب حكيم ما لك حمار وكل فعل له في اللوح ميقات
 لله ايام انسى قد صحبت بها قوم هو افي ملوك الحق سادات
 قوم مصنوكات الدنيا بهر نزاهة والهم كالعبد والافان اوقا
 ما تو افعلناهم عساوا به ونقم ونح في صور الاحياء موات
 هم الاجنة ان ما تو ان رحوا علي مضاجعهم في النجاسات
 اصنعت لحاديثهم ما بيننا سمر وذكرا وفتا لهم للغلب او القوات
 اي فبادر لي زاد شخص له ولا توخر قللتا خيرا فاقا

اقوات

٥٥٥
 يار صلي على خير الورى شرفا فمما علمت بالذكريات
من حكاية رضي الله عنه اللهم يا من وقف اهل الخير واعانهم عليه
 ووقف الخير واعان عليه **وجاء** رجل الي معروف الكرخي رحمه الله فقال
 له ادع الله ان يلين قلبي قال فقل يا مليك الغلوب لين قلبي قل ان
 نليت عند الموت **قال** سري السقطي رحمه الله عليه هذا الذي انا فيه
 ما نلتك الا ببركة معروف الكرخي رحمه الله عليه وذاك اني انصرفت
 مرة من صلاة العيد فتركت معروفًا ومعه صبي اسعيا وهو يركب
 مكسور القلب فقلت مالي ارامعك هذا الصغير يركب فقال رابت الصبيان
 يلعبون وهذا الصبي وافق مكسور القلب لا يلعب معهم فسالته فقال لي
 انا بيتهم ما ن ابي ولم يخلف لي شيئا وليس معي شيء اشتري به جوزا للعب به
 مع الصبيان فاخذته معي لعلني اجمع له ثوي لبشترتي به جوزا يفرح به فقلت
 له اعطني اياه اغير من حاله ما تشفق منه **قال** او تقبل قلت نعم
 قال خذ اغني الله قلبك بالامان وعرفك الطريق اليه في السر والعلن
قال سري فخذت الولد ومضيت به الي السوق وكسوته كسوة عظيمة
 واشتريت له جوزا للعب به مع الصبيان فذاه فقالوا له من فعل بك هذا
 المعروف قال سيدي سري ومعروف فلما مضى الصبيان انا في وهو فحان
 فقلت له كيف كان يومك فقال يا عم كسوتني من ملابس الاحسان وقدرني
 بين الصبيان وجبرت قلبي بعد الكسوة والحزان فان الله سبحانه وتعالى

حرك

٥٥٦
 يحزنك بين يديه ويغتنح لك طريقا اليه **قال** فسررت بذلك سرورا
 عظيما وجد لي بالغرج عيدا جديدا **شعر**
 كروحياتهم فما احلاه والدة عندي وما اهتاه
 روح بهم روحا وحدا عنهم فليس لهم للقلب اسهاده
 بالله واهتقم في اخري بهم فغني بينا الصبر منه مناه
 ولنا مود ليس يعرف شجها الا الذي نشر للصوا وطوا
 ولقد نتاد منا بكل الطيعة سر اولم تتلغظ الافواه
قال عامر ابن عبد الله الكرخي رحمه الله عليه كان بجواري رجل نصراني
 يسمى انا ذلك يوم في منزلي واذا به وقد اتاني وقال لي يا عامر ان لي عليك
 حق الجوار وانا اسالك ان تخلق الليل والنهار الا ما مضيت لي الي ولي من
 اولياء الله الا ابراهيم ليدعوا الي ان يرزقني الله وللاصلاح لانه قد احدث
 لي الاسواق وفي كبري منه لوحة ولحدا **قال** فاحذته ومضيت
 به الي معروف الكرخي رحمه الله عليه فاخبرته بامرهم فدعاه معروف الي الاسلام
 فقال يا معروف انك لي تغدر علي هذا اني ان يهديني الملك العلام ولنا
 استلكت الاعا فيما جيت فيه والسلام فرفع معروف يديه وقال اللهم اسالك
 ان تزرقني ولدا بارا بابويه ويكون سببا لسلامهما علي يديه فاستجاب الله له
 وزقته ولدا فافق بكما عقله علي اهل زمانه وعلا بنجا بته علي ابنا جنته
 واقدانه فلما اكبر اتا به ابو له معامرينهم ليعامرهم كما نام ويوضح له اسبابهم

فاجلسه المعلم بين يديه ودفع اللوح اليه وقال له قل قل ما اقول وليس عن
تتليتم مغلول وقلبي يحب ربي مشغول فقال له المعلم يا ابي ما عن
هذا السبيل فقال له عم سالتني فقال سالتك عما جيت به الي تعليمه
وانت بسببه تغمر فقال له علمي شيئا يغلبه عقلي ويدركه ذهني ونقلي
فقال يا ابي قل الف فقال الصغير الف الفصل الفت كل قلب حبيب صغانه
ازليه قال له المعلم يا ابي قل يا فقال يا ابي البغافنت نفوسا لم تدع
حبه لها من بغيه قال له المعلم يا ابي قل يا فقال يا ابي الفلوب يلطف
عنهما كل سك تكون منه يريم فقال له المعلم يا ابي قل يا فقال يا ابي
تبت قوما قد نوا في العاقبة العتية فقال له المعلم يا ابي قل يا جيم قال
جيم نور اجمال تخلي عليهم في تجليه بكرة وعشيه فقال له المعلم
قل يا قال حاحم الاله احما قلوبا فجاها من الخطوط الذي يبي
فقال له المعلم يا ابي قل يا قال خافوا الاله اذهب عنهم كل حزن
لهم وكل ربه فقال له المعلم يا ابي قل يا قال دالدين الاله داوي قلوبا
قدحاهما من كل شئ ودييه فقال له المعلم يا ابي قل يا قال ذلك
دوا الفضل والمطا داوا ما قد سفاهم بكل كاس رويه فقال له المعلم يا ابي
قل يا قال راي زين الاله خلعا بالمتي فيه قد جعلها وفيه فقال
له المعلم يا ابي قل يا قال ساي الاله قد زاد قوما من عطاياه الوفرة القوية
قال له المعلم يا ابي قل يا قال شاي شوق الاله اصحي من كل وقت
لهم وكل عشيه قال له المعلم يا ابي قل يا حصاد فقال صا صون الاله

صان

صان نفوسا كل وقت تقوم فيه وفيه فقال له المعلم يا ابي قل يا حصاد فقال
حصاد صوا الاله قارب قوما وسفاهم بكل كاس رويه فقال له المعلم
قل يا فقال طاطر قلوبك اصحت لغوم قد هراهم له حسن طويه فقال
له المعلم يا ابي قل يا فقال طاطر قلوبك في الله خيل قد اناهم وزاهم
فيه غيه فقال له المعلم يا ابي قل يا قال عاب علم الاله اروي قلوبا
كل عيش لهم بكل عشيه فقال له المعلم يا ابي قل يا قال عاب عود
الاله جان بعون قلوب وجان مصيه قال له المعلم يا ابي قل يا قال
فانون نصيب من الاله الوري لكل سقيه قال له المعلم قل يا قال قاف
قوة رب العباد جميعا قل يا الاله كل جيه قال له المعلم يا ابي قل يا
فقال كاه كرم الاله اكرم قوما وسفاهم بكل كاس صيه قال له المعلم يا ابي
قل يا قال لام كل العباد جميعا امير كاهيا الاله بالسويه قال له المعلم
يا ابي قل يا قال له ميم ملك الاله جل على الكيف وعن الين فمور رب اليريه
قال له المعلم قل يا قال تون نور الاله اناك قلوبا قد جعلها بكل
حسن صويه قال له المعلم يا ابي قل يا فقال واو لهم جعله دوا لهم
الغنى على السماح رصيه قال له المعلم قل يا فقال لا الاله هو حقا قد
توانا في الخناك العليه قال المعلم يا ابي قل يا فقال يا يحيي الموتى ويعلم
ما في النفس الخلق من معاك خفيه قال فما زال المعلم يلغنه حروفا
وهو يحب عليها بكلام منظوم مقفا اليك ذهب عقل المعلم وطاش

ووجد في قلبه مما سمعه انتفاش وعلم كل دين غير دين الاسلام لاشي فقال له

المعلم شاباشي يا موحدا الغلوب شاباشي **شعر**

اما والذكي ابلي واضحك والذكيه امان واجيا والذكي اخراج المرعي
لغدا ب من يسعي الي غير يابه وصل الذكي لوما الي غيره يدعا
هو القصد لاشي سواه فمن سعي الي غير ذالك القصد يا خيبة للسعا
هو المجد الرب الرحيم وغيره من الناس لا يستطيع صرا ولا تقما
يري العبد ليصيه ويسلذنيه ويرزقه من غير ما انه يسعي
يعامل بالفضل والصغ من عبي ويخرج من يستوجب الجود القطعاه
فبجانه لا ربح في الكون غيره يحب الذكي بلغالي قوله السمعاه

قال فلما سمع المعلم كلامه الذي سلب عقله واستجاه علمه انقطع

بذلك الا الذي خلقه وانشاه **قال** عندك في سره ونجواه **اشهد** ان لا اله

الا الله **واشهد** ان محمدا رسول الله ولا معبود سواه ثم اخذ الصبي والي به

الي ابيه فلما راهما ابوه قد اقبالا صار وجهه بالبشر منهلا ثم قال للمعلم

كيف وجدت ولدي في ذكاليه وفطنته فقال له للمعلم اخرج لي مقالته

ثم عرض عليه الصبي المقال فقال والذكي يغيب المروق والمضطر ما كان

ولدي هذه المنزلة الا ببركة دعوة معروف **ثم قال** الحمد لله الذي انقذت

بك يا ابني من الضلال بطرك كناعي اسوا حال فانا اسمك بالاله لا اله الا الله

واسمك محمدا رسول الله ثم اسلمت ام الصبي واسلم كل من كان في الدار وكسى

الصليب

الصليب وقطعوا الزنار وانقذهم الله ببركة معروف من النار **شعر**

ما مضى لا يعاد منك فاته قد عفونا عما مضى واحط بالحياه

البشر وابالشفاف حياه من اناه يتال ما ينمسا

فان من جانا نزل واخطي من جميع الانام اعلا واعنا

والذكي جانا نزه هو وعجب خاب في الناس سعيه وتغنا

كم عز لا واقامنا مزللا حجبته يد الشقاوة عنا

والذكي جاءنا باخلاص قلب حاز فضلا ونال عز اوامنا

قال احمد الي العباس رحمه الله خرجت من بغداد اريد الحج فاستقبلني

رجل عليه اثر العباد فقال لي من اين خرجت قلت من بغداد هاربا لما رايت فيها

من العناد خفت ان يخسف بها وياهم افعال ارجع ولا تخف فان فيها قنور

الربعة رجال من الاوليا هم حسن لها من جميع البلا قلت فمن هم قال احمد ابن حنبل

ومعروف الكرخي وبشر الحافي ومنصور بن عمار فرجعت وازدت القبور

وحصل لي امر عظيم من الفرح والسرور **ويشهد شعر**

لاحمد واصاف وبالعلم اشتهر ومعروف لا تنساه فيمن قد احصره

وبشر ومنصور ولا سيما هما للمعلمين في الليل ما ملئت الشهره

وقال ابو الفتح ابن بشاريت بشاري في بستان وبن يديه ما يد

يا كل منها فقلت له يا ابا نصر ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي واباحني اجنة

باسرها وقال كل من مارها واسر من انهارها وتمتع بجميع ما فيها كانت تحو

تفك المشواشي في دار الدنيا قلت له واين احب اليك حبل قال هو والله قاير عاي
باب الجنة يسع لاهل سنته ممن يقو لا القرآن كلام الله غير مخلوق قلت له في
فعل الله معروف الكرخي فرج راسه وقال هيها لساحات بيتا وبينه الحجب
ان معروف المرعبي الله سؤق الى الجنة ولا خوف من ناره وانما عبيد سؤق الله رفقه
الله تعالى الرقيق الاعلا ورفع الحجب بينه وبينه فمن كانت له الى الله حاجة
فليأت قباله واليدع فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى **شعر**
م معروف كل الوري لا تترك تفرقه بالير والخير والانعاف توصحه
لقد لي وله علم ومعرفة وخدمته في جنات الخلد وقعه
قال محمد ابن عبد الرحمن الدهري رحمه الله عليه سمعت ابي يقول قال
م معروف الكرخي يرب لقضال الحج **وقال** يحيى بن سليمان كانت لي حاجة
وقد تعسر علي فانيت قير معروف فقرأ سورة الاحقاص ثلاث مرات
واهدته الله ولا موان لمسلمين ثم ذكرت حاجتي فما رجعت الا وقد صُنيت
حاجتي **وقال** ابو بكر الخياط رايت كافي دخلت للظفار فكان اهل
العبور جلوسا علي قبا ولهم وابل ابل لهم الديكان واذا معروف قاير يلههم يذهب
ويجيئي فقلت له يا ابا فحغو ظ ما فعل الله بك اليس قد مت **فالتا يقول**
م مولى العتيبي حياة لا تغاد لها قد مات قوم وهم في الناس احياء
لا فخر الا لاهل العلم انهم وا على المدي لم استهدي اذ لا
واما **خ موده** قال ابو بكر العجوري رحمه الله سمعت ثعلبا يقول مات
م معروف الكرخي سنة ما بينك **قال** ابو القاسم النضر في بني نضر

بن معبد

ابن معبد قال حدثني ابي قال بلغني انه صلى علي معروف ثلثمائة الف اسادت
قال عبد الله بن محمد الوراق قال رجل من اهل الشام سمعت قال لا يقول في المنام
كما ان معروف فامعروف في اهل الارض معروف في اهل السما **ويلغني** عن بعض
القدماء الله قال مات اخي فرائته في المنام بعد عام فقلت له يا اخي ما فعل الله
بك قال الان اعتنحت **مرقا** دفن عندنا معروف الكرخي فاعتق عن كميته
ثلاثين الفا وعن يساره ثلاثين الفا وعن يمينه ثلاثين الفا ومن خلفه

ثلاثين الفا وينشئ سعد

- • سلكت طريق الفطر طنا بانتي • اوافق بشي او صاحب معروف •
- • ودمع علي حسن العباد عاكفا • واصبح حسبي الظن حولي معك وفا •
- • ولم اذ لي يوما للخلایق صفحتي • وما نلت في لول الضامل وفا •
- • وما صحت لي فقر ولا حرج لي غنا • بل اذنت في علم الثقل تعرفنا •
- • فلم اذ لي كالفضل لدي وسيلة • الا الوري عرفا واحبيب معروف •
- • رجال اذ في الارض اجبة حادك • دموعه يصدق المزمع انجاب مكشوف •
- • هم العروة الوثقى هم ابحم الهدي • بهم يحفظ الله المهابة تطيعنا •
- • اذا وجدوا في الوقت كانوا اطراره • وقد طرروا من قبل ذاك الضانعا •
- • صغا لهم اسما من الشمس في الضحا • ولحسن من رد الاراسيل مصفوقا •
- • فيا ندب وفقنا كما قد منحتهم • ووقعهم كي لا تحاول خرفنا •
- • اهبنا لهم ياد اللال فانت • عصينا نخشع منك زجرا ونخوفنا •
- • وليس لنا من سافر غير سيد • به الضم في يوم الحيا مة مكشوقا •

ه رسول الهدي مجلي الصدا كاسف الرد اله قد غدا يوم النجاة بطيغاه
 ه عليه صلاة الله واسم من الصبا وذا جماعه من عطاياه تنسريخا
الفصل الثالث وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي الرضا ومحمد **والله لا يؤذي**
كرامات الاولياء البرار والقلل الخيار رضي الله عنهم اجمعين
 بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي خلق من اصطفاه
 خواص اوليائه الابرار واسرايس ادهم في ليل نيل اوطاهم الي عوالم الاسرار
 قاموا بالحب حقه فجعلهم امناء علي خلقه العبيد منهم والاحرار ترفع علي
 ايديهم قصص السالين وتغفر بركاتهم لخالطين الذنوب والاوزار فهدى بامرهم
 متفرقون في البلاد لمصالح العباد الهاديين منهم والحضار منهم النجباء والبدل
 ومنهم النجباء والرجال ومنهم الاقطاب الاخيار ومنهم القوت الذي يستقي
 به الغيث وتلد بركته الزروع والاربع والثمار فالنجباء سببون وهم مصدر
 دون سائر الامصار والابدال اربعون وهم بالشام كالغمامة الواحة لذوي
 المعرفة والاستبصار والنجباء ثمانية استلغهم بالغرب للقيام بالحرب فهدى ليدنه
 حماة وانصار والرجال عشرين وهم بالعراق وسائرهم قذافي وصفامن
 الاكدار والاقطاب سبعة ادهم بالاقاليم السبعة منافع العباد في سائر
 البلاد والاقطار والقوت واحد قلا قامه بمكة المشرفة للظفيرة بالذكر
 وللمخلار فهو الامناس المصون وخزائن علمه الملوك الي جابر
 انقضا الامار فلو لا وجودهم لغاصت البحار والانهار ولولا وجودهم وسجودهم
 لا ارتفعت الامطار وتقطلت الارض من الزرع والثمار فهو في جالسه
 ارادته

الادته ليس غير مراقبه حركته غفلة ولا فراغ اذا انزلت الملك الوهاب
 رفعت لهم الاستار واذا رخت السلاطين جابها تجلا لهم الولد القهار
 فلو اجتمع عن احداهم طرقه حين لتلك ليجال وتزلزلت الاقطار ونادي
 قاتل الوجوه منهم بلسان الاستباف والاستبهار **سعره كان وكان**
 ه من ذي الذي في الحضر يسرب بكاسان الصغار من حرق صافي الحبه ه
 ه وليستطيع قزاره

ه قوم تراهم نساوي من وجدهم بجيبهم وهو حماري سكاربي
 ه من غير شرب خمار
 ه لهم حقايق دقايق عيل الخلايق تتجهم عليها من بوارق
 ه خوارق الاقكار
 ه هبت عليهم نسيمه فاستنشقوا من نسيمها شذا الحبه ومنه
 ه تنسوا الاخيار
 ه وحين وافق فطانت تغردوا وتجرروا على الجودود ولوا
 ه عن سائر الاخيار
 ه قالوا لهم مجنون بحب مولاهم فلا يضرهم في الظاهر
 ه ملايس الانكار
 ه قاروا بها قذاري من الكار والهم واحزوا بالعتابه
 ه نهاية او حمار
 ه قالوا للناس في الخطوب بقى لهم عند الملك وحملهم بالجلود
 ه في خلقه الاستحار

فيمكان من قلب اقوام الحضرة وجبههم عن الخيارات والبعدين فصر بهم
 بسيف البعد والانتها نضب اسرار المحبة للصيد فعلق بجبهه قلب
 الجنيده فصل له العز والفتار واسل عقباك التوفيق الي شقيق فزبه
 بريق التزييف والافتخار ومن بالمزيد علي الي يزيد فلم التجريد فطلب
 الرياسة والاكثار وجاد بالعرف علي معروف فعم قلبه بالمعرفة والاستبصار
 وتوصل علي الفضل فتم في الخرمه النيل وادج في ليل طليه وسار
 وصغامج المزاج للطلح فسكر وهج وفتح بالاسرار وتادي بلسان وجاه
 فخرج عن حرك ولور يطف احطبار **شعر مكان وكان**
 يا ذا الانبياء سغالي من حرق كاسات الصويا وقال لي لا تغني
 فتهمة الاستار
 ولوسقي فرد قطره مما سغالي للجميل غني وصاح واخفي
 بيل الجبال غبار
 القوم دارت عليهم في البلكاسات السجده اخصوا لهم في اليرابا
 سكري بجيل خمار
 منها الجنيده تزدري ويسمى بشي المص ومن سداها السبلي
 يلبث له الاسرار
 وكلمتم ان ادهر حتى يلبث السور واخفي ذوالنون مع اللدام
 مشهور مع الاسرار
 فومر دعوا قلوبا وطهر الاسرار هم واخلصوا في الحب
 لعالم الاسرار

فهم رجال

ففهم رجال الخيطة وهو ما لك الاخوه وهم شيوخ الطيغ
 لهم سماء القمار
 يا فؤاد من كان ملك طريقتهم او يقتديا بهما او يتبع
 من فعلهم اشار
 بهم عن الخلق ترفع كل البلايا والمحرف لولا سناهم لكانت
 تزلزل الاقطار
 فلم طرا الدنيا وهم شمس المديك بهم ترك الارض تلت
 وتلك الامطار
 غدا تراهم اذا كاك يوم القيامة وتخلد في حول اليد السهامي
 الهامشي المختار
قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 قال ابن عباس رضي الله عنهما معني لا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون
 في الآخرة يتلواهم مولاهم بالترحم والتكريم ويعطيهم البعيم للقيم
اشي ابن مالك رضي الله عنهما قال قيل للبيهي صلى الله عليه وسلم من
 اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين نظروا
 الي باطن الدنيا حتى نظروا الناس الي ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حين
 اهتم الناس بعاجلها فاما توامنها ما يبتلهم وتركوا منها ما علموا انه
 سياترهم فاعادهم من نايها عارض الارض قوم ولا خادعهم
 من روضها خادع الارض قوم وخلعت الدنيا عندهم فما يجالون فيها
 بل يدمونها وتطرو الي اهلها صرعي قد خلت بهم المثلثات فما

فما يرون اما اذا رآهم ما يجمعون ولا خوف ارون ما يجرون **شعر**
 ه ه قوم جفوا الذرية دينا ه ه وانزلوا لخدمة مولاهم ه ه
 ه ه واصلهم والناس في غفلة عنهم وقد اكرموا ه ه
 ه ه فمروا ولي لهم دينا ه ه اكرموا لاهم واخرهم ه ه
وقال ابن تيمية رحمه الله عليه دخل الوائيل البسطامي رحمة الله عليه
 الكتاب وهو صغيروا وصلى الى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لعل الله
 قليلا قال لا يبه طيفور ابن عيسى يا ابي من ذا الذي يقول الله تعالى
 هذا الخطاب قال له يا ابي ذلك محمد صلى الله عليه وسلم **قال** يا ابي
 مالك ما تفعل ما كان يفعل محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي امره
 به النبي صلى الله عليه وسلم ثم خفف عنه في سورة طه **قال** فلما قدرا
 ووصل الى قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادي من ثلثي الليل
 ونصعته وتلك وطاعة من الذين معك **قال** يا ابي اني اسمع
 ان طاعة كالموايعومون من الليل قال ابو لغم اولىك اصحابه
 رضي الله عنهم **قال** يا ابي في خبري تركي شيء فعله النبي
 صلى الله عليه وسلم واحياه **قال** فكان ابو بعد ذلك يقوم
 الليل كله فانتبه الوائيل ليلة فقال يا ابي اذا كان يوم بعد الناس
 استأنا البرواهم وقال لي ربي لا يبي ما فعلت اقول لربي
 قلت لا يبي علمي ابي معك قال ارق فانك صغيروا بعد فقال
 ابو

ابوه والله ما يريد ان تقول ذلك ثم علم يصلي وكان بعد ذلك يقوم
 الليل ويصلي غايه ويتشدد **شعر**
 ه ه ايها القايون في حندس الليل ه ه وقد تسببت فربوب الظلام ه ه
 ه ه قد وصلت الى حي الوصل طيبوا ه ه وانزلوا وابغوا اكل مرام ه ه
 ه ه هذه دارنا ونحن كرام ه ه ربحنا عندنا ضيق الكرام ه ه
 ه ه ان طلبتم قربنا وجدتم لدينا ه ه كما تشتهي نفوس الانام ه ه
 ه ه قد رجعنا فافاسدونا ه ه وارحلوا لخلق الرضا بسلام ه ه
قله حراقوام ما زالت تهاق وجدهم تسري في ليل نيل فصددهم
 ه حتي بلغوا المنزل وحصلت لهم الضيافة **وكان** عمر بن عبد
 ه العن بن ربيعة عليه السلام بالي المسجد المشجورة في الليل فيصلي فيها ما يسه
 الله تعالى عليه فاذا كان وقت السحر وضع جهنم على الارض ومن غدا
 على التراب ولم ينل بيكي الى طلوع الفجر فلما كان بعض الليالي فعل ذلك
 على الصلاة فلما فرغ ورفع راسه من صلاته ونظر عم وجد فغتره خصل
 وقال اتصل نورها بالسمامة ملقون فيها هذه يد من النار من الملك العن
 لعبد عمر بن عبد العزيز **ويتشدد شعر**
 ه ه طلعت شموس طوي لي في الملت ه ه وجنا علي محجب بالملح ه ه
 ه ه وجنا علي فخرى اليه وذاتي ه ه متقطعا متقطعا متخنا ه ه
 ه ه هيت تسمة قربة طرية ه ه فلي الجود بها المهابة والمنا ه ه

رفع لحياتي على الحال وقال لي يتلطف اهلا بطارق حبيبتنا
 وغدت على لطايف من قريحه وانا في ما ارجيه من المنة
وقيل بعد منصور ابن عماد الواعظ يوما فبدره بالعراق فاخت
 في الوعظ والتخويف والزجر والتقنيف حتى كاد ان النفوس تقسم
 قلقا وتموت فرقا وكان في المجلس شاب مسوق على نخسه خائف من
 حلول رسله فانصرف وقد اثر في الموعظة في قلبه وندم على ما كان من
 ذنبه والى امه فقال لها يا اماه دونك وواتر يد من كسر له هو السطرا
 وما كنت لاعدت له عصية الرحمن ولا خيراها بحضور مجلي ابن عماد
 ومحصل له من الذم على الذنوب والاوزار فغالت له يا ولدي احمل الله
 الذي رذك اليه ردا جميلا وانفك من الذنوب الذي كنت بها عليلا
 والي لا رجوا ان يكون الله تعالى قد رحمت بك بكاي عليك وقيل لك
 واحسن اليك فليف كان حالك يا ولدي عند سماع الموعظة **شعر**
 شمرت التوبة اذ يالي وحسرت ذاهوا عند الي
 مادعا الواعظ قلبيا الي طاعة لحياتك افعالي
 يا امه لم يقبلني سيدي علي الذي قد كان من حالي
 واسوء حالي ان ردي خايبا او صدني حين اقبالي
ثم اقبل الصبي على صيام النهار وقيام الليل حتى نخل جسمه وذات لحمه
 وحق عظمه وامر لونه قالت امه فانت امه تغد فيه سونيف وقالت

له اقسمت

له اقسمت عليك يا ابني بالله الاله اسئله فغدا جردت نعسك فلما
 صار الفتح في يده جعل يبكي ويفطرب ويذكر قوله تعالى ينزع عنه
 ولا يكاد يسيغه ثم صرخ صرخة وخر مغشيا عليه ثم حركته امه فاذا
 هو ميت رحمة الله عليه هذه والله مقام الخوف يا من ضيع زمانه
 في لعل وعبي وسوق **وليشد شعر**

علي باب من هوى يطيب التضرع وان الذل اللوام عدلا واسع
 وفي جسم يحلو اغر اما ولوعت ووجدت بيني وسوق وادمع
 وجعل تعجيل الحزب ودي التري طمأننة ان كان ذلك ينفع
 ومن لم يجا طر في هواه يروحه فذاك برويا الحسن لا يمتنع
 ومن كان مشتاقا محبوا ولها حساسنة من شوقه تنقطع
 اذا قام في جح الظلام مراقبا راي النور من طوق الاحيم يلح
 وناداه من هواه فنجمالت فدونك لم يكن عنه مدفع
 وشاهد جمالا لا يجد لوصف وبادر الي روياء تسرع
 محب ومحبوب وساعة خلوة وقرب وحواليس فيه تمنع

يا ايها المعاملة في ظلام الليل يسبحك من اقامم واقعدنا **وبيا**
معشر التائبين يسبحك من قربكم وابعدنا ان الشح لا يبرئ مثلكم ولكن الله
 يمن على من يشاء من عباده **قال** ذا النون المصري رحمه الله عليه ضاق
 صدره يوم من الايام فخرجت امسي على ناطق النبل فخرج طري

العبور الى ذلك الجانب فركبت سعيته وجعلت راسي بين ركبتي فلم
ارفعها حتى توسطت البحر فلم ارفع راسي رايت عن يميني بجارية
ذات **حسن** وجمال وفي جرحها عود ودين يد بها خمر وعن يمينها شاب
حسن الشبان نقي اللوان فقلت في نفسي يا نفسي بعد حمادة
يعين سنة وقعت في هذه السعيته بين قوم حمارين يعصون
الله بالاجهار فالسعتت الى الجارية وقالت يا شيخ ان شئني فقلت ان
استغاني مولاي شيئا سرت فاسارت لجارية الى الغلام وقالت له املا
الكاس واسقيه فملا الكاس واعطاني فملا حصل الكاس **بيدي**
لحقي وجد فقلت لجارية يا شيخ لم لا تشرب من شئني ان تريد
ان اضي لك حتى تشرب او تغني انت لنا حتى تشرب قلت بلي
اغني لكم حتى تشربوا فقلت غني لنا حتى نسمع غناك **شعر**
ه ه احسن من فينة ومزماره في ظلمة الليل نغمة القادريه ه
ه يلحسده والجليل يسمعه بحسن صوت ودمع جاري ه
ه وحده في التراب عفره وقلبه في محبة الباركي ه
ه يقول يا سيدي ويا امليا اسغلني بعنك ثقل او راك ه
ه ذاك الذي في الجنان اسكنه بدار فردوس عند جباري ه
ه يسكن مع زوجة تساكله يا حسن مخافة لمختاركي ه
قال فلما سمعت لجارية ذلك خزن مغشية عليها فلم ت

افاقت

افاقت خلعت ما كان عليها من الحاي والديباح وكسرت العود ورمت
احمد الى البحر وقالت يا شيخ اذ انتيت الي الله يغلبني قلت نعم هكذا
قال في محكم الايات وهو الذي يغلب التوبة عن حيازة ويفوق الحق
الشتيات فلكسعت راسها وقيلت بيدي وقالت يا سيدي انت كنت السين
في المصلحة فاساله العفو فيما مضى والمسامحة **قال** ذوالنون
لم تر لنا من السعيته وافترقا فلما راهما بعد ذلك فلما كان في بعض
السيان حجبت الي بيت الله الحرام فينما اذا طوف بالبيت فاذا بجارية
شعنا متعلقة يا سائر الكعنة تبكي وتتضع وتقول الهي بسكرتي البار
وبخاري اليوم الاما عيون عيني فقلت مه يا جارية افي مثل هذا
المقام تقولين هذا الكلام فقلت اليك حي يا ذا النون طابت الباري
بكاس الهوي مسرور اصبحت اليوم حبيب مولي محبور فقلت
لها من خبرك افي ذا النون فقلت يا شيخ انا الذي كنت جلي يدك البار
في نيل مصر فقلت لها و اين ذاك والجمال **فانشدت تقول**
ه ه ذهبت لك الصبا في المعاصي وتقي بعد ذلك الاخذ بالوا **ص** ه
ه ومفي حسن والجمال مالي عمل ارجيه يوم الخلاص ه
ه غير طمني بالله وهو جميل فيه اخلصت غاية الخلاص ه
بحر قالت يا ذا النون فف ما كانك حتى اعود اليك فغابت لحظة
لما قبلت ومعها طبق وفيه رطب وتان وحنين في غير اولها وحنين

بين يدي واختلج في قلبي ان بعد عبادة سبعين سنة ما وصلت اليها وصلت
اليه هذه بحاريه فقالت لي يا شيخ ما نلت اليه ولما نلت بين يديه
رزقي صدق التوكل عليه واتسدت تقواك **شعر**
ه عسى غريباً ولا تلتد خلقاً واطلب الرزق من بلاد الحبيب ه
ه ثم سر في البلاد شراً وغرباً وتوكل على الغريب المحبيب ه
ه فعين ان تال ما تر حبيبه بيد اللطف من مكان قريب ه
قال ذا النون لم تنعت فلوارها **هك** والله صغانك يا ايها وهذه

والله علام الغيوب **شعر**

ه الك الله عبادة طلقوا الدنيا وهاموا وله ذلوا فعزوا ه
ه وله صلوا وصاموا ه
ه هجروا الاهل وساموا وعلي الاوراد حاموا فاذا ما رقت الناس ه
ه وقام الخلق قاموا ه
ه ولهم في الليل احوال اذا جنى الظلام وعلي الافواه منهم ه
ه حذوا اللغو لجاء ه
ه تركوا الشهوة زهال وسواهم مستهزاه فعلي العالم حل ه
ه وعلي القوم حرام ه
ه اخذوا في الحب لله وارثاوه واستلماوا فعلي الدنيا اذا المر ه
ه يوجد فيها السلام ه

يا هذا لا تبسج عن الجباب ولو طردت ولا تزل عن الباب ولو منعحت
وقيل

وقيل ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة التي خرج منها ونسي
عهد ربه سقط عنه لباس الجنة واستوحش منه كل شيء فيها فوليها دبا
وجعل نيتا لوقفة الجنة فلجأه ربه ان يرمي يادهم قل لا يا ايدي لكن
حياء **هك** فقال الله تعالى يا ادم املح نفسك بيدي اما اسيرت لك
هلا بليتي اما انفتحت فيك من ربي اما اسلستك جنائي في جواربي اما اجتمعت
جنائي يا ادم اخرج من جواربي فلا يجاورني من عصائي فبلي ادم عليه السلام
ما شاء الله ثم قال الي اذ لم ترجعني انت فخرجني فاقوي الله سبحانه وتعالى
اليه ان قل مستحكك الله وحركه لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي
فتب علي انك انت التواب الرحيم

التي تلعاها ادم عليه السلام
من ربه قناب عليه هذا قول مجاهد رحمه الله

وانا لايضا اجوع وحالكم فردوا لنا ذاك الوصال كما كانا
وكنا نعطي في الدفوع امانا وتكلم ما نلتنا وقد كانا
نفي الله عنه انه قال انك انك يوم القيامة يخرج
نا من قعر بحر عذاب تسوق الناس جميعا الى الموقف فيبداهم سكارى حيار
عظا شاقف عيان من هول الموقف اذ يتجلى الحق جل جلاله فتشرق الارض
من نور قسط الخلايق لبعضهم بعضا وتظهر الاله الى ولدها التي كانت
تسقف عليهم في دار الدنيا مع فتعرفه فتادبر يا ولي اماكن يطبق كوك
وعاء اما كان مجرى كوك وطا اما كان كوكي كوكي سغا فيقول يا اماه
ما الذي تريدن فتقول يا ابني قد افلحتني ذنوبي فتجلى عني منها ذنبا

واحدا فيقول لها يا امه هيهات اذا حملت عنك فمن حمل عني كل نفس بها
 كسيت رهينة فيما هم كذلك اذ ينادي يا ابي من قبل الحق جل جلاله
 يا فلان يا ابن فلان هلم الى امر من علي الله سبحانه وتعالى فاذا سمع المثال
 تغلب لونه واضطربت جوارحه حياء من الله تعالى فاذا نظر في امه
 الي محل به من الخوف والوجل قالت ملحاتك يا ولدي فيقول لي يا امه قد
 نوديت للعرس على الله سبحانه وتعالى فليكن لي بالهرب منه ام كيف الخلاعي
 فيما هم كذلك اذا قبل ملكك يعرضان عليه ويجرانه فاذا
 نظرت امه اليهما جذبتهم الى صدرها وغطته بشعرها ودفعت
 حنه الملكين بجهدها فلم تغد علي دفعهما عنه فلما علمت انك لا طاقة
 لها بهما ابكت وقالت يا ولدي والذي بعثني من مرقك يا ولدي
 سبيلهما مملكتهم امك ثم تورعه وتبكي وتقول سالتك يا ولدي
 بالذي دعاك للعرس عليه للحساب يلبس يديه انك انت بخوت
 فلا تنساني فغلط الوفاء وعظمت حسرتي واشتد عطي
 فياتيها به الملك الى الملك للوكل يسرقا المتري فيقول من ايكلام
 انت فيقول من امه محيل علي الله عليه وسلم ثم يرجع في الورق فلا
 يلزي ابن يذهب يمينه او شماله او خلفا او اماما واذا اللذان الى العلي العلي
 تبنت فانما بك فكن وعك وهدى قلبك فوعظني وجلالي الي
 لا شفق عليك من امك حين جئت بك اليها وضممتك الى صدرها
 ثم يقول

ثم يقول له يا عبيد اقر انك اكره قال فيغراوه فاذا امر بسينة اخفاها
 واذا امر بحسنة جهر بها فيقول الله تعالى عبيد لم تجهر بالحسنة
 وتخفي السيئة فيقول يا ارب تعلمت منك انك تظهر الجليل وتستر

القيح وفيه شعر

ه ه انت الذي لم تنزل بالمعفو متصفا بخود حلما على العاجيد وتساره ه ه
 ه تخفي القيح وتبكي كل حلالة وتغفر العبد احسانا وتشاركه ه ه
 ثم يقول الله تبارك وتعالى عبيد كيف اخفيت ذنوبك عن
 الخلاق وبازنتي بها اما علمت اني مطلع عليك وناظر اليك
 فيقول سيدي ومولاي مري لي النار فلا طاقه لي بالتوبخ والعا
 فيقول الله تعالى عبيد ان امرت بك الى النار فاني جودتي وابن
 كرمي وابن حلي ومغفرتي يا ملايكتي انطلقوا بعبيد الي جناتي
 برحمتي وفضلي وفيه شعر

شعر

ه ه من ذاسواك يجود قبل سواله ويجود للعاجين بالغفران ه ه
 ه واذا اتاه الطالبوك لمغفوه غفر الذنوب جاد بالاحسان ه ه
 ثم يقول الهي وسيدي ومولاي لي والذ كانت نسفتك اليك تشفق
 علي وقد رثيت اليوم واستجارتني وجمعت الي اجيرها الهي وسيدي
 ومولاي اكلنت قد عفون عني فاجعلها مكاني وهيها موضعني
 فلا طاقه لها بما هي فيه فيه قال ثم يقول الله تبارك وتعالى

وعزني وجلالي ما عرفت بينكم الاوقار حمتكم يا ملائكتي انطلقوا بهما الي
جنتي برحمتي وانا ارحم الراحمين **شعر**
ما زلت اغرق في الاساءة دايما ويكون منك العقو والغفلان
لم تنقضي اذا اسأت وزدني حتى كاك اساني احسان
تولي لجميل علي الفحيح تاركاه انت الكريم المنعم المنان
يا هالك تف علي الباني تكتب من الاحباب والزم الاداب تخشع مع الطلاب

شعر
والخلة العبد من احسانك سيدك يا حسنة القلب من الطاف معناه
وكما اسأت وبيا احسانك قابلية واجلتي واحيا يد حبيب الغناه
بلطفه ولفظ من عرفت في حبه كيف ارجوه واخشاه
يا نفس كم بخي اللطف عاملة وقدراني علي ما ليس يرضاه
يا نفس كم ذلة زلت بها قدي وما اقال عذاري ثم الا هـ
فميامشوقا اذا ما الليل حسن جدد قوما سكارى نساوي عذرك راه
في كل سبيله معانسا هـ فانه الحق والباري عذرنا هـ
يا نفس تولى الي مولاي ^{جنه} واصبري فيه ايحانا برويا هـ
وكيف يبعري عن بابه والي حاه قد حيت ارجو لطيب الغياه
يا نفس من منعدي يوم الحنا غدا سواء وتشدني روياء الا هـ
ومن لقلب اذ باح الغم ربه الا الذي جعلت العشاق تفواه
ولي شجيع اليه لا يرد وفي جماله لكل قهارا وقد انا هـ

ملا

مخال المطغي المختار من مصر من طبق الارض طيبا عذرا وياه
اموك شوقا ولم احظي برويته واحسرتي فماني احظي بروي
والله ما في قوادي قط جارية الا ذكره فيها ليس اساءة
صلي عليه العرش ما طلعت شمس وغابت حياء من معيانه
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي الروح محمد **الفصل الثالث والثلاثون في ذكر النبل الباطن**

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد** قاحم اجابة قهر وكاس
الاحسان قبحا الذي فلق الحب وابنت منه نرا واطلع الاثف
واعاد للنام برنا وخلق من الانام نيل فجعله نسيان وصره نطعت
الكائنات بعقله فلا عدوان فاهت الا ليس يذكره شل سلك الماء
ينابيع في الارض وفمه بحمته مدا ونجرا واسل الريح نيل ايلي يدي
رحمته فاهل في كل قطر من الاقطار قطر والانهار سحابة والغدران
تدفق وجعل لكم في نيلكم الاية الكبري فمن عجبها وقل واعزها
ورحها واجيبها نيل واوفرها وقل جعله دالا علي غريب قدرته
وعجيب حكمته **فجان** من خض به مصرا يا عجب اله من جده وفي
الحرفي انتفاض وفي البردي الغياض فاذ اغاض كماء فاض واخذ الشنا
في الاعراض انا هو ايلوع الغراض وملا الغلوب ورجا ورسا فكلها هاج
مخارقة خلجان المذكورة توهم توهم الغيور وهاج وهاج فكلها
المستور يد ورجا قنامل كيف اقبلت قوايل مغيا سله في يوم

قياسه تغلج فتح رحم انجاسه لا انتجاسه فكلم انتجس انتجس من
النجاسه ملا لملها دمد او جردا وغمر البلاء بطنها وظهرها وعمد
العباد طيئا ونشأ فلهم جبر بكسر كسيرا ولكم اطلاق بالطلاق اسرا
ولكم ابرح عند رودة كبد احرا **شعر**

• • • نراه اذا هبت نيمه الصيا • • • تجعله نظما وترسله • • •
• • • هو النيل الا انه عند نيله • • • نري كل قطر قد اسال به قطره • • •
• • • يجود اذا ظن السحاب بويله • • • فتهل منه الارض اذا حملت قلا • • •
• • • يفيض اذا غلغ المياها كأنها • • • يجزوله تسري في شام من اسرا • • •
• • • حكي ملكا كل المياها رعاية • • • يعرفهم طورا ويجمعهم احرا • • •
فاذا اجبت الرياح تغلج وسكتت الجياخ على عنايها فقد اوجبت
عطاشها في الافاق سهلا ووعلا • • • وقع مغيب الحباية على رقعة
الانابه الك مع العسر يسرا **وبعث** من نيل نيله نوال مع الجايات
يسرا فاضحت هنالك الارض باسم تغلج ووجدت

بعد الاقلام حلا اخضرا • • • وانتشال في المعاني **شعر**

• • • وجار عليها النيل بالنيل فاغذت • • • بازهارها تحكي السماء انجازها • • •
• • • لها كل عام كسوة بعد كسوة • • • قاولا ما يهد لها الكسوة اخضر • • •
فجاءت من قدرته لانقضاها • • • وحكمته لا تنبأها ونعمته • • •
لاتنساها اوسع للمذنبين عفوا • • • واجزل للطيعين اجرا • • • ما اعزنى

معنى

معنى عن جنابه الا اني في طريق خسر • • • ولا اخرفا معترفا عن جنابه الا وجد • • •
حاوس را به مراقبا • • • بالمايم دول عاده لغر حيت شيئا نكرا فيا ايها الهارب • • •
في قلوبنا ليجاده لقا صبر على ما لم نخط به خيرا • • • اما تخاف سطوة ومكرنا مكرنا • • •
ومكرنا مكرنا لقا وضح السيل • • • فابقي مفضل حذرنا • • • وبلي في الليل • • • ولا تروا ردة • • •
وزد اخري **قلله در العارفين** • • • يتعطلون لخدمة مولا هم من ردة دنياهم فافتوا • • •
او قالوا تسبيحوا ذكرنا • • • اضم في قلوبهم من محبته حرا • • • وادار عليهم من كاوس • • •
محبتهم حمدا • • • فلما دارت السقا • • • وغنت احدا • • • مالوا باحوال نجات ذكره • • •
طربا وسكرا • • • وقيل **شعر**

• • • اذ ارعيلهم من مدامه حبه • • • كاوسا من التقوي فاليك لهم سر • • •
• • • فالدم به بحر لاجل الصدا • • • وقد ملا الاكواك والشهاب والوعدا • • •
• • • له فرحة عند الوفا بحقه • • • فمن امه يلغا النفاية والبشر • • •
• • • فرويته يخلو عن الغل حمة • • • وذكره ليسغي السقم والغلب والصد • • •
• • • فمصر له فيم الفجار على الربا • • • وقد اجبت سمواع غيرها قلا • • •
• • • وامست به الافاق ترهوا • • • كما وكسا اللذالك من نشر عطرا • • •

فالنظر يا هذا بعين العكس • • • كيف ساقته القردة من البلاد الاسواتيه • • •
ليعم نغمه البريه • • • فتواجب الاشياء اغربها واحسنها في النظر والتسمي • • •
واحلها • • • في المياها واعذبها **فجاءت** • • • من خفق بها الطنون • • • واقرب به الميون • • •
وجعل • • • به حياة الارواح • • • فانبسط بعزته وساح في فاح الاقطار واجهاست • • •
لاجبا النبات والفنون • • • وساق من بحر انعامه الي خجان الكرام • • • مالم

منه شراب ومنه سيجر فيه ثيمون يثبت لكم به الريح والريثون والقيس والاصحاب
ومن كل القران النبي ذلك لاية لقوم يتذكرون فهو الذي اجراه بحكمته
والنساء بعد ذلك ولم يجيب الظنون واذن بشهودكم وده عندوا حقوقه
وحارده بحسن النظام والخالق في كسر سلكه وفتح كسره فاجبر بكسره
كل قلب محزون وسمت بركته في البرك والنجحان وسار بيد الخلق الى البلدان
فروي به الظمان وشبهت برويته البطون اولم يروا اناسوق الما الى الارض
اجرز فخرج به زرعنا كل من انعامهم وانفسهم افلا يبصرون شعر
• • • قرن بجل الله منا العيون • • • مذهلت سحب وقاضت عيون • • •
• • • وعم لطف الله سبحانه • • • كل الموري قليلا لحامد • • •
• • • واقبل النيل بامواجه • • • كأنه جيش السحاب الخاق • • •
• • • يحوي به الريح ويهوايه • • • ومنه تكسي عاريات القصور • • •
• • • وتكسي الارض به حجة • • • ونذر الافنان منها العفوف • • •
• • • فنسال الرحمن نغابيه • • • فهو المرحي عند حسن الظنون • • •
• • • وقد تسعنا بخير الموري • • • ومن له في الخلب حب موق • • •
• • • حتى علم الله ما عتد • • • حمائم الابيك وابدت شجون • • •
وحكي ان فرعون انه كان يفتخر ويديع الغر عنه والطغيان والفساد
في الارض وكان يضل قومه بهذا النيل فاذا كان يوم التوروز وقد وقا النيل
اجله وبلغ نهايته امر ان يتادي في الناس ان في فرعون قد وقا الكم النيل
فاسجدوا

فاسجدوا له فكان جبرال قومه يعتقدون ذلك فلما كان في بعض السنين
قصر النيل عن وفايه ولم ياذك له الله تعالى بالطلوع واستشعر الناس
بالجمع واحسوا بالخط قاجمة عوا الي فرعون وقالوا له قد هلكنا وملكنا رايينا
واهلنا واولادنا قال كنت الحقنا فاجر لنا بئنا فقال لكم ذلك ثم انه عد لي
مسح وقلضوة شعر وليس فيه ماد ومضي الي مكان للغياس الاك وكان خربة
في اجرة المعروفة بالغياس الاك فامرك لا يتبعه احد من قومه ولا من
خدمه ودخل للخربة ونزع ثياب الملك والشاح الذي كان على راسه وليس
المسح والقلضوة الشعر وفي شئ الرهاد وجعل يفتح عليه ويبكي ويسجد لله
تعالى ويرغ وجهه على الرهاد ويقول الهي وسيد اعلم انك الله السموات
والارض واله الاولين والآخرين ولكن غلبت علي شفتوي وزدن في عصياني
وطغياني وانت الهي وانا عبدك وقد حكمت علي بما حكمت فلا تغصني في
بين قومي وانت الكرم الكريم قال فما استتم كلامه حتى انك الله لنيل ان
يوفي في تلك الساعة والى يدي يدي سار وكان فرعون يسير بين قومه
والماء نيل اذ ياله فكانوا يخشون انهم في الماء والطين ويضنون بمضهر بعضا
فدحا به فصادت مصر في عادة الي الان ويقولون توروز اي طالع الماء
يا هذا اذ كان هذا عدو الله وقد اخلص الله تعالى طرفه عين فاعطاه
الله ما طلب وسأله في قومه ولم يغصحه عند هوفليف من اخلص الله عمر
كله ولم يبع عن طاعته وخامته ما ذاي يرب الك يطيعه في الحق وكذلك

العبد العاجب اذا تاب من ذنوبه واعترف بعبوبه وتضرع الى مولاه في سره وجهه
والله سبحانه وتعالى الكريم ان يعزبه او يعصمه على اوس الاسهاد يوم الغيامه
قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة ناداه بعبده خويل اعطاه
كتابه جهرا وقال له اقله سئل حتى لا يعصمه بلين خلفه فيغفر الكتابه
سئل فلم يسمع احد فتقول الملائكة لهنا هذه عذابه لم تستغفر لاحد من
العصاة وقولوا عذرا من عصا ان تعزبه وتخرقه بالشارف يقول الله تعالى
يا ملائكتي اتي احرقته في الدنيا بنار الجحيم والعطش في الحر الشديد في شهر
رمضان فلا احرقه اليوم بالميراث وقاد عذوبت عنه وغفرت له ما سلف

من الذنوب والعصايا

• اياها العايد الكاشف المسوق اذا ما • حيث تبقى الرضا وهو القاد •
• عصى عن حسن غيرنا كل طرف • منك واحذر ان تستحل بسوانا •
• وتخضع بباينا وتصرع • وتدلى لنا وقف بحاجنا •
• واعترف بالتعصير والعجز والتدب • في العاجب عرا مضي وزمانا •
• وتوسل بحاجنا خير البرايا • وتوكل به تنال رضانا •
• فبول نعم الشجيع الخلق في الحس • من يكن حوضه غل ملانا •
• فعليم الصلاة من اليب • ما سكت ما سكت ايكلة لها الشجانا •
وقيل انه كانت لغزوة عاده اذ ابل وحام النيل ان يامر بنبي
من يان اهل مصر يحاولها بانواع الحلي ويلبسونها لفر الحلال ويترى بها بانواع التينة

كالعروس

كالعروس التي تنزل الى زوجها ثم يومر بالغايها في النيل كان ذلك في
كل سنة وكان عامها للناس وجه الله يعتدرون ان النيل ما يطلع حتى يرموا
فيه العروس واستمر ذلك الى زمان خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكان ناسبه عمرو بن العاص رضي الله عنه فلما ائتمروا بذلك كتب الى عمر
ان الخطاب كتب باي خبره بلخبر فكتب له عمر رضي الله عنه كتابا بوجوب
في رقة يقول فيها من عبد الله عمر بن الخطاب في نيل مصر اما بعد
فانكنت بخري من فلك ولا بخري وان كان الولد الغمار هو الذي يحركك فاسالك
الله ان يحرك بك قال في الموقر في النيل وكان اهل مصر قد اتفقوا بالغلا فاصبحوا
وقد جرى الله على النيل وطلع ستة عشر لعا في ليلة واحدة كل ذلك ببركة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن ايمانه وراح الملائكة من تلك البدعة
وامر عمر وابن العاصي الناس بالسك الله تعالى والتسليم والتوبة من العاصي
وابطال ما كانوا يفعلوه من التلويح والبنات في ليل فلما راي القبط ما فعله
عمر رضي الله عنه ساء لهم ذلك فادوا ان يثوبوا دينهم ويكون ذلك منسوبا
اليهم في طوع النيل فاحتالوا بحيلة الشهيد الذين يدعون في الشاي وان الزيادة
واتخذوه عيدا الى الان وكذلك احدثوا الحسة اياما التي يسمونها البقي قال
الله تعالى انما النسي زيادة في الكفر يصل به الذين كفر وايجلون عام او بحر مونة
عاما ليواظبوا عزة واحرم الله فيحلو ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي
القوم الكافرين فها في دينهم كفر وطغيان ونحن نحمد الله الذي خصنا باسرف

الاديان ووضح لنا فيه طريق الايمان وخصنا بشفاعته سيد الاكواك على المصطفى
سيد الاكواك ولعدناك حتى الله عليه وعلى اله السادة الاعيان وارواحهم
وذريتته صلاة دائمة في السموات والاعلان

شعر

هـ يا ايها النيل المياك ان تكن من عند ربك فاك واجري امرة هـ
هـ اوانك تكن من عند نفسك تات الله ببسطا يراه وبدة هـ
هـ كم من بلاد ليس يعرفها راضها ملا لاله بيوتها من برة هـ
هـ انك حالك دفعك لا يجي تاذ الابانك ملكه فبعد هـ
هـ قل الصليبي العيون يحملها والكفر يركض من جواهر جدد هـ
هـ فالعام لم يره الشهيد فلو في ذالنيل الاك وهو بجره هـ
هـ هو كبه ولسهره ولسيئه وشهيد سبوا وطينة بكرة هـ
هـ نحن الذين لتليجاه محمد عند لاله بحمد وشكره هـ
هـ ما يجيبه غنيا بغنايه وفغير يا بالانذ ان بعقم هـ
هـ تدعوا ونستسعي الغام بوجهه وكذاكم اخبر عمة في شعره هـ
هـ وقد استجروا يا النبي محمدا وباله وصحبه وبيته هـ
هـ بحلي عليه الله ما سرت الصبا وانت بطيب ثيابه وبطوره هـ
اخواني تغاروا في جرياك هذا النيل كيف امدك الله بالمد والجليل
والرفق بالجزيل واللفظ الجميل وجعله حياة الارواح في المير والمغفل
والمغفل قلوبهم منكم مانع او قطعته عنكم قاطع لصاقت بكم الرحاب

وتقطعت

وتقطعت بكم الاسباب وحلت بكم الامور الصعاب ولكن شرحون بالاطفال
الرضع والشيوخ الركع والدواب الرقع واكف تعالى لم يمنعه عنكم
بخلا عليكم برزقه ولا تعجلا بعقوبة خلقه وانما يرسله
رحمة اليكم واسفا فاعليكم شفقة لا تشبه شفقتكم على ابناءكم
ويفعل معكم من اللطف والتدبير ما لا يفعله بتدبير اباكم فانه
تعالى يسوقه اليكم فوفت احتياكم اليه وتغمد ويرفه عنكم
وفت حاجتكم الي صرفه ودفعه لينتفع كل منكم بفرسه وزرع
كيف يعصي من هذه ملاطفته بعباده في سائر الدهور ام كيف
يبارز بالمعاصي وهو يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور

شعر

هـ ايا من بات يخلوا بالمعاصي وعين الله شاهد تراه هـ
هـ تبارز بالمعاصي منك مولاه علي جهر يراك ولا تراه هـ
هـ اتقصي الله وهو يراك جهر اراه وتقصي في غد حقا لغاه هـ
هـ اما تخشي من الديان طردا ونخرم دايا ابدا نداء هـ
هـ وتخلوا بالمعاصي وهو دانك اليك وليس تخشي من سطا هـ
هـ وتتكبر فعلا وله شروا مكتوب عليك اذا حواه هـ
هـ فويل العبد من ضعف وفيه مساويه اذا وافا مسا هـ
هـ ويا حزن الميثي لسوء ذنب وبعد احزن بكفيه جواه هـ

• • • • • وتعلم حسرة من بعد فوات • ويكي حيث لا يجزي بكاه • • •
 • • • بعض يذاه من فده وحزن • ويذب حسرة ما قدر عاه • • •
 • • • فكن يا الله ذا نعمة وحاذية • هو الموك من قبل تراه • • •
 • • • وياد بيا طاب وانت حي • لعنك الناسك به رضا • • •
 • • • ولد بالمطغي خير البرايا • رسولا قد حباه واجتبا • • •
 • • • شجع الخلق يوم العرض جهرا • علي الله الكريم اذا استاه • • •
 • • • تشفع بالنبي وصالحيه • عيم يعطيك امنا في حاه • • •
 • • • معليه من الله من كل وقت • سلا عطر الدنيا شدا • • •
اللهم اقص علينا من بحر بركاتك واحسانك • واجبر قلوبنا بعفوك
 وغفرانك • واروي عطاش قلوبنا بنيل رحمتك ورضوانك • واكتب
 لنا بالامن من الخوف توفيق امانك • يرحمك يا ارحم الراحمين •
 وحلي الله على سيدنا محمد وعليه وصحبه وط

الفصل الرابع والغلا لكون في فضل مناقب محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تعز في
 وحدانيته وهو العزيز • وتغرد في ازيلته • واغرق العالم في بحر
 الجيرة والتجيز • انق خلق للوجودات • فليس في اتقان صيغته
 نقص ولا تعوير • في شغلة حلة السما بنفوت اليها • وطرها بالوالب
 المسفرة احسن نظير • ورفر كميتها • برقم الشمس والغش كالقصة

النعيم

النعيم والذهب الابيض • وحرسها من استراق السمع بالسهب التواقب
 التخيبي • وامنح تجيز • وجلاها على عيون المغتربين • ولي الفقل والتميز
 وسط الارض على تيار الماء • وابرزها بقدرته احسن تيز • وثبتها بروايس
 الجبال • وجعلها مسكنا للرجال والاقطاب • والصلحين الاجاب • وخلع
 عليهم خلع التكريم والتعزير • وصرف عنهم الدنيا فلم يعرفوا الاحقاد • ولا
 التلايد • وجعلهم قاطنين بحقه خلعا على خلقه • لمن فهو الاسارة والتغيز
 وخفى منهم من شاء بالرفق في بلاده • والضيحة لهاده كالهدية • ومن
 تابعهم كمن الان عبد العزيز • رضوان الله عليهم واجمعين • شعر
 • • • ايا عديا بن عبد العزيز • كبريا على الله المهيمن في غل • • •
 • • • اذ ايدى على الناس يسكنوا من الضاه • وقد خصه الله الكريم مود • • •
 • • • وقد جعل السالحا كل من • اتاه وقد انجزت في الله وحده • • •
قال محمد بن السعيد رحمه الله عليه • هو عمر بن عبد العزيز •
 ابن مروان • ابن الحكم • ابن ابي العاص • ابن امية • ابن عبد شمس • واقه
 بنت عامر بن عبد المطلب رضي الله عنه • ويكي ابا حفص
 مولد بالمدينة سنة ثلاث وستين • وهي السنة التي ماتت فيها ميمونة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم • **ابن العباس** ابن ابي عبد الله رضي الله عنه
 قال • لما بنا عمر بن عبد العزيز فلما رحل قال لي يا مولاي اخرج معه
 شيعة فخرجت معه فمرنا بوادي فيه حية ميتة ملقاة على الطريق

وعن زيد ابن حوشب قال ما رايت اكثر خوفا من عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه كانه النار لم تحلق الا لهما **وكان** عمر بن عبد العزيز اذا ذكر الموت اضطربت اوصاله **وروي** انه عمر ابن عبد العزيز قرأ الوفا قوله تعالى وما تكون في شأن وما انت لو امنت من قرأه ولا يحولن من عمل الا كتب عليهم شهود اذا تعينون فيس فيك بكاء شديد حتى سمعه اهل الدار فجاءت فاحتمت زوجته وجلست تبكي بكائه ويكاهل الدار بكاء يبعث فاجع عبد الملك ولا عمر قد دخل عليهم وهم يبكون فقال يا ايت ما يبكيك فقال والله يا بني وذا ابوك لم يعرف الدنيا ولم تعرفه والله يا بني اني اخذت خيبت ان يكون من اهل النار **يا هذا** كانه عمر بن عبد العزيز يخاف مع عدله وانتهى من معجور **وخلع** **وروي** عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في الملب او بعد اني حشيت من فقال ان تخلصت من حسابي **اسمع** يا من يا من الاقلاد وليس له عند موته اعتذار **شعر**
تساعل بالدينا اناس قاصبوا عن الباب محبوبي قد منوا القرباء
واهل التقالة تسري قلوبهم الي غاية نالوا بها المشراب العذبا
فجاوا بوزر العلف في روضة النقا بها العسى البراءة لميت حيا
هم قطعوا الدنيا بخوف وعيدهم فذكرهم الموت اورثهم كربا
وعن عطاء رحمه الله عليه انه قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع هذه

النفق

النفق كل يوم ليلة يذكروك الموت والنجاة والاحرة فلا يزالون يبكون حتى كان بين اليه جنازة **وعن ابن جيان** رحمه الله عليه قال صليت الصبح خلف عمر بن عبد العزيز فقرأ قوله تعالى وقومهم اثم مسيئون ففعل بكبرها ولا يستطيع يجاوزها من البكا **وعن سفيان** رحمه الله عليه قال كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله ساكنا واصحابه يتكلمون فقالوا له مالك لانت حكم يا امير المؤمنين قال كنت مغررا في اهل الجنة كيف يتاورون فيها وفي اهل النار كيف يصطرحون فيها ثم بكى **وعن شيخ** من اهل خراسان قال لما اراد جعفر بن بيت المقدس نزل براهب كاك ينزل به عمر بن عبد العزيز اذا الاد بيت المقدس فقال يا اراهب اخبرني بلعجب يشد رايته من عمر بن عبد العزيز قال نعم يا امير المؤمنين بنما عمر بن عبد العزيز عليه السلام في هذه وكان الشطح من رخام وانا مستلقي على فخا في اذ الماء يقطر من الميزاب على صدري فقلت والله ما عذري ماء ولا رشت السماء ماء فصعدت لا نظر واذا هو ساجد وموجه تتحلل من الميزاب **وعن حسن** ابن الحسين رحمه الله عليهما قال رايت عمر بن عبد العزيز بكى حتى رايته بكى الدم **وروي** ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في الخلافة لم يقع لينة على لينة ولم يدر له دابة ولا امرأة ولا حارية حتى لحق بالله **وعن عمر** بن مهاجر قال قال لي عمر بن عبد العزيز اذا رايتني ملت عن الحق فضع يدك

في خلايبي وهزني لم قول لي ما تصنع يا عمر **وعجبه** هذا خوف
 عمر مع كاله فليف امك مع نقصا **الذي** مرة الاخرة فما عدت
 في هذه رايته في اخرتك **يا هذا** انت اليوم تعلم وعلا تزي فان كنت
 عاقل فابك على ما جري وان كنت نايما فستذهب عنك لذة الذي **شعر**
 ه ه لو كنت عيناك يا هذا مكا ه ما تقرب اليك قدما ه ه
 ه ه كيف يصفوا لك عيسى لعمرك نسى العهد عليك الحكماء ه ه
 ه ه خ علينا اسعوا ولا تسبح ه واسكب الدمع علينا والدماء ه ه
 ه ه اما يصفوا ولا يركب ه حفظ العهد والاعا الذمما ه ه
 ه ه لو اردناك لنا ما وافيتنا ه ووصلنا جيلنا ما اضرما ه ه
 ه ه لو ما راينا متصفا اماله ه متصف في صفقه فاختصما ه ه
الخواجه كانت الدنيا اذا قدمت على الصالحين قد وهبها الاخرة فاين
 نحن من القوم كبريلان اليه عظم والنوم **كان** عمر بن عبد العزيز ياتيه
 خراج اليمن فيدخله بيت للمال ويبيت في الظلام **وكان** يقول
 اذا سهرت في امر العامة استعلت سر اجا من بيت المال واذا سهرت
 في امر نجس استعلت سر اجا من مالي **وروي** انه جاءه خراج
 اليمن ومعه عنبر حمل اليه على انتاعه بن غلاف فاحضر للمال بين يديه
 فامر به الى بيت للمال وامر بالعنبر فاحضر بين يديه سدا عنه وامر بادخاله
 بيت للمال **فقال** هذا العنبر لا يتقصده ربحه **فقال** اما يتقنع
 الله

منه **بريحه روي** انه اتيه لعمر بن عبد العزيز بعث اليها بلوثة فقا
 يا امير المؤمنين انك رايت انك تبعث لي مثليها حتى اجعلها في اذني
 فلما فعل فاسل اليها جبريل فقال انك استطعت ان تجعلين لها ثياب
 الجبريل في اذنيك بعثت يا بنت الوفاة اليك **وروي** عن ابن سفيان
 رحمه الله عليه قال كان عمر بن عبد العزيز لا يبي يبت له **فقال** له
 في ذلك **قال** ذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم خرج من
 الدنيا وهو لا يضع لينة على لينة ولا قصبة على قصبة **وروي** عن ابي داود
 رحمه الله قال قال لعمر بن عبد العزيز قد جئت بصنع اليها فكانت
 تتحرك كلما اتراب وطلع يتراب منها فعمد بعض اصحابه فسدها
 بطين فلما صعد عمر لها قد تلبنت فسأل عنها فقيل له انك فلان
 بتاها فقال لهم اعيدها علي ما كانت عليه فالي عاهدت الله
 تعالى منذ وليت الخلافة لينة على لينة ولا اجر علي **سمع** يان
 ابي في حال الدنيا عمر وقد قل **نعم** فيها وكثرهم كانت
 السلف يجرون الدنيا في عهدون بها الاخره وانتم علستم ببناكم الدنيا
 واخرتم الاخره **وقيل** **شعر**
 ه ه زيادة المرء في دنياه نقصا ه وفعله غير فعل الخير حسنا ه
 ه ه يا عامر الخراب الدار مجتهدا ه تالله هل خراب الدار عملنا ه

فيا مستأثرا بالنار والدور وكاسات الموت عليه تدور يا مظلوم
القلب وما للقلب نور يا لهي خراب والظاهر معور لو ذكرك الجلا
والقبور لا بطلت عارة الدنيا ايها المغرور ستحاسب على الايام والشهور
يا من يصلي بلا حضور ويهيم و هو مريد بالغيبه مع من لم يتلطف بك
وانت تغور كم ينعم عليك يا القور كم تبارك يا المعاصيه وانت مشور
ويمهلك لتتوب اليه انه رحيم غفور وهو الذي يعلم خائنه الى عين
وما تخفي الصلور شع

هـ هـ الي مائ تلهما يدار العرور هـ وفي ماري العجي تعني الدهور هـ
 هـ هـ ياتاسيا للموك يا غافل هـ عليه كاهنات المنايا نذوره هـ
 هـ هـ حادي السرا تاداك مستجلا هـ ومانزودت اليوم النشور هـ
 هـ هـ فانهض وثب من كل ذنب مضى هـ تخفي برضوك العز من العفوف هـ
 وعن الاوزاعي رحمه الله عليه قال كانا مع ابن عبد العز بن بصير
 ويعطى على البغل وكاه في غالب اوقاته يغشى الخبز بالدقه ويأكله
 واهدي اليه طبق فيه تغاح فردّه ولم يأكل منه شيئا فجعل له الم
 يكن اليه صلى الله عليه وسلم بجعل المديّه قال بلي ولكن ^{الهدى} لي صلى الله
 عليه وسلم لهديه وهي لنا وطن بعدنا رسوه وكان يمنع تغيبه
 الشهوات ^و منح بالاعطاي للناس قال خرمته وابوا محمل العابد
 ان عمر بن العز بن ^{عبد} قال ما اعطيت احدا مالا الا استقلنته له وله والي لاسني

من الله

